

كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

تحريره

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

المجلة القبية العربية

تدبر درها

الهيئة العامة للدراسة - امة لاسكس - ارب

بالاشتراك مع

المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعتها الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد
في طبعة بولاق ووردت في مخطوط برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به المراجرة المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والمثرون والرابع والعشرون فإن العمل
يجري فيهما ، ونرجو أن ينلها قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار خالده بن عبد الله

هو خالده بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
 غنفة بن جرير بن شوق بن صعب — وشوق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور — بن
 يشكر بن دهم بن أفل^(١) — وهو سعد الصبح — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن
 إراش بن عمرو بن سليمان بن الفوث بن القوز ، ويقال : الفرز بن نابة بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها
 أنمار بن إراش فولدت له الفوث ووداعة وهيبية وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث
 وداككا وفوما وشيبة . قال ابن الكلبي : ويقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج
 من قال هذا القول بقول شاعرهم^(٢) :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة^(٣)
 وما للفوث عهدك أن نبيكنا علينا في القراة من فضيلة^(٤)
 * ولكننا وإياكم كثرنا فصيرنا في الحل على جديلة

جديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أنبل يات شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر المتن في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم هل ما بينكم .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « مصدرية » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجرد الدعوى ،
 بل إنما ادعيت أمي ولا أمك .

(٤) الفوث : من أجداد خالده ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه^(١) ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضا ؛ فقد كان له^(٢) ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأعنة ، وإياه عنى قيسُ بن الخُطيم بقوله — لما خرج يطلب الزمر على الخزرج — :

فإن تنزلْ بذى النجداتِ كُرْزٍ تلاقٍ لديه شربا غ ير نَزْرٍ^(٣)
له سَعْبِلان سَجْلٌ من صريحٍ وسجلٌ رثيٌّ في بعثيقِ خمرٍ^(٤)
ويمنعُ مَنْ أراد ولا يُا ايا مُقامًا في المحلة وس طَ قسرٍ^(٥)

وكان أسدُ بن كُرْز يدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرُها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّ النأى لم يك عن تقالى
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّى قد ضلّلتُ ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شربا : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، قلعه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجا بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوءا بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يمايا : من المداياة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايا » ضمير من أراد ، مقامًا : تمييز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايا ، وفي هد « معايا » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلا وسط قسره .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تستهلُّ يمينهُ ويُماليقُ أغلالَ الأسيرِ المكثِلِ^(١)

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنو سحمة أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتنبه لهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم^(٢) بجاره ، ولم أذكرها هنا بطولها ، وأن ذلك ليس من الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة^(٣) وسائر مذكور في جملة أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسمايته كتاب التعديل والاتصاف . ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغا أبناء سُحمة كُلِّها بني خثعمٍ عنيّ وذُلُّ خثعمٍ^(٤)
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم^(٥)
فلستُ كمن تُزرى المقالةُ عِرضه دنية آ كمود الدوحة المترنم^(٦)
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجى ظلامته يومًا ولا المتهم
وأقولُ آبائي وقسرُ عمارتي هما ردياني عزتي وتكرمي
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجنبي عرائنُ منهم أهل أبلد وأنعم^(٧)

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه إقبالهم من عشوة ذنبهم

(٣) لعمامة : جميع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بني خثعم : يدل مؤايشاء سحمة ، وفي الأصل « فتي خثعم » بدل « بني خثعم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه الوقود ، كأنه يقول : بيني وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : من الرنم ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا من تدنس أعراضهم قالة السوء ، وليس

عرضي سقيما كمود الشجرة البراهن الدقيق .

(٧) عرائن : جمع عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى^(١)
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسم
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها ههنا لأن تعلم إعرافهم في العلم والشعر ، وسائرهما
يذكر في كتابنا . مع أخبار شمراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئاً .
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،
عن جرير بن عبد الله ، قال :

١٠

أسلم أسد بن كرز ، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً ،
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه الذبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ .^(٢) يجبأنا بالسراة ،
فقال النبي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم^(٣)
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لي . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك
في عبد . أسد بن كرز . وما أدري ما أقول في هذا الحديث ، وأكره أن أكذب^(٤)
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،^(٥) ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على علي^(٦)
أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابسه ، على

١٥

(١) دى : الدم الذى أطلبه في ثأر ونحوه ، وفي الأصل كان المصراع الثاني من هذا البيت مع
المصراع الأول من البيت التالي ، وكان المصراع الثاني من البيت التالي مكانه ، وهو خطأ .

٢٠

(٢) في الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) في هج : « وأكره أن أكذب من روى عن الخ » .

(٤-٥) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد نبأ بمعه من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر^(١) قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جعدة بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :
تدارك ركض المرء من آل بقر جريراً وقد رانت عليه حلائبه^(٢)
فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهاه يوم لا توارى كواكبه^(٣)
وقاك ابن كرز ذو الـ مال ينفعه وما كنت وصّالاً له إذ تحاربته
إلى أن لا يأوي الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذهبته
فتي لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدي المـ قول صنت رواجبه^(٤)

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

- (١) نافر : خاصمه وفاخره .
(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .
(٣) نفس : تنفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أصله توارى ، وكنتي بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكنت بطويل الليل عن الهم والأرق .
(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : تليها من الأعطية والدنيا ونحوها ، صنت رواجبه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المستول ، والمثبت من هـ ، هج .

منافرة بين جده
جرير وقضاة

جده يزيد يروي
في

حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحذركم للناس ما تُحبُّ أنفسكم . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حُصر يستنجد به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتِل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يُحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خزّ سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله أعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلِّغونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا وبيوتنا^(١) . وقد علمنا أن بالقوم حلماً وطغماً . فلسنا نأمن طغامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثالب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقطل عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنه ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائته يتخنث ، ويتبع المغنين والخشيين ويمشي بينهم .

ربيعة وبين الزاء في رسائلهم إليه وفي رسائله إليهم ، وكان يقال له خالد الطير^(٢) .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخريت : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحريث
أو قال : أرسلت ، الجري^(١) فأما يعني خالداً التسري ، وكان يتسل بينه وبين النساء .
أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي :
قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد
الخرزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان
فقد صدهما ، وجلسا ، ملياً ، فأخذتهم السماء ، وطرا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ،
فظللوا عليهن بوطرفة^(٢) وبردين له ، حتى كثرت المطر ، وتفرقا ، وفي ذلك يقول عمر بن
أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ^(٣)
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا وذكرُك رسمَ الدارِ مما يشوقُ
مُقاماً لنا عند المساء وبجلا لنا لم يكدره علينا مُعوقُ
ومشى فتاة بالكساء يَكُنْها به تحت عينٍ برقها يتألقُ^(٤)
يُبلى أعالى الثوب قطرٌ وتحتَه شعاعٌ بدا يُمشي العيونَ ويُشرقُ^(٥)
فأحسَّ شيءٌ بده أولَ ليلةٍ وآخرُها حُزنٌ إذا تَفرَّقَ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » « معالم » « بها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) ممشى : معطوف على « مقاماً وبجلا » يكتها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عينيها

التي تلهو بالهرق المتألق .

(٥) « سكن ياء » « أعال » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوساطة عن يحيى المكي ،
وذكر الهشامى أنه منحول .

أخبرني محمد بن خفاف ، بن الرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

مور ابن أبي متيق
يستخرجون ابن أبي
ربيعة وعده

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبيك غدا^(١)

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا^(٢)

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعدك ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .

فليأتنا نبيك غدا .

١٠

قد جئناك لموعدك ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه^(٣) .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو هيثم عن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثنيي ومحمد بن سلام ، قالوا :

يُصحح ابن أبي
ربيعة ومروقاته

١٥

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة . فجلستا هناك تتحدثان ملياً ،
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيتين والخنثيين ،
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هـ : « ومن كان محزونا وإفراق دمة » . نبيك - يفتح

٢٠

النون أو ضمها - بمعنى نبكي بدله أو نجعله يبكي ، كلا الوجهين متبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعنه فلم يندلج . « ما أتاه » .

(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

وتشوقناه ، فقالتا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئنا
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفعل فكيذا ، تريان أن
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه ^(١) بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّه أن يتذكر ، ويابس
 لِبَسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبها لما قد خرجن إلى العتيق
 على حال حَدَرٍ منك وكتبانٍ لك أمرهما ^(٢) ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لَشَتاق ، قال :
 فتتكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمضِ إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافيةً ،
 ونتمم عَمَّة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن
 قريباً ، وسَلَمَ ، فعرفنه ، فقلن : هَلُمَّ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أغرَفَك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئنا ، أنشدُ ضالَّةً لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسِرْ عما تلبس
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالَّتكَ ، وأنت الآن تُمَدِّرُ أنكَ قد احتلت علينا ، ونحن والله
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،
 وأقبح ملابس ، فمزحنا عمر ، ونزل إليهن ، فتحدثن مهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم
 ١٥ فترقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

وت

ألم تعرفِ الأطلالَ والمتربةَ ا
 بيتان حُلَيَّاتِ دوارسَ بَلَمَما ^(٣)
 إلى السَّرحِ من وادي المائَةِ بَدَلَتْ
 معالمه وبلا ونكباء زعرها ^(٤)

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « سار » « كتبان »

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حُلِيَّة ، وهي ما يبيض من يابس النسي ، وهو نبت سبط من أجود المراعي ،
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَما » حالان من الأطلال لاصفتان لحليَّات ، وفي هج :
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السفح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان . النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا نَكَانَ فُؤَادًا كَانَ قِدَمًا مُفَجَّعًا^(١)
لَهْدٍ وَأُتْرَابٍ لَهُ إِذْ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَعَا
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتُنِي وَقُلْنَ أَمْرًا وَبَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعًا^(٢)
وَقَرَّبِينَ أَسْ جَابَ الْهَوَى لِمَتِّمْ بِقَيْسٍ ذِرَاعًا كَلَّمَا قِسْنِ إِنْصَبْعَا

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني ، وذكر مثل ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى :

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدَّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّهِ كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ بَعْدَ الْقَيْسِ مِنْ
هَجَرٍ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلُهُ مِنْ يَهُودَ تَيْمَاءَ ، وَكَانَ آتِقًا^(٣) ، فَظَفَرَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ
فِيهِمْ عِنْدَ غَزَاةِ بْنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةَ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا زَرْزَبٌ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ
لِرِقَّةٍ^(٤) كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ هَجَرٍ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى هَجَرٍ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَجِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،
فَنَزَلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى^(٥) إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تُشْرِكَ أَسْهَسَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَانَ فُؤَادًا : مِنْ نَكَأَ الْجَرْحَ ، قَشْرَةً قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، فَدَسَ .

(٢) تَبَاكُنَ : مَظَاهَرَنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلَ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ
أَنْهُمْ مَظَاهَرَنَ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَ الْبَيْرَ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعِلْمٍ -- هَرَبَ يَهْرَبُ .

(٤) رِقَّةٌ فِي النِّسْخِ ، وَلَعَلَّ الصَّرَابَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بَلَّكَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُنَبِّه^(١) ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَّةَ أُصِيبَتْ ، فكان يغطيها
بخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْن بن شِقِّ ، قُتِلَ كُرْز في بني سُحْمَة هارباً من
ذِي الرُّقعة ، ثم وثب على ابن عم لَلَّةَ تَال بن مالك الأحمي فقتله ، وهرب إلى البحرين
مع التجار ، فأقام مدة ، ثم مات ، ونشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى في بَجِيلَة ، ولا تُلَحِّقُهُ ^{أبو حطيب الشيطان}
إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله بن يزيد ، ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة الفهري ،
وكتب له ، وكان كاتباً مُفَوَّهاً ، وذلك في إمارة عثمان بن عفان . فنال حظاً وشرفاً ،
وكان يقال له : خَلِيب . الشَّيْطَان ، ووسَمَ^(٢) خِيْلَه : القسري ، ثم تَدَسَّسَ لِمَلِك خِيْلًا^(٣) في
بلاد قسر ، فزنته بَجِيلَة ذلك أشدَّ المنع ، فلم يقدر^(٤) عليه ، حتى عظم أمره ، ونشأ ابنه
خالد ، ومات هو ، فكان خالد في مرتبته ، ثم ولي العراق ، وقال قيس بن القتال له
١٠ في هذا المعنى :

ومن سَمَّاكَ باسمك يا بن كُرْز ؟ وأين المولد المعروف تدرى ؟^(٥)

وقال بُجَيْر بن ربيعة السُّخْمِي :
نفته من الأَبْنِ قَسْرَ يَعْرِزُهَا إلى دار عبد القيس نفى المُرْزَمُ^(٦)

قال أبو عبيدة : وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز وبين أبي موسى بن نُصَيْر ^{بن أبيه أبي موسى}
كلام عند عبد الملك بن مروان . فقال له عبد الله : إنما أنت عبد لعبد القيس ، فقال : اسكت ، ^{بن نصير}
١٠

(١) في بعض النسخ : « منه » بدل « منية » وفي بعضها « أمية »

(٢) وسَمَ خِيْلَه القسري : وضع عليها علامة قبيلة قسر ، ويبدو أن النبال كانت تسم الخيل بما يميز
خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

(٣) في هـ ، هج : ليملك أرضاً .

(٤) لها « يقدر » أو « يقدرها » « بدل » « يقدر » ولا مانع أن تكون « يقدر » بالبناء للمجهول ،
والمراد — كما يبدو — أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم منع بَجِيلَة له من ذلك .

(٥) في رواية : « وأين المولد المعروف أني ؟ » .

(٦) المُرْزَم : الدعي في هُرم ليس منهم .

قد عرفناك إن لم تعرفنا بك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسد بن كرز ، نحن الذين
 نهزم الأبر (١) ، ونهزم الدهر ، فقال له : تلامذة نمر ، واسد منهم ، وإنما أنت عبد آبق ،
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم (٢) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم
 وأنت عبد ، وأهلهم من يهود تيماء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،
 أبو موسى بن نصير :

جارية غيرة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر (٣)
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو مضر

وقال أبو مبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكبي قال :
 كان يزيد بن أممية ، خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله ، لا ، منهجته في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلامًا ، من أمره .

تتوارث أسرته
 الكذب كإبراهيم
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل
 بن عبد الله أخو خالد بخبر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فعمل يأتي
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم نفاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعبد ضمير نفاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في
 العبارة غم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممن إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القهري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ماجرى حتى عرفته ، فإني أعلم (١) .
فيل ينحلك .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبخ ، عن محمد بن الحكم ، وذكره
أبو عبيدة — والله ناله — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على
المنبر ، فدهش وتحير ، قال : أألموني ماء ، قال الكوفي : في ذلك ، ومدح يوسف ،
ابن عمر :

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حمنه فيه الرناج المنج (٢) .
وما خالد يطمم الماء فافرا يمدلك والداعي إلى الموت ينعب (٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في الناس . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات
عن جدته أم كرز ، وكانت أمةً بغيًا لبني أسد . يقال لها : زرب . فقلت له : هي زين .
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، ووماني .

قال : قال خالد ذات يوم لمحمد بن منظور الأسدي : يا أبا الصباح ، قد
ولد تمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أأفند وأسند (٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السبب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج
الشيء : غلق الباب المصروع من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن
بجسده مغلقة .

(٣) العدل — بكسر العين — المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء عندما سمع نبأ
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، هج « وأسندنا » من ليس مني « بدل « وأسندنا » وهي رواية أدق ، واستلطفه :
أدعى بنته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِدَاشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلَهُ — بضرب مولى لعباد بن إلياس
الأسدي ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إلى خالد ، فلم يُقَدِّه ، فوثب عبَّادٌ على خِدَاش قَتَلَهُ ، وقال :
لعمري لئن جارت قَضِيَةُ خالدٍ عن القصد ما جارت — يوفُ بني نَهْرٍ

يتطاول على السماء

فأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ،
عن سحيم بن حمير قال :

قَتَلَ خِدَاشُ الكِنْدِيُّ رجلاً من بني أسد ، وكان الكِنْدِيُّ عاملاً لخالد الأسدي ،
فَطَوَّرَ لب بالقَوْد ، وهو على دَهْلَك^(١) ، فقال : والله لئن أقدتُ من عاملي لأقيدن من نفسي ،
ولئن أقدتُ من نفسي لَيُتَمِيدَنَّ أمير المؤمنين من فـ... هـ ، ولئن أقاد أمير المؤمنين من
فـ... هـ ، لَيُتَمِيدَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فـ... هـ ، ولئن أقاد رسول الله من فـ... هـ هاهـ
هاهـ !^(٢) يمرض بالله عز وجل ، لعنة الله على خالد .

١٠

أخبرني الحسن : قال : حدثنا الخراز ، عن المدائني ، عن عيسى بن يزيد وابن جعدة
أمه نصرانية بظراء وأبي الية ظان ، قالوا :

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبنى لها كَنِيْسَةً في ظهر قبلة الجامع
بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في الجامع أن يؤذن ضُربَ لها بالناقوس ، وإذا
قام الخطيب على المنبر رفع الزمير أصواتهم بقراءتهم .

١٥

فقال أعشى همدان يهجوهم ، ويعبره بأمه — وكان الناس بالكوفة إذا ذكروه
في ذلك الوقت قالوا : ابن البظراء ، فأنف من ذلك ، فيقال : إنه ختن أمه وهي كارهة ، فَمَيَّرَ الأعشى
بذلك حين يقول — .

أعشى همدان
يفحش في هجائه

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة

العرب ، وليس كلا المعنيين مناسباً هنا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .

٢٠

(٢) د ، هاه : حكاية امرئ الحكيم الضاحك .

لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد
فإن كانت موسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا ومَصَّانُ قاعد^(١)
يرى سواة من حيث أطلع رأسه تمرَ عليها مرهفاتُ الحدائد
وقال أيضا فيه ، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالدا يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد^(٢)
ويُفِضُ كلَّ أنسٍ لعوبٍ وينكِح كلَّ عبدٍ مستفاد^(٣)
ألا لعن الإلهُ بني كُرَيْزٍ فكَرَزُ من خنازير السواد^(٤)

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،
ويجب على ابن
أبي طالب
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما ، ثم أتيت . فقال: ما صنعت؟
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتممته. فقال: اقطعه — قطعه الله مع أصولهم — واكتب لي
السيرة، فقلت له: فإنه يمر بي الشيء من سيرة علي بن أبي طالب — صلوات الله عليه —
فأذكره ، فقال: لا ، إلا أن تراه في قعر الجحيم^(٥). لعن الله خالداً ومن ولاه ، وقبحهم ،
وصلوات الله على أمير المؤمنين^(٦) :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان ، والمرأة يامصانة ، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه ، وعلى هذه
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني ، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة
تفصح عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى
سواة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه ، ويرى السواة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .
(٢) يكنى بالميم عن الاست ، لأن حلقها مستديرة ، وبالصاد عن فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة ،
وفي هج : « ويكره » بدل « ويترك » .
(٣) استفاد : تابع مقود ، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف ، والمثبت من هج .
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد ، والسواد ، اسم يطلق على العراق .
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم ، فيذكر ذلك .
(٦) لعن الله . . الخ من كلام أبي الفرج ، ويبدو فيه تشييع ، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم بناب باطلنا حتّى كنتم ، أما أن لربكم أن
يغضبكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نمرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى المسلمات
ويطعنونهم ، فيطلق لهم ذلك ، ولا يُغيّر^(١) عليهم .

من مظاهر زندقته
والله رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضت الكعبة حجرا
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة وبين يديه نبق ، فقال له : العن عليّ
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأعطاه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي^(٢) . وكان يقول : والله لخالد
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له^(٣) يوما : أيتما أعظم ركيقتنا^(٤) أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء
العذب النقاخ^(٥) مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسمى زمزم أم الجعلان^(٦) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي
عبدة ، قال :

أتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حمله ، فقال له : إيه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيّره عليهم » أو « ولا يغيّر عليّ » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير مطوية .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن الندية .

يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،
أو أذمه إن منعتي . فأنا حائك ابن حائك ، ولست أعمالك شيئا . فأذمني كيف شئت ،
فهجاء الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليتنى من بحيلة اللوم حتى يُعزلَ الـ املُ الذى بالمراق

فإذا عامل المراقين ولّى عدت في أسرة الكرام المتأق^(١)

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشام أنه قال : ما أبني يزيد^{بن} ينطاول على الخليفة
وابنه فيسـزله
خالد بدون مسلمة بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، فحبسه في دور آل الحزمى ،
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغنى ما أنكرتم من أخذى عدو^{أمير} أمير
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرنى أمير المؤمنين أن أقتض هذه السكبة حجرا^{حجرا} حجرا
لنقضتها ، والله لأمرى المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى
خالدًا وأخزاه .

أخبرنى أبو عبيدة الصيرفى ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصبرى ، قال : حدثنى
عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبيد الله بن حباب ، قال : حدثنى عطاء بن مسلم
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتى » وهي أجود .

أَيْمًا أكرم^(١) عندكم على الرجل : رسوله في حاجته أو خائفته في أهله ؟ يُعْرِضُ بَأَنِّ
هشاما خير من النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إن إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،
فدنا الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدنا الله عذبا نقاخا^(٢) ، وكان
الولد حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فزارت تلك البئر ، فلا يدري
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين
إبراهيم الخليل
والخليفة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن عيون طابع ، عن ابن
عائشة ، قال :

ينال من علي بن
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا
العباس يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لمن عمامة صلوات الله عليه وسلامه — فقال
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،
وأبو الحسن والدين ، هل كذا^(٣) . اللهم القن خالدا واخزّه ، وجدّد علي
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله الأسري بن أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد
بن أمية
في مجلس القحاح

(١) كأنه يعتقد أن الخليفة خائفة الله ، ونسى أن الخليفة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهزاءهم انكارى ، يريد به أنه عرف عليا بجميع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه اللمنة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس^(١) الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أيسبني عمك وعمّاتك وجماعتك رجل اجتمع هو والخريّت في ذنبي ؟ إن بني أمية لك ودمك ، فكلهم ولا تؤكّلهم^(٢) . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جوابا .

سليمان يضربه
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجابة أن يفتح له الباب^(٣) وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيباني^(٤) إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده^(٥) . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سلّوا خالداً لا أكرم الله خالداً متى وليت : قسرّ قريشاً تدينها^(٦)
أقبل رسول الله أم ذاك بعده ! فتلك قريش قد أغشّ سميتها^(٧)
رجونا هداه لا هدى الله خالداً فما أمه بالأم يهذي جزينها

فخمى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلٍ وإلا فأدركني ولما أم ... زرق

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب « يمدديه فيه على الناظرين عليه » .

(٣) يريد برأس الحجابة رأس حجة الكعبة ، وباللباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تخذنها ، وتلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغشّ سميتها : هزل ما كان سمياً من إبلها وشائها .

يُفَدِّيه^(١) ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَّحْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَايِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ^(٢)
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمَعْيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟^(٣)
فَفَنَّاكَ لَمْ يَمِ فَيَا أَتِيَةً فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جِزَاءَ بِالْمَحْدَرَجَةِ السَّمْرِ^(٤)
وَأَدَّ ابْنُ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَنَظَرَهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ الْخِزِيرِ وَالْخَمْرِ
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُوبُ الْمُهَلَّبِ سَلَمَتَتْ بِكَفَلِهِ فَتَجَلَّ إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْنَتْكَ بِحُجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرَى^(٦)
فِي تَقْدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وَطَّئِي ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ^(٧) بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمِينُ الْفَرَزْدَقِ أَيْبَاتًا يَمُوهُ مِنْهَا :

١٠

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَنَةٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
وَتَضْرِبُ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَتْرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ^(٨)

(١) يُفَدِّيه : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شُيُوبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ « وَيَمْصِي هُوَ » وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْحَاوِجَةُ السَّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) الْفَتَحَاءُ : الْعِقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَتَمَلَّكَ يَدُكَ ، فَالْتَمَطَ عَقَابُ لَيْثَةِ الْجَنَاحِينَ ،

وَجَعَلَ مِنْهَا غَدَاءَ لَفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِهَا .

(٧) فِي هَذَا هِجْ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ »

(٨) تَقْدَمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ .

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن المرقع^(١) .

كأنك بالمبارك بعد شهر يخوض غماره نغم الكلاب^(٢)
كذبة . خاية الرحمن : وكيفية ، يرى الكذوب جزأ الكذاب^(٣)

فأخذ خالد الفرزدق ، فاعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع لـ : ياك الله نزعك خالداً^(٤)
بني بيعة فيها المريب لأمة وه لأم من بنض الإله المساجداً
فبه . هشام إلى خالد بن سويد^(٥) بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق
يهو خالداً أله نرى :

ألا لعن الرحمن ظهر مهيبة أقتنا نغمي من بعيد . بخالد^(٦)
وكيفية ، يؤم المسلمين وأمة تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عتياش :
شتم عبد الله بن عتياش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،
فسيده رجل من نخم ، فقدّمه إلى منصور واستمداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

(١) في بعض النسخ : « المريع » . ١٥

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هد : « بقع الكلاب »

(٣) في هد ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزأ : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضاً في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

(٦) تقدم البيتان أيضاً في ترجمة الفرزدق ، وفي هد ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي
الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » . ٢٠

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه ^(١) عجب ، فحسبني قد مر
كأنه على هذا لَبَجَلِيَّ دَعِيَ .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك
مكِيناً عنده فأدَلَّ ، وتمرَّغ ^(٢) عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يابني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :
أواسيهم ولو في قيمى . فتبين الغضب في وجه هشام ^(٣) ، واحتداهما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس
هشام ، فسمع هذا من ^(٤) خالد ، قال : وكان ^(٥) إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء
فداهما رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحول .
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فلعله قال : ابن الحمقاء ،
فأمسك الشامى ، فقال : قد بلغت كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسخر عليه
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك .

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب
خالداً « وبالرقية الأسجاع التالية » اللخمى هو الواشى ، والكلبي هو منصور بن جمهور ، والهمداني هو
المتكلم ، أى الذى شتم خالداً ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، عنده ، وأطال التردد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بنى أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أى سمع رواية الشامى لهذه القصة .

(٥) عبارة هج : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت ، غلة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلاته^(١) ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، قال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلنى بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فرب يوم كان يئأب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائنى فى خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلا على المعلم ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم^(٢) ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض على صكه ، فعرفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه فى ماله ، وتنهى المطابخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم فى ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد ، فاستطاب ما صنع له . فقال له المطابخ : إنك كنت اليوم فى ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فاستحيا خالد ودعا بصكه ، فصيرته ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر المأذن بتسليمه إليه .

قال : وكان ابنه التجار على رجل دين ، فأراد استبداء خالد عليه ، فلأذ الرجل ببواب خالد ، وبره ، فقال له : سأحتال لك فى أمر هذا بجيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) فى هج : « قد بلغت غلتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) فى هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أناني هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدهيه هاهنا . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن علي . وتقدم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه^(١) ،

وقال المدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لحنّة ، وكان له مؤدب يقال له : الحسين بن رهمة^(٢) الكلبي ، وكان يجلس يلازمه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدعي من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه النخعي في وسط خطبته ، وقال : قد ضرتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يفتن حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاتها ، قال : أخبرتني ، قد مسك^(٣) إذا ساف^(٤) ، ثم رفع رأسه وكرف^(٥) أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلي : قم فافتح علي يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفف عليك أيها الأمير ، لا يهولئك ذاك ، فإرايت قطعاً عقلاً

رايه في حادثة القرآن

حافظ القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب المنجية للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا غريبان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أولي

(١) في هذا ، هج « بأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين « ومنع

الديانة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهمة .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج : أخبرني عن المسار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ « وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .

خيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :
تُحذلي المَنَيات ، فأحضره خَمًّا آمنهن أو سَمًّا ، فأدخاهن إليه ، فَنَارَ إلى واحدة
منهن بيضاء دعجاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلس .
ثم قال لها : أين البربط^(١) الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحنَ بخالدٍ فنعَم الفتى يُرجى ونعم المؤة لـ

قال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى القصاص كل شَيْءٍ أرجى ثوابَ الله في عدد الخُمَلَا

قال : وأقبل قاصُّ المِصر . فقال له خالد : أكانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فتبين : وهبها للقاص ، فتحمل^(٢) عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

بثمانتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به
ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشامًا ، ففاظه جدًّا ، وكتب إليه :

بلغني يا بنَ النّمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقت .

والله ، ما شئني يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دَعَيْتُ إلى بجيلة القليلة الدليلة ،

أما والله إنني لأظنُّ أن أولَ ما يأتيك ضَعْفٌ من قيس^(٣) ، فيشد يدك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيبُ بن شيبَةَ عن خالد بن صفوار - بن الأهمم

هشام ينكل به
تفكيلا

(١) البربط -- كجيشير ... المود ، وهو لفظ معرب عن " بر " ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

(٣) ضغن : حاقد عليك من قيس الذين لا غنا تال منهم .

قال : لم تنزل أفعالُ خالد به ^(١) ، حتى عزله هشام ، وعذبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،
فحدثته ، وأطالت ، فتنفس . ثم قال : يا خالد ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،
وألدَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانهزتها ، ورجوت أن أشفع له
فتكون لي عند خالد يدٌ ، قفا - : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد
أدبته بما قرطمنه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه ^(٢) ، فأعجبه ، وأدلَّ ^(٣) فأمل ، وأفرط
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فحلم الأديم ^(٤) ، ونفل الجرح ^(٥) ، وبلغ السيلُ الزبني ^(٦)
والحزام السابغين ^(٧) ، فلم يبق فيه من صلاح ، ولا للصنيعة عنده موضع ، عُذَّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إليهم إلى النساء ، فأخبرني
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن
إبراهيم الحاطبي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
١٠

مورد إلى تخنثه
ودورانه في ذلك
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عاقلة » أو مزرية به « أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا
بالهزال والعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، قوبل لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبي : جمع زبية ، وهي الربوة لا يصل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخطور السيل ،
وجملة « بلغ السيل الزبي » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كحاشيتها
تغرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، سيرة استمداد علي
الثانين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد السدي، عن إبراهيم بن قدامة الحاطي، عن أبيه، واللفظ
لعل بن صالح في خبره، قالاً^(١) : قال الحاطي :

أتيت - عمر بن أبي ربيعة بعد أن نَسَكَ بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا
تفرق القومُ دنوتُ منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته^(٢)
عن الفزل ، فـ: لم ير هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب
أحسنَ والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قلت : حيث يقول :

لوجز بالية ، رأسي في مودتها لمال لاشك يهوى نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، قلت : يا أبا الخطاب ، وأحسنَ والله تحيةُ بن جنادة العذري ،
قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت لبيك سـ لمي بعد مـهاها فـ: .. توهنا من بعد مسراها

قلت : أهلاً وسهلاً من هـاك لنا إن كنت تـهاها أو كنت إياها

وفي رواية الزبيري خاصة :

تأني الرياح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا برّياها

وقد تراخى بها عنا نوى قذف هيات مـ بها من بعد مـهاها^(٣)

من حـ ، أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فـهاها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتـ راليأس فـي ثم آلاها

(١) ضمير « قال » لعل بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن آليه ، مـ يح ومعى : مصدران مـران « أو اسمها مكان أو زمان

٢٠ من أصبح وأمسى ، وفي هـ ، هج « هيات مصبها عنا ومساها » .

ولو تموت لرايتني وقاتلها : يا بؤس الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لرايتني ... وقاتلها يا بؤس الدهر أبقاها

فمنحاه عمر ثم قال : يا ويحه أومن والله ، لقد عشتا على ما كان ساكننا منى
فلا حذبنا كما حديثا حلوا : بينا أنا أول أعوامى جالس إذا بخالد الخريزي ، قال :
مررت بأربع نسوة قديلات^(١) ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أر مثلهن قط ،
فيهن هند ، فهل لهن أن تأتيهن متكررا فديع من حديثهن ، ولا يلين ؟ فقالت :
وكية ، لى بأن يخفى ذلك ، قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،
كأنك تمشي ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .
ثم أتيتهن فقلت عليهن ، فآتتني ، وسألتنى أن أنشدن ، فأنشدن لكثير
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابي ، ما أهله ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،
فإذا أمسينا ، انصرفنا ، فأنشدنا قعودى ، وجلسنا معهم ، فحدثن ، وأنشدن ،
فدنت هند ، فدفدت يدها ، فجذبته عمامتى ، فأقبلتها عن رأسى ، ثم قالت : يا الله اننا نزلنا
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريزي ، فى إتياننا بك على
أقبح حيلة ، ونحن على أومن حيلة . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :
إحداهن : يا سيدي لو رأيته^(٢) ، لشد أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... إيهات

(٢) فى هذا « لقد رأيته » بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيت ملء النسي والقن^(١) فمروا: يا عمار،
فصم^(٢): ليلى، ليلى، ولم أزل ممن في أحسن وقت، إلى أن أهـها، ففزعنا،
عن أنم عيش، فذلك حين أقول:

ألم تعرف الأمل والتربما يبطن ما أت حوارس بآقما^(٣)
وذكر الأبيات.

انتها: أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً.

(١) النسي: القندح الكبير، أما القن فلا مكان له هنا، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس ». .
(٢) تاه « صم » الأولى ضمير المرأة المتحدثة، وتاء « - - » الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .
(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع
اختلاف في الرواية .

مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأييها لنا عجباً لو أن رؤياك تمهدقُ
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشربٌ نلقاه إلا مرثقاً^(١)
 أناثلُ إنني والذي أنا عبده لقد جمعتُ نهي من البين أنشفقُ
 لعمرك إن البين منك يشوقني وبعضُ بعادِ البين والنأي أشوقُ
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن يزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمقتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه
 الأبيات بليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .
 والفناء لعريب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المكى ثقيل أول بالو... إلى
 عن عمرو .

(١) مشرب مرثق : مشوب غير صاف .

أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأخضر ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس
ابن عيلان بن هزير، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة^(١).
وخرج ولده إليه فقيل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فهاج من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يغرض لا بن
ميادة لما اتقى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخبار له متفرقة الحرى بن أبي العلاء، عن الزبير
ابن بكار.

وحدثني بها غيرها من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيما رواه هارون عنه:

قصته مع محبوبته
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،
فلقية أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشبب^(٣) باينة عملك،
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغب، فإن كانت لك
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلم ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشبب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أُمِّتَهُ مِنْكَ . فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ . ذَلِكَ لِيُخَالِطَنَّكَ . يَفِي ، فَقَالَ لَهُ : بَلِ
وَاللَّهِ إِنْ لِي لِأَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، فَوَعْدُهُ مَوْعِدًا وَخَرَجَ صَخْرٌ لِمَوْعِدِهِ ، حَتَّى نَزَلَ بِأَيَّاتِ
الْقَوْمِ ، فَنَزَلَ مَنْزِلَ الضِّيَاءِ ، قَامَ وَقَاصٌ قَذَبَحَ ، وَجَمَعَ أَصْحَابَهُ . وَأَبْطَأَ صَخْرٌ عَنْهُمْ ،
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَقَاصٌ بِهِ . إِلَيْهِ : أَنْ هَلُمَّ لِحَاجَتِكَ ، فَأَبْطَأَ^(١) ، وَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ مِثْلَ
قَوْلِهِ^(٢) ، فَتَضَرَّبَ . وَعَمِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ لَيْسَ يُعَدُّ بِصَخْرٍ ، يُقَالُ لَهُ حِصْنٌ ، وَهُوَ
مُنْزَبٌ لِمَا صَبَحَ ، فَوَعَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَزَوَّجَهُ كَأْسَ ، وَافْتَرَقَ الْقَوْمُ ، وَمَرُوا بِصَخْرٍ ،
فَأَمَّا وَهُوَ تَزْوِيجَ كَأْسٍ بِحِصْنٍ ، فَرَحَلَ عَنْهُمْ مِنْ تَحْتِ . اللَّيْلِ ، وَانْدَفَعَ يَهْجُوهَا بِالْأَيَّاتِ
الَّتِي قَذَفَهَا فِيهَا فِيمَا قَذَفَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ حِينَ يَقُولُ :

وَأُنْكَحَهَا صَخْرًا لِيَطْمَسَ حَوَاهَا . وَقَدْ حَمَلَتْ مِنْ قَبْلِ حِصْنٍ وَجَرَّتْ

أَيَّ زَادَتْ عَلَى تَسْمَةِ أَشْهَرِ ، قَالَ : وَتَرَفَعَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَمِيرُهَا يَوْمَئِذٍ طَارِقُ .
مَوْلَى عُمَانَ ، قَالَ : فَتَنَازَعُوا إِلَيْهِ . وَمَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حَزْمٌ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ
النَّاسِ عَلَى صَخْرٍ شَرًّا . قَالَ : وَفِيهِ يَقُولُ صَخْرُ :

كَفَى حَزَنًا لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّيْ أَدَافُ كَأْسًا عِنْدَ أَبْوَابِ طَارِقٍ^(٣)

أَتَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بِؤُورٌ وَبِقَعَةٍ وَأَيَّامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعُ الْخِلَاقِ

لَيْلَى لَا نَخْشَى انْمِدَاعًا مِنَ الْهَوَى وَأَيَّامَ حَزْمٍ عِنْدَنَا غَيْرُ لَامِقٍ^(٤) ١٥

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتثوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثي ساكن الزمير

يجوز تثويته ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام مضافة .

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حِدِيثِي تَعَجَّرْتُ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)
قال: فأقاموا عليه البيّنة بقذف كأس، فمُزِرِبَ الحَدِّ، وعاد إلى قومه، وأُضيف
على ما فاته من تزويج كأس، فماتت يقول فيها الشعر.

سُرقته في كأس

قال الزبير: فأنشدني عتي وغيره لصخر قوله:

لقد عاود النفس الشّيةَ عِيْدُها نعم إنّه قد عاد نحساً سُعُودُها (٢)
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ على النّايِ كانت هيضةً تَسْقِيْدُها (٣)
وَأَنْتِ تُرَجِّيهَا وَأَصْبَحَ وَصْلُهَا ضَعِيفاً وَأَمْسَتْ هَمَّةً لَا يَكِيدُها (٤)
وَقَدْ مَرَّ مَضْرُوءٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي لما اسْتَوْدَعْتَ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُها
فَازَلْتُ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً بِرَجْلِكَ فِي زُوراءَ وَعَثَّ صَعُودُها (٥)
أَلَا قُلْ لِكَأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِبَيْتِهَا فَأَيْنَ بُكَاءُ عَيْنِي وَأَيْنَ قَمِيْدُها ؟
لَعَلَّ الْبُكَاءَ يَأْكُلُ كَأْسُ إِنْ نَقَعَ الْبُكَاءُ يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُها
وَكَانَتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ يُبْأُما وَأَذْبَلْ عَوْدُها (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله « أي تكبرت لتزيد ودا بيتنا غير صادق »
وفي هـ، هج: « ديارا » بدل « زيادا » ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) الشّية: العلة، الهيصّة: المرض بعد المرض، فاعل « تستقيدها » ضمير كأس، « يريها »
كأساً تأخذ الفود منه « وتشار لنفسها بما أضافته به من علة بعد علة.

(٤) أمست همّة لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من همّة أن يضمر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض بعيدة، وعث صعودها: من وعث الطريق وعثا: تعسر سلوكه، يريد أنه كان

مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ، هج « زرة » بدل « لوعة » والمعنى يستقيم على روايتهما

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يمايل ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها موهبة لم يبق إلا شريدها (٣)
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنبى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنبى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين نار كأنها .. بنا كوكب للسمتين مخودها (٤)
قلت : عساها نار كآيس وعلها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)
فسمع قولى قبل حنف يصيدنى أسر به أوق : ل حنف ، يه يدها
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لما ضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تناهت بينها ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تملط فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقس : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجحه ، يريد أن الحمامة دعت القمرى فاستجبت أنا لندائها حال كونها موهبة الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر محذوف ، تقديره بدت العين نار فيه . وفى هج « لا تسنين » بدل « لا تسنين » أى أنها نار لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس الأصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضربه ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمرّ بنخل
كان لأهله ولأهل كُأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فمر بها صخر ورأى المبتاعين لها
يسرّموها^(١) ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كُأس فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُيلها

وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعُ من الأجفانِ فاض مـيلها

كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيّرَ بعدنا عن العهدِ أم أسي على حاله نجدُ؟

وعهدي بنجدٍ منذ عشرينَ حِجَّةً ونحنُ بـدنيا ثمّ لم نأقمتها بعدُ

به الخوصَةُ الدهماءُ تحت ظلالها رياضُ بها الخوذان والنفل الجعد^(٢)

قال : ومرّ على غديرٍ كانت كُأس تشرب منه ويحضره أهلها ويبتعدون عليه ، فوقف ،

طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جَنان فقال صخر :

بليتُ كما يبلى الرداءُ ولا أرى جَناناً ولا أكنافَ ذُرْوَةٍ تخلقُ^(٣)

ألوّى حيزٍ أزيى بهنَّ مـ بابةً كما تسلوى الحيةُ المتشرِّقُ^(٤)

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السعدي^(٥) : حدثني

سبرةُ مولى يزيد بن العوام ، قال :

تموت كُأس
فبرئها

(١) صرم النخلة : جلدّها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات

طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جَنان ، وذروة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هجج : « السعدي » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خذناً لعوام بن عتبة ، وكان عوام يهوى امرأة من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخر بن الجعد المراثية ، قال : وددتُ أن أميش حتى تموت كأس ، فأرثيتها ، فماتت ، كأس ، فقال :

على أم داودَ الـ ... الـمُ ورحمةً من الله يجرى كل يوم بشيرها
غداة غدا الغادون عنها وعودرت بلاعة القيعان ... تن مورها^(١)
وغنيمة عنها يوم ذاك وإيتني شهدت فيحوى : كئي سريرها^(٢)
ويروى : فيعلو منكبي .

نزت كبدي أأأتاني نعيمها فقلت : أدان مدعها فمأيرها؟^(٣)
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال : قال عبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان الجبلي : لعبد الله بن مسعود :
سألت أمير المؤمنين اليوم في موكبته : من الذي يقول :

أمير المؤمنين
يسأل عن قائل
شعره

ألا يا كأس قد أفنيت شعري فليس بقائل إلا رجبي^(٤)
ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مسعود : هو لـصخر الخطري ، وأشد باقي الأبيات ، وهي :

(١) لماعة القيعان : فلاة يلمع السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع « المورد : الفبار تعبير به الرياح كل مطار .

(٢) كئي بقوله : « يحوى منكبي سريرها » عن اجتماعها أو ... إلى القبر ، ويؤيد المعنى الثاني رواية « فيعلو » التي أشار إليها المؤلف ، وهي أجود

(٣) في رواية « برت » بدل « نزت » وفي أخرى « أدام » بدل « أدان » وهي أجود ، مطيرها : اسم فاعل من أطار ، والنمى - بالتشديد - كالنمى - بالتخفيف .

(٤) في الأصل « فلات بنائل بالا رجبيما » . وهو بحريف « فلات بنائل إلا رجبيما » ويعين ذلك قوله : « أفنيت شعري » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَ آلَ كَاسٍ كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)
فَالْتَمَسَ بِنْتُ أُمِّهِ إِلَّا بِحُزْنٍ وَلَا مَسَّ تَيْدَانَا إِلَّا مَرُوعَا
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّمِينَا إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعَا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زوّجته كاس جزع صخر بن الجعد من شعره حينما ندم على عدم زواجها • لا فرط منه وندم وأسى ، وقال في ذلك :

هَبَيْتُ لَكَاسٍ قَمَاهَا الْجَلَّ بَعْدَمَا عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نُخُونُهَا
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءُ لَمَّا تَأَلَّبُوا حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَى مُنُونُهَا
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَمْ مَادَعَا بِيَلِيلٍ قَمَرِيَّ الْحَمَامِ وَجُونُهَا (٢)
وَقَدْ أَيْتَمَّتْ نَفْسِي لَقَدْ حِيلَ دُونَهَا وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِيَأْسُ يَتِينُهَا (٣)
وَلَكِنْ أَبَدَ: لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَرِّ بَرٍّ يُعِينُهَا (٤)
لَوْ أَنَّ إِذَا الدَّيْنِ النَّأْمُ طَمَعُهَا (٥)
لَهُنَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتِينَهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :
١٥ لن أخونك مانح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجيلولة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة
الموصوف إلى المرفة ، أي الصبر الذي أكره نفسي عليه .

(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، ارجحت : تمايلت . ٢٠

(٦) لهونا : خبر لو أنا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرل : ليتنا نعمنا
بالحياة ، وهي موأية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى له من إلا من حجابٍ يه^(١) ونها^(٢)
أخذنا بأطراف الأحاديث، بيننا وأوساطها حتى تهل فنونها^(٣)

تراه كاس في قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجه، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها
النعم فيما يرى النائم: كأنه يأنس بها خماراً، وأن ذلك، جدد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أنا بل ما رؤيا زعمت رأيها لنا حجة، لو أن رؤياك تصدق
أنا بل لولا الود ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخنايب فيخلق^(٤)

يشترى قديته ثم أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن
يهرب من البائع عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد أنفذ سري المدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع
منه برّاً ومطراً، وقال: تأتيناً غداة فاقميك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية،
فلما أصبح سأل عنه، فعرف خبره، فركب، في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى
أتوا بئر مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزولوا عليها،
فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا
راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وموته إذا جعلت صراراً دون سيار^(٥)

(١) جواب إذا في البيت التالي « ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين
من العيون، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في «هد»، هج: « حتى ترق فنونها ».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبطل، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن
ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبطل الخنايب ويذبل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة
وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ... أَتَى دُونَهُ زَمَنٌ فَاطْوَى الصَّحِيفَةَ وَاحِدَةً بِهَا مِنَ الْعَارِ (١)
يَسْأَلُ النَّاسَ هَلْ أَحَدٌ سَمَّيْتُمْ جَلْبًا مُحَارِبِيًّا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَهْلِ أَرِ (٢)
وَمَا جَلَبْتُمْ... إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرَ رَاحِلٍ وَسَيْفَ جَنْدَةٍ عَارِ
وَمَا أَرَيْتُمْ... لَهُمْ إِلَّا لَأَدْفَنَهُمْ عَنَى وَيُخْرِجُنِي نَقْصِي وَإِمْرَارِي (٣)
حَتَّى اسْتَفْأَثُوا بِأَرْوَى بَثْرِ مُطَلِّبٍ وَقَدْ تَحْرَقَ مِنْهُ كُلُّ تَيْمَارٍ (٤)
وَقَالَ أَوْ لَهِمْ... حَيًّا لَأَخْرِيمَ: أَلَا أَرَجِيءُ وَأَوَاتَرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: جاريته تتخذه

كان الجعد المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خَرَفَ، وكان يكنى
أبا الميمون، وكانت له وليدة (٥) يقال لها سمحاء، فقالت له يوماً: يا أبا الميمون، زعم
بنوك أنك إن قتلتني، قال: ولم؟ قالت: مالي إليهم ذنب غير حبي لك، فأعنتها
على أن تكون معه، ففككت. يسيراً، ثم قالت له: يا أبا الميمون، هذا عرابية من أهل
المدن يخبأني، قال: أين هذا مما قلت؟ إلى؟ قالت: إنه ذو مال، وإنما أردت ماله لك،

(١) يريد بالانتهاء قضاء الدين، وبالعار فشل سيار في إدراكه.

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار، الجلب: ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك، محاربياً: منسوباً
إلى محارب: يعني نفسه، أظفار: طائفة من الكواكب «وقوله: «أتى من نحو أظفار» كلام مسوق
مساك التكميم، وفي الأصل «احشتم» بدل «أسهم» وهو تحريف، والمثبت من هد «هيج».

(٣) ضمير «لهم» يعود على الناس، الإمرار: قتل الحبل ونحوه، النقص: ضد القتل، ويريد
بالنقص والإمرار: المراوغة والخداع، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس، ثم أغير الطرق، لأضل
المفتنين أئمة، وفي هد: «وما أريتم» بدل «وما أريت لهم».

(٤) الأروى: إناث الوعول، وبئر مطلب: المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته، والكلام
مسوق مساك التكميم، أي أنهم نزلوا بئر مطلب، وأكلوا فيه التمر، وجعلوا يسألون الوعول عنه،
وقد تحرق من الغوينا كل آكل تمر منهم.

(٥) وليدة: جارية.

قال : فَأَتَيْتُ^(١) به ، فَأَتَتْهُ فَرَوَجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصْرِفُهُ مِنْ الْبَلَدِ ،
وَكَانَتْ تَأْتِي الْبَلَدَ فِي أَيَّامِ ، فَرَسَمَتْ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَطَعَتْهُ ، فَأَنْشَأَ الْبَلَدُ يَقُولُ :

أُنْشِ عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالٍ جَمْدٍ وَجَمْدٍ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
تَظَلُّ نُفُوسُهُ الْكَافُورَ مَكْنًا عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِئِي عَلَى الْعُودِ

قال والبلد هو القائل لامرأته :

تُعَالِجِي أُمَّ الْمَمُوتِ كَأَنَّمَا تُدَاوِي حَيَّةً أَنَا وَهِيَ الْمَمْلُوكَةُ كَالسَّرِيرِ^(٢) من قوله لامرأته
فَلَا تَعْجَبِي أُمَّ الْمَمُوتِ فَإِنَّهُ أَكَلُ جَوَادٍ مَثَرُ تَرْتٍ هُوَ عَائِرُهُ
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحِ شَاجِرَهُ^(٣)
فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فَرَاخُهُ وَغَوَسَتْ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ^(٤)

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَدُ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبَرُوا الْمَالَ ، ١٠
وَتَرَكَوْا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، قَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جَمْدٍ رَسًا وَلَا وَلَمِنْ حَالَتِ جِبَالُ الْعَوْرِ دُونِي
فَلَمْ أَرَ مَقْبَرًا تَرَى سِوَا أَبَائِهِمْ مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكَتُهُنِي
فَأَنَّى وَالرَّوَافِضِ حَوْلَ جَمْعٍ وَتَحْتَ طَاهِرُونَ مِنْ مَمْنَى الْحِجُونَ^(٥)

(١) « فَأَتَيْتُ » كذا بالأصل ، والقياس « فَأَتَيْتُ » بإثبات ياء المؤنثة .

(٢) الهاء من كاسره تمود على الحذف لا على العظم .

(٣) موطن : منهدرا ، شاجره : داخل فيه مذهبك به .

(٤) المشية : المشيرة البالية ، سائره : باقيه .

(٥) في هـ ، هج « الروافض » بدل « الروافض » ويريد بها الإبل التي تحمل الحبيج ، والواو :

٢٠ وار القمم ، جمع : علم على المزدلفة ، صلاه : من الحطم بمعنى الازدحام ، الحجون : جبل بعملة مكة ، يقسم مجموع الحبيج المزدلفة وفي صباه الحجون ، وتمة الكلام في البيتين التاليين .

إِذَا أَمَرْتُكُمْ مَالِي وَنَفْسِي بِمَالٍ أَوْ أَمْتًا، وَنَفْسِي

يعيا و عبء حاضر
البدية

كَتَبْتُ فِي رَكْبَةٍ فِيهِمْ صَدْرُ بْنُ الْجَمْعِ ، وَدُونَ مَوْلَى الْمَضْرِبِينَ . هَذَا ، وَنَحْنُ نَرِيدُ حَيْبَرَ ، فَتَرَلْنَا مَنَازِلَ تَتَبَعْنَا فِيهَا ، فَهَيَّجَنَا إِبِلَ صَدْرٍ ، فَلَا رَكْبَنَا سَاقَ بَنِي وَانْدَفَعُ بَرَجُزُ^(٣) ، وَيَقُولُ :

* لقد بهت، حاديا قراصفا (٤) *

۱۰ عَقَلًا ، فَرَجَعَ يَمْلِكُهُ فِي الْوَيْسِيِّ ، وَنَزَلَ دَرَنْ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ ، فَارْتَجَزَ دَرَنْ بِهَا
مُسَخَّرًا ، وَقَالَ :

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما
من منزلٍ رحاً: عنه آفا
يسوقُ خوصاً رجلاً حواجفا
مثلَ البهيّ تقذفُ المظافاً^(٦)

(١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفى » والمراد كحونه لعلوه ، كى يأخذه على غرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله فى مداورة أعدائه ما استطاع أبناؤه أن يؤذوه فى نفسه وماله ، ولو هلك فى سبيل الدفاع عنها .

(۲) فی ہج : « عن محمد بن یزید » بدل « عن عروۃ بن زید » .

(۳) یرجز : ینشد شعرا من الرجز .

(٤) قراصف : مصرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت « لقد بهت حاديا قراصفا » وهو من مفاور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يجاء ينفذ ؛ وينتهي لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها « رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاء ، من المعنى ما يناسب المقام ، فاما « محرفة » عن « خرائف » بمعنى الإبل الفزيرة « أو « خذارف » بمعنى التلميم من الإبل .

حتى ترى الرباعى العُتارفاً من شدة السير يُزجى واجفاً^(١)
 قال : فأدركه صخر ، وهو فى ذلك ، فقال له : يا بن الليمثة أتعترىء على أن تنفذ
 بيتا أعيانى ؟ فقاتله ، فهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقنا بينهما .

(١) الرباعى : من ربهت الإبل : سرحت فى المرعى ، العتارف : لعله من العترفة ، وهى فى
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والنزى فى المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجى : يساق « واجفا » :
 مسرعاً ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يذهب من أجله صخر على غلامه .

موت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي
 الشمر لأبي حفص الشمرنجي ، والغناء لإبراهيم ثقل أول بالوسطى عن عمرو .

(١) في هـ ، هج « تريد » بدل « تحب » .

أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

- نشأته
- أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور
 فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .
- أخبرني بذلك حمى ، عن أحمد بن الحارث ، عن جماعة من موالى المهدي .
- ونشأ أبو حمص في دار الهادي ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادَّب ، وكان
 لاعباً بالشرنج مشرفاً به ، فأتته به لثابته عليه .
- فلما مات المهدي انتقل إلى عليّة ، وخرج معها المازوجيّة ، وعاد معها لما عدلت إلى
 القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور بينها وبين إختها وبني أخيها من
 الخلاء ، فتتجمل^(١) بمض ذلام ، وتترك بعضه ، ومما يفرح إليها من شعرها فيها غناه ،
 وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحبة داعية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن الحارث السرخسي قال : حدثني
 الكندي ، عن محمد بن أبي البرمكي ، قال :

- رأيت أبا فخر الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل غائب .
- وأما ما جاء به عن هوم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جِدُّه أَرَب ، وكميّه

(١) تتجمل : تنظف ، تنظف إلى نفسها .

أخبار أبي حنيس الطرنجي ونسبه

جد ، دين ما جد^(١) ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقلا تمله ، وإن تبتته اقرب لمن
خبرته وقته . على مروة^(٢) لا تطير الفواحش بجبائها ، وكان فيما علمته أقل ما فيه
الشعر ، وهو الذي يقول :

وت

تمجيد : فإن الحب دابر في الحب
وكم من بيد الدارم تتوجع القرب^(٣)
إذا لم يكن في الحب . ولا رضا
فأين حلوات الرسائل والكثير ؟
تكره فإن حذمت أن أختا هو
نجا سالما فارح النجاة من الكرب^(٤)
وألميت أيام الهوى يوم الذي
ترفع بالتحريش في . وبالتي .^(٥)
قال : وفي هذه الأبيات غناء الحامية بذات الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر
في المعاني التي تريدها ، فيقولها ، وتغني فيها .
قال : وأشدني لأبي حنيس أيمنا :

وت

عرضن للذي تجر . مجر
ثم دعه يرؤم في إبليس
فلعل الزمان يذنيه ، إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٥ (١) في هد ، هج «دين ما جن»
(٢) في هد ، هج «مروة» كما أثبتناها ، وفي الأصل كتبت هكذا «مرواة» . رطة بكسر
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و «مروة» : تخفوة ، «مرواة» .
(٣) في هج : «فإن القرب داعية الحب» .
(٤) هكذا ورد في هد ، وفي الأصل : فارح النجاة من الحب .
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدك به . ونحوه ، وقد استعير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال
وملاحاة .

صايروا لا يصرفك فيه من حبيب تبهيم وهوس^(١)
وأقل الأجاج واصبر على الجهم فإن الهوى نعيم وبوس
في هذه الأبيات للهندود هزج ذكره لي جنة وغيره عنه .
وأما قوله :

• تبهيم فإن الحبة داعية الحبة •

فقد مررت في أخته في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو المباس
الرشيد على لسان
ماردة
١١ كاتبة ، قال :

كان الرشيد يهيم بماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقعة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب تيممة مربية به مكثبة
غزال مرارة بالابح إلى دير زكي تهررا المشية
أيا من أعان على نفاة بة غاية طائعا من أمة^(٢)
سأستر والستر من شيتي هوى من أمة بيمن لا أمة^(٣)

(١) في هج : « لا يفرئك » بدل « لا يصرفك » ، وفي المختار : « تبهيم » بدل « تبهيم » ويريد الشاعر
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تظلمه وإن جرح
عسر النساء إلى مياسرة والصحب يمكن بعدما جعنا
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخاف ، ويريد بإعانتها على نفاة أنها تبيت في هجر
الطرفة إليها .

(٣) يريد أنه سيظهر بعب من لا يحب لستر مهابي في نفاة على حد قول الشاعر :
أصافح من لاقرت في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشمرنجي صاحب عُلَيَّة ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، فقال :

أنا في كمة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل الجب :
 * أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي مُتَّهَمٌ وصَب :
 فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نُهْزَةً للكرَب :
 وأنت ببنداد ترعى به نبات اللذاذِ مع من تُحِب :
 فيا من جفاني ولم أجفهُ ويا من شجاني بما في الكتب :
 كمة أبك قد زادني مَبُوءَةً وأُتَمَرَ قلبي بحر الآه :
 فها بي نَعَمٌ قد كُتِبَتْ الهوى فكيف ، بكتانٍ دمع مَرَب :
 ١٠ ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في التاجيات النُجُب :^(١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حذرهما^(٢) إلى بغداد في القرات ، وأمر المذنبين جميعاً ، فنزلوا في شعره .

قال الأصبهاني : فبين غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقيل عن الهشام . وغنى يحيى بن سديد^(٣) بن بكر بن مازن العين فيه رملاً .
 ١٥ ولا بن جامع فيه رمل بالهشام ، ولقيلح بن العوراء ثاني ثقيل بالوسطى ، وللملح ثنية ، رمل بالوسطى ، ولحميد بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهشام ، هذه
 ٢٠ ككيات كلها عن الهشام ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاه منها وارتضاه لحن سليم .

(١) التاجيات النجباء : الإبل الأميرة السريعة .

(٢) حذر الشيء : دحرجه من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة .

(٣) في هذا ، هج : « يحيى بن صفر » .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :
 أن الرشيد غضب على مُؤَيَّة بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشُّطرنجيَّ شاعرَها
 أن يقول شعراً يمتدح فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فيبته طلقه لها فقال :

يراجع بين الرشيد
 ومُؤَيَّة بأبياته

وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ
 كانت مُؤَيَّةُ أبرا الناس كلَّهم من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد (١)
 مالي إذا غبتُ لم أذكر بواحدة وإن سقمتُ فطال الشُّغمُ لم أعتد (٢)
 ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فخرمه قد كنتُ أحسبُ أنني قد ملأتُ يدي (٣)

- ١٠ فأتاها بالأبيات ، فاستجبتها ، وغدت فيها ، وألقت ، الغناء على جماعة من جوارى
 الرشيد ، فذئبت إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطربَ طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أني لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

- حدثني محمد بن يحيى المولى ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :
 دخل أبو حنيفة الشُّطرنجيُّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلتقي على
 بيتان في دنابر
 بماتى دنابر

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة
 وبالمخيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عاها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما
ابن جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار^(١) إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده
لاشك إذ لؤنكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .
قال الأصمباني : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي بنادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشمر ، فينتحله ،
ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمكينة عمته ، وكان بنو الرشيد جميعاً
يزورونه ويأمنون به ، فرض ، فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد
لأنه لم يعلفه في
مرضه .

إخاه أبا عيسى إخاه ابن ضرة^(٢) ووُدِّي ووُدِّي لابن أم والدي^(٢)
ألم يأتني أن العادب زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد
فك باله من جذبا من جفائنا موارد لم تعذب لنا من موارد
أقمت ثلاثاً حانة محي مخرقة فلم أره في أهل ودي وعائدي
... إلام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مديم الوصل في الشدائد

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودي له ود ابن أم والدي » ، وكلتا الروايتين سليبتان .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الثمالري : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاء في بيتين قلمتهما ، قلت : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما ، استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

وت

لم ألقَ ذا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ ، إِلَّا حَسِبْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا
حَذَرًا عَلَى لِي ، وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ ، أَلَّا يَنَالَ ... رَأْيَ مِنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لا - لباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقت والله أصح : إلى ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

١٠ إذا سرَّها أمرٌ وفيه ... أمي قضيتُ لها فيما تريد على شري
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه ... راحةً فأذكُرُه إلا بكيتُ ، على أميري

في البيتين الأولين اللذين لالباس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروايتان جميعاً له بد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

أخبرني محمد بن يحيى المصولي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة الثمالري شاعر عُلَيَّة بن زهير المهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : جئت عنده فأشديت لفته :

موت

نعى لك ظلَّ الأبِّ المريدُ
فكُنْ ... تِلْكَ الداعي اللهاء
ألسنا نرى شهواتِ الله
وقبله، داوى المريضَ الطيبُ
يخاف على نفسه مَرَّةً يتوبُ
غنى في الأول والثاني إبراهيم هزجا .
انتهت أخباره .

ونادتك باسمِ سِوَالِكَ المَطْلُوبِ (١)
فإن الذي هو آتٍ قريبُ
س تَفْنَى وتبقى عليها الذنوبُ
فما أشدَّ المريضُ وماتَ العليلُ
فكَيْفَ ، ترى حال من لا يتوبُ؟

٧٣
١٩

(١) يريد بمناداة المطلوب إياه باسم سواه أن موت لدائه نذير موته .

وت

أَبَى كَيْ لِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيماً الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :
 وَنَجْمٌ دُونَهُ اللَّهُ رَا بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ (١)
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. ملي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق
 وهو سكران

القبيل : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوماً ، فقالت لها : أَسْمِئِي شَيْئاً
 أَخَذْتِهِ مِنْ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ مِنْ جَوَارِيهِ أَخَذَ مِنْهُ صَوْتاً قَطْ (٢) وَلَا أَلْقَى
 عَلَيْنَا شَيْئاً قَطْ (٣) وَإِنَّمَا كَانَ يَأْمُرُ مِنْ أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلَ غُخَارِقٍ وَعَلَوِيهِ وَوَجْهَ الْقِرْعَةِ
 الْخِزَاعِيَّ وَجَوَارِي الْخَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ أَنْ يَلْقُوا عَلَيْنَا مَا يَخْتَارُونَ (٤) مِنْ أَغَانِيهِمْ ،
 وَأَمَّا عَنْهُ فَمَا أَخَذْتُ شَيْئاً قَطْ إِلَّا لَيْلَةً ، فَإِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْمَتَمِّمِ ، وَهُوَ سُكْرَانٌ ، فَقَالَ
 لَا تَنَادِمِ الْقَيْمُ عَلَى حُرْمَةٍ : جَنَّتِي بَدَمَنُ ، فَجَاءَنِي الْخَادِمُ ، فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ ، مَعَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي
 الْبَيْتِ . الَّذِي يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ يَسْرِعُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَبَى كَيْ لِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيماً الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صَاحٍ . مَا لِي كَانَ يَكُونُ
 فِي بَيْتٍ . مَنَامُهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَغَنَى الْمَوْتَ ، حَتَّى صَحَّ لَهُ ، وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا

(١) النمران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :
 برجان من برج السماء .

(٢-٣) ما بين القوسين تكملة من هـ .

(٤) في هـ ، هج « ما يختارونه » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا ^(١) أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت ، منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا ... تننية عن إصلاحه ، فأصلحه لنفسه ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرف ، فبكث أيلاما إذا رآني قطب ^(٢) وجهه . وهذا الشعر تقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ترى به من قتل في حروب الفجار ^(٣) من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذي أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضير الشأن .

(٢) في هـ ، هيج : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التعليل أخذها اللحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسا لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بن عبد شمس

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر^(١) بن عبد بن رواح بن كلاب،
وكانت حارثة بن الأوقص^(٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له
أمية بن حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها^(٣).

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعناء، ما؛ لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه

يوم نخلة، وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرها، وكان
الرؤساء فيه حرب بن أمية في التائب، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في
المنجبة بنين ثم يوم شامة^(٤)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن هشر الغفاري أحد بني غفار بن

مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى منعة على من

ورد عكاظ، فأتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل يبدخ^(٥) على الناس ويقول: ١٠

نحن بنو مدركة بن زديف من يمانوا في عينه لا يطرف^(٦)

(١) في هد: هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل: «تفخر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء: من هج.

(٤) في هد: «شامة»، وفي هج: «شامة» بدل «شامة».

(٥) يبدخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب: «يربح» وفي هد: «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

أمية

٧٤

١٩

الشرارة الأولى
في حرب الفجار

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةٌ بِحَرْمَةٍ (١)

وبدر بن - بشر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه (٢) بالسيوف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه بالسيوف على ركبته، فأندرها (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخندف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: :

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنْظَرِ بِحَرْمٍ بِحَوْرٍ زَاخِرٍ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركة الخندف (٧) إذ . مدّها في أشهر المرف (٨)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها .

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان الـ . في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْزِلٌ (٩) لها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تمدحهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداها (١٠)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج .

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثنى مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين .

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالاسم يبر بدل الأحمر .

(٤) أندرها: أسدها، وضربها .

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه .

(٦) الشعر من الرجز - وفي هـ، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنظرف» ولا: تقيم الوزن،

والتنظرف: التيه والخيلاء، لم ينترف: لم ينس، ماؤه .

(٧) في أشهر المعروف: في أشهر الوقوف يعرفات .

(٨) فصل: يقال: امرأة فصل - بضتين - أى مختالة تسبل من فصل رداها .

(٩) في هـ، هج: «طرف درعها» .

اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا^(١) بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكفت ، درعها عن دبرها ، فمضحكوا ، وقالوا : منعيتنا النظر إلى وجهك ، وجُذت لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقعت بينهم دماء ، فتوسل حربُ بنُ أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بني عامر من مُثْلَةٍ^(٢) صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول ، وكان - بئس - أنه كان لرجل من بني جُشَمِ ابن بكر بن هوازن دَيْن على رجل من بني كنانة فلواه^(٣) به ، وطال اقتراباؤه إياه ، فلم يُعطه شيئاً ، فلما أعياه ، وافاه الجشمي في سوق عكاظ بقرٍ ، ثم جعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرُبَّاح^(٤) بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يطيني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرت به رجل منهم ، فمضرب القردَ بينه ، فقتله ، فهتف به الجشمي : يا آل هوازن ، وهبنا ، الكناني : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفي رُبَّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابنُ جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه بعض النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم لم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني

٧٥

١٩

(١) الحجة : معتدكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجزتها » .
(٢) من مثلة صاحبهم : من تشكيلهم وتمثيلهم بها .
(٣) لواه : ماطله .
(٤) الرباح : الذكر من القرد .

قومه ، وتبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حربٌ جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حربٌ أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلَّا فلعني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركة . وخرج ، فملحق بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية^(١) يُحيزها له سيّدٌ مُعمر ، فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريُّ والوكاء والحذاء والبرود من النساء^(٢) .
والوشى والهُيَّير^(٣) والعدني^(٤) ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة^(٥) والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان بالامية له ، وقال : من يحيزها ؟ فقال البراض : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يحيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال^(٦) بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أريد — العن — فقال له البراض : من^(٧) بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جيّاً أفكَلْبُ خليع يحيزها^(٨) !

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراض ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراض يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .

(٢) كذا في النسخ ، ولعل « العن » تحريف « القسم » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدني ، لعله نوع من عروض التجارة يفسد ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالميم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراض ية .

الوادي الذي يقال له تَيْعَنٌ نام عروة في ظلّ شجرة ، ووجا ، البراضُ غفلته ، قتلته وهرب
في مضاريط^(١) الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يهال الناس منها شادت لها بني بكر ضلوعي^(٢)
هتكت بها بيوت بني كلاب وأرضت الموالى بالضرع^(٣)
جهت لها يدى بهل سيف أقل نحرًا كالجدع الصريع^(٤)

وقال أيضًا في ذلك :

تعت على المرء الكلابي نحره وكنت ديمًا لا أقره فنه ارا
علوت بمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا
قال : وأم عروة الرّحال مُفَيَّرَةٌ بذت ، أبي ربيعة بن نُهَيْمٍ بن هلال بن عامر بن
مدرسة ، قال : أريد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نُهَيْمٍ وأخوال القتيلى بنى هلال
بأزنت الوافد الرّحال أضحي مقيا عند تَيْعَنَ ذى الظلال^(٥)

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراضُ بشر بن أبي خازم ،
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشامًا
والوليد ابني المغيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبير إلى

(١) المضاريط : جمع مضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بنى بكر : متاذى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بنى بكر مفعول
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلًا من بنى بكر ، بمعنى أنصارى وأعوانى .

(٣) في ب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنى بهذه الداهية أو هنت
بني كلاب ، وأرضت : قومي لبان المحد والفخار من ضرعها .

(٤) لها : للداهية ، وفي نسخة « له » أى لعروة القتيل ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقيا » أنه دفن هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمنك أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومري بهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش^(١) من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئيب بن الهون بن خزيمية ، وعنبل^(٢) بن دمس بن محلم بن عائذ^(٣) بن أئيب بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم^(٤) الخليس : مالي أراكم نجياً^(٥) ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت . أحبتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا نزلوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقاتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس^(٦) قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن جدعان : أيا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينق منها شيء إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت منها شيئاً^(٧) ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفاً على ما قبله ، بل هو كلام من تأنف ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنبل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لها » بدل « لهم » لأن الحادس إنما يخاطب البراء وبشر ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

٢٠ (٥) نجياً : فعيلاً من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العرب ، يفعل على ما يذهب إلى ، ومن بن عاديا اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تميمون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبِيلُ سِلَاحِ فُلَيَّاتٍ ، وَلِيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَرْبَعَتَهُمْ .

وبعد ، ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وهشامُ والوليدُ إلى أبي براء^(١) : لأنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد خفنا تغافلنا الأمر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ حِمْيَرِ عِكاظَ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفوا ، ونادى الأدرمُ بنُ شبيب : أَحَدُ بَنِي عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَمْعَةَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مِمَّا دُعا : يَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ^(٢) مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ بِسِكاظٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ فِي الْقَابِ ، وَابْنُ جُدْعَانَ فِي إِحْدَى الْمَجْبُوتَيْنِ ، وَهَشَامُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ فِي الْأُخْرَى ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ قَيْسِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَسَدِ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، وَكَدَامُ بْنُ مُعْبِرٍ عَلَى قَهْمٍ وَعَدْوَانٌ ، وَهَاشِمُ بْنُ سَمٍّ عَلَى ثَقِيفٍ ، وَبَدِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّمِرِيِّ^(٣) عَلَى بَنِي نَمِرٍ ، وَابْنُ مَعَاوِيَةَ ، وَالْمَرْثَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ أَبُو دُرَيْدٍ بْنُ السَّمَةِ عَلَى بَنِي جُثَمٍ ، وَكَانَتِ الرَّايَةُ مَعَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ ، وَهِيَ رَايَةُ قَهْمَى الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمُقَابُ .

يضمون هوازن
فلا تجلدى الجليمة

فقال في ذلك ، خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شمر خدّاش بن
زهير في هذه الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٤)

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد : هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النمرى » بالضاد المعجمة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شددناها ، سَخِيَّةٌ : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تسمّاه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يتقاه ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمْرُؤًا هَاشِمًا بالوليد ولو أنا نَمَرْنَا هَاشِمًا شَأَلْتَ الْخَلَاءَ (١)
 بين الأراك وبين المرج تَبَاهُهم زُرْقُ الْأَسِنَّةِ في أطرافها الشَّهْمُ (٢)
 فإن سَمَّهم بِجِيشِ سَالِكٍ سَرَفًا وِبَطْنِ مَرٍّ فَأَخَذُوا الْجُرْسَ وَأَكْتَبُوا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استأثر رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يريد (٤)
 عن قوله : « سَخِيَّة » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يجهلنا السُّخْنُ ، فهات ، فلما
 فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على التمني والاشتيا (٥) .

البراض بالبراض
 بالملحة

قال : وَقَدِمَ الْبَرَّاضُ بِالْمَلْحَةِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يَأْكُلُهَا ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُلُوحِ بْنِ
 يَزِيدَ الْكِنَانِيِّ نَازِلًا فِي أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي مُتَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ نَاكِحًا فِيهِمْ ، فَهَوَّتْ
 بَنُو كَلَابٍ بَقْلَهُ ، فَهَوَّتْهُ بَنُو نَمِيرٍ ، ثُمَّ شَرَسُوا بِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي قَوْمِهِ ، وَاسْتَنَوَتْ (٦) كِنَانَةُ
 بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي نَمِيرٍ (٧) وَاسْتَنَوَتْهُمَا بِهِمْ ، فَلَمْ تَقْبَلْهُمُ ، وَلَمْ يَشْهَدْهُمَا الْفَجَاءُ أَحَدٌ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ .

٧٧
 ١٩

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقول بدله ، ثقفه : أدركه « شألت » : ارتفعت ، الخدم :
 جمع خدعة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجولة « شألت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمهم :
 فرق جمعهم .

(٢) المرم - بضم السين واطاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأسنة الزرقاء
 الحامية الاطراف بين هذين المكانين .

(٣) سرف ، وِبَطْنِ مَرٍّ : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرا ، دون بجوشهم أن ينفروا عن
 العميون ، ويكفوا عن الهمس ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن التمني كان يحيد عن قوله « سَخِيَّة » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

(٥) اشتيا : طلب إنشاء الشيء ، وعجالة عبد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح
 في هزيمة قريش ، واستأثر أعدائهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والاشتيا ،
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش : « ولو أنا ثقفنا هشاما شألت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع
 لامتناع .

(٦) استنفوت كنانة بنى أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنفوت » بالشاء المائة ،

وهو سخيذ .

(٧) في حد : « وبني نعيم » .

١٥

٢٠

٢٥

اليوم الثاني من
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنيجه. كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة^(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواحه تامة^(٢) وأداة، وجعالت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كلب، ولا شهد هذان البطانان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً. من اندين، على كل قبيلة يدوم.

قواد قريش ومن
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب^(٢) والزبير بن عبد المطلب، ومهم النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم الزبير بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف، وأم الزبير الدقماءة. هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها ١٠ حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان^(٣) وسفيان، ومهم بنو نوفل بن عبد مناف، يرأسهم بعد حرب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار واهها خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة واهها مخزوم بن نوفل بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه مهزبان، وكان على بنى تيم بن مرة واهها عبد الله ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل، ١٠ وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخلاط ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر

(١-١) تكلمة من هد.

(٢) الف : الجماعة والأخلاق من الناس.

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان ».

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بَلْعَاءُ بن قيس ، ومات في تلاء الأيَّام ، قواد هوازن ومن
وكان جُثَامَةُ بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحُليَّسُ بن يزيد .

وكانت هوازن متنازعين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، الهمزى على بنى نصر
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الضبيق الجشمي
على بنى جُثَم وسعيد ابني بكر ، وكان وهب بن مَعْتَب على ثقيف ، ومعه أخوه
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة
ابن إسماعيل^(١) : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هودّة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة
ابن نُهَيْك بن هلال بن عامر .

قال : فبقية ، هوازن قريشا ، فنزلت شَمَطَةُ من عكاظ ، وظنوا أن كنانة
لم توافهم^(٢) ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت^(٣) قريش ، فكانت
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى المجزئين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب
في القُدْ ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكِنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت^(٤)
هوازن ، وصبروا واستحروا^(٥) القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

(٣) وكلها معان محتملة .

(٤) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٥) تداعت : دعا يدها يدها .

(٥) استحروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش ، وتركوا مكانهم ، فلما استحر القتال
م قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة : ألقو برخم — وهو جبل — فقلعوا ،
وانهزم الناس .

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها^(١) ، فقال
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان : ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحيل على فئة
إلا انهزم . ؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله :

خدّاش : جل
المركة : بـره

فأبلغ إن عرّضت بنا هــلما ومبا الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا
هم خير المعاشر من قريش وأورّاها إذا قدح زنودا
بأننا يوم شامة قد أقننا عمود المجد إن له عودا
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا^(٢)
فبينا نعد الأسيما وباتوا وقلنا : صبحوا الأنس الحديد^(٣)
فجأوا عارضا برداً وجدا كما أضمرت في الغاب الوقودا^(٤)
ونادوا : يا لمبرو لا تفرّوا قتانا : لا فرار ولا صدودا

(١) في هج : « من يحاذيها » بالراء لا بالذال ، وكلها سديد .
(٢) ساهمة : ضامرة ، يدرعن النقع : يابن الغبار درعا ، قودا : جمع أقود ، وهو اس
القياد ، أو الطويل العنق والظهر .
(٣) صبحوا القوم الحديد : استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر .
(٤) العارض : السحاب ، البرد : ذو البرد — بفتح الراء — وهو ما يكثر متجمدا من السماء
على شكل حبيبات صغيرة .

قوله : انما السبي ما اى العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْاَنْدَرِ عَارَكَتِ الْاَسُودَا^(١)
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا اَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
تَرَكْنَا بَطْنَ شَيْمَاءَ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَا^(٢) شَرِيدَا
وَلَمْ اَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَقَامَا مَذُودَا^(٣)

قوله : يا عمرو ، يعنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الانجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم بعضهم ،
والثقة على قرن الحول بالبلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسؤهم
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شيماء ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شديدا ، فانهزموا كفائة ، فقال خداش بن زهير في ذلك :

خداش بن زهير
في البلاء

أَلَمْ يَبَيِّنْكَ بِالْبِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَيْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا^(٤)
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عِزَّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسْبِغُ بِنَا الْبِلَادُ^(٥)

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبَيِّنْكَ مَا لَا قُوَّةَ قَرِيْشٍ وَحَى بِي كِنَانَةَ إِذْ أَثِيرُوا

١٥ (١) النمر : ككـ : ضرب من السباع ، والجمع نمر ونمر ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقوله جمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ .
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : هزموا وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالفتح المشناة ، والمعنى متقارب ، ذيادة :
٢٠ مبادر ذاد : دفع وصد ، العنق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل

صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انقادوا ، وهضموا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالكسرة ، تسبغ بنا البلاد : تشبه بنا ،

دهمناهم بأرعن مد سحر^(١) فظل لنا بمة وتهم زئير^(٢)

نقوم مارن الملتى فيهم يحيى على أسنة الجزير^(٣)

- اليوم الرابع يوم
مكاف
- ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير . وخشيت قريش أن يجرى
عليهم أمثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب وسفيان^(٤) وأبو سفيان بنو أمية^(٥)
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ
درعان قد ظاهر بينهما^(٦) ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة
قتل نفسه ، فمضى هؤلاء الثلاثة يومئذ : المنكس وهي الأسود واهما حائبة —
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فلهم صبروا ، وأبلاؤا بلاء حسنا ، فلما رأيت
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا^(٧) فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، العقوة : المكان المنيح أمام المحلة .
(٢) مارن الخطي : الرماح اللينة ، الجزير : فعل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخيرير»
بالخاء : يعنى - حرير الدم المذبذب من أثر الملعنة .
(٣) ضبطنا سفيان بضمة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح
اعتباره مأخوذا عن « الفوان » فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .
(٤) بنو أمية : نعت للأعلام الثلاثة السابقة .
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ مَمَّكَ بأطناب خبائك ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بخبائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة^(١) عنده إلا دار بخبائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِع : مدار قيس ، وكان يُضرب به المثل ، فتَضَرَّبَ قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن مَتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من ثقيف — قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة ، وهم عروة ورواية أخرى لخبر
ولوحة^(٢) ، ونُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم ثلثان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليجيروهم ، فيودوا ، بذلك أمرتهم أمهم أن يفعلوا .
فأخبرني الحرمي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

- ١٠ أن كنانة وقيس لما تَوَافَوْا من العام المُتَّبَل من مقتل عروة بن سبيعة بن جعفر بن كلاب ضرب مسعود الثقيفي على امرأته سبيعة بنت عبد شمس أم بنيه خباء ، فرآها تبكي حين تداني الناس ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما^(٣) يصاب غدا من قومي ، قال لها : من دخل خباءك فهو آمن ، فجلت ، توصل فيه القملة بعد القملة والخرقه والشئ لئلا يسمع ، فخرج وهب بن مَتَب حتى وقف ، عليها ، وقال لها : لا يبق طُفُّ .
١٥ من أطناب هذا البيت إلا ربطتُ به رجلا من بني كنانة ، فلما صرَّ القوم بعضهم لبعض خرجت سبيعة^(٤) فنادت بأعلى صوتها : إن وهبا يأتلي ويحاج ، ألا يبق مأثِب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلا من كنانة ، فالجد الجد ، فلما هُزِمَت قيس لجأ نفر منهم إلى خباء سبيعة بنت عبد شمس ، فأجارهم حربُ بن أمية .

٨٠

١٩

(١) في هد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنده إلا دار بخبائها » .

(٢) في هد ، هج : « الأوحِد » .

(٣) كان القياس أن يقول : « لمن يصاب غدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فإدراكها اعتبرت أن الإصابة تقع على المحاربين والخيول والإبل ونحوها ، ومعلوم أن « ما » تقع على الماقل مع غيره .

(٤) — (٤) الكلمة من هد ، ويبدو أن نداما كان موجها إلى قومها من قريش ، لا إلى قوم إيلها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس لجأت إلى خِباء سُبَيْيَّة ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخبائها ، حتى صاروا خِباء سُبَيْيَّة فيجبرها
حلبة ، فأهني ذلك كله حربُ بن أمية له ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية
قيس للثل ، ويُعَيَّرُون بمدارهم يومئذ بخباء سُبَيْيَّة بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان
الموقمة

ألم تسأل الناسَ عن شأننا ولم يُثَبِّتِ الأمرَ كالخبايرِ
غداة عكاظ إذ استكملتْ هوازنُ في كفها الحاضرِ (١)
وجاءت سليمٌ تهزّ القمّ على كل سَلَهْبَةٍ ضامرِ (٢)
وجئنا إليهم على المنوراتِ بأرعن ذى لَجٍ زَاخِرِ (٣)
فلما اتهمنا أذقناهم طعانا بِبُومِ القنا العائرِ (٤)
فقرت سليمٌ ولم يصبروا وطارَت شاعنا بنو عامرِ (٥)
وفرت ثقيفٌ إلى لاتها بهزْلَب الخائبِ الخاسرِ (٦)
وقاتلت العنسُ شَطَرَ الثها ر ثم تولّت مع الصادرِ (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بغيره إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهة من الخيل : العظيم الطويل العظام .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في هد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا المصوت ، العائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشعاع : المتفرق المثار .

(٦) إلى لاتها : إلى مرثها « اللات » التي تعبد .

(٧) العنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي هد ، هج : « العير » .

على أن دُهِمَها حافظة ، أخيراً لدى دارة الدائر
وقال خِداشُ بن زهير :

أَتَنَّا قريشَ حافلين يومهم عليهم من الرحمن وافي وناصرُ
فلما دنونا للفيابِ وأهلها أُنِيجَ لنا ريبٌ مع الليل ناجرٌ^(١)
أُنِيجَ لنا بكرٌ وحول لوائها كئاشٌ يُخَشِّها العزيز المكاثر
جشٌ دونهم بكرٌ فلم يَطْمَئِنَّا كأنهم بالشرقية سر امر
وما برح خيلٌ تتور وتدعى ويلحق منهم أولون وآخر
لدى غدوة حتى أتى وانجلي لنا عمايةً يوم شره متظاهر^(٢)
وما زال ذلك الدأب حتى تماذلت هوازنُ وارفضت سليمٌ وعامر
وكانت قريشٌ يَفْلِقُ المخرحدها إذا أوهم الناس الجدود الموائر^{١٠}

اليوم الخامس
يوم حورية

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحريرة^(٣) ، وهي حرّة إلى جانب عكاظ ،
والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عهده ،
فاقتلوا ، فانهزم . كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان^(٤) بن أمية وثمانية رهط من
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر^(٥) بن ربيعة ، وقتل ورفاء
ابن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة^(٦) وخمسة نفر .^{١٥}

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أُنِيجَ لنا ريب من الدهر ناجر » وفي هد : « أُنِيجَ له سب مع الليل فاخر » .

(٢) شره متظاهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هج بدل المصراع الأول « لدن عذود حتى أن الليل وانجلت » .

(٣) الحريرة : تصغير حرة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هد .

خداش ورجله
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَأَبْنُ عَدَّكُمْ وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ^(١)
وَإِنْ وَرَقَاءَ قَدْ أُرْدَى أَبَا كَنْةٍ وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وَابْنُ أَيُّوبَ
وَإِنْ عُمَانٌ قَدْ أُرْدَى ثَمَانِيَةَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه
في جل ذلك الشويسر
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقى الرجلين ، فيقتل
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَحْمَدَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال
زهير : إني سحرامٌ جئتُ ، معتورا ، فقال له : ما تُلْقَى^(٢) طَوَالَ الدهر إلا قَلْبَةً :
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عكس^(٣) :

تركنا ثأوياً يزقو صداهُ زهيراً بالعوالي والبرفاح^(٤)
أُتِيجَ لَهُ ابْنُ مَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ فَأَعْجَلَهُ التَّدْوِمُ بِالْبَطَاحِ^(٥)

١٠

ثم تداعوا إلى الصلح على أن يَدِيَ^(٦) مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الْفَضْلَ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وَخَالَفَ قَوْمَهُ ، وَانْدَسَ إِلَى هَوَازِنَ ، حَتَّى أَغَارَتْ

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، والذي في ب : « ما تَبَقَى » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القنبل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسموم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يؤدى » بدل « يدى » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سُمَيْدَى^(١) البكائى ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبى ثَابِيان الهلالى ، وبنو نهر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يوءىذ أمرَدُ ، فأغاروا على بنى لَيْث^(٢) بن بكر به حراء النسيم ، فكانت^(٣) لبنى لَيْث أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائى ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حلية ، بنى هادر ، ثم كانت على بنى لَيْث آخرَ النهار ، فانهزموا ، واستَحَرَّ^(٤) القتل فى بنى الملوّح بن يعمر بن لَيْث ، وأصابوا نَمَامًا ونساء حَيْثُذ ، فكان^(٥) من قُتِل فى حروب الإنجار من قريش العوّام بن خويلد ، قتله مُرَّة بن مُدَّة ، وقُتِل حِزَام بن خويلد ، وأُحِيحَةُ بن أبى أَسِيحَةَ ، ومعه ابن حبيب الجبججى ، وجرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس المصبة أبو دريد بن المصبة ، قتله جهمر بن الألف^(٦) .

١٠

ساج يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدّوا القتلى ، فعدّوا من قُتِل ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتهدوا القبائل على المراح ، وتماقدوا ألا يعرض^(٧) بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كَلْدَةَ العبدى^(٨) ابنه الضرّ ، ورهن سفيان بن عوف أحد بنى الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) فى هد ، هج : « بن سعل » .

(٢) فى هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحمر القتل : اشتد .

(٥) فى الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل سرورب الفجار ... الخ .

(٦) فى هد ، هج : « حفص بن الأحنه » .

٢٠

(٧) فى بعض النسخ : « فتماقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لم يرد بعد .

(٨) فى هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قيلة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم فى بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدَيْت^(١) الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والسماح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون^(٢) ؟ فقال : كل أن ندَى قتلاكُم ، ويتصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد^(٣) عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في الفرو ، فاطمئنتهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجرك من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وملكه النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءبة الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرني أني لم أشهده ، إنهم تمددوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدنوا إليهم البراءة أصحابهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكؤنهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها المطالب — عاينها^(٤) .
السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يرد ذلك^(٥) أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزم قيس خرج هود بن ميثم لا يُعرج على شيء حتى أتى سبيمة بنت عبد شمس زوجته ، فجعل أنفه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله^(٦)

(١) في هد ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمثبت من « ف » .

(٤) ضمير عليهما يعود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استثناء المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هد ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لائذ أو محرم ، أو سبيمة ونحو ذلك .

النبي شهد الفجار

كثرة ما
القتل

مل شهد أعيان النبي
هذه الموقعة

سريعة تجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم ، أنك ستلا بيتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترضى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،
والآيات التي فيها الغناء منها :
عرد إلى الموت وبقيته

- أبي ليلك لا يذهب : ونينا الطرف بالكوكب^(١) .
ونجم دونه الآفة وا ل بين الدلو والعرب
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بغير مشيرة من كرام الخيم والمنصب^(٢)
أحال عليهم ده ر حديد القاب والنجاب
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب^(٣)
وما عنه إذا ما ل من عجي ولا مهرب
ألا يا عين فاب كهم بدمع منك مستغرب^(٤)
فإن أبك فيهم عزي وهم ركني وهم مأكب
وهم أصلي وهم فرعي وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدي وهم شرفي وهم حملي إذا أرهب
وهم رجي وهم ترسي وهم سني إذا أغضب
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هذا هج : « كرام الخيم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شط ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) مستغرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	موقع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	معلم	مغرب ^(١)
وكم	من	مدرة ^(٢)	فيهم	أرد	حول	قلب ^(٣)
وكم	من	جحفل	فيهم	منظير	النار	والموكب
وكم	من	خنزرم	فيهم	نجيب	ماجد	منج ^(٤)

(١) المعلم من الفرسان : من يتخذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخبير المصطلح بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الخازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله منقلب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخنزرم : السيد الجواد ، المنجب : من ينجب أولاده .

و

أحبُّ مبرطَ الوادين وإننى أشتهرُ بالوادين غريبُ
أحتمُّ عبادةَ الله أنْ أـ خارجاً ولا والجا أـ إلا على رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلا قيل: أذنه مريبُ
وهل ريبةٌ فى أن تحينَّ تحييةً إلى إلهها أو أن يحينَّ تحييةً •

المر فمما ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى فى أخبار رواها لملك بن المـ مـ (١) البعدى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤبـ^١ ويدخله فى قـمـياته التى على هذه القافية ، والروى والفناء لإسحاق هزج بالـ مصر عن عمرو .

(١) المـ مـ ، والمـ مـ فى الأصل : الـ ، لا يثنى ، والمـ مـ هنا علما .

هو مالك بن النضر، مرممة بن - بن مالك : أحد بني جندة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن مرممة ، شاعر بدوي مُقِلّ .

أخبرني بختبره هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن خلف ، بن المربان ، قالوا :
أخبرنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن الدائني ، وأنت خبره أيضاً من كتاب
أبي عمرو الشيباني ، قالوا :

كان مالك بن النعمان البدي فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه ، وكان يهودى جنوبياً . سمع البدي ، وكان أخوها الأسبق بن يحيى من فرسان العرب وشجعانهم وأهل البجدة والبأس منهم ، فوعد إلى نذر من خبر مالك ، قال يميناً جزماً : لئن بلغه أنه عرض لما أوزارها ليقترنه ، ولئن بلغه أنه ذكرها في شعر أو عرض بها ليأسرنه ، ولا يملكه إلا أن يجر ناصيته في نادى قومه ، فبلغ ذلك مالك ابن النعمان ، فقال :

إِذَا شِئْتَ فَأَقِرِّي إِلَى جَنَّةِ عِيسَى
فَمَا خَلَقَ بَعْدَ الْأَسْرِ شَرْهُ بَقِيَّةِ
أَلَا أَيُّهَا السَّاقِ الذِّى بَلَ دَلَوَه
أَجَبٌ وَنِزْوَى لِلْقُلُوصِ جَنَّةِ (١)
مِنَ الْعَمِيَّةِ وَالْهَجْرَانِ وَهِيَ قَرِيْبُ
بَقُرْيَانِ يَأْتِي هَلْ عَلَيْهِ رَقِيْبُ (٢)

(١) الخطاب لماك بن المـ. حرامه أخى جنوب « أقرب : شدى ، الميهب : الكساء من الصوف ، أجب : مة طلوع ، النضرو : الثوب الخلق ، القلوص : فى الاصل الناقة الفضية ، والعرب تكنى بالقلوص عن الفتاة ، يقول : إذا شئت أسرى فشدى إلى رداء من الصوف بال فى بيتك بجوار جنوب أختك ، وفى « نجرى » يدل « جنوب » ، وهو تحريف .

۲۰ (۲) قریان : موضع .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب^(١)
 أحبّ هـ وطّ الوادين وإني أتهر بالواديين غريب
 أحقاً عبادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب
 ولا زائراً وحدي ولا في جماعةٍ من الناس إلا قيل : أنت مُريب
 وهل زيبة في أن تحنّ نجيبةً إلى لفها أو أن يحنّ نجيب .

وقال أبو عمرو خاصة : حدثنا فتيان من بنى جمدة أنها أقبلت ذات يوم ، وهو
 جالس في مجلس فيه أخوها ، فلما رآها عرفها ، ولم يقدر على الكلام ؛ لب أخوها ،
 فأغنى عليه ، وفطن أخوها لما به ، فتغافل عنه ، وأندبه به ضُ فتيان المشيرة إلى صدره ،
 فالتحرك ، ولا أحر جواباً ساعة من نهاره ، وانصرف أخوها كالخجل ، فلما أفاق قال :

براما فلا سلع
 غافلها

أمة : فما حيت وعاجت فأمرعت . إلى جرعة بين الحارم فالتجر^(٢)
 خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا برابية بين الحافر والبئر^(٣)
 لكما تقول الـ دليّة كلما رأيت جدتي : ستميت يا قبر من قبر^(٤)

وقال المدائني في خبره : انتجع أهل بيت جنوب ناحية حني والحمي ، وقد أصابها
 الحمى . فأمرعت ، فلما أرادوا الرحيل وقف ، لهم مالك بن المأمومة ، حتى إذا بلغته
 جنوب أخذ يخطم بعيرها ، ثم أنشأ يقول :

١٥

(١) خاض . سب نفسه . وحانية الجدران : لعله قسم بجدران الكعبة الحانية ، أو عطف على
 « قريان » و « و » . « وحانية » بالجمع . ولم نجد لها معنى « تلوب » : من لا يلوب : عطس . أو دار
 حول الماء وهو . - لجمع الوصول إليه ، يقول : إذا أنا لم أشرب من هذا الوادي فأسفل ظاماً وحق الكعبة .

(٢) غاسر . رجعت . الجرعة : الأرض ذات الخزونة ، الحارم والنحر : مكانان .

(٣) هج : « إن حانت » بدل « قد حانت » . وفي هج : « بين الحاضر والبئر » بدل « لي
 بالحافر » . وفي هـ : « برابية لي بالحاضر والبئر » وكلها أسماء أماكن .

(٤) ستميت : ستميت بها حبيبته . وفي هـ : « حيت » بدل « ستميت » .

أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهُمُ الْيَوْمَ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُمَافٍ الْحَمَى وَمَرَابِعُهُ^(١)
 أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتِ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى سَقَمَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَطَاقَ ، وَقَامَ ،
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَيًّا دُونَهُ قُلَّةُ الْحَمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ^(٢)
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ^(٣) وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أُحِبُّ وَمَانِعُهُ^(٤)
 فَلَا أَنَا فِيمَا مَدَّتْنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعدا ، غالك : أخفاك عنى .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهى مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أظفار جنوب .

و

يَا دَارَ هَنْدٍ عَفَاها كُلُّ حَمَالٍ بِأَلْبَتٍ مِثْلُ سَحِيْقِ الْيَبْرِ الْبَالِ^(١)
 أَرْبٌ فِيها وَلِيٌّ مَا يَنْ يَرْها وَالرَّيْحُ لَمْ تَقِيها بِأَذْيَالِ^(٢)
 دَارٍ وَقَدْ بَها صَحْبِي أَسْأَلُها وَاللَّمْعُ قَدْ بَلَ مَنِي جَبِي بِسِرْبَالِ
 شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعِ بَها وَكَيْفَ يَطْرُبُ أَوْ يَشْتاقُ أَمْثَالِي؟^(٣)
 قوله . أَرْبٌ فِيها أَي أَقام فِيها وثبت ، والولي : الثاني من أمطار السنة ، أولها الولي ،
 والثاني الولي ، ويروى .

* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت *

واطرقت : تلبت .

الشمر تهديد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوصل على
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : عفاها ، وغير معالها ، الخبت : مكان ، الرمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تولى المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، الریح : معانوف على ول ، وإثبات الأذبال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من اللقاء .

أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه^(١)

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقبة بن سبابة وعدي بن زيد . أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره مضطرب ذاهب . ^{في امره الشعر} لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن ^{يتم بآخه} ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له ، ومعه أخته ملوكة ؛ ليورداهما الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه^(٢) ، فالتقى حزينا . وما للذي منع به المالكي ، حتى أتى شجرات فالتنزل تحتهن ، فنام هو وأخته ، فزعوا أن المالكي نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال : ذاك عبيد قد أصاب ميأ ياليت ألقها صبيحاً

* فقامت فوضعت ضاويأ^(٣) *

(١) جاءت ترجمته في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هـ ، هـ ، هـ ، والتجريد ، وطبعة بولاق .
 (٢) وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي العيال ، وعمارة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .
 (٣) ضاويأ : مهزولا نحواً .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لى منه دَوَلَةً ، وانهُزنى عليه — ووضع رأسه فنام ،
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة^(١) من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ؛ وكان يقال لهم بنو الزُّنْيَةِ يقول :

يخط عليه الشمر
من السماء في النوم

أيا بنى الزُّنْيَةِ ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَرٍ^(٢)

ثم استمر بعد ذلك ، في الشمر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دَمَاز ، عن

بيته وبين امرئ
التيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ التيس إلى امرئ

التيس ابنه على أن يملوه أُنْ ، يعير دبة أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على مِثْلِي ، وأما
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ؛ ولا رأيتمهم كفؤاً إِحْجَر ، وأما
النظرة^(٣) فاكم . ثم سترفوننى في فرسان قحطان ، أحكم فيكم ظُبا السيف وشبا
الأسنة ، حتى أشقى نَفْسِي ، وأنال ثأرى ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبّة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتية في المنام يمثل هذا البيت التافه ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — المالهة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا^(١)
 أزعجك أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا^(٢)
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا^(٣)
 إنا إذا من الله ف برأس صعدتنا لونا^(٤)
 نحمى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدي^(٥)
 هلا سألت جموع كذبة يوم ولوا أين أينا؟

— الغناء لخنين رمل في مجرى الوطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكي

خفية ، ثقيل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقى النجينا^(٦)
 وجوع غرار الملو ك أتنبهم وقد انطوينا^(٧)
 ملأ أبا طاهن قد عاجل أسه ارا وأينا^(٨)

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الخين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبحه إلى أمه سخرية به .

(٤) الثفاف : آلة تعدل بها الرماح المعوجة « المدعة : الرمح » يريد أن قناتهم لا يعالها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلونا

إذا هض الثفاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقة : ما يبنى حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « النجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوينا » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يعنى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التهجئة والامثلة .

«والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها»^(١):

نحن الآلى فاجمع جـ و عـك ثم وجـم إلى: (٣)
 واعلم بأرـ جـيادـ آلـن لا يقضـن دية: (٣)
 ولقد أبحنا ما سمحـ ولا يـبيع لما سمينا
 هذا ولو قد رت عليـ لك رماح قومى ما اتهمنا
 حتى تنوشك نوشة عادانـ إذا انتوى: (٤)
 نـلى الـباء بكل عا تقـ شمولى ما مسحونا: (٥)
 ونهينـ فى لذاتـ لمظـ التلاد إذا انتوىنا
 لا يباغ البانى ولو رفع الدعائم ما بآينا
 كم من رئيس قد قبا :اهـ وضمـ قد أبينا
 ولربـ سـيدـ مشـرـ ضنمـ الدسية قد رهينا: (٦)
 عـبائه بظلالـ عـ بانـ نتمـ ما نويـنا: (٧)
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا: (٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الآلى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدرى بأسهم ، ونحو ذلك .
- (٣) يريد أن كل دم أراقتـ جبار لا دية له ولا قود .
- (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نرين ، وصون .
- (٥) العائقة : الول : الحسرة : ما مسحونا : مدة مسحونا .
- (٦) اللسيعة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة العارمة ،
- وكل هذا يتفق مع معنى البيت .
- (٧) يريد أن العـبان تصاورجـ سريـا بعد سرب تـم فناه الذى بدوه ، وفى هـ هـج « تيمم »
- وفى المختار : « تيمم من نويـنا » .
- (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إنا أدرك ما يضا م حايذنا أبدا لدينا
وأوانس مثل الدمي حور الميون قد استبيرا (١)

٨٦

١٩

وقرأت في بعض الكتب ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، وهو خير منوع في الشعر على الأفعى
يتبين التوليد فيه :

• أن عبيد بن الأبرص سافر في ركب من بني أسد في فيثام يسرون إذا م
بشجاع يتبعه (٢) على الرهماء فاتحاه من الماش ، وكاذب مع عبيد فزلة من ماء
ليس معه ماء غيرها ، فنزل فزله الشجاع عن آخره حتى روى واتش ، فانساب
في الرمل ، فلما كان من الليل ، ونام القوم نذت رواحلم ، فلم ير شيء منها أثر ،
فقام كل واحد يطلب راحلته ، ففرقوا ، فبينما عبيد كذلك ، وقد أيقن بالمأكة
١٠ والموت إذا هو بهاتف يهت ، به :

يا أيها السارى المنزل مذهبه دونك هذا البكرمة : افاركة (٣)
وبكرتك الشارد أيضا فاجبه حتى إذا الليل تجلى غيبه (٤)
• فحمل عنه رحله وساببه •

فقال له عبيد : يا هذا الخاطي ، نشدتك الله إلا أخبرتنى : من أنت ؟ فأنشأ
١٥ يقول :

أنا الشجاع الذي أنفيته رومنا في قفرة بين أحجار وأعقاد (٥)

- (١) في هج : « شبه » بدل « مثل » وربما كان الألف « وأوانس » بالهمزة على أنها مفعول
مقدم « لا يبرأ » والتنوين هنا للضرورة .
(٢) يتبعك : يتموغ في التراب ، ويقتاب فيه .
(٣) كان القياس إسكان باء « فاركبه » لانها .
(٤) في ب : « تجلى » بدل « تجلى » .
(٥) الشجاع : الثعبان ، رمضا : حار الجوف من شدة العناء « أعقاد » لعل المراد بها الأرض
الكبيرة المجرى ، ومنه المقدة بهذا المعنى .

فَجِدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أُوتِعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(١)
فَرَكِبَ الْبَكَرَ وَجَبَّ بِكَرِهِ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَسِيحِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،
وَوَلَّاهُ ، فَنَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان المنذر بن
ماء السماء

- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ الْمُؤَدَّبِ وَعَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : قَالَ : حَاتِي
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطْلَمِيِّ : قَالَ :
كَانَ الْمُنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمِضَلِّ ،
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغَضِبَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِنَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ فِي تَابُوتَيْنِ ، وَيُدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندِمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠
ابْنِ مَسْعُودٍ وَخَالِدِ بْنِ الْمِضَلِّ الْأَسَدِيِّينَ يَقُولُ شَاعِرُ بَنِي أَسَدٍ :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ بُكِيَتْ فَلَنْبُكَاءُ خَلِيقٍ^(٢)

- ثُمَّ رَكِبَ الْمُنْذَرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَيْنِ^(٣) عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أَوْعِيَتْ : حَمَلَتْ فِي وَعَائِكَ . نَقُولُ : وَقَدْ . وَاسْمُ الشَّعْرِ إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ ، وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ ،
وَإِلَى الشَّيَاطِينِ ، وَهَامُ أَوْلَادِيَّةٍ . يُونَهُ إِلَى الثَّعَالِيَيْنِ .

(٢) فَلْيَبْكَا خَلِيقٍ : جَدِيرُ بَكَ ، وَفِي هَذِهِ هَجٌّ وَالتَّخَارُ : «فَالْبُكَاءُ» أَيْ فَأَنْتَ بِالْبُكَاءِ خَلِيقٌ .

(٣) الْغَرِيَانِ : بِنَاءَانِ أَقَامَهُمَا الْمُنْذَرُ عَلَى نَدِيمَيْهِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا ، وَنَرَجَحُ أَنَّ هَذِهِ التَّأْوِيلَ إِنَّمَا جَاءَتْ
مِنْ تَلَاثَتِهِمَا بِدَمَاءٍ مَنْ يَقْتُلُ فِي يَوْمٍ بِؤْسَ الْمُنْذَرِ ، وَالتَّغْرِيبُ فِي الْفَتْحِ بِمَعْنَى التَّهْلِيَةِ .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نفيه : بوطيه مائة من الأبل شوما^(١) أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يملأه رأس ظربان^(٢) أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الفريان ، فإله ، بذلك برهة من دهره .

نم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتتكم بجائز^(٣) رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناء^(٤) ، فقال له^(٥) المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يهيجني ، فقال عبيد : حال الجريض^(٦) دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين^(٧) فأرسلها مثلاً ، فقال له المان : أسمني ، فقال : المنال على الحوايا^(٨) ، فأرسلها مثلاً ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملك^(٩) فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : قد أملاكتني ، فأرحنى قبل أن أمر بأمي ، فقال عبيد : من عزب^(١٠) فأرسلها مثلاً ، فقال المنذر : أنشدني قولك :

* أقفر من أهله مَلْحوبٌ *

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جبهتها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفيه هج : « سها » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الزر ، منن الرائحة .
- (٣) الجائز : الهالك .
- (٤) إناء : وفته .
- (٥) يةضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : الذئبة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) المان : تزيه طبعي ، وهو حادة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للأمر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجولة مثل يضرب لمن يسمى إلى هلاكه بدمه .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى مهمة رجاءه من لم يعانها مملك .
- (١٠) يز : غناه ، ومعنى الجملة : من غاب أخذه الساب .

يقتل في يوم
بؤس المنذر

٨٧

١٩

وت

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يُبدي ولا يُعيد^(١)
عَدَّةً له عَنَّةٌ نكُودٌ وحارٌ منها له ورودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويحك ، أنشأني قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

والله إردن مرةً لما ضررتني وإن أعش ما شئت في واحدة^(٢) .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،
فاختر إن شئت الأكل^(٣) ، وإن شئت الأجل^(٤) ، وإن شئت الوريد^(٥) ، فقال
عبيد : ثلاث خصال كسحابات عاد واردة شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،
وذهلت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،
وطأ بنفسه دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤسه خيماً ألا أرى في كلها الموت قد برق
كما خُيرت عاد من الدهر مرةً سحائب ما فيها لذي خيرة أنق^(٦)
« سحائب ربح لم تُوكّل : لذة فتتركها إلا كما ليلة الطلق^(٧) »

(١) في هد ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، ١٥
لأن الأبيات من مخلف البسيط ، أما المصراع الوارد في هد ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ،
أي إن عشت فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر، فذمه، فلما مات غرّى بدمه الغريّان.

طائي يقدح على
المنذر في يوم
بومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به (١) رجل من طيء، يقال له : سائلة بن أبي عقراء ،
أو ابن أبي عُقر، فقال له : أيديت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً (٢)
فلا تكن ميرتهم قتلى، فقال : لا بد من ذلك، فاسأل حاجة أقربينها لك، فقال :
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليهم، فأنفذ
في حكمهم، فقال : ومن يكفلُ بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائه، فعرف منهم
شريك بن عمرو : أما الخوْفزان بن شريك، فأنت، يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت تحاله (٣)

يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرو لا أخاله (٤)

يا أخا شيبان فكأله يوم رها قد أناله (٥)

يا أخا كل مضاف وحيّا من لا حيّا له (٦)

إرنا شيبان قبيل أكرم الله رجالة

وأبوك الخ ير عمرو وشراويل الخ له (٧)

رقيّك اليوم في الجحيم وفي حُسن المقالة

(١) ضهير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالبا الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله يامطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أباك »
أنهم افترضوا حذف اللام.

(٥) هكذا يابك، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضهير أتى يعود
على « ومن » والمراد : بيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا : الغوث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أيتها اللعن ، يدى بيده ، ودمى بدمه إن لم يعد إلى أجله ^(١) ،
فأطلة المنذر ، فلما كان من القابل جاس في مجلده ، ينظر حائلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو
بن الطائي

فلم يشمر إلا براكة ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حائلة قد أقبلت مكنة
معه ناديت تذبذبه ، وقد قام ، نادى شريك تذبذبه ، فلما رآه المنذر سمج من
وفائها وكرها ، فأطلة لها ، وأبطل تلاءمة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن
الريحاح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى
عن هشام بن
الريحاح

كان من حديثه ، حميد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقبل
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما
خالد بن المنذر الفقيسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسميه يوم
السميم ، ويوم : يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،
فأطاه رأس ظربان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجحنا ما أثبتناه نقلاً عن هـ ، هـج .

اتركه — أبيت اللعن — فإني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك^(١) في قتله
فاسمع منه ، فإن سمعنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا
نزلت فادع به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجاب ستر يراهم
منه ولا يرونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رد يقه^(٢) : هلا كان الذبح لغيرك
يا عبيد ! فقال : أتتلك بمحائن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى
الحوايا عليها المنايا . فقال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :
أنشدني .

* أفقر من أهله مألحوب *

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيد فليس يبدى ولا يعيد
عذت له مخطئة نكود وحان منها له ورود
فقال أنشدنا :

هي الخمر تكتني بأمر الطلّي كما الذئب يكتني أبا جعد^(٣)

وأبي أن ينشدهم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن المضال ومقاتلهما فكانا نديمين للمنذر . خبر نديم المنذر
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على سُكره ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ
تضع كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رد يقه : رد يقه المنذر ، والرد يقه : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،
ويشوب عنه إذا غاب .

(٣) الطلّي : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،
لأنه لا معنى لأن يكتني الخمر بأمر الخمر ، وإنما المقول أن تكتني بأمر اللذة . وأبو جمعة ، وأبو جمعة :
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمده شعر ذنبه .

فتمنّى ، فأمر بقتلهما ، وقيل : بل دفنهما حينئذ ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر خبرهما
فندم على فعله ، فأمر بإبائهما ، فنجرت على قبريهما ، وغرّيت بدماهما قبرهما إعظاما لهما
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّم ، ذكره من أخبارهما ،
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ بمرو بن مسعود وباليأس الأسدي
وقال بمن شعراء بني أسد يرثي خالد بن الوليد وعمر بن مسعود ، وفيه غناء :

٨٩

١٩

وت

يا قبر بين بيوت آل مُحَرَّمٍ جادت عليك رواعد وبروق
أما إلك كاء قل لك كثيره ولئن بكيت فبالكاه خالق^(١)

الغناء لابن سريج ثقيل أول . مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .
ومما يغنى به أيضا من شعر عبيد :

وت

طاف الخيال عينا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يؤم لميعاد
أنى اهتديت لركب طال سيرهم في سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢)
اذم . إليكم فاني من بني أسد أهل القباب وأهل الجود والنّادى^(٣)

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالأسبابة في مجرى الوصل على من إسحق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالكاه خالق » .

(٢) رواية هـ : « هج : أنى اهتديت لركب طال سيرهم » ، « الـ : الـ : » : المفازة ، الدكدك : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل متناثر ، أعقاد : أرض شجرية .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هج ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

بالوطني ، ذكر المهملى أنه لأبي زكار الأعشى ، وذكر جاشي أنه لابن سريج .
وفي هذه التسمية يقول : يخاطب . جرين الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حفيظ
يتوكل في شيء بلغه عنه ، ثم أتمم له فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيذم غوراً بعد إنجاد^(١)
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
إن أمانك يوماً أنت مدركه لا حاضر مفتر منه ولا بادي
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد^(٢)
الخير يبق وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد^(٣)

عمر يبكي خاله
بن الوليد بعد
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،
عن أبي بكر الهذلي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : ليقل
نساء بني مخزوم في أبي سليمان ماشين ، فإنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبي سليمان
تبكي البواكي ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص^(٤) :
لا أني بك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ في فضيلة
كده

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سواد : قال : حدثني محمد بن عبد الله
الديلمي ، قال : حدثني سيف الكاشي ، قال :

(١) الفود : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك النجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول
سيعم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الأخية وهي حروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفي ب :
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والامرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعلبان الذي عرض لمبيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر في حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع
توليه الخلافة بعد موت أبي بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتَ، وَلَايَةَ، فَرَرْتُ بِصَدِيقٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَلَيْتَا مِنْ
الْمَلَامِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ غَابَ عَيْنَا الْبَيْدُ، فَمِنَّا، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَ،
قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ، الرَّجُلُ لَجُلٍ يَبْشُرُ بِهِ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، ثُمَّ جَمَلَ
الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَخْبِرُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَتَأْمِعُ بِهِ؟
قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(١)، فَذَهَبَا إِلَيْهِ،
فَكَأْنِي أَسْمَعُ وَلَوْعَةً مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مَعَكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ بَيْدًا، فَقَالَ: نَعَمْ،
لِي نَبِيذٌ فِي إِنَاءٍ آخَرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ فَشَرِبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرِبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشُكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَفْعَلُهُ،
فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تتغنى

بشعره

٩٠

١٩

وت

١٠

طَافَ الْخَيْالُ مَائِنًا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يَكْمُنْ أَيْهَادُ
أَنْتِ اهْتَدَيْتِ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ فِي سَبِيلٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ^(٢)
قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُهُ هَذَا الصَّوْتُ، وَيُشْرِيَانِ مَائِنًا، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ الْبَيْدُ، ثُمَّ خَرَجَ
الْكَلْبُ الدَّخَلَ، فَخَفَّتْ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرُ
أَنْ سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.
وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ:

وت

١٥

لَمِنْ جِجَالٍ قُبِيلَ الْمَرْبِيعِ مَزْمُومَةٍ مَيِّهَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ
فِيهِنَّ هَدٌّ وَقَدْ هَامَ الْفَوَادِ بِهَا بِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا
فيه يمشي بالشعر، فراهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأقباض^(١) الأشعار ثم ها هو ذا تتغنى بشعره الكلاب.

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والحشامى وعيش .
ومنها^(١) قوله :

م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّيْرِ الْأَمْرِ . ود والضامرات تمـ ، الرُّحَالِ
فَالْخَنَازِيذِ كَأَنَّهُ دَاحٍ مِنَ الشَّوْ حَمَا يَمْلَن شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوْى ذُرْوَةَ جَبْئِي أَثَالِ^(٣)
تَلَامٍ عَرَسَى قَدْ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدُ أَمْ لَدَلَالٍ ؟^(٤)
الفناء لطويس خفية رمل لاشاء فيه ، وفيه ثقيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس
أيضاً ، ووجدته فى نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفى الثالث والرابع من الأبيات
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والحشامى .

- (١) ومنها : من الأغاني التى غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتى تحفة الأبيات السابقة .
(٢) الخنازيد : جمع خنذيد : الشجاع البهامة من الفرسان ، الشوحط : شجر صلب الألياف
تتخذ منه القسي والقذاح ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .
(٣) أثال : اسم جبل ، والبيت لا يتخلو من التواء ، والذى نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل
الأحياء جبل ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الدرا ، أو فى جانب جبل أثال يكون دفن
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .
(٤) خلالي : عسالى ، وهوة مولى ثان « لعيرتنى » .

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المني بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .
شاعراً إسلامياً مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن آمن بق^(١) عليه كسرى ،
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عجرد بن عبد عمرو بن ميرة بن جابر بن قطن بن
نهشل بن دارم — لثقة^(٢) إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ بن الحارث بن
عجرد ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرض به ابني فإنه أعان
عليه وكان ضيلعه^(٣) معه :

٩١
—
١٩

أعجر ابن الملية . إن همت إذا ما ليج عدلى آ . ان^(٤)

قوله : لعان أى عان من العناء ، عانى الشيء يتعبني ، وهو لى عان .

يرى ما لا أرى ويقول : ولأ . وليس على الأمور .
ويحلف عند صاحبه آ . آ . إلى من تلك الآ . ان^(٥)

(١) أسفق عليه : أطبق عليه وجبه في المقيم .

(٢) اللثقة : الناقة ذات لبن .

(٣) أى : وكان ضلع ضابئ مع عجرد .

(٤) فى هـ ، هـ « لعمر أبي الملية » بدل « أعجر بن الملية » ، وفى هـ « إذا ما ليج »

بدل « إذا ما ليج » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

وحامل ضربة مني لم يضرني بعيد قلبي ؛ حلوا لسان^(١)
 ولو أني أشاء نقتله ؛ بشة من لسان تيجان^(٢)
 واكفى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبي ؛ ان
 ترة مع في بني قطن وحلت بيوت الج ؛ يمينه باني^(٣)
 يعني حلت بنو قطن بيوت الج .

وضرة إن ضرة ير جار إلى قطن بأبي ؛ ان^(٤)
 هج ان الحى كالذهب المني صبيحة ديمة يجنيه جان^(٥)

قال أبو عمرو : الذهب ؛ في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس
 فيتبع ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن
 أبي سلمى^(٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السدي ، فقال ربيعة بن مقروم
 في قوله :

كفاني أبو الأشوس المكرات كفة أه الإله الذي يحذر
 أعز من السيد في منصب إليه العزاة والمفخر^(٧)

(١) الضب : الضمن ، وفي ب : « عبء ضمن » ولعل هذه الرواية أريب ، حتى لا يضاف
 الشيء إلى نفسه .

(٢) التيجان : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني ثمة .

(٤) ضمرة : « عارف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عاقبت له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على الذئب والأسد ، والمراد هنا الثاني .

يملح مخاضه من
 الأسر

وقال يمدحه أيضاً :

بأن الخياط فأمسى القلبُ معوداً وأخلةُك ابنةُ الحرِّ اللوارِداً (١)
 كأنها نايبةٌ بكرٌ أطاع لها من حوملٍ تلعاتُ الحى أو أودا (٢)
 قامت تريك غداةَ البين مُسدلاً تجلات فوق مَنبها الفناءِ دأ (٣)
 وبارداً ملياً عذباً نفاقته شربته مزجاً بالظلم لم مشهودا (٤)
 وجسرةٌ أجود تدعى مناسمها أعملتها بي حتى تتلمع البيدا (٥)
 كلفتها ، فأت حتماً تكافها ظهيرةً كأجيج النار مـيخودا (٦)
 في هـ قذِفٍ يُخشى الهلاكُ به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)
 لما تشككت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مـمودا (٨)
 ما لم ألاقِ امرأً جَزْلاً مواهبه ربه الفناء كريمَ الفعلِ محمودا
 وقد سمعتُ بقومٍ يُحمَدون فلم أسمع بذاك لا حمداً ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخاط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، معمودا : مفضى مريضاً .
 (٢) أطاع لها : أدعت ودانت لها . تلعات الحى : روايه العالية ، حومل : أرد : مكانان ، وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .
 (٣) مُسدلاً : شعراً دلاً ، فاعل تجلات ، هي يعود على المحبوبة : والمتنان : جانبها ، والمراد بالعناقيد عناقيد الشعر .
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .
 (٥) جسرة : خرقة ، أى وناقة جسرة ، أجود : الناقة الأجود : القوة الممتنة الأضلاع . المناسم : جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .
 (٦) ميخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .
 (٧) قذِف : مرمى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدى ، وهو طائر يخرج من رأس القنديل - فيما يزعم العرب - لايفتا يصيح قائلاً : « اسقوني » حتى يؤخذ بشأه .
 (٨) الأين : التعب والسر ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا الناقبة بدل لا الناقبة مع التوكيد كما فى ب .
 (٩) فى ب : « بجاءك » بدل « بذاك » والمثبت من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا مبرأً لثأبته ولا أمة برؤ عنك الباطل الأيدي (١)
الأيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لاحلك الحلم موجوداً عليه ، ولا ينفى عماؤك في الأقوام منكودا (٢)
وقد سبقت : لفات الجواد وقد أشبهت آباءك الشم المدايد

هذا ثنائى بما أوتيت من حسن لازلت برأ قرير العين ورداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجي ، على عجرد بن عبد عمرو دين بايعة به نعماً ، وإخار الله في ذلك ، وبايعة ربيعة بن مقروم ، ولم يتخر الله تعالى ، ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوفى عجرد لضابي ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

يتفانعون دينه بشعر
فيعتصم

أعجرت إني من أمانى باطل وقول غداً شينج لذاك سؤوم (٤)
وإن اختلافي مني حول محرم إلىكم بني هذيل على عثليم (٥)
فلا أعرفني بعد حول محرم وقول خلاي كوني قالوم (٦)
وبله واؤدى وعطاني بعد ما تنكش بقولى وائل وتيم (٧)

١٠

(١) الباطل : مفعول ثان لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتدادان .

١٠

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عوض » بدل « لا زلت برا » وعوض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شينج : خبر إني : يريد أنه يسأم التسوية والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشكونني ، ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، فألوم نفسي على ما قلت .

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذ يرون ودى بعد أن ذهب شعري فيهم ملهيب الأمثال ، وحذفت نون « وذا » واو المحبة الواقعة بعد النهي في البيت السابق « لا أعرفني » .

٢٠

وإن لم يكن إلا اختلاف إليكم فإنني امرؤ عرضي على كريم
فلا تثنوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم^(١) أيم^(٢)
فاجته... عشره عجردي عليه، وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله، فأعطاه إياه.

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن المليم حماد الراوية
ابن عدي، عن حماد الراوية، قال:

دخا: على الوليد بن يزيد، وهو مطيرج، وبين يديه مبد، ومالك، وابن عائشة
وأبو كامل، وحكم الوادي، وعمر الوادي يثنونه، وعلى رأسه وصيفة آتية، لم أر مثلها
تماماً وكلاً وجلاً. فقال لي: يا حماد، أمرت هؤلاء أن يثنوا صوتاً يوافق صفة هذه
الوصيفة، وجعلتها لمن وافق صفتها نحلة^(٣) فما أتى أحد منهم بشيء، فأنشدني
أنت ما يوافق صفتها، وهي لك؛ فأنشدته قول ربيعة بن مقروم الضبي:

داراً للمعدي إذ سعاد كأنها رشا غرير الطرف رخص المزمّل^(٤)
سماواتها حجة العوارض ما نلة كالبدن من خلل السحاب المنجلي^(٥)
وكانما ريح القرى نل نشرها أو حوة خياماً خزامي حومل^(٥)
وكان فاهها بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم: من أتى عملاً؛ تحقق عليه اللوم، يريد أن يقول: إن المذنب هو المذنب، فلا يلتق
المذنب التبعة على سواء.

(٢) نحلة: عطاء.

(٣) هذا البيت تكلمة من المختار.

(٤) العوارض: جمع عارضة: الثنية من الأسنان، أو صفحة الخد، طفلة: ناعمة رخصة.

٢٠ (٥) الحنوة: الريحانة، الخزاي: نبات عطري الرائحة، حومل: اسم مكان. يتول: كأن
ويحمها ريح القرنفل، أو ريح الريحان المخلوط بخزاي حومل.

لو أنها عرمت : لأشبه ما راهب : في رأس مُشرقة الذرا متبَل^(١)
 جار : اعاتِ القيامَ لربِّه حتى تحدد له مُبْتَل^(٢)
 حديثها ولم من ناموسه بتَنَزَّل^(٣)
 ، فاخترها أو أناة دينار ، اخترت الألف الدينار ،
 ت المَال

وهذه المعنى من فخر الشعر وجياله ، فمن منبأها ونادها قوله :

وت

بل إن ترعى شهما تفرع إلى حتى وحنا قناني وارتقى في وسحلى^(٤)
 وداعة من كبر كائن خاتل قنمنا ومن يذنب : اميد يمتل^(٥)
 فلتد أرى حن القناة قويها كالنمل أخلاصه جلاء الميتل^(٦)
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تسبي الغواني مية حتى وتنقلى^(٧)

(١) الأشمل : الخزامى سواد شعره بياض ، في رأس مشرقة الذرا : في رأس قمة عالية ،
 متبل : متمدد ، وجواب الشرط فيما يأتي .

(٢) جار : مبالغة من جار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالتمجيد ونحوه ، وهو صفة
 الأشمل في البيت السابق ، تحدد لحمه : اتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : . . . عمل أعضائه في أعمال
 العمل ، وربما كانت « بعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغم نفعه عليه .

(٣) امدا : جواب « لو » في البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب ، وخلاصة المعنى أن هذه
 الفتاة لو عرفت لراهب هذه حمة مال إليها ، وكاد يول وجهه شطرها لا شطر القناة .

(٤) الخطاب في البيت لمحبوبته أو زوجته « الشمل » : ايضاح يخالط سواد الشعر ، تفرع
 حتى : انتشر ، وتفشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، الماحل : جانب الحية .

(٥) الختل : الخداع ، شبه الشيب الأبيض الوثيدة : شرة من يريد مباغته الطير ليريد ، فهو يتند
 في سيره ، حتى لا يحدث حركة .

(٦) البيت جواب « ان ترى شهما » : حسن القناة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجهول ، يقول :
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام . الخ .

(٧) جملة « والجديد إلى بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، المبة من كل شيء : أوله ، والمراد
 هنا عهد الشباب .

غنى بذلاء... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بساكن أوظفة القوائم هيكل^(١)
 • متقاذف شرج الساعبل الشوى سباق أندية الجياد •^(٢)
 لولا أ كنفكفه لكان إذا جرى منه العزيم يدق فأس المسجل^(٣)
 وإذا جرى منه الحميم رأيت يهوى بفارسه هوى الأجل^(٤)
 وإذا تملل بالسياط جيادها أعطاك نائيه ولم يتعلل^(٥)
 ودعوا نزال فكدت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟
 ولقد جمع المال من جمع امرى ورفع نفسي عن لثيم المأكلي^(٦)
 ودخلت أباية الملوك عليهم ولشتر قول المرء ما لم يفعل
 ولرب ذى حنق على كأنما تغلي عداوة صدره كالرجل^(٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : بفارس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظف :
 • يدق الدراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكل : منكم .

(٢) متقاذف : سريع ، شرج : يقبض ، النسا : عصب ، الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :
 مندفع الأطراف ، الساعبل : منكم قوى ، « أندية الجياد » نرجع أنها تحريف أبدة الجياد أى :
 ١ سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيم : الجرى ، المسجل : اللجام ، فأس المسجل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :
 لولا أننى أزجره ، وأخذه ، من وطأة سيره لقضم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »
 بدل « العزيم » .

(٤) الحميم : العرق ، الأجل : الهتر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيغال فى العدو .
 (٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون
 ٢ حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانياً » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرى هنا للتعظيم ، أى : من جمع امرى عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .

(٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَتْهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلَيٍّ (١)
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَتَهُ مُجِماً مُخَوِّلَ
 هَشٍّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْتَهُ وَالصَّبْحُ سَامِحٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ (٢)
 فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَهَرَبَتْهُ مِنْ عَاتِقِي بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ (٣)
 مَهْأَاءُ إِلْيَاسِيَّةٍ أَغْلَى بِهَا يَسْرُ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ غَيْرُ مُبْخَلٍ (٤)
 وَمُعَرَّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ (٥)
 وَلَقَدْ أَهْبَسْتُ مِنَ الْمَيْسَةِ لَيْتَهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلِ
 فَإِذَا وَذَلِكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ (٦)
 وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَى أَعْدْهَا حَوْلًا فُخُولًا لَا بَلَاهَا مُبْتَلِ
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَرِهَ بَذْلَ أَضْيَافِهِ وَالدهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيُبْذِلِ (٧)
 هَلَّا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَعْدَهُمْ وَشَفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي (٨)
 هَلْ نُسْكِرُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْحَلِّ ؟ (٩)

- (١) أَرْجَيْتُهُ : دَفَعْتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « أَوْجَيْتُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
 (٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يَرْتَاحُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْخِتَارِ : « سَامِعٌ ضَوْئِهِ » .
 (٣) الْعَاتِقُ : الْخُمُرُ الْمَدْمُومَةُ .
 (٤) إِلْيَاسِيَّةٌ : نِسْبَةٌ إِلَى إِلْيَاسٍ ، وَلَمْلَهُ اسْمُ الْخَمَارِ ، وَفِي هَذَا هَجٌّ : « صَافِيَةُ الْقَلْبِ » بِدَلِّ « إِلْيَاسِيَّةٍ »
 يَسْرُ : سَهْلٌ صَمَحٌ ، أَوْ يَلْعَبُ الْمَيْسِرُ ؛ وَفِي الْخِتَارِ : « لِإِبْلَاسِيَّةٍ » .
 (٥) الْمُعَرَّسُ : مَكَانُ التَّمْرِيسِ : الْإِقَامَةُ لَيْلًا ، وَفِي هَجٍّ : « عَرْضُ النَّدَى » بِدَلِّ « عَرْضِ الرِّدَاءِ » .
 (٦) لَمْلُ الْأَحْسَنِ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فَحَذَفَ الْمَعَاوِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ « فَإِذَا » تَحْرِيفٌ
 « هَذَا » فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ .
 (٧) الْمُبْلَلُ : الثَّوْبُ يَلْبَسُ فِي الْمَهْمَةِ .
 (٨) ج. ١-١ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الْخِ الْبَيْتِ » اعْتِرَاضٌ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ عَنْهُ ، خَابِرًا : مَفْعُولٌ
 مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْأَلِي » .
 (٩) غَيْرُ تَنْحَلِّ . غَيْرُ ادِّعَاءٍ وَكَذِبٍ . وَيُرْوَى : غَيْرُ تَنْحَلِّ .

وَمَحَلَّ بِالْغَفْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَنَزِدُ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا وَتَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)
 وَإِذَا امْرُؤٌ مِنَّا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاقِبِ يَذْبُلُ (٣)
 وَمَتَى تَقُمُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطَابُونَا بَيْنَ الْعُمَيْرَةِ يُفْهَلُ (٤)
 وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا مَرْمِيَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيْعَةً الْمُتَأَوِّلِ (٥)
 وَإِذَا الْكَلْبُ أَثْقَلَتْ حُمَاكُمَا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)
 وَنَحْنُ فِي أَمْوَالِنَا لَلْمَلِيْفِنَا حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ
 وَهَذِهِ جَمْلَةٌ جَمْعُهَا فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبَتَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ
 مَحْتَمِلَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يرمز به الجيش العرمم .
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .
 (٣) يذبُل : اسم جبل .
 (٤) يفهل : جواب « متى » ، يريد أن خطبائهم أرباب القول الفهل في الله ومات التي تقع
 بين العشائر . وفي المختار : تفهل .
 ١١ (٥) الدروع : جمع درء ، وهو التواء في الجبل « المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونحراه ،
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحري سلوكها لإنسان .
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إهابهم تتكفل بأداء الحالات
 المطلوبة ، وإن ثقل حملها .

م ر ت

أَنْتِ تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةٍ مَّحَبَّةٍ
 مَارَوْضَةُ جَادِ الرِّبْعِ لَهَا مَوْشِيَةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقِي الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشعر لأوس بن ذئب القرظي ، والفناء لابن سريج ثقيل أول بالابابة في
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثميل الأول بالوسطى للملا ،
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سبروا على مهل حتى نلحق بكم : رفقا بالقوارير .

أخبار أوس ونسب اليهود

النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنو آحى يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انهجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي ^(١) عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العماليق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنو هف ^(٢) وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين تنياء إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يهاجروا نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه ، موسى عليه السلام إلى العماليق جيئاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عليهم ، ولا يثبتوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العماليق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جميلاً ، فمروا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيهرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو هف » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا
 جميلا ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبئتموها منهم أحدا ، والله لا تدخلون علينا
 الشام أبدا .

أول الـ
اليهود المدينة

فلما مئوا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،
 نرجع إليهم^(١) ، فقم بها ، فرجموا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،
 فاتخذوا بها الآطام^(٢) والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمنا طويلا .

بنو قريظة
والأنصار يلقون
بأخوانهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل حينئذ بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،
 ١٠ نفرج بنو الأنصار وبنو قريظة وبنو^(٣) هارينهم إلى من بالحجاز من بنى إسرائيل
 لما غابهم الروم على الشام ، فلما فسلوا عنها بأهلهم به ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردم ،
 ٩٥ فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز ، فلما بلغ طلب الروم التمر^(٤) ،
 ١٩ أعناقهم عما ، فاتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو الأنصار
 وبنو قريظة وبهذه المدينة نزلوا الغابة ، فوجدوها وبيبة^(٥) فكرهوها ، وبثوا رائدا
 ١٠ أمروا أن يلبس لهم منزل أسواها ، نفرج حتى أتى العالية ، وهى بمأحان ومهزور : واديان
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت ، حرّة البحر ، فرجع إليهم ، فقال :

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم : مبيت ، أو أطم يضم فسكون : المحرمون ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض النسخ : « هار » .

(٤) في هذا ، هيج : « الشد » .

(٥) وبيبة : تخفيف وبيشة — بالهمز — بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجأت أكم بلداً مايبا نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) عُلْيَا
 في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْج ، قال : فتحول القوم إليها من مُتَزَلِّمِ ذُلَامٍ ، قُتِلَ
 بنو النضير ومن معهم على بُعْاحَانَ ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالاً ، ونزل
 بنو قريظة وبهذل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعَةٌ وماسق (٢) من بُعَاثَ
 وسِمَات (٣) ، فكان من يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل
 بني إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاعة ،
 وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهذل ، وبنو عوف ، وبنو الهذيل (٧) ،
 فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر
 اليهود ، وكان بنو مروانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب
 بالمدينة

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي
 من الين ، وبنو مرثد حي من بلي ، وبنو أُنَيْة ، من بلي أيضاً ، وبنو معاوية حي
 من بني سليم ثم من بني الحارث بن بَهْمَةَ ، وبنو الشظية : حي من غسان ، وكان
 يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود : الكاهنان ، أُسِّبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرّة : تربة .

(٢) ماسق « وما يقى » بدل « وماسق » . ١٥

(٣) في ب : « سمات » وفي آخر : « سمات » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكرمة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زغورا » بالعين الملهة بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعوا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو القمص » . ٢٠

(٨) في هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

كما يقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحسدان والقمران^(١) ، قال كعب بن سعد
القرظي :

بالكاهنين قررتُم في ديارِكُم جُما ثواكم ومن أجلاكم جدُّبا^(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوت صريح الكاهنين وفيكم لم نيم كانه ، مدى الدهر ترتبنا^(٣)

- عرب آء ردن
يلحقون بإخوانهم
- فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وهم الأزد ، قام رائدهم فقال : من
كان ذا جمل مِقَنٍّ ووطي . مدن وقربة وشن ، فايئق . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومُ
م^(٤) . وياحق بالثني من شن — قال وهو بالسراة — فكان الذين نزلوه أزد شنوءة ،
ثم قال لم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فايئق . بطن مُرّ ، فكان
الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لم : من كان : كم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ،
والديباج والحريز ، فايئق . مُمرى والحفير ، وهى من أرض الشام ، فكان الذين
سكنوه غسان ثم قال لم : ومن كان منكم ذا مُمّ بهيا . وجل شديد ، ومزاد جديد ،
فايئق بهمر عُمّان الجديد ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : وممر . كان
يريد الراسخات في الوَحس ، المامات في المجل ، فايئق بيثرب ذات النخل .
- الأوس والخزرج
يمانون ذ ناء .
العيش بالمدينة
- فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا ١٥

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والشمس ،
ويسمى هذا في اللغة « عليب » .

(٢) جما ثواكم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من
أجلاكو حديبا » .

(٣) ترتبنا : أمرا ثابتا .

٢٠

(٤) المغيرة : ذو الفن ، فلما يعني تفنن الجمل في ضروب السير . الوطب : الإناء يسقى فيه
البن وغيره ، ولعلها « ووطب وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

في صرار^(١) ثم تفرقوا ، وكان منهم من لجأ إلى عفاء^(٢) من أرض لاساكن فيه ، فنزلوا به ، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها ، فكانوا مع أهلها ، فأقاموا ، الأوس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جمد وضيق في المعاش ، ليسوا بأصحاب إبل ولا شاة ؛ لأن المدينة ليس بها بلاد نعام ، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع ، وليس للرجل منهم إلا الأعذاق^(٣) البيرة ، والمزرعة يستخرجها من أرض موات ، والأموال لليهود ، فأبى الأوس والخزرج بذلك حينئذ .

ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جبييلة الأنصاري وهو يومئذ لاه غسان ، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بمألمهم ؛ وضيق معاشهم ، فقال له أبو جبييلة : والله ما نزل قوم منا بلدا قط إلا غابوا أهلهم عليه ، فما بالكم ؟ ثم أمره بالمشي إلى قومه ، وقال له : أعزاء هم أمى سائر إليهم ، فرجع مالك بن العجلان ، فأخبرهم بأمر أبي جبييلة ؛ ثم قال لليهود : إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نزلًا فأعدوه ، وأقبل أبو جبييلة سائرا من الشام في جمع كثيرة ، حتى قدم المدينة ، فنزل بذى حُرْض ، ثم أرسل إلى الأوس والخزرج ، فذكر لهم الذي قدم له ، وأجمع أن يمشروا باليهود حتى يقتل رؤوسهم وأشراكتهم ، وخشى أن لم يمشروا بهم أن يتحصنوا في أطامهم ، فمعه حتى يطول حصاره إياهم ، فأمر بنيان حائر^(٤) واسع ، فبنى ، ثم أرسل إلى اليهود : أن أبا جبييلة الملك قد أحس ، أن تأتوه ، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه ، وجل الرجل يأتي معه بخاصته وشمسه رجاء أن يحببهم ، فلما اجتهدوا ببابه أمر رجلا من جنده أن يدخلوا الحائر ، ويدخلهم

(١) صرار : موضع على قرب من المدينة .

(٢) عفاء : يباب .

(٣) الأعذاق : جمع عذق - بفتح العين - وهو النخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المنخفض المرتفع الحروف يجمع فيه الماء ، فيتحير ، ولا يخرج .

رجلا رجلا، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك، ويتنأهم الجند الذين في الحائر، حتى
سار القريظة رثى قومه، قالت سارة القريظة رثى من قتل، منهم أبو جيلة، تقول:

بفري أمة لم تُفنى شيئا بذى حُرُضٍ تُمَيِّها الرياحُ
كهُولٍ من قُريظة أتلَقَتْها - يوف الخزرجية والرماحُ
رُزْنَا والرزية ذات ثِقَلٍ يَمُرُّ لأهلها الماء القراحُ
ولو أربو بأمرهم لجالت هنالاء دونهم جأوار داح^(١)

الرمق يمدح أبا
وقال الرمي^(٢)، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
يمدح أبا جيلة النسائي:

لم يَمُنْ دِيْنُكَ في الـ نِ وقد غَيَا - وقد غَيَا^(٣)
الراية اتِ المرشقا تِ الجازياتِ بما جُزينا^(٤)
أمثال غزلانٍ الـ را ثَمَّ يَأْتِرُنْ ويرتدنا^(٥)

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهجزة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضميمة
والخلق، الجأوا : مة - ور الجأوا : من أوصاف الكنية، رداح : كثيرة العدد، وفي بعض
المراجع ورد البيت على هذا النحو:

ولو أذنوا بمرهبهم لجالت هنالك دونهم حرب رداح
(٢) في بعض النسخ : «الوسق» وفي آخر : «الريبق» .
(٣) غنيت ، غنين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن في مكان واحد .
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظبي : مد عنقه .
(٥) الصراثم : جمع صريمة : التماسه من الرمل .

الرَيْطَ والدِّيَ اجَ والزَّرْدَ المِزَاعَ ، والبُرِينَا^(١)
وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَرْحَ يَمْشِي وأَوْفَاهمُ يَمْشِي^(٢)
وأَبْرَهُ يَرَا وَأَعْمَا يُبْعَلُ الصَّالِحِينَ^(٣)
أَبَقْتُ لَنَا الْيَوْمَ والحَرْبُ المَهْمَةُ تَهْتَرِينَا
كَبِينَا لَنَا ذَكَرًا يَقُلُّ سَامَهُ الذِّكْرَ الدَّيْنِي^(٤)
ومعاقلاً شُبَا وَأَسِي إِيَّاكَ مِنْ وَيْجِيَا^(٥)
وَحِي لَّةَ زوراء تُرْجِفُ بالرجال المِزَلْتِينَا^(٦)

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرمي ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلاً ضئيلاً غير
وضي ، فلما رآه قال : « عليل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلاً ، وقال للأوس والخزرج :
١٠ إن لم تغالبوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أمها فلا خير فيكم ، ثم رحل
إلى الشام .

وقال الصامت : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلَةَ اليهود :

سائل قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَدِّمُ سَبِيهَا يوم العَرِيضِ ومن أفاء المغنما ؟
جاءتهم للملحاة يَمْنَعُ قِظْلَهَا وكتيبةُ خَشْنَاءُ تدعو أسلماً^(٥)
عَمِي الذي جلب ، المِزَامَ لقومه حتى أحلَّ على اليهود المِزَلْمَا^(٦)

١٠

(١) الريط : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هد ، هج .
« الحمل » بدل « الزرد » وهو أبيض ، والحمل : القلعة ونحوها . والبُرِين : جمع برة : الحفنة
من سوار أو خلخال أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هد ، هج : « بفعل الصالحين » .

(٣) الكيش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الميزان ، وفي ب : « السنين »
٢٠ بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المِزَلْتين : المجردين سيفهم .

(٥) الملحاة : الكتيبة العظيمة ، المِزَام : كثيرة السلاح .

(٦) الصيام : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأبناء ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٠ وهو تحريف .

مالك بن المجلان يرمى أثر أبي جندب
يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتَهَا » نسوة سباهن أبو جندبيلة من بنى قريظة ، وكان
راهن فاعجبته ، وأعطى مالك بن المجلان منهن امرأة .

قال أبو النهال أحد بني المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض
عليهم ، وتناوئهم ، فقال مالك بن المجلان لقومه : والله ما أتحنا يهود غلبة كما نريد ،
فهل لكم أن أمنع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشراف من بقى من اليهود ، فإذا
جاءوني فاقتلهم جميعا ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم
أبدًا ، وقد قتل أبو جندبيلة منا من قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى
منا ، وإنما أردنا أن نمحوه ، وتلبسوا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل
منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنو ثمانين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل
حتى قام على باب مالك ، فقام مع فلم يسمع صوتا فقال : أرى أسرع وزد وأبعد
صدري^(١) ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود
لمالك بن المجلان :

فَقَتْلُهُ قَيْلَ لَهْ أَلَمْ يَلْمِهَا فَيَقْتُلْ بَيْتَهَا وَفِيهِ تَسْوَدُ؟^(٢)

قال مالك :

فَأَتَى امْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِعَافٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ يَهُودٍ
قال : وصورت اليهود مالكا في بيتهم وكنائهم ، فكانوا يلعنونه كلما دخلوها ،
فقال مالك بن المجلان في ذلك قوله :

نَحَامِي إِلَهُي وَدِي بَيْتَآمَانَهَا نَحَامِي الْجَمِيرَ بِأَبَوَالِهَا^(٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول .
قيل قيلة أحلامها وهو تحريف .

(٣) نحامى : حذر نحامى ، يريد أنهم يملكون الحماية بلمة في الكنائس كما تحمى الحمير نفوسها
ببوطا ، وفي ب « نحاني » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يذبحوا وتأتى الذابيا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناءهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛
وجعلوا كلما هاجهم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش بههم إلى بهن ،
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودى إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من
الأوس والخزرج ، يتعززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرطى كانت له امرأة من بنى قريظة
أسلمت ، وفارقت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجعلت ، ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :
يهدية تعني الإسلام

دعني إلى الإسلام يوم لقيتها قل : لها : لا بل تعالني تهودى

فنحن على تورا موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لمنهم ،
والخاتما تسير في طرقها إليهم ؟ (أو سمعهم سباً وراحوا بالإبل) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

وت

أعاذلتى ألا لا تـ ذليلى فكم من أمرٍ عاذلةٍ عَصِيْبُ
 دَعِينِي وارْشُدِي إِنْ كـ أُنْغَوِي وَلَا تَقْوِي زَعْمِي كَمَا غَوَيْتُ
 أعاذلَ قَدْ أَطْلَعِ اللَّوَمَ حَتَّى لَوْ أَنَّي مُنْتَهِيَةً لَإِنْتَهَيْتُ
 وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ فَتَى أَنَاسٍ بَكِي مِنْ عَذَلٍ عَاذِلَةٍ بِكَ يَتِيْتُ
 وَصَغَرَاءُ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَنْتِي إِلَى وَصْلِ قَعَاتِهَا : أَيْتُ
 وَزِقُّ قَدْ جَرَّتْ إِلَى النَّدَامَى وَزِقُّ قَدْ شَرِبَتْ ، وَقَدْ سَقَيْتُ

الامر لا... رمل بن عاديا — فيما رواه السكري عن الطوسي — ورواه أبو خزيمة
 عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بنية ، ثقيل بالـ بابة في مجرى الوصل على عن إسحاق
 في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لم يرد ، وزعم عمرو
 ابن بانه أنه للملك ، ولده حمان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل على
 وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل على ،
 لأبي عبيد مولى فائِد ثاني ثقيل عن يحيى المكي ، وزعم المصممي أن الرمل له عبد العزيز
 الدفاف .

أخبار السوءل ونسبه

هو السوءل بن عُريض بن عادي ، بن حياء^(١) ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عُريضا في النسب ، وينسبونه إلى عادي جده ، وقال عمر بن شبة : هو السوءل بن عادي ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السوءل — أن عادي بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السوءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السوءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السوءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن لجدّه عادي ، واحترق فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السوءل :

فبِالأبلى أمة ردّ بيتي به وينتدّ الضمير سوى الأبلى
وقال السوءل يذكر بناء جدّه الحسن :

بنى لي عاديّا حصنًا حصينًا وماء كلنا شربًا
وكانت العرب تنزل به ، فيخيفها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في مد : « عادي بن حياء » ، وفي هج : « عادي بن حياء » .

وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يمن أمانته في أذواع
أودعها .

اسم القديس

في نسخة

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسر نزل على السوءل بن عادي بمصره الأبلق بمصر .
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهية أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فساله المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حنظل ، وتفرقوا
عنه : فلجأ^(١) إلى السوءل ومعه أذراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن
ملك^(٢) ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني فزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له
الفزاري : قل في السوءل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا وإلى السوءل زرتُهُ بالأبلقِ^(٣)
فأتيتُ أَنزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً إِن جِئْتَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ^(٤)
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

(١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السوءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .

(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالهمزة ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،
كما في ب ، وكلاهما صحيح .

(٣) المختار « هد ، هج » بني المضاخ « بالضاد المعجمة » لا بالصاد المعجمة ، كما في ب ،
وفي بعض النسخ : « جثته » بدل « زرتة » .

(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قمرية ته :

طرقته همدٌ به مد طول تجذبه . وهنّا ولم تاء قبل ذلك تطرّق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمتنع من ذلك حتى يرى ذات عيبه ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إياه ، وأنشأه الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على همد قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله ^(١) .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر أنه أنى أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واسترحب معه رجلا يبله على الطريق ، وأودع بنيه ^(٢) وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر أنه أنى ؛ ويقال ، بل كان المنذروجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله . أخفرت ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وساما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إلى إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عاديا : ومّا بالّا تهذم يا سم ومل ما بليت
بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كماء اثبت استقيت

(١) في همد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في همد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

الأعشى : بجير
بأبنته بيرة
وقال الأعشى يمدح السموءل ويهجى بآبنته شريح^(١) بن السموءل من رجل كلبي
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،
وأبنته ضيافته ، ومرة بالأسرى ، فناداه الأعشى :

شريح لا تُسألي اليوم إذا علة حبالك اليوم بعد الزيد أظفاري^(٢)
قد سرت ما بين بة اه إلى عدن وطل في العجم تكراري وآباري^(٣)
كان أكرمهم عهداً وأوتاهم عتداً أبوك بعرف غير إنكار
كالقيد ما استطرأوه جاد وابله وفي الشدائد كالمأساة الضاري
كن كاساً سموءل إذ طاف الهمام به في جفيل كسواد الليل جراري^(٤)
إذ سامه خطي خسة : فقال له : قل ما تشاء فإني سامع حار^(٥)
قال : غدرت وتكلمت أنت بينهما فاختر ، وما فيه حظاً لخياري
فشك غير طويل ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانع جاري
وسوف يثيبني إن ظفرت به رب كريم وببيض ذات أطهار^(٦)
لا يرهن لدينا ذاهباً وحافظات إذا استودعن أسراي^(٧)
فاختار أذراعه كيلاً يسب بها ولم يكن وفي دمه فيها بختار^(٨)

- ١٥ (١) في هد ، هج : « شويح » بدل « شريح » .
(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .
(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلىقاء » .
(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »
بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .
٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .
(٦) يعني « بيئتي ذات أطهار » زوجاته .
(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .
(٨) ختار : غدار .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المخرور فقال : هو لاء ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعمش : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية^(١) ، ومخلفني الساعة ، فأعماه ناقة ناجية ، فركبها وهنئ من ساعته . وبلغ الكابي أن الذي وهـ . لشريح هو الأعمش ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهـ . لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد . مني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما يادر الأعمش بالهرب خفية أن يعرف الكلبي هويته فيسترده .

سعية بن عريض

سعية^(١) بن عريض بن عاديأ أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

وت

- يا داراً سُدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعَمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ^(٢) .
عُجْنَا فَاكًّا : الدارُ إِذْ يُرَا . وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صمم
وما يَجْزَعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدَرِ الْحَمَمِ^(٣) .
المرأة سعية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذَرَةَ رمل عن المشامي .
وسعية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

وت

- كِبَابُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَائِلٍ لِعَاشِقٍ ذِي حَاجَةٍ سَائِلٍ
عَلَّتِهِ مِنْكَ ، بِمَا لَمْ يَنْلُ يَا رَبِّمَا عَلَّتِ بِالْبَاطِلِ
الفناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريز .

(١) في هد ، هج : «سعيد» بدل «سعية» وفي ب : سعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/١٢٩ ط الدار .
(٢) مزمى : اسم مكان من قصا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنى
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من مان الواشى ، أو وسطه ، ورواية « بجزعك » رواية هد ، هج ، وب
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو... طى عن عمرو ، وفيه لقيم رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير
مجنون ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخا... بَنِي مالِكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ
كُبابُ داوِني ولا تَقْتُلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ^(١)
إِنْ تَسْأَلِ بِي فَاسْأَلِي خَابِراً والعِلْمُ قد يَكْفِي لَدَى السَّائِلِ
يُؤْيِيكَ مِنْ كَانَ بِنَا عَالِماً عَنَّا وما الْعَالِمُ كَالْجَاهِلِ
أُنَّا إِذَا حَارَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنَّهُ... السَّامِعُ لِلْقَاتِلِ
وَاعْتَلَجَ الْهَوَى بِالْبَاهِمِ فِي الْمُنْطَلِقِ الْفَاصِلِ وَالنَّائِلِ^(٢)
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ^(٣)
نَخَافُ أَنْ تَرَفَهُ أَحْلَامُنَا فَتُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني
الهمداني ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتمثل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتِ السَّامِعُ لِلْقَاتِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَرَفَهُ أَحْلَامُنَا فَتُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

(١) في المختار : « قد فصل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطق الفاصل والنائل » ، وفي هـ ،
هج : « في المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالثاء وألف به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هـ : محمد بن خلف بن المرزبان .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني
عبد الملك بن عبد العزيز قال :
عبد الملك بن عبد العزيز قال :
عبد الملك بن عبد العزيز قال :

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لآتماء بين الناس أقام ورمية على رأسه يذمها :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنسى السامع للقائل
وأنسى التوم بالبابهم تضيءكم عادل فاصل
لا نبل الباطل حقا ولا نأنا دون الحق بالباطل
نخاف أن تفتة أحلامنا فتدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسمين

أخبرني وكيع والحسين بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي
الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سميعة بن عريض أخا السوء ولد بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس
والخزرج ، ويأتونه ، فيتيرون عنده ، ويوزرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ،
فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنقذ^(١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ،
فأقطع عنه إخوانه ، وجنونه ، فلما أخسب ، وعادت حاله ، وتراجعت راجمونه ، فقال
في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودّعوني
فلما أن غيّبت عاد مالى أرام لا أهالاه راجموني

(١) أنقذ ماله : من أذى الشيء : أنقذه من أصله .

وكان الله ومُخلّنا لى وإخوانا لا خولتُ دوني
 فدا مرة مالى باعدوني ولما عاد مالى عاودوني^(١)
^(٢)ومن أشرار اليهود ويُنتى به^(٣) :

وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فأبترى إلى ثمد^(٤)
 دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد^(٥)
 نيم ضجيج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد
 لما من قلبه ميم سديم عان رهين أحياء بالثمد^(٦)
 أزجره وفه ر غير مُزدجر عنها وطرفى مقارن الشهد
 تمشى الهوينا إذا مشى فملاً مشى النزيف البهرور فى مرشد^(٧)
 تظل من زور بيا جارتها واضحة كنهها على الكبد^(٨)

١٠٢
١٩

(١) فى حد ، هج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٣) التكملة من هج .

(٣) فى حد ، هج : « إلى الدمد » .

(٤) الهتانة : الطيرة النفس والريح ، والضحك المذبة الروح ، المذبة : المارة السائقين والمضامين .

(٥) سدم : يقال : عاشق سدم : شديد المشق .

(٦) فصل : مختالة فى - هجها ، تغفل من ذيل رداها ، الزيف : الذمى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع فى من الإعياء ، فى - هج : فى علو وارتفاع ، لأن - هج : الصاعد أفق من - هج : ١٠ - بدر ، لى الأول ضد جاذبية الأرض بخلاف الثانى .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد من الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمز لأبي الزناد^(١) اليهودي المديني^(٢) ، والفناء لابن مـ . صحيح ثقيل أول بالوـ . ملي
في الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكـ ، وفيها لـ . خفيف ، ثقيل أول عن
المشامي ، وقال : أظنه من مـ . حول يحيى بن الكـ ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى
مـ . إلى ابن مـ . صحيح ، ولا بن محرز في « يامن إقبال » .

- وما بهـ . خفيف ، ثقيل مـ . ملق في مجرى الوـ . ملي عن إـ . حاق ، وذكر عمرو أن فيها
لحفا لـ . لم يذكـ . طريقته ، وذكر ذلـ . في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا
الشمز يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :
^(٣) ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرِيظَة والـ . منير^(٣) :

(١) ذميج : « لأبي الذبيل » .

(٢) في هد : « القرظي » .

(٣ - ٣) التكملة من هد .

وت

دورٌ عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا بعدَ الأُنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ
 إنْ تُسِ دَارُكَ مِمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا وَحَاشَا فَذَلِكَ صَرَفُ الدَّهْرِ وَالغَيْرِ^(١)
 وقد نَحَلُ بها مَبِيضَ تَرَائِبُهَا كَأَنَّهَا بَيْنَ كُمُ بَنَانِ النَّقَا البَقَرِ^(٢)

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد
 ابن حبيب . ، والغناء لا بن محرز خنيفة ، ثقل أول بالو . على عن عمرو ، وهو صوت
 . مشهور ابتداءؤه نشيد .

(١) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

(٢) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام
 الصدر مما يلى الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق^(١)

كان الربيع من شعراء اليهود من بني قريظة ، وهم وبنو النضير جميعاً من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيعُ أحدَ الرؤساء في يوم حرب بُعَاثَ ، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسته بني قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضي ، وكان رئيس بني النضير يومئذ سلام بن مشكم .
أخبرني عمي ومحمد بن يزيد بن أسمر الهلبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصاري ، قال : حدثني الحسن بن موسى ؛ مولى بني مازن ابن الجار عن أبي حنيفة قال :

الربيع رئيس
بني قريظة

ياقنى بالنابغة
الذياني

أقبل النابغة الذياني يريد سوق بني قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجة ، وكانت سوقاً عظيمة ، فحاصرت^(٢) .
بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

* كادت تُهال^(٣) من الأصوات راحتي *

ثم قال الربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعت^(٤) خُلُق *

فقال النابغة : ما رأيت كالיום شمرًا ، ثم قال :

* لولا أنتم^(٥) ؛ هُءَا^(٦) بالسوط لا جتَدَبت *

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا في السبع : هج ، هـ ، سج ، مه وكذا في الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) هال : يمتريها الهول .

(٤) أنتمها : أجزها .

أَجِزْ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* مَنِ الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

* قَدْ مَلَأَنِ الْمُهَسَّسَ فِي الْأَطْلَامِ وَادَّيْتَهُ بِمَنْزِلِهِ (١) *

أَجِزْ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا مَلُتُنِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني يزيد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَدُ الرَّهْنِ الْفِرَا شِ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ (٢)
وَمِنْ مَقَرِّ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَنَمِيرِ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُفْقِمِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْظَلَمْ
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْقَوَاةَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدِّمِ (٣)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دمه ما يحتاجها ، وفي نسخة : واشبعته بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرمي » بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تكص أهل الدم : ضنوا .

وروي البيتان في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا القواة وانتشر الأمر لم يسبهم
فأودي إليه برأى الحاكم حتى تكص أهل الدم

فأودى السَّيْفُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَنَسَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ ^(١) ، عن أبي عبيدة قال ، قال
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَبْوَا بَأْتَتْ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ ^(٢)
فَإِنْ يَمْتَلَوْا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَتَوَّاهُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍ ^(٣)
وَلَمَّا تَوَبَّقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْتَلِمُ ^(٤)

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بَنِي الشَّجَارِ » بدل « بَنِي الْعَقَاءِ » وفي هد ، هج : « زَالُوا وَمَالُهُمْ » بدل « زَالُوا وَمُلْكُهُمْ » وقد جرى البيت على غير الأصل .
ابن مالك :

وإن على شـ ير رفع ـ حمل
أو فاصل ما وبلا فـ ل يرد في النثر والنظم وضمه امة د

(٣) يريد أنهم عاقوا ، إن أصابهم أذى عز عليا ، وإن ما، وا بنوا عليا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لهم كاه المذن اصحوب بالبرد الذي يحطم الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش من الأرض » ، ١٥
« وأماها من الأرض » .

موت

- ١٠٦
١٩
- وَأَبْنَى رَوَّاءَ بَجَّةً مِّن يَرُدُّهَا يَأْنَاهُ يَفْتَرَفُ^(١)
تُدْلِجُ الْجَوْنَ عَلَى أَكْنَافِهَا بِدِلَالٍ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدْفِ^(٢)
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مِّن بَطْنِ الْجُرُفِ^(٣)

الشاعر كعب بن الأشرف اليهودي ، والغناء للملأمة ، ثقيل أول عن ينجي الأكي ،
قال : وفيه لابن عائشة خفية ، ثقيل ، وابعد ثاني ثقيل قال ينجي^(٤) في كتابه : وقد خلاها
الرواة في ألقائهم ، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاحبه ، وذكر المصنف أن فيه
لابن جامع خفية ، ومل بالمر ، وفيه بلذوب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

- ١٠
- (١) الرواء : الماء العذب ، أو الكثير الذي يرتوى منه .
(٢) تدلج : تسير ليلاً ، الجون : الإبل السوداء ، أكفافها : جوانبها ونواحيها ، أمراس :
جبال ، صدف : جمع صدوف ، وهي المرأة تمرض لك . و. هـ . ا ثم تدف : تدف : شبه بها جبال
البئر ، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء .
(٣) بطن الجرف : موضع قرب المدينة ، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع .
(٤) في هج : « قال كعب » .

أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

أمره ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فحمله أمه إلى أخواله ، فاشأ فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُخَذِّلُ منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، قتله في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحرِّضُ عليه كفار قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة^(١) واللمون ، وهم حلفاء اليبين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَئِنْ مَنَّ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾^(٢) الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٣)

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿ واصفحوا ﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهب إليه محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيك أدرا ما نؤتيك أماناً ، فقال : والله لئن فلتتم ذلك لقد جهدتكم^(١) منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناده رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق^(٢) صاحبنا الليلة ، وهو سرياً من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

١٠٧
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتهم ، وسامت حالكم ، وبيعة سعد بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

وت

هل بالدير التى بالقاع من أحدٍ باقى فى جمع صوت المدح السارى
تلاء المنازل من سمراء ليس بها نازة تنهى ولا أصوات مزار
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو... على عن المشامي ،
وقال عمرو بن بانة : فيه ثاني ثقيل بالبحر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال المشامي : فيه
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
• ارفع مني نكته لا يحرك بك منعه (١) .

(١) لا يحرك بك منعه : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يحور : ورجع يرجع .

أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مُهَاسِبٍ، بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيْدٍ بن حمادة .
ابن سفيان بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان
ابن خلوان بن عمران بن الحاف بن مُضَاعَةَ .

ويكنى أبا المقدم : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو^(١)
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب . وعُذْرَة ، ويمضر إذا حضروا ، فيكون بأجناد
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مُنْفَرَةٍ في حروبه للأزارقة ، وكانت له موافقة ، شهيرة
وبلاء . بن ، وبعض أخباره في ذلك يذكر به . أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التَّجْدِمِيُّ أنها
كانت زوجة وولدت له ابنا ، ثم ملأها ، فتزوج رجلًا من بني أسد ، وماتت
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية^(٢) ، وأنه كان يهواها ،
فلم يزوجه ، وخطبها الأسدي ، وكان مُوسِرًا ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مُهَاسِبٍ الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه
كان مملوكًا لاملأله ، فكان يتنار أن يُتْرَى ، وكان من أحسن الشباب وجهًا ، وأشارةً وحديثًا
وشعرًا ، فكان نساء الحبيبتن رضن له ، ويحبن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،
فأرأته جالسًا مع فتاة منهن ، فهجرت زمانًا لا تُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عى دنية أردنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهيسُ بنُ مُهَـ : .

سقى دمنة صفراءُ كاذبةً ، تَمُـلُها بنوءُ الثريا طاهُا . وذِهابُها (١)

وصابَ مليها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ ولا زال مُنْـمِرًا مريبًا جنبُها (٢)

أَبْـ تُـرى أرضٍ إلى وإن نأت تحلكِ منها زَبْـها وتوابُها (٣)

على أنها غنبي على وَهْـذا رِضاها إذا ما أرضيتُ : وعتابُها (٤)

وقد هاج لي حينا فراقك غُدوةً وسـيـلُـه في فيفاء تقوى ذئابُها (٥)

نظرتُ وقد زال الـرُّـلُ ووازنوا بركوةً والوادي وخفـتُ رِكابُها

فتأـ : لأصحابي : أيا قُرب منهم جرى الطيرُ أم نادى بينَ غرابُها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهيسُ يريثها : ١٠

يرث صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدٍ باقٍ فيسمع صوتَ المدلجِ الساري

تلك المنازل من صفراء ليس بها نارٌ تضيء ولا أصواتٌ تُـمـار

يـة : معارفها هُوجٌ مُـغـبـرةٌ كسفى عليها ترابُ الأبطحِ الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

طاهُا : فاعل سقى ، اللهاب : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥
« نجاة الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : انصب ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها » الخ « كلام

« أنف يعلل به سبب الحب » وفي ف : « تحلك أرضا » بدل « تحلك منها » .

(٤) في هد : « وفضاها » بمعنى مفاصلها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفر ، وفي هد ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « غشناء » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تخففة ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى تكثرت منها كل معرفة (١) إلا الرماد نخيلاً بين أحجار (١)
 طال الوقوف بها والعين تسبني فوق الرداء بوادى دمه الجارى (٢)
 إن أمبح اليوم لأهل ذوو آمان (٣) ألهو لديهم ولا منفرأ في الدار (٣)
 أرعى بعيني نجوم الليل مرة (٤) ياطول ذلك من هم وإلهار (٤)
 فقد يكون لي الأهل الكرام وقد ألهو بمنفراء ذات المنظر الوارى (٥)
 من المواجد أعراقاً إذا (٦) لا تحرم المال عن ضية وعن جار (٦)
 لم تلق بؤساً ولم يفسر بها قوز (٧) ولم تزد مع الصالى إلى النار (٧)
 كذلك الدهر إن الدهر ذو غير (٨) على الأنام وذو تفس وإمرار (٨)
 قد كاد يمتادنى من ذكرها جزع (٩) لولا الحياء ولولا رهبة العار (٩)

(١) نخيلاً : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بوادى دمعها : ظلواهره .

(٣) الآمان : السير من الطعام ونحوه ، وفى هـ « أصبو اليهم » بدل « ألهو لديهم » وجواب إن الشرطية في البيت الثالث : « فقد يكون لي الأهل ... الخ »

(٤) فى هـ : هج : « ليل » بدل « هم » .

(٥) الوارى : السمين ، أو يريد به المفق . وفى المختار : « المظاق الوارى » .

(٦) المواجد : جمع ماجنة ، لا تحرم المال : لا تمسكه : من أحرم الراعى ، يقال : أحرم كذا عن كذا : أمسكه عنه .

(٧) لم تزد : من زدت المرأة العجين إذا أكثرته ماءه ، والمراد أنها لم تصل النار لإنفراج الخبز ، وفى ب « لم ترجه » - بالجيم لا بالخاء - وقد رجحنا أن ثمة تصحيفاً .

(٨) التفس والإمرار : ضدان : الأول فك الحبل ، والثاني قتله .

(٩) يريد بالعار الذى يخشاه دمه وضمه وانهباه أمام المصيبة ، كما يقول جرير فى رثاء زوجته :

لولا الحياء لاجنى استعجار ولزرت قبورك والى . يزار

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيًّا صوبَ مدرار^(١)
 من الذي بعدكم أرضى به بدلاً أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟^(٢)

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فرب قبر صفراء، وهو في موضع يقال له
 الأحنس^(٣)، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد اتجمعوا بلاد بني أسد، فأودعوا لهم،
 وكان بينهم صهرٌ وحائنه، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال: ^{١٠}
 أما والله^(٤)، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطراً فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ
 يقول، وهو يبكي:

ألتما على قبرٍ امرءٍ فاقراً السلام وقولاً حيناً أيُّها القبرُ
 وما كان شيئاً غير أن لا صابراً دعاءك قبراً دونه حبَّ جَعْشٍ^(٥)
 برايةٍ فيها كرامٌ أحبةٌ على أنها إلا مضاجعهم قفر^(٦)
 مرثيةٌ قال الركب من غرضٍ بنا تروح أبا المقدم قد جَحَّحَ الصبر^(٧)
 فقلت لهم: يومٌ قال لي ليلةً امرءٌ قد طال التبعُّ والهجورُ

(١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدرار: مطر سحابة عطالة.

(٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أومن».

(٣) في هد، هج: «الأحنس».

(٤) في هد: «لا والله».

(٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،

دعائك: مفعول «صابراً» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أسمع الصبر على أن
 أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.

(٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».

(٧) الغرض: الفجر والملال.

وبت وبات الناس حولى هجداً كأن على الليل من طوله شهر (١)
 إذا قال: هذا حين أجمع ساعة تطاول بي ليل كوا كبه زهر
 أقول إذا ما البى مل مكانه أشوك يجافى الجب: أم تحته جبر؟
 فلو أن صخرأ من عماية راسياً يقاسى الذى ألقى لقد مله الصخر (٢)

١٠٩
 ١٩

قال: وأما التجدى فإنه ذكر فيما أخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي، عن أبي بن
 إسماعيل رتبة عنه، أنه كان تزوجها، ثم ماتها بعد أن ولدت منه ابناً؛ فتزوجها رجل
 من بني أسد، فمات منه، وذكر من ثمرة فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره.
 وذكر أن يهس بن مويهبة كان من فرسان العرب، وكان مع المهلب بن أبي صفرة
 في حروبه للأزارقة. (٣) وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكليلة، ويحضر إذا
 حنروا فيكون من أجناد الشام (٤).

قال: أبو عمرو: ولما هدأت الفتنة بعد مرج راهط، وسكن الناس مر غلام من قيس
 بطوائف، من جرم وعذرة وكليلة، وكانوا متجاورين على ماء لهم، فيقال: إن به من أحدهم
 نخس «يهس» (٥) به ناقته فألقته، فاندت (٥) عتمة، فأتى قومه عليهم عبد الملك،
 فبش إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوى الأخطار منهم، فحبسهم، وهرب
 يهس بن مويهبة الجرمي، وكان قد اتهم أنه هو الذى نخس به، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب «هجرا» بدل «هجدا» والمثبت: من هد، هج، ف.

(٢) عماية: اسم جبل.

(٣-٣) التكملة من هد، هج.

(٤) زدنا كلمة «يهس» لرة ن الكلام على نحو ما سيجي.

(٥) العتق يذكر ويؤنث.

فعاذبه ، وإجازته ، فأجاره إلا من حاشى توجبه ماله شامة ، فرضى بذلك ، وقال وهو متوارى عن محمد :

لقد كان :- حوادث من زلات وأيام أغمى به بالشراب
وما ذنب المعاصي في ذلك لأم تمار بين أحواض الجباب^(١)
على قوداء أفرطها جلال ونمن ذمى باقية الهباب^(٢)
ترامت باليدى فأرهت كما زل السباح من القباب^(٣)
فانى والعتاب وما أرى لك الساعى إلى وضح السراب
قلنا أن دنا فرج برى يكفى عن مئة ياب^(٤)
من البلدان ليس بها خرب تحب بأرضها زل الذباب^(٥)
فناى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تظن : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل « الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شدة ، وغض : لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على حدى ، الهباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل « غض » .
- (٣) المطوح : المبلوط ، وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحقاب » وروى فى رواية هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالباء .
- (٤) المنة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : جمع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « الذباب » بدل « الذباب » .

فيهمير مزيّتي ويحوط جاري ويؤمن بعداً أبداً
هو الفرع الذي بآية :- عايه مَيوت الأملين ذوى الجباب
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاماً في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس
ابن مهيبي ، ومثيرة ، واحتل دية التتول لقيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بمر » بدل « لقيس » وهو تحريف واسم ب ، من هـ ، هج ، ف .

م - و

نزل الشيءُ فإله محويل^(١) ومعنى الشَّبابُ فإليه سبيلُ
 ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - ن - على جميلُ
 الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغذاء أهله خفيف ، ولحنه من القدر
 الأو - ما ، من الثقل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في معج « ترحيل » .

أخبار الكمية، بن معروف، ونسبه

هو الكمي: بن معروف بن الكمي: بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان
ابن فقمس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي، أمه سمدة بنت: فريد بن خزيمة بن نوفل
ابن نضلة .

والكمي: أحد المعرقين في الشعر، أبوه معروف شاعر، وأمّه سمدة شاعرة، وأخوه
خزيمة أمشي بن أسد شاعر، وابنه معروف الكمي: شاعر .

أسرته ما بين شعراء
وشواعر

فأما أبوه فهو القائل له: الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمِّسِي يَا بْنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النِّقَاحِ الْمُرَدِّ (١)
تَبَاعَدَتْ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ فُقَمَسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)
وَقُلْتَ غِنَى لَا قَرَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِحَرَمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ بَيُوتِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمَتَّجِدِ
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمة قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاؤِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في المتأخر ، والبيت الأول من الطويل دخله الحذف ، النفاخ : الماء للعذب
البارد ، المصرد : من صرد العطاء : قلله ، وصرد الإناء : وضع فيه ماء لا يكفي للشرب ، كأنه لا يجد
مقامه عنده .

(٢) آل فقمس : قبيلة الشاعر ، ولم ترج فيهم ردة اليوم والغد : طرحتهم جانبا ، ولم تحفنا بخط
رجعتهم إليك ، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة : ذاتي النقص ، وفي هند ، ف : « عددت بلاؤي » بدل « عددت بلاؤي »

أه توبه وترثه وأمه سُماعةُ القائلة له ، وقد تزوج بشيخة أبي مَهْشُوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،
فمنهية ، سُماعةُ وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قمت عَكتُ عليك بتخدين النساء الكرائم^(١)

لمرى لقد راشر ابن سُماعة نَفَسَه بَرِيش الذَّنْجِي لا بَرِيش القَوادم^(٢)

بَنَى لاء معروف ببناء هدمته ولا شرف العادى بان وهادم^(٣)

وهي القائلة ترى ابنها الكميته :

هَلَامَّ البلاد الويلُ ماذا تَضَمَّتْهُ بَأَكْنَف طورى من عَفَافٍ ونائل^(٤)

ومن وَقَمَاتٍ بالرجال كأنها إذا عَمَّتْ الأحداثُ وقع المناصل

يُعزى المعزى عن كميته فتنتهى مقاتله والصدر جُمُ البلايل

أه وه يرثه وأعشى بنى أسد أخو الكميته ، واسمه خَيْثَمَةُ ، الذى يقول يرى الكميته
وغیره من أهل بيته :

هوّن مايك فإن الدهر منجذب كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب^(٥)

فلا يُمرّنك مرون دهر تقابه إن الليالى بالفتية إن تنقلب

(١) يتخذين النساء : بالتخاذل أخذانا ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد ضمت مارك بكرائمه

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبوالكميت ، العادى : العتيق ، يقال : عجد عادى ، وشرف عادى ، وفي البيت

إقواء .

(٤) فى هج ، ف وردت « طورا » بالالف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جدهه : ذمه ، وعابه .

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكبر (١)
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عن تهن من أصحابي القل (٢)
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعت عتب
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تكاد بنات الصدر تلتها (٣)
 هل بعد صير وهل بعد الكيت أخ أم هل يعود لنا دهره مرطاح (٤)
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكيت القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاجنى بالشيب منزلة من أم عمار
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عماراً بمقار (٦)
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكها ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرقق ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الفعلان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها المرقق .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « لم يملح » « طوف على » يعود ، لا يصبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم « هـ » ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة الشحم ، الحدوج : جمع حدج - بكسر الحاء - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلاء مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالحرلا بالهمزة ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلاء صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها ليست ، ورهاء الرياح : أى - عاصفها - ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ، إذ يلزم عليه : كلمة

٢٥ « مقفار » .

(١٠ - ٢٢)

م م

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ^(١)

فَأَيَّةَ الْقِلَاصِ الْأَذْمَ قَدْ وَخَدَتْ بِنَا بَوَادٍ يَمَانٍ ذَى رُبًّا وَجَانِي^(٢)

- الشمر ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
 في شمر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما
 روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس^(٣)، ويقال:
 إنها لجبراس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

م م

أَوْيَجْ كَمَا يَا وَاشِئِي أُمَّ مَعْمَرٍ بَمَنْ وَلِي مَنْ جَثَا أَمِينٍ؟^(٤)

بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- ليروي: في هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالوزن على من كتابه
 وجامع صمدية، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن مسمي، فيه هزج بالأصابع كآها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويلك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي هذا، هج: «محاني» - بالحاء المهملة - بدل «محاني» - ١٥
 بالهمزة المعجمة -

(٣) في هج: «حنيس» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحول بن مسلم بن أبي قيس ، أحد بني يشكر بن عمرو بن رالان ^(١) — اسمه ونسبه
ورالان هو يشكر — ويشكر لقب لقب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فانتك خليج
عند نافع بن علقمة الكِنَاني ^(٢) في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٣) .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحول الأزدي لصاً فانتكاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع
صمالك الأزد وخلصاءهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِلة ،
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن مخرث الكِنَاني ثم النقيمي ، وهو خال مروان
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذ به عشيرته الأزدِيَّين ^(٤) ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع
إليه شيوخ الحنّى فقرّوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ
به سائر الأزد ما وضع يده في أيديهم ^(٥) ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضاره ، وضمَّ
إليهم شُرَطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يميثوه به .

فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيّده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى
المحاكم فقال في محبسه : ١٥

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكتنى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

تم رده في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ^(١)
فِيهِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشْيَاءُ^(٢) وَمِثْرَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانُ^(٣)
الْمَلُوكِ : الْعَالَمِينَ .

إِذَا قَالَتْ : شَيْءٌ يَقُولَانِ وَالْمَهْوَى يَصَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانُ^(٤)
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ^(٥) فَأَبْيَانُ فَالْيَمَانُ مِنْ دَمْرَانُ^(٦)
فَمَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَكِجٍ^(٧) فَمَاوِيَّ مِنْ وَادِيهِمَا شَيْءَانُ^(٨)
هَذَا لَمْ لَوْ طَوَّفْتُمَا لَوَجَدْتُمَا^(٩) صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانٍ بِهَا وَغَوَانُ^(١٠)
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ^(١١) وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانُ^(١٢)
أَلَا لَيْتَ جَاحِجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَّتْ لَنِي^(١٣) لَدَى نَافِعٍ قُبَّيْنِ مِنْذُ زَمَانٍ^(١٤)
وَمَا بَيَّ بُعْثُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى^(١٥) وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي^(١٦)

١١٢

١٩

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : تطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هـ ، هج وهو الصواب .

(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والهاء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « وأهوى ... الخ البيت » اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالي وما بعده .

(٤) مشيع ، وأببان ، ومران : أماكن « وضمير » منه « يعود على البرق » أي يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .

(٥) مران ، أمليج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : ثنية ماء ، شيطان : بعيدان .

(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هـ « عَمران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب

(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : ثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .

(٨) في ب « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمير ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمير على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاصَ الأدمَ قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى رُبًا ومجانٍ^(١)
 بوادٍ يمانٍ يُنيرُ: السدرَ صدره وأسفلهُ بالمرخ والشَّبهَ ان^(٢)
 يدافعنا من جانبيه كليهم. | عزيفان من طرفائه هديان^(٣)
 وليت: لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حاية :
 من حب جيجة .

وليت: لنا بالذَّيكِ كُكَّاءَ روضةٍ على فَنٍّ من بطن حاية داني^(٤)
 وليت: لنا من ماء حزنه شربةٌ . بردةً باتت على طهم. ان^(٥)
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشَّبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الرياح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وهذه هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هذ ، هج : « كلاهما » بدل « كليهما » ، والذى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طهم ، ان » وفى هذ : « طهيان » وكلها أمكنة .

وت

إِن السَّلامَ وَحُسْنَ كُلِّ تَحِيَّةٍ تَدْعُو عَلَى ابْنِ مُجَزِّزٍ وَتَرْوَحُ^(١)

هَلَا قَدَى ابْنِ مُجَزِّزٍ مَتَمَحِّشٌ شَجَّحُ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمَطَاءِ شَجَّحُ^(٢)

الشمر لجواس الأذري، والفناء لسائب بن خاتر خفية، ثقيل بالوصل على عن يحيى

المسكي والهاشمي من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاتر وأغانيه.

(١) في هذا، هج، ف: «محرر» - برائين - هـ - يمين - بدل «مجزز» بزايمين معجمتين.

(٢) شجج اليدين: مقبوضه - لا، كناية عن البخل.

نسب، جواس وخبره في هذا الشعر

هو جَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ^(١) الْعُدْرِيُّ، أَحَدُ بَنِي الْأَحْبَبِ رَهْطِ بُيُوتَةِ، وَجَوَّاسُ أَخُوهُ
عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَهَاجِي جَمِيلًا ابْنًا عَمَّهُمَا دِنِيَّةً، وَهَما ابْنَا قُطَيْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْهَوْنِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَتَبَةَ^(٢) بْنِ هَبِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ
ابْنِ عَجْرَةَ^(٣).

وكان جَوَّاسُ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ شَاعِرًا، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ :

أَنْ جَمِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْتَرٍ لَمَّا هَاجَى جَوَّاسًا تَنَافَرَا إِلَى يَهُودَ تَيْهَاءَ، فَقَالُوا
لَجَمِيلٍ : يَا جَمِيلُ، قُلْ فِي نَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ الشَّاعِرُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ ، وَقُلْ
أَنْتَ يَا جَوَّاسُ فِي نَفْسِكَ وَفِي أَيْبِكَ مَا شِئْتَ ، وَلَا تَذْكَرَنَّ أَنْتَ يَا جَمِيلُ أَبَاكَ فِي غَفْرِ ؛
فَإِنَّهُ كَانَ يَسُوقُ مَعَنَا الْغَنَمَ بَيْتَ تَيْهَاءَ ، عَلَيْهِ شِمْلَةٌ لَا تُؤَارِي اسْتَهَ ، وَنَفَّرُوا^(٤) عَلَيْهِ جَوَّاسًا ،
قَالَ : وَنَشَرْنَا الشَّرَّ بَيْنَ جَمِيلٍ وَجَوَّاسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ الْجُبَيْرِ أَخُوهُ بُثَيْنَةَ الَّتِي يَذْكُرُهَا
جَمِيلٌ فِي شَعْرِهِ ، إِذْ يَقُولُ :

بِاخْلَإِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّجَّاجُ مِنْ عَمَّالِهِ^(٥)
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبِيلِهِ^(٦)

(١) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « قُطَيْبَةُ » ، بِالنُّونِ لَا بِالْبَاءِ .

(٢) فِي هَذَا ، هِجْ ، ف : « ضَبَّة » بِدَلِّ « عَتَبَةَ » .

(٣) فِي ف ، هِجْ : « عَجْوَةَ » .

(٤) نَفَّرُوا بِالتَّشْدِيدِ - نَصَرُوا ، وَفَضَّرُوا .

(٥) الْعَلَلُ : الشُّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَالْمُرَادُ اللَّيْلُ مِنْ رَضَابِ أُمِّ جَبْرِ .

(٦) الْحَنْوَةُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ ، أَوْ هِيَ الرِّيحَانُ ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْأَذْرِيَّةِ . الْخَزَامَى : نَبْتُ طَلِيْبِ الرَّائِحَةِ ،

السَّيْلِ : الْمَطَرُ .

قوم جليل يثأرون منه
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو
في بيته ، فمسرّبوه وعزّوا امرأته أمّ الجُبَيْر في تلاء الليلة ، فقال جميل :

ما عَرَ جَوَّاسَ اسْمُهَا إِذْ يَسْتَهْمُ بِمَقَرِّي بَنِي سُفْيَانَ قَيْنٍ وَعَاصِمٍ (١)
هَما جَرِّداً أُمّ الجُبَيْرِ وَأَوْقَعَا أَمْرًا وَأَدَهِيَ مِنْ وَقِيعةٍ سَالِمٍ

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

مَا ضَرَبَ الْجَوَّاسُ إِلَّا فُجَاءَةً عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ عَيْنِي وَهُوَ نَائِمٌ (٢)
فَلَا تُعَجِّلْنِي الْمَوتَ يَمْلُوحُ بِكَاسِكٍ حِصْنًا كَمْ مُدِينٍ وَعَاصِمٍ (٣)
وَيُهَيِّئِي بَنُو سُفْيَانَ مَاشِئًا ، مَنُوءَةً كَمَا كُنْتَ تُهَيِّئِي وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب
مروان بن الحكم

حجّ مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن مَعَر ، وجواسُ
ابن قدامة ، وجواس بن القَعْمَال السكبي ، فقال لجميل : انزل فُوقُ بنا ، فنزل
جميل فقال :

يَا بُشْنُ حَتَّى وَدَعِينَا أَوْصَلِي وَهُوَ تَنِي الْأَمْرَ فزُورِي وَاعْجَلِي (٤)

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم
مرجع التفسير « يسمي » ولعل الأصل « يسها » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبيتها
بهذين البيتين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يسمي بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كنت أسك بها حصين وعاصم ، والبيت هو
وما بعده إيماد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابش حنى » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلْ إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلٍ^(١)

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى تَقَرُّى فِيهِ شَجَنِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي^(٢)

٥ فقال لجّواس بن قهابة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان يلفه جواس بن قهابة يحذو ركاب مروان عن مروان أنه توعدّه إن هاجى جميلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِمَطَايَا أَسَوْفَهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بِهِنَ الْفَيَافِيَا^(٣)

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْفَيْبِ أَنَّهُ مُبِيحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِيَا

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا^(٤)

١٠ فقال له مروان : أمّا إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهّال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهابة - : انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهَّاسُ : اتَّخَذَ حَادِي لَهْنَ سَوَائِيَا^(٥)

١٥ نَكَرَمْتُ عَنْ سَوَاقِ الْمَطْيِ وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلى : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « بدن » بدل « ددن » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٤) المثاني : ما يكرر ويثني من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الهداء ، وضمير

٣ « لهن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هج : «

وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جملته: أجب رهنك وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايلاً^(١)
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن قُطَيْبَة العذري علة بن مجز
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضي الله عنه ، علة بن مجز السكناني .
ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،
ولما قوتلوا عايناه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقاه لهم فيه الحبشة ، فبدا ، فوردوه
مفتريين^(٢) ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمراً ، فبدا ، ذلك
النوى الذي ألقوه نخلًا في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز
إليهم جيشاً عظيماً فبدا هنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بيني وبينهم بحراً^(٣) من نار ، فقال جواس العذري
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحنن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح
فإذا تجرد حافرك وأصبحت في الفجر نائمة عليك تنوح^(٤)
وتحترقوا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح
فهناك لا تغني مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من فوهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالعين المعجمة ، من اعتراض الفقر والحاجة ،
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) في عهد : « جبلا » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففاً من ثيابهما إذا نادا للحفر .

هلا فدى ابن مجز ميمش
شج اليدين على الماء شج
ورع ورع وليس بماجد
لح وحديثه مة: رح^(١)

وفيهن هلاء مع ابن مجز يقول جواس:

أأهني لتيان كان وجوههم
دنانير وافء هلاء ابن مجز

(١) مترع ... النخ: صفات «لشفش» في البيت السابق، والمترع: طالب المرع: الخصب،
يريد أنه شج، ورع: جبان، -لح: يتكاد، الملاحه، وفي هج: «وحديثه ملوح» بدل «مقبوح»
كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب.

م و ت

أَحَبَّيْ ١ بِأَبِي أُنْثُمْ وَتَنِيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ
 أَلَانْ ٢ ذَابِي بِيَاوِيكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْنُمُ
 قَاهَا ٣ قَائِي عَلَى لَوْعِي وَتَنِيَا دَمُوعِي بِمَا أَكْتُمُ
 ٤ يَمَ أَسْأَمُ وَأَخَانُ تُمْ وَقَدِمَا وَقَدِمْتُمْ وَأَحْنَتُمْ

الشر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمرية، خفية، قهيل.

أخبار إبراهيم بن المديبر

أبو إسحاق إبراهيم بن المديبر شاعر كاتب ، متعالم من وجوه كذا ، وأما في الولايت
ومتدعيم وذوى الجاه والمرفق في كبار الأعمال ومذكور الولايت ، وكان المتوكل
يقدمه ويؤثره ، ويمنله ، وكانت بينه وبين عربة بحال مشهورة ، كان يهواها ، وتهواه ،
ولها في ذلك أخبار كثيرة ، قد ذكرت بعضها في أخبار عربة ، وأذكر باقيها هنا .

أخبرني أحمد بن جعفر بحضرة قال : حدثني إبراهيم بن المديبر قال :
مرض المتوكل مرضة خيفة ، عليه منها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول إليه ،
فدخلوا على ملاباتهم كافة ودخلوا معهم ، فلما رأي استعدتاني ، حتى قُتِلَ وراء القريح ،
ونظر إلى مُسْتَهْزِئَاتِهِ :
يوم أنانا بالسرور فالحل الله أنكر ير
أخامس فيه شكره ووفيه فيه بالفذور
لما اعتلات تهمدعت شيب القلوب من الصدور^(١)
من بين ملتب الفؤاد وبين مكثب^(٢) الله ير
يا عدتي للدين والدني لا لاخطب العلم ير
كانت جنوى ثرة ال آماق بالدمع الله زير
لوم أم جزعا لم ركب لاني عين العصور

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هج : « من بين مكثب الفؤاد وبين ملتب » .

يومي هنالاء كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ
اليومَ عادَ الدينُ (١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ
واليومَ أمهرجُ الخِلافةَ وهى أرسى من ثَخيرِ (٢)
قد حالفتُك وعاقدةُ ك عَلَى ممالوةِ الدُّهورِ
يا رحمةَ العالمينَ نَ ويا ضياءَ النُّبُورِ
يا حجةَ اللهِ الأَقى نَظَّرتَ له بهدى ونُورِ
اللهُ أُنزَلَ فأنشأَ هِدْمَكَ من كرمٍ وخيرِ
حتى تقولَ ومن (٣) يقرُّ يَدَهُ من وليٍّ أو نَمِ بِرِ
الْبَدْرِ يَمْلِكُ يَدَهُ أُمُّ جَعْفَرٍ فوقَ السَّريْرِ
فإذا تواترتِ السَّما فَتُكُنَّ مَنبَعُ النُّبُورِ
ولمَّا تَنَزَّرتِ (٤) السَّما يَأْكُودُ قِيَاضَ البُحُورِ
تُخَيِّمُ السُّرُوبَ بلا وزيرٍ أَوْ ظهيرٍ (٥) أَوْ مُشِيرِ

١١٥

١٩

١٠

فقال المتوكل للفتح : إن إبراهيمَ لينطق عن نية خالصة ، وودَّ مَنْض ، وما قمينا
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفَ درهمٍ ، وتقدم إلى مبيدِ الله بن يحيى
بأن يُؤاَيِّيه عملاً سرياً (٦) بآمنع به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من مملوكة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) ف ج : « تفورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) ف ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

٢٠

حاشي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهله أثره فيه ،
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان مجيد الله ، جرحا عن إبراهيم ،
شديد العاسة^(١) عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه
مالاً جليلاً ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،
فقال وهو محبوب :

تملى ليس طول الحبس عاراً^(٢) وفي ذلك من الله اختيار
فلولا الحبس ما ملبى أصهاراً^(٣) ولولا الاله ل ما عرف النهار
وما الأيام إلا مقيتات^(٤) ولا الله إلا مبادر
وعن قدره شيء فلا تقيض وفيما قدّر الله الخيرة^(٥) أر
سيفرج ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإصرار
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة كأن مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :
أدموء ، أ أم لؤلؤ ممتة امرئ : يدى به وردت جني ناضر
يقول فيها :

لا تؤيد بك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر^(٥)
هذا الزمان من مئى أيامه حسنة^(٦) وهأنذا عليه صابر

(١) العاسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا مرّت به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : : « تملى فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخر .

(٣) معقبات : يعة ب بعضها بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حبسات فلا تراضى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حسنة .

إن طال ليلى في الإِسَارِ قَطَلًا أَفَيْدُ دَهْرًا لِي لَهُ مُتَقَاصِرُ
والجِسُّ يَحْبُبُنِي وَفِي أَكْتَفِهِ مَنَى عَلَى الضَّرَاءِ لَيْسَ خَادِرُ^(١)
عَجِبَ لَهُ كَيْفَ التَّقَى أَبْوَابُهُ والجودُ فِيهِ وَالنَّعَامُ الْبَاكِرُ^(٢)
هَلَا تَتَمَلَّعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ وَهَى فَذَرْتُهُ لَكِنَّهُ بِي فَخْرُ

ومنها قوله في قمرية أولها :

أَلَا طَرَقَ : سَلَمَتِي لَدَى وَقْعَةِ السَّارَى فَرِيدًا وَحِيدًا مَوْثِقًا نَازِحَ الدَّارِ^(٣)
هُوَ الْحَبْسُ مَا فِيهِ عَلَى غَمٍّ أَصَابَ وَهَلْ كَانَ فِي حَبْسِ الْمَلِكَةِ مِنْ عَارٍ
يقول فيها :

أَلَسْتَ تَرِينَ الْحُمْرَ يَنْهَرُ حَرًّا وَبَهْجَتُهَا بِالْبَسِّ فِي الطَّيْنِ وَالْقَارِ^(٤)
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ بِمُورِهِ مَقُومُهُ لَالٌ بَقِي فِي طَيِّ مُنْهَارِ^(٥)
أَوِ الثُّرَى الزَّهْرَاءُ فِي قَمَرُجٍّ فَلَا تُجَيِّتَنِي إِلَّا بِهَوْلِ وَأَخْمَارِ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنَزِلٌ مِثْلُ مَنَزَلِي وَيَدِي وَدَارٌ مِثْلُ يَدِي أَوْ دَارِي ؟
فَلَا تَنْكَرِي طَوْلَ الْمَدَى وَأَذَى الْعِدَى فَانْ نَهَايَاتِ الْأُمُورِ لِإِقَامِ^(٦)
لَهُ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يَسْرُنَا يَقْدَرُهُ فِي عِلْمِهِ الْخَالِقُ الْبَارِي
وَلِمَ لَأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ حَوْلَ بَجْعِزٍ فَاهْزَمَ أَعْدَائِي وَأَذْرَكَ بِالْأَرَارِ^(٧)

١١٦
١٩

(١) أكتافه : نواحيه جمع كنف ، الضراء : الشدة والضيق « خادر : ملازم لأجته .
وفي ف : « والسجن يحببني » .

(٢) في ج : « والربيع الباكر » بدل النعام وله ثلثها أليق .

(٣) الطرق : الضرب على الباب ليلا . وقعة الساري : نومه آخر الليل ، نازح : بعيد به

(٤) القار والقيز : ما يدهن به سداد الدنان .

(٥) هذا البيت في هـ ، وهج ، ساقط في غيرهما ومعنى « إقصار » انتهاء وترك وكف .

فأخبرني عمي عن محمد بن داود :

أن عبداً طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَزَل^(١) عبده الله وقصده إياه ، حتى تخلفه محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجرد المسألة في أمره^(٢) ، ولم يلفه^(٣) ، يثنى على من خلفه إلى عبده الله ، وبذل أن يحوّل في ماله كل ما يملك به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ، ووجهه له ، وكان إبراهيم استأثرت به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كرب^(٤) فأبى ، دعوتى ولم تعترضنى إذ دعوتُ الله اذرُ
إليك وقد حُذِر^(٥) أوردت همتى وقد أمجزتني عن هُمومي المهادرُ
نمي بك عبد الله في العزِّ والى لا وحاز لك الجَلَدَ المؤملَ طاهرُ
فأنتم بنو الدنيا وأملاكُ جُوهَا^(٦) وساءَ ثَمَها والأعْزَلُونَ الأكابرُ
مأثرُ كانت لاحت بين وهْمِ سَبِي وملاحاة لا تحوى مداها الفاخر^(٧)
إذا بذلوا قِلَ الفيوثُ البواكرُ وإن غَنِرُوا قِلَ الليوثُ الهواصر^(٨)
تطاعكم يومَ الاله البواترُ وتزهو^(٩) بكم يومَ الاله المنابرُ
وما لكم غيرَ الأسرَةِ مجاسٍ ولا لكم غيرَ السيوفِ مخلص^(١٠)
ولى حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسركَ منها أولٌ ثم آخِرُ

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الرفقة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلد . وهي تحريف ، ومعنى حاتم : حاتم الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المعطاة .

(٨) في م ، هج ، حد : ونزهى ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخليل : إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطه . فالى بعد الله غ يرك ناصر
 وإن ساعد المقدور^(١) فالنصح واقع وإلا فإني مناس الود ش اكر
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدير كتابا تشوقه فيه ،
 وتخبه باستحاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

له مارك ما صوت بديع ابدي بأحسن عندي من كتاب عريب
 تأملت في أماناته خطا كاتب ورقة ش تاق وأفظا خطا
 وراجعتني من وصلها ما استرقتني وزهدني في وصل كل عريب
 فصرت لها عبدا مقرا بواجبها ومسيكا من ودها بصير
 ١٠

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدير مجتمعين في منزل بمنز الوجوه
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتة جارية البكرية^(٢)
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدير بنظره ومزحه وتبسمه^(٣) ،
 وهي متهللة على فتى كان أمردا من أولاد الموالي يقال له منافر ، كانت تهواه ، وكان
 أحسن الناس وجهاً ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى
 يقول :

لقد فتنت نبتة فتى الظرف والتدى بة لة ريم فاطر الطرف أحور

(١) في م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تحب » وهو تحريف ، والتبسم : المنازلة بالقرص واللعب .

وش دو يروقُ الـ اسمين ويملاً الـ تلوب سروراً موني متخ
 قام بح في فتح الهوى متنه عزيز على إخوانه ابن الـ (١)
 ولم تدري ما يلتقي بها ولو أنتم درت روجت من حره المتبر
 وذلك بها مـ ونبت خـ وش ذولة من بوجه مـ
 ولو أنه مـ نبت الـ عدلت به

فكتب إليه إبراهيم بن المدبر :

طربت إلى قطربيل (٢) وبأشكر (٣)
 وذكرني مـ أتاني موني
 فنهـ (٤) نفسي عن تذكري ما مني
 أبا حسن ما كنت تعرف بالآخرة
 وما زلت محمود الشمائل مرتضى الخ
 أترى بأني من جفاها تـ يـ
 ودافـ الـ عن سرها وهي تـ كي
 ولو كان تباعاً دواعي نفسـ

وراجـ غـ ليس عني بمـ
 حب الـ قلبي في أوائل أمـري
 وقلـ : أفيق لات حـ
 ولا يـ لو في المكان
 لاثق معروف (٦) بعرف وهـ
 وباعدها : برأي موقـ (٧)
 إليـ تباريح الهوى المتـ (٨)
 إذا اتغى أوطاره ابن الـ

(١) في ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربيل : قرية بين بغداد وعكبرايـ ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفي هج : « وراجعت عما لـ عنه مـ » .

(٤) نهـ : كـ ، وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش في القول ، في ج : « بفلو في المقال » وفي م : « في المقام » .

(٦) في هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأي موفر » بالفاء .

(٨) الـ مـ : الـ ، وفي ج ، وهـ ، وهج : « دافعا عن وساء » .

علو أنه لو حصص الحق بآء ١ ولو كان مشفوا بها بظا فمر
بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج المشهر
إلى الله أشكو أن ه ذا وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤر
وأنت فقد طالبتنا فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر
وحاولت منها سلوة عن (١) بمأثر فما لان منها المطاة عند التخيير (٢)
محتك عن وء ولم ألك جاه بما فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر
فكتبا إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين المشهر
ظرفته ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويظهر (٣)
ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :
نبت إذا سكنت كان السكوت لها زينا ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر
وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر
وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق أنسا ١
ألا صليى فإني قد شئت نقت بكم إن شئت سرا وإن أحببت إعلانا ١٥
أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان فى إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) فى ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) فى ج : « التخيير » .

(٣) فى ج : « ويشعر » .

(٤) أحمدة : أصابت فلم تخطى .

فاجتمع مع أبي العباس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب ،
فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وقيمناه من غدٍ إن لم يُرَ
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهناً . ورُئي الهلال في تلك الليلة ، وأصبح الناس صياماً ،
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعيظه ، به ، فكتب إليه
من غد :

كذبة ، أم بحتة ، يا جملة ، فداكا لأنني أشتكى إليك جنة اكا
قد تمادى بك الجفاء وما كنت ت حقة ولا حريفاً بذكا
كن شبيهاً بمن مضى جعل الا لك العمر داءاً آ ورعاً كا
إن شهر السيام شهر فكاك أنت فيه ونحن نرجو الله كا
فاردد الخاتمين ردّاً جيداً لا قد تنهت^(١) فيهما ما كفا كا
يا أبا عبد الله دة رة داغ يرتجى نصح أمره إذ دعا كا
^(٢) — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاطم . بهذا الشعر —
خاتمائي اللذان من د أبي العباس قد شارفاً لديه الا كا
وهو حُرٌّ وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أبا كا
فبذره . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة^(٣) واقترحت
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمتمت ، وفي ب ، س ، ج ، هـ ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) الكلمة من هـ و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

قل لابنِ حمدونَ ذاكَ الأريبِ . وذاكَ الظريفِ وذاكَ الحبيبِ .^(١)
 كتابي إليك بشكوى عريبِ . لوجدتُ ديدَ وشوقِ حبيبِ .
 وشوقي إليك كورق الغريبِ . إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ .
 ويومِي إن أنتَ تَبَيَّنَ . بقربك ذو كلِّ حُسنٍ وطيبِ .
 حَبَّ أني الزمانُ كما أَشْتَمِي . بقرب الحبيبِ ، وبُعدِ الرقيبِ .
 فما زلتُ أَشربُ من كُفٍّ . وأسقيهِ سقيَ الأليفِ ، الأديبِ .^(٢)
 ويشكو إليَّ وأشكو إلي . بقولٍ^(٣) عفيفٍ وقولٍ مريرِ .
 إلى أن بدلى وجهُ الصباحِ . كوجهك ، ذاكَ العجيبِ ، الغريبِ .^(٤)
 فلا تُخْلِكْ^(٥) ، يا نظامَ السرو . ر منك فأنتَ شفاءُ الكثيرِ .
 وغنِّ لنا هَزْجاً مُرَكَّكاً . تخفِّفْ له حركاتُ الـبيبِ .^(٦)
 فإنك قد حُزْتَ حزنَ الغدا . وقد عَزَّتْ منه بأوفى نصيبِ .
 وكن بأبي أنتَ رَجَعَ الجوابِ . فداؤك أُنْفُنا من مُجيبِ .^(٧)
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوماً عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكملة

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح ، هد ، هج : « الحبيب القريب » .

(٥) ن : ج : « فلا تخلها » .

(٦) في م : « يمن إليه فزاد » .

(٧) في ح ، و هج : « من حبيب » .

وت

إني .. ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد
إلا وملا، حبالاً، وكأني آتاً شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم^(١) قوله :

المهجر لا ... ن بعد الموائق والـ و
وأراك من راة به أفا غرنا من المود^(٢)
إني أج دد لآتي ما لاح لي يوم جديد^(٣)
شربي مئة الكرو م ونزهي وزد الخدود

فنفى هذه الأبيات أبو العباس مئة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف، ثقيل مزموم^(٤) لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف،
ثقيل آخر مالت وفيه العريب^(٥) ثانی ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته^(٦) يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمرور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولة من أغرى بالشى أولع به ، غرنا : شجرت وملت .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الارتاب .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنته » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يشفعُ عند المذنب العاتِبِ ؟
ذاك الذي يهرب من وصيدا تاتوا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْ ؟ ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والتهج بأمره :

عود إلى حبس
المتوكل له

كم تَرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمٍّ وَضَيْبِي (٣)

أنا في أسْرِ وأسبابِ رَدِّي وَحْدِي دِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِمُنِي (٤)

يا بن حمدون فتى الجود الذي أنا منه في جَنِّي وَرِدِّ جَنِّي

ما الذي تَرَهُ بِهِ أُمُّ مَا تَرَى فِي أَخٍ مَضْطَّهِدٍ مَرَّتَيْنِ !

وأبو عمران موسى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) بِأُبْنِي بِالْإِخْنِ (٧)

وعبيدُ اللهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَا بِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ندماء المتوكل .

(٣) ضَيْبِي : ثَمَرِي .

(٤) يَكْلِمُنِي : يَجْرحُنِي .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كَلَدًا فِي مَوْفَى ب ، س : حَاقِنٌ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا .

(٧) جَمْعُ إِحْنَةٍ وَهِيَ الْحَقْدُ وَالنَّفْثُ .

ليس يشبهه سوى سفك دمي أويراني مدرجاً في كفة نبي
والأمير الفتح إماماً أذكرته حرمتي قام بأمرى وعني
قال^(١) صدق حين أدعوا به وسرور حين يعزوا حزني
قل له : يا حسن ما أوتيتني مالياً أوليتني من فمين
زاد إحسانك عندي ظمأ أنه ياد لمن يعرفني
لست أدري كيف أجزيك به غ يرأني مثله باليمن
مارأى القوم كذني عندهم أنام ذنبي أنني لم أخن
ذاك فعلي وتراي عن أبي واقتدائي بأخي في الشن
... نة مرالة معروفة هي من في قديم الزمن
ظفر الأعداء بي عن حيلة ولعل الله أن يظفرني
ليت أني وهم في مجلس يظهرو الحق به للامان
فتري لي وإهم ملحمة يهلك الخائن فيها والدين
والذي أسأل أن يبرئني حاكم يقضي بما يلزمني
قل لمدون خليلي وابنه وليسي^(٢) حر كوه يابني

— يعني يا بني الزانية ، فلم يزالوا في أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولي : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريّة بسرّ من رأى هل جرب الخمر

منها ؟

فقال فيها :

(١) في سر : « قال » وهو تحريف . يعني التفاضل باسم الفتح بن خاندان .

(٢) يسمونه عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسمى على ابن المدبر .

غادرت قلبي في إيسار لديك فويلتا^(١) منك وويلي إليك
 قد يعلم الله على عرشه^(٢) أني أعاني الموت شوقاً إليك
 هنيئاً بفك الأسر أو فاقاً لي أيها أحببت من حبيبتيك
 قد كتبت لا أعدى^(٣) على ظالم فمست لا أعدى على مقلتيه
 انخر من فيك لمن ذاقه والورد للناظر من وجهتيك
 يا حسرتاً إن مثي طوع الهوى ولم أنل ما أرتجيه لديك
 وأنشدني أبو عبد الله بن حنبل هذه الأبيات ، وغنت به ، وجعل
 يكرر قوله :

* انخر من فيك لمن ذاقه *

ويقول : هذا والله قول خبير مجرب ، فانه يجيء من ذلك ، وسيدت . ١٠
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبد الله يقول :

ألم يشقك التماع البرق في السحر ؟ بلى وهيج من وجد ومن ذكر
 ما زال دمي غزير المار مدهجاً سحاً بأربعة تجرى^(٤) من الدرر
 وقدت للغيث لما جاد وأبله وما شجاني من الأحزان والاهور
 يا عارضاً ما طراً أمطر على كبدي فإنهم كبدت حري من الف كرى ١٥
 لشد ما نال مني الدهر واهلته يد الزمان وأوهت من قوي مررى^(٥)

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي مثلي » وفي هـ : « هودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدى » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مررى : قواى ، جمع مرة .

يا واحدِي من عبادِ اللهِ كاهِم
أحينَ أنشدتَ شعري في مُعدَّبتي
وما شفوتَ بها شعري وقلبتَ به
لبأسٍ مَسَّ مَرَحًا في مثل ذلك يا
واليوم يومٌ كريمٌ ليس يُكرمه
نُشدتُ اللهَ فاصْبَحْهُ (٣) بِمُحِبَّتِهِ
وأجمعَ ندامك فيه واقترح رَمَلًا
يرتاح للذَّجْنِ (٤) قَلْبِي وهو مَقْتَدِمٌ
يا غادرًا يا أحبَّ الناسِ كلهم
ويا رجائي ويا سؤلي ويا أملِي
ويا مُنْأَى ويا نوري ويا قَوْحِي
لا تقبلي قولَ حَسَّادِي على ولا (٥)
أداني (٦) اللهُ من دهرٍ يُزْمِنُني (٧)
إن يحبُّوا عناءَ في تقديرهم بِمَري
ويا غداي (١) ويا كَهْفِي ويا قَوْزِي
أما رَمَيْتَ لها من شدةِ الحَمْرِ؟
في ريقها البارد السَّال ذِي الخَمْرِ (٢)
نفسِي فِداؤكَ من مَن تَمسحُ غَدِيرِ
إِلَّا كريمٌ من الفُتَيانِ ذُو خَمَلِ
مُبَاكرًا فالذُّ الشُّربِ في البُكَرِ
صوتًا تَغْنِيهِ ذاتُ الدُّلِّ والخَفَرِ
بين الهموم ارتياحَ الأرضِ للهِمارِ
إِلَى اللهِ من أنثى ومن ذَكَرِ
ويا حياتي ويا سَهْمِي ويا بِمَري
ويا سروري ويا شَمَمِي ويا قَمَرِي
والله ما صدقوا في القول والخَبَرِ
فقد حُجِرْتُ عن التَّسليمِ والظَلَمِ
فكيف لم يحبُّوا ذِكْرِي ولا فِكْرِي؟

١٢١

١٩

١٠

١٥

٢٠

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البود ، والفعل خَمَرَ .

(٣) كذا في ف ؛ وفي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الذجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نصرتني .

(٧) في ج : « يذموني » بمعنى يهدمني .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفَةٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَ هَائِمٌ كَذَنِيَّةٌ بِغَادَةٍ آيَّتُهَا حَنَائِي مِنَ الْبَشَرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

جاءت من مجالس
 زَارَتْنِي عَرِيدٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ ^(١) ، مِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَامْتَنَعْتُ عَلَيْهَا ، فَأَقْلَمْتُ .
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلِّي .

١٠

ووجه ، - الرقعة إليهم ، فلما وصلتها ، قرأوها ، وعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَدْبَرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ « لَوْلَا » « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ : لَعَلِّي
 « أَرْجُو » وَوَجْهَ بِالرَّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأْتُهَا طَرِبْتُ وَنَمَرْتُ ^(٢) ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرَكُ
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكْنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ ، وَقَالَتْ لَكُمْ فِيمَنْ
 اتَّخَلَّفَهُ مِنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةَ ^(٣) .

١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَضْلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ

عريب تتدله في
 حبه عند مكاتبتها
 له

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمَوْيِد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَمَرْتُ : صَوْتَتْ بِخَيْرٍ وَمَهَا .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانُ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي الْكَفَايَةِ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استبانت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِلَا — ^(١) وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يابى أن يفرح به ^(٢) . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته إليه أيضا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانت مسألتك ^(٣) عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتلقاه بآياتك ما التفت ، كيفة ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدَّرت جارك في آب ^(٤) ، أخرجني الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايته وأنت محروور ^(٥) ، وإطعام ^(٦) عشرة مساكين أعظم لأجرِك ، ولو علمت امرأت لمرورك ... أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرتب أشغال دائمة في أيام تركوا رسي ^(٧) ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) كاف ، ، يتعلق إلى المفعول الثاني : نفسه .

(٣) آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كدَّرت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) محروور : يجد بصدده حرارة .

(٥) في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) كذا في النسخ ولم نقه ، له على معنى .

وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي وبعد المدى بيني وبين عريب
 مضي دونها هزان لم أحل فيهما بعيش ولا من قربها بصيا
 فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب
 وإن حببها لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لعرية في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .
 وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها
 يشكو ملتته :

كيفة ، أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما
 أردت إزعاج قلبي فقط .

مود إلى مكاتبات
 عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :
 أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على
 المفترض فيه والمالة نفل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّي فيه .
 قال وكجدة ، إليه :

فبأوك السمع والبر والأم والأب ومن عرفني وعرفته . كيفة ، ترى نفسك
 وقيمتها الأذى ؟ وأعني الله شارباً ، ومقته (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن
 تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيفة ، ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك
 على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقى إليك
 وواشقتي لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشوقني إليك عدواً ولا حاسداً .
 وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالنفي عنه بك ، وذكرته حامله ، فوجهت رسولاً إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق العاقبة : ذمها للأخبار . وفي ب ، س : أمقه ، وفي هـ : « وعمل » .
 والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأ... أله عن خبرك ، فوجئته ، فمرفأ ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتبته : إليه وقد عتبت عليه في شيء بأخها عنه :

وهدب الله لنا بقاءك ممثلاً بالهم ، مازلت أمس^(١) في ذكرك ، فمرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجعل ذنبك الآر . وهات حجب الكتاب ونفاهم ، فأما خبرنا أمس فإما شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأي شيء كانت القصة على جهتها ؟ ولا تخطر^(٢) ، فتحوجا إلى كسبك والباحث عنك^(٣) ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب . فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز^(٤) شديد يحوز حد البرد . وكانك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح بن علي إبراهيم بن المدبر في أيام نكبتة ، فلما زالت ، ومات سعيد نكبت عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت دارة فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مررت به ممة الله عريته : من الأابس^(٥) ألبسك الله من قوارعه آذة بالهواق والهة من

(١) كذا في ج وفي هد ، هج : « أدم » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « هايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانقباض والافزواء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظاء راء مرتها ١ في شرِّ حال ومن يقي محتبس
أقول ١ ١ رأيتُ م نزله متهباً خالياً من الأنس^(١)
يا منزلاً قد عفا من المطفئ^(٢) وساحة أخيت من الدنس
من لا تفر الفجاء بعد أبي الشر ومن لا يرحم والنجس ؟
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بهمة ب نكبتة وزوالها عنه النور الجزرية^(٣) ، فكان
أكثر مقامه بهرج^(٤) ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك^(٥) ورعيان^(٦) ،
وخلف بهرج جارية كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دبر يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله
وأنزها ، فنزل عليه ودعا بطعام خفية ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس
فكتب :

أياساقينا^(٧) وسما دبر^(٨) سليمان أديرا الكئوس فأنهلاني وعلااني
وخبرها بهما فيها أبا جعفر أخي وذا ثقتي بين^(٩) الأنام وخلماني^(١٠)
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودت وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .
(٢) المطفئ : الدنس .
(٣) النور : أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزوية » ، وفي س : ب : « الخزوية » وهو تحريف .
(٤) بهرج : من أعمال حلب شمال الشام .
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .
(٧) في س وب : « ياساقينا » وهو تحريف .
(٨) دبر سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج الدين ، وهو في غاية النزاهة .
(٩) في م ، ب « دون » .
(١٠) الخالص من الإخوان : سوى فيه الواحد والجمع .

وَعُمًّا بِهَا النَّدَمَانُ وَالْمَحَبَّاتُ لَأَتَى تَكْرَرْتُ مِثْلِي (١) بَعْدَ صَبْحِي وَإِخْوَانِي
وَلَا تَتْرَكَ نَفْسِي تَمُتُ بِقَامِهَا لَدِكْرَى حَبِيبٍ قَدْ شَجَانِي وَمِثْلِي (٢)
تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بِأَكِّ فَأَبْكَانِي
وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَأْنًا بَلْوَعَةً (٣) مُحْزُونٍ وَغُلَّةَ حَرَّانٍ
وَلَيْلَةَ عَيْنِ الْمَرْجِ (٤) زَارَ خِيَالَهُ فَهَجَّجَ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي
فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا بِالْمِجْجِ أَمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا
لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَبْجَعِ رُؤْيَةٍ تُكْنِّ مِّنْ وَجْدِي وَتَكْشِفُ أَحْزَانِي
فَقَسَّرَ طَرْفِي وَاسْتَهْلَّ بِعَبْرَةٍ وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي لَفْدَانِي
وَمِثْلَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ مِثْلِي وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي (٥)

١٠ قرأت على ظهر دفتر فيه شعر إبراهيم بن المدير أهدها مجموعا إلى أخيه أحمد ، فلما وصل إليه قرأه وكتب عليه بخطه :

يهدى شعره إلى أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ اللَّيَالِي عَاطِفَةً عَلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْجَسِيمِ
فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَجْرِي بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ
أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
اجْتَمَعَتْ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلَسِ أُنْسٍ بَسْرٌ مِّنْ رَّأْيٍ عِنْدَ أَبِي جَيْسِي بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،
وَأَبِرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبٌ فَذَكَرْتُهُ

١٥ وفاء عريب له

(١) في ب ، س : « مِش » .

(٢) في ياقوت : « قَدْ سَقَانِي وَغَثَانِي » .

(٣) في ب ، س : « بِكْرَةٍ » وَهُوَ تَحْوِيفٌ .

(٤) عين المرج : قرية من نواحي سامراء وكانت من متفرعات بغداد .

(٥) في ياقوت : « وَنَاجَاهُ عَنِّي بِالْأَمِيرِ » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكذلك بتُّ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أَتَعْلَمُ يَا مَيِّمُونَ مَاذَا تُهَيِّجُهُ بِذِكْرِكَ أَحِبَّابِي وَحُفَظَهُمُ الْعَهْدُ
وَوَصِيَّةً عَرِيبَ فِي كَرِيمٍ وَفَانِهَا وَإِجْمَالُهَا ذِكْرِي وَإِخْلَاصِي الْوُدَّ ؟
عَلَيْهَا سَلَامِي إِنْ تَكُنْ دَارُهَا نَاتٍ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَنَا جِدًّا
سَقَى اللَّهُ دَارًا بَعْدَنَا جَمْعَ كُفْمٍ وَسَكَنَ رَبُّ الْعَرْشِ سَاكِنَهَا الْخُلْدًا (١)
وَنَعَصَّ أَبَا عَمِيٍّ الْأَمِيرَ بَنِيَّةً وَأَسْمَدَ فِيمَا أُرْتَجِيهِ لَهُ الْجَدًّا
فَنَاسَمَ مِنْ مَجْدٍ وَطَوْلٍ وَسُودَدٍ وَرَأَى أَمِيرِي بِمَدْعٍ لِحَجَرٍ الْمَلْدَا

حدثني جبهة قال : حاتم بن عبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة
وفي يوم غيم يُهْرِيقُ رذاذه وَبِقَارِ أَحْسَنِ قَطْرِ ، وَنَحْنُ فِي أُلْبَابٍ عَاشِ وَأَنْ يَوْمَ ،
فَلَمْ نَشْرِكْ إِلَّا بِعَرِيَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ بَعِيدٍ ، فَوَثِقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ مِنْ بَيْنِنَا ، فَخَرَجَ
حَافِيًا ، حَتَّى تَلَقَّاها وَأَخَذَ بِرُكْلَيْهَا (٢) ، حَتَّى نَزَلَتْ وَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَكَانَتْ قَدْ
هَجَرَتْهُ مَدَّةً لَشَىءٍ أَنْكَرْتَهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ وَجَالَتْ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ مَبْتَسِمَةً ، وَقَالَتْ : إِنَّمَا
جِئْتُ إِلَى مَنْ هَاهُنَا لَا إِلَيْكَ . فَاَعْتَذَرَ وَشَيْئًا (٣) قَوْلَهُ ، وَشَفَعْنَا لَهُ . فَفَضِيحَتُ ، وَأَقَامَتْ
عِنْدَنَا يَوْمَئِذٍ وَبَاتَتْ ، وَاسْتَبَاحْنَا مِنْ غَدٍ ، وَأَقَامَتْ عِنْدَنَا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة مملقة في السرج يسمان بها على الركوب ، والجمع ركب كمنق .

(٣) شيء : قويناء .

وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فأتانا زائراً مُبتدِياً
كان كالتَّيِّبِ تَوَاحَى مُدَّةً وَأَتَى بَعْدَ قُنُوطِ مَرْوِيَا
طابَ يَوْمَانِ لَنَا فِي قُرْبِهِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ لَهْجَرٍ مَضِيَا
فَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنِي وَشَفَى سَمًا كَانَ لِي بِمِثْلِيَا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بِالْوَسْطَى .

من شعره في عريب

أُنشِدَنِي الصَّوْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِييَا صَدَقُوا وَاللَّهِ حُبًّا حَبِيرَا
حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَخْلُقْ نَهْيَا
لِيَقْلَ مَنْ قَدَّرَ أَيْ النَّاسِ قَدْ ذَمَّا : هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِييَا ؟
مِ شَمْسٍ وَالنِّسَاءِ نُجُومٌ فَلِذَا لَاحَ : أَفَلَنْ غُيُوبَا

وَأُنشِدَنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدَى وَجَنَّبَكِ اللَّهُ صَرْفَ الزَّمَنِ
فَإِنَّكَ أُمِصْبَعَتِ زَيْنِ النِّسَاءِ وَوَاحِدَةُ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ
قَرَبُكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَّ مِنْ
فَنَمِ الْجَلَاةِ مِنْ وَنَمِ الْأَنْيَاسِ وَنَمِ الْيَبْرِ وَنَمِ الْوَدَّ كُنْ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَذُنِّي أَيْضًا لَهُ :

إِذَا رَأَى عَرِيًّا مُخْلَعًا : وَحَدَّاهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا
وَأَمَّا اللَّهُ فِي خَلْعِهِ ، يَتَمَرَّرُ إِلَيْهِ عَنْ شُكْرِهَا (١)
أَشْمَدُ فِي جَارِبَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَرَّبَتَا دَهْرٍ
فَبَدَعَتْ أَيْدَعُ فِي شَذْوَاهَا وَتُحَفَّةٌ تُحَفُّهُ ، فِي زَمَرٍ
يَارِبُّ أُمَمَهَا ، خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لَهُ يَا رَبُّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ التَّيْسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّ تَوَلَّى الْبَحْرَةَ ، وَكَانَ مَخْرُجًا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِذَا يَدْعُوهُمْ ،
وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيُخَمِّرُهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حَنًا وَأَجْزَلَ نَسِيبٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ
أَبُو شُرَاعَةَ يَدْعُوهُ عَنْ الْبَحْرِ شَيْعَةً أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ مَا صَرَفَهُ ، فَجَلَّ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ أَشْيِهِمْ
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنْ لَمْ يَشَيْعِ
مَوْدَعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَقْوَمُ الْغَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدَّعَهُ أَبِي ،
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَرٌّ فِي دَعَاةٍ وَاهِضٍ مَحْجُوبٍ فَمَا مِنْكَ خَلْفٌ
لَيْتَ شَرَى أَىْ أَرْضٍ أَجْدَبْتُ فَأُخَذْتُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥

١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَدَعَا جَمَاعَتَهُمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ^(١) من الله بهم وحُرْمَ نَاكَ لَذْبَةٍ ... له
إِنَّمَا أَنْتَ رِيْعٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَّفَهُ اللهُ انصَرَفَ

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضعاف رقعة كتبها إليه عريب ،
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

قلبه عند عريب

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتي ليس يشكل
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأة ، فاسألوا
أخبرني علي بن العباس^(٢) قال : حدثني أبي قال :

كنتُ نافعاً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجنا إليه رقعة من عريب
فقرأناها فإذا فيها :

لا يسر وعريب
نازحة

بنفسى أنت وسمى وبهرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورقّ هواؤه ، وتكامل صفاءه ، فكأنه أنت في رقعة
شمائلك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لا قدتُ ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حننه وطيبه
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لاء من السرور
بنشرها . وقد بعثتُ إليه بدعة وتُحْفَةٌ ليؤنسك ويُسّرّ بهما . سرّك الله وسرّني بك !
فكتب إليها يقول :

كية ، السرورُ وأنتِ نازحةٌ عني وكية ، يسوغُ لي الطربُ !
إن غبتِ غاب العيشُ وانقطعَ ... أباهُ والحبُّ الكُربُ

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهده ، يطأ الحمار على (١) بساطه وما عليه ، حتى أخذه
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهده وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طولَه بقرب عريب حَبْذا هو من قُرب
بها تحسن الدنيا وينعم عيشها وتجمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أُنشدني أبي قال :

أُنشدني (٢) إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلي بدعة وتحفة يستدعيها ، فتأخرتا عنه

فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه ولم ذه بأبي هُما

قد كان وصلحنا لنا حَبْذاً ققيم قَماعُما ؟

أعريبُ سيدةُ الزا وبهجرتنا أمرتكمَا ؟

كلًا وبيت الله بل هذا جفلا منكما

من شعره في
جاري عريب

وأُنشدني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه لَريبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبي أنتم نأت دارًا بنا عنكم

فأرسل كنتم تبدلتُم فما من بدل منكم

وإن كنتم على العهد فأحر أنتم وأجلتُم

ويا ليت المني حقت فبديها ولا نكتُم

فكنتم حنما كنا وكنا حينما كنتم

صوت له غنته

عريب

١٢٦

١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه به اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على
الشيء يرجله فقد استقى في هلاكه وأمانته .

(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، فسمع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في
سب

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري
أيها الشادن^(١) الذي صاد قلبي وما درى
كن عليها بشقوتي فيك من بين ذا^(٢) الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا
١٠ يومئذ :

عود إلى جاريتي
عريب

أيها^(٣) الزائران حيا كما لا ومن أتما له بالسّلام
ما رأينا في الدهر بدرا وشمساً طرّقا ثم رجعا^(٤) بالكلام
كيفة ، خلفنا عرييا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام
وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل المبحنون ، والمراد هنا تكرار
اللامعات وفي هج : ثم رجعا في الكلام .

شعره في سجنه
واني لأستغنى^(١) الشمال إذا جرت حزيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حزني وأوصابي
فياليت شعري هل عريبٌ عليمةٌ بذلك أو^(٢) نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي الصقر اسميل بن بُلْبُل فلم يرض فعله لما
نكب ولا نيابته عنه فقال فيه :
يعاتب صديقه أبا
الصقر

لَا تُطِلْ عَذْلِي عَنَاءً^(٣) إِنَّ فِي الْعَذْلِ بَلَاءً^(٤)

لست أبكي بطن مر^(٥) فكدياً^(٦) فكدياً^(٧)

إنما أبى كى خليلاً خان في الود الصفاء

يا أبا الصقر سقاك إلا هتهنا^(٨) رواء^(٩)

وأدام الله نعمة لك وملاك^(١٠) البقاء

لِمَ تَجَاهَلْتَ وِدَادِي وَتَنَاءَ يَدِ الْإِخَاءِ ؟

(١) أَسْتَغْنَى : أَشْم ، وَفِي س ، ب : «لَأَسْتَغْنَى» وَفِي هَذَا مَج : «إِنِّي لَأَسْتَغْنَى» بِلَاوَار ، فَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ خَرَم .

(٢) فِي ب ، س : « أَم » .

(٣) فِي س وَب : « عِيّاً » .

(٤) فِي س ، ب : « عِيَاء » .

(٥) بَطْنُ مَر : مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ رَادِي النُّحْلَتَيْنِ .

(٦) بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ ذِي طَوًى بِقُرْبِ شَعْبِ الشَّافِعِيِّينَ .

(٧) بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْمُحْسَبِ .

(٨) هَتَانَا : مَطَرًا مُتَنَابِعًا .

(٩) رَوَاء : كَثِيرًا مَرْوِيًا .

(١٠) مَلَكَ : أَمَلًا .

كنت براً فلي رأ سى تاملت الجفاء
لا تملن مع الرى ح إذا هبت رُجاء
ربما هبت عتيا (١) تترك الدنيا هباء

أخبرنى على بن العباس قال : حدثنى أبى قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريبٌ . فقال لها : رأيت البارحة فى النوم
أبا العباس وقد غنى فى ه ذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلى لى أرقتنا حزناً لىنا برق تى دى موهنا (٢)

حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وج دى موهنا عجباً منه ناك أبدى سناً

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك فى الية نلة ، واكتب لى
أبى العباس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أفة تى الورى زارنا طيفك فى كرا كرى
واتى لى صوتاً ناك فى سنا برق على الأفق سرى
وعريب عذنا حاصلة (٣) زين من يمشى على وجه الثرى
نحر أضيافك فى منزلنا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العباس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنيا فيه
بقية يومهما :

(١) عتيا : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو امرأة ، الليل .

(٣) فى هه : « حاضرة » .

مرثية

... أَلَا حَيٌّ قَبْلَ الْبَيْنِ مِنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ

وَمَنْ لَا تَوَاتَى دَارَهُ غَيْرَ فَيَنْدَ (١) وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهُ

الشعر آتيس بن جرّوة الطائي الأجدبي ، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إيل
المتى فحرض زُرارة بن عُدّس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،
فغزاهم واتصلوا . الأحوال إلى أن أوقع عمرو بنى (٢) تميم في يوم أواره (٣) وخبر ذلك
يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والفناء لإبراهيم الموصلي ثقیل أول بالوصل إلى عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا في ج ، وفي س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بِناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند لبني تميم .

ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

في ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فiras (١) أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي . قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواردة

كان من حديث يوم أواردة أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المرار (٢) الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةً منها (٣) فر بطي ، فقال له زُرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن ! أصرت من هذا الحى شيئاً ، قال له : ويلك ، إن لم عقداً ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذواداً (٤) . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين (٥) قال :

قيس بن جروة
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشقة أق إليه وشائقة
ومن لا تواتى داره غيرة فية ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه
وتعدو به راء الثوبة (٦) ناقتي كعدوا الجوص (٧) قد أخت (٨) نواهقه (٩)

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفراس » .
(٢) المرار : شجر من أفضل الم ، وأصغره إذا أكلته الإبل قامح مشافرها .
(٣) في س : ناقد الزاد .
(٤) الدود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجا .
(٦) الثوبة : موضع قرب الكوفة .
(٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .
(٨) أخت : صار لها منغ .
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسية .

- ١٢٨ إلى الملك، الخيزر ابن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه (١)
 ١٩ وإن نساء من ما قال قائل غنية سوء بين، ن مهارة (٢)
 ولو نيل في عهد لنا لهم أرب، ردونا وه لنا المود أنت، في الله (٣)
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه
 وكنا إنسا خافضين بهمة يسيل بناتلع (٤) الصلا (٥) وأبارقه (٦)
 فاقه لا أحل (٧) إلا بهمة (٨) حرام على رمله وشة بئنه (٩)
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماذ (١٠) في ملحاتهن درادقه (١١)
 لن لم تغير به من ما قد فعلتم لأنجحين (١٢) المام ذو أنا (١٣) عارقه (١٤)

(١) في ب، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يكتسبه عليه اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهمن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدمتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقتسم منها منه وفاء بهدنا فكوة ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلمة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصجر .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غليظة فيها سجارة ورمل وطين .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مربعة بين رياض تسمى الجبر والمهبط .

(١٠) المنيب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنجحين : لأنصان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق العظم : أخذ اللحم الذي عاده كله ، وفي س ، ب ، ج : « عارقه » ، وهو تحريف .

في عارقا بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فبلغه إلى بني عمار بن عبد شمس بن عبد مناف .
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثملة (١) بن شماس بن عبد شمس بن عبد مناف
عم عارق (٢) : أي جوي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما جعلك ، ولا كرمك
قال :

• والله لو كان ابنُ جنةَ جاركمْ لَكسا الوجوهَ فمناضة (٣) وهو أنا
وسلاسل يبرقن في أعناقكم وإذا أتماع تاكم (٤) الأقران (٥)
ولكان عادته على جيرانه ذهابا ورَيْطاً رادياً وجفانا
قالوا : الرءاء : السبوغ بالزعفران ، وإنما أراد ثملة أن يذكره بغيره ، قال :
والله لأمتلته . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغٌ عمرو بن هندٍ ربه الله إذا استرحمتها (٦) العبيس (٧) تنحى (٨) على البعد
أبوعدني والرمل بيني وبينه ؟ تبيد رويداً ما أمانة مؤيد
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كعب (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم خمره » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كجـ : ل : جبل .

(٦) ملتها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البرص جمع أعين أو عيـاء .

(٨) تنحى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كعب : فمير كعب ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى الصفرة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كـ... اجتذبنا عليه وشرُّ الشبهة الغدرُ بالهد
 فقد يتركُ الغدرَ القتي وطعامه إذا هو أمتى كلبه من دم الفهد^(١)
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا ، فنزا طيئاً ، فأمر أسرى من طيئ من بني عدي بن أخزم —
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو
 جند الطرماح بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،
 وكذلك كان يمنع ، فسأله^(٢) إياهم ، فوجههم له إلا قيس بن جحدر ، لأنه كان من
 الاجبيين من رهما عارق ، فقال حاتم :

عمرو يغزو طيئاً
 ويدفع غانماً فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني قيس بن جحدر
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنتم فدنك اليوم نفسي ومشرى^(٣)
 فأطلة .

١٠

قال: وباننا أن المنذر بن ماء السماء وضع ابناً له منيراً ويقال: بل كان أخاه صغيراً
 يقال له : مالك عند زُرارة ، ولأنه خرج ذات يوم يتميّد ، فأخفق ، ولم يصب شيئاً ،
 فرجع ، فمرّ بإبلٍ لرجل من بني عبد الله بن دارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن
 عبد الله بن دارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له «بنة غامة» ،
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحراها ، ثم اشتوى وسويد نائم ، فلما انتبه شدَّ^(٤)
 على مالك بهماً فضربه بها ، فأمه^(٥) . ومات الغلام ، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة
 وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً^(٥) بمكة ، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

١٥

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفصدونه ويحففونه ثم يأكلونه .

(٢) ب ، س : « فأنهم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشرى » .

(٤) أمه : شيخ رأسه .

(٥) اختط : نزل خطة بمكة ، وفيه هـ ، هج : « مناب » بدل « مناة » .

٢٠

ابن عزيز^(١) بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطلب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مِلَّة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُؤارة^(٢)
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة
أن ابن عَجْزة أمه بالسفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول^(٣) ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةِ^(٤)

فاقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ
في بطنائى أم أنثى ؟ قالت : لا علم لى بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :
إن^(٥) كان ما علمتُ ليأىءُ العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ،
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فبقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئنى بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بينيه السبعة ، فأتى بينيه

(١) فى س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صبرة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) فى القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للحزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الثبات .

وبأسهم بنات، زُرارة^(١) وهم غِلْمَة بعضهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ ، وتعلق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً^(٢) ،
فذهب ، مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة لِحَرِقَنَّ من بني - مائة مائة رجل ، فخرج يريدهم وبهم ، على
مقدمته الطائي عمرو بن أمية^(٣) بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نذروا ، فأخذوا
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأفل أواردة من ناحية البحرين ، فحبسهم ، ولحقه عمرو بن
هند ، حتى انتهى إلى أواردة ، فَضَرَبَ : فيه قَبْرُهُ ، فأمر لهم بأخدود خفر لهم ، ثم أضرمه
ناراً ، فلما احتدم ، وتلفّت ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بني - مائة - عند المساء ، ولا يدري
بشيء مما كان يُوضع له^(٤) بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حب
الأمام ، قد أقويت^(٥) ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخان طعام ، فقال له
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقي وأفد البراجم^(٦)
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصقي العامري :

إن الشقي وافد
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بني تميم بآية ما يُحبُّون الأمام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن ! لو تحلّلت بامرأة منهم ،

مثل من شجاعة
المرأة

(١) في س ، ب : « زُرارة غِلْمَة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب في تماطف ذوي الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) في س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نفد زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فيهلكة .

فقد أحرقت آسية وآمين رجلا . فدعا بامرأة من بنى حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني
 لأظنك أمجوية ، فقالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتي الرجم .

١٣٠

١٩

لمأني ابنة ضمرة بن جابر سادما مدأ كابرأ عن كابر (١)
 إني لأبنة ضمرة بن ضمرة إذا البر لاد أنبت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثله ، لصرفتكَ عن النار ، قالت : أما
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألك ما كك (٢) ، ما قتلت إلا
 نساء أعاليها ثدي وأنها دمي (٣) قال : اقذفوها في النار ، فأنتهت ، فقالت : ألا فتى
 يكون مكان عجوزا فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوما (٤) ، فذهب ، مثلا
 فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جربول بن نهشل بن دارم .

فقال لقيط بن زرارة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلاب إلى السنج بين الملا فالهذاب (٦)
 بكيت لفرار آياتها وهاج لك الشوق نوب الغراب
 فأبلغ لديك بني مالك منخللة (٧) وسراة الرباب

اتقيا يعير
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن الغرمة ، وفي هذا : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « حودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجذاب والسنج والملا والهذاب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون عبيته بالة: اب
 يهينُ سراً: كمُ عاهداً وبتناكم مثلَ قتلِ الكلابِ
 فلو كنتمُ إبلا أملحتُ (١) لقد نزعتمُ لآله العذابِ
 ولكم غنمٌ تُطافى ويترك سائرُها للذئابِ
 لعمر أهلك أبي الخير (٢) ما أردتَ بقتلهم من صوابِ
 ولا نعمةً إن خيرَ الملو ك أفضاهم نعمةً في الرقابِ

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قتيلى أواره من رعلان والادد (٤)
 ودارمًا قد قذفنا (٥) منهم مائة في جاحم (٦) النار إذ يؤاة بالخدد (٧)
 ينزون بالشتوى منها وبوقدوها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقدر

شعر الطرماح
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيهِ وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب
 ونثره إلا قد أدركته غير تميمي من الطائي ابن ملة ملك (٨) بلينا ، حتى صنع ما صنع ،
 فأتيكم يضمن لي ملا ، ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحا .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان : حصن ، والدد : موضع ، وفي هـ : بالدد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الأعمال .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بنى طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعرا :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه أقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني بجمع منيماً كأنما جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء الماء ، أو نكحتني بنت ذى الجدين بن قيس بن خالد . قال أقيط : لله على ألا يمس رأسي غل ، ولا آكل لهما ، ولا أشرب خمر ، حتى أجمعهما جديماً أو أموت . فخرج أقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القراد بن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بنى شيبان ، فقاموا على نديهم ثم قال أقيط : أفياكم قيس بن خالد ذو الجدين ؟ وكان شيبان يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأنا كم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتكم خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌ وسمع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا أقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا القُمة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة ^(١) وما بي من نضاة ^(٢) — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالتك لأفزعك ، فأعجب به قيس .

كلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر ^(٣) ولا ناب ^(٤) ولا كزوم ^(٥) ، ولا تبيد ، فإنا عزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبة : يرهب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى للظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة المنيمة .

(٥) الكزوم : الناقة ذهبت أسنانها هرما .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضربي لها ذلك البَلَق^(١)، فإن أقيماً
ابن زُرارة لا يبيت، فينا عزياً. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :
أما الغزو فأردّها للقاح وأهزّلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبّها للنساء. فأعجب .
ذلك قيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البَلَق فجلس فيه، وبهشت، إليه أمّ الجارية بالجمرة
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالجمرة بخشر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت،
الجارية إليها، خبرتها بما منع، فقالت : إنه ملقّ للخير، فلما أمسى أقيط أهديت
الجارية إليه . فمزحها بكلام اشتمازت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة^(٢)، وباتت
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فانتبه أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى
أتى ابن خاله قراداً وهو في أسفل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُسرح
رُغَاؤُها^(٣).

لأقيط يحضى بجوائز المنذر وكسرى
فتوجهها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس فقد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي
ذهب به . ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه
مائة من هجائنه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه
جواهر، ثم انصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره .

لأقيط يعود إلى زوجته ثم تنبّه
وأقام سيرا، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال أقيماً :

انظر قرادُ وهاتا نظرةً جزعا عرض الشقائق هل يذنت، أظمانا

(١) البلق : الفم الطال .

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضاً، ولذلك أنت النوير .

فبين أترجة^(١) نضخ^(٢) المبير بها تكسى ترائبها شذرا^(٣) ومرجانا

فخرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، ولا يكن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى
الأعداء ، وأراك إن ولدت فتلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس منمر ،
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلقي شعرا ، قالت له : أما
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأصبيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل
بها لقيماً ، فجاءت لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، واخيل العراب^(٤) ، قالت :
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطعمهم وينحر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى
قتل يوم جبكة^(٥) ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أومسكم بالفرائب خيراً ، فوالله ما
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلقي عليه شعرا ، فلولا أنى غريبة
لخفشت ، وحلقت ، فحبس الله بين نسائك ، وعادى بين رعائك ، فأثنوا عليها خيراً .

١٣٢

١٩

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أثنى وبه نضخ دماء ، فضمنى
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى ميتة ، فلم أره نظراً كان أحسن من لقيماً . فكث عنها

زوجة لقيط فى
عصاة غيره

١٥

(١) الأترجة ثمر شجر يستافى من قصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر المطر ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

٢٠

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيس وذبيان ابنى بشيص .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتَمَيب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه منج دم
والعاب ، وريح الشراب ، فنهها إليه وقلها ، ثم قال لها : كية ، ترين ؟ أنا أم لقيط
فقلت : ملاء ولا كمداء ، ومرعى ولا كالمعدان^(١) فذهبت ، مثلاً ، وصدداء : ركية ليس في
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

إنني وتهيلني بزينة ، الذي يُخالس من أحواض صداء مشربا

يرى دون برد^(٢) الماء هولا وذادة إذا اشتد^(٣) صاحوا قبل أن يجهبا

يقول : قبل أن يروى يقال : ترعى ، من الشراب أى رويت ، وبمنه : منه أيضاً
أى رويته ، منه ، والتجرب : الرعى .

(١) المعدان : أطيب ، المراعى للإبل .

(٢) فى ب : «ررد» .

(٣) فى ف : «شد» .

موت

وكاتبه في الحمد بالسك جعفرًا بن أبي مخط^(١) المسك من حبش، أمرا
لئن كتبته في الدمد سطرًا بكهها لقد أودع قلبي من العجب، أمرا
فيا من أملاك الملك يمينه، مايع لها فيما أسر وأظهرها
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفرًا
الامر لمحبوبة شاعرة المتوكل، والفناء لغريب خفيف، رمل مطلق .

(١) القلم يخط به الم

أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضل
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأداء ، ومآكلها المتوكل
وهى بكر ، أهداها له عبد الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالفاخر (٢) البارع

كانت محبوبه
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوما : إني دخلت على
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها فى جملة أربعمائة
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،
قالت محبوبه على البديهة من غير فكر ولا روية :

بديتها تسبق
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبة بالمسك فى اللد جعفراً بنفسى مخطئ المسك من حيث أثر
لئن كتبت فى اللد طرا بكهها لقد أودعت قلبى من الحب أسطرا

١٥

(١) فى مج : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاخر » .

(٣) الغالية : أخلط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .

فِي ١ مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ ، طَائِعٍ لَهُ فِيمَا أَسْرَّ وَأُظْهِرَا
وَيَا مَنْ مَنَاهَا ^(١) فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرُ سَقَى اللَّهُ مِنْ سُبْحَا ثَنَائِكَ جَعْفَرَا

قال : وَبَقِيَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ وَاجِبًا لَا يَمْلُقُ بِحَرْفٍ . وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِالْأَبْيَاتِ ، فَبَرَزَ ،
بِهَا إِلَى عَرِيبٍ وَأَمْرٌ أَنْ تَغْنَى فِيهَا ، قَالَ عَلَى بَنِ يَحْيَى : قَالَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ بَعْدَ ذَلِكَ :
تَحِيرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَابَتِ ، خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْجَهْمِ : قَالَ
كَدْتُ ، يَوْمًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَشْرَبُ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مَحْبُوبَةً تُفَاحَةٌ مَعْقُوفَةٌ شَرَّهَا فِي تَفَاحَةٍ
قَهَبَتْهَا ، وَانْصَرَفَتْ ، عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ إِذَا شَرِبَ ، ثُمَّ
خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لَهَا وَمَعَهَا رَقْعَةٌ ، فَدَفَعَتْهَا إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَرَأَهَا ، وَضَحَكَ ضَحْكًا شَدِيدًا ،
ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا ، فَقَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

يَا طَيْبَ تَهْ أَحَدَةً خَلَوْتُ بِهَا تَشْمَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
أَبْكِي أَلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلَاقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَلِ
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةَ بَكَتْ ، لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَالِكِي نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَبَدِي

قال : فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَنْظَرَهَا ، وَاسْتَمْلَحَهَا ، وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ فَعْنَى فِي هَذَا الشَّرِّ
صَوْتُ شَرْبٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ يَحْيَى الْمُنْجَمُ

أَنْ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّقْنَ بَعْدَ قَتْلِهِ ، فَصَارَ إِلَى وَصِيهِ ، عِدَّةٌ مِنْهُنَّ ، وَأَخَذَ مَحْبُوبَةً
فِيمَنْ أَخَذَ ، فَاصْطَبَحَ يَوْمًا وَأَمْرًا بِاحْتِضَارِ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ ، فَأَحْضَرْنَ ، عَلَيْهِنَ الثِّيَابَ الْمَلُونَةَ ،
وَفَارَّهَا لِلْسَرِيسِ كُلِّ بَعْدَ مَرَّةٍ

(١) ن : « هَرَامُهَا » بدل « مَنَاهَا » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزينّ وتعطرّن إلا محبوبة فإنها جاءت مرهاً (١) تسليمة (٢) ،
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل ففنى الجوارى جميعاً ، وشربن وطرباً
وصيفةً وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنّت ، وهى تبكى ، وتقول :

أىّ عيش يملأ - لى لا أرى فيه جمراً

ما كما قد رآته عيى نى قتيلاً - نة رآ (٣)

كلّ من كان ذا مهياً م وحزن فقد : رآ (٤)

غير م ربة التى لو ترى الموت يشتري

لاشترته بما كها كلّ ه لنا لثة برا

إن موت الكئيب أمر ملح من أن يمرّ

- ١٣٤ فاشتدّ ذلك على وصيفة ، وهمّ بقتلها . وكان بنا حاضراً ، فاستوهبها منه ، فوهبها
١٩ له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من
سُرّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

أخبرنى جعفر بن قدامة ، قال : حدثنى ملاوى الأهيمى قال : قال لى على بن الجهم :

كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة

- ١٥ أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محبنة ، فحفظت عند
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراه فى كل ساعة . ففاض بها يوماً ، وهجرها ومنع جوارية جميعاً من

عصام وصلح فى
المنام ، ثم فى
الليلة ثالثة

(١) مرها : غير مكتحلة .

(٢) تسليمة : لابس ثياب الحداد .

(٣) مفرأ : مفرغاً فى التراب أو مضروباً به الأرض

(٤) تحفيرة ، برا من مرضه ، يمشى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ذهبت العزّة ، واهتمت من ابتدائه
إدلالاً لا عليه بمحلّها منه . قال عليّ بن الجهم : فبكّرتُ إليه يوماً فقال لي : إني
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتني قد صالحها ، فقالت : أقرّ الله بك
يا أمير المؤمنين ، وأناّمك على خير ، وأيقظتك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا
الصلح في الدنيا ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسرت إليه شيئاً ،
فقال لي : أتدري ما أسرت هذه إليّ ؟ قلت : لا ، قال : حدثتني أنها اجتازت بمحبوبة
الساعة وهي في حجرها تنقي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنقي في حجرها ، قم بنا يا عليّ حتى نسرع
ما تنقي . ثم قام ، وتبّته ، حتى انتهى إلى حجرها فإذا هي تنقي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني
حتى كأي ركبٍ مصيبةً ليست لها توبةٌ تخمّني
فهل لنا شافعٌ إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فمالحني
حتى إذا ما الصباحُ لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب المتوكل ، وأحسّت بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا
وخرجت إليه ، فحدثته أنهاراًته في منامها ، وقد صالحها ، فاندبته ، وقالت هذه
الآبيات ، ونهت فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد إلى كل واحد منا
بجائزة وخلاعة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متألّمة هاجرة لكل
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

وت

يا ذا الذي بعداني ظلّ مني خرا هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ^(١) قدّرا
لولا الهوى لتجارتنا^(٢) على قدّر وإن أفيق منه يوما ما فسوف تترى
الشمس يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له فمضى عليه ، ويقال: إن أبا حنيفة من الشّهاربجي
قاله له .

والغناء أعبدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في
غنائنه .

(١) س ، ب : «أن» .

(٢) وف س ، ب : «لتجارتنا» .

أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسينات المتمدنات في المرونة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار وشهادته . وكان أبو حنيفة (١) ، يمتدحها ، ويعترف لها بالرياسة والأدب . واذية ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جرحلي في كتاب المأثورين والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجرات ، وكانت لا تخلو من عشيقة ، ولم يعرف في الدنيا امرأة أعظم (٢) منها في الطنبور ، وكانت لها مائة عبيدة ، فمنها في الرمل :

كن لي شقيقاً إليك إن كنت ذاك
وأعني من رائي والى والى (٣)
يا من أرى وأهوى مالي أهوى عاك

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،
لي علي بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تفي بحسرة إسحاق
يألفني ويدعوني ، ويغاشيني ، فجاء يوماً إلى أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم
يصادفه ، فرجع ومزني ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم علي .
وأخبرني بمرته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إلى ؟ فقال : له : ما على الأرض (٤)

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديثه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الأغنى الأخرى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما على الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخبرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاها ،
 فقال : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مودة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا
 السيدة المأبورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجال ، فامض في حفظ الله ،
 فإني أجاسهم حتى تنظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي
 الثقام : ذلك ؟ فقال له : لو علمت أن ذلك مما تنشأ له والله لرغبته إليك فيه ،
 فإن تنمأت بذلك كان أعظم ارتكابه ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتكي أن
 أصبح في بيعة ، ولكن لي عليك شربة ، قل : هاها ، قال : إنها إرا . عرفتني
 وسألتوني أن أغنى بجزرتها لم يخف عليها أمرى وانطلمت : فلم تسمع شيئاً ، فدعوها
 على جرباتها ^(١) ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورداً دابته وعرفتني ما أحب
 ما جرى ، فكلمها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم الببذ ، فذنت : لحنأ لها تقول :
 ١٠

قريب غير مة ترب وه وثلة ك جند
 له وددي ولي م : دواعي الهم والكرب
 أوامدا على سبب وهجرني بلا سبب
 وبطلسني على قة بأن إليه مة آج

فطرب إسحاق ، وشرب نهما ، ثم غت : وشرب نهما ، ولم يزل كذلك حتى
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة إنا ما تبالين والله متى مـ ، قالت ^(٢) : ولم ؟ قال :
 أتدرين من أنا : نحن غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفت . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هد ، هج ، ف : على جرباتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فاحقها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، فتمت . تصاناً بيننا ، قال لنا : أعرّفكُ وهما من
أنا ؟ فقلنا له : نعم ، عرّفها إِيَّاكَ هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ ، فقال إسحاق : قوم
إذاً ، فنامرف ، فإنه لا خيرَ في عشرتكم الليلة ولا فائدة لي ولا لكم ،
فقام فانصرف .

حدثني بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي العباس ، فذكر
مثله وقال فيه : إن الصوت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

* ياذا الذي بعذابني مائل منيخراً *

حدثني جحظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاج ، قال : حدثني ملاحنا
غلام أبي العباس بن الرشيد . وكان في خدمة سعيد الحاج ، قال :

اجتمع المأثوريون عند أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وفيهم المردود ومبيدة ،
فقالوا للمسدود : غن ، قال : لا والله ، لا تقدر^(١) ، مبيدة ، وهي الأستاذة ، فما غنى
حتى غنّ .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرائح الخزاعي صاحب سابات شرائح بسويقة زمر
وسابات شرائح مشهور قال :

كانت مبيدة تشدني فتزوجه ، فمرت بي يوماً فسألتها الدخول إلى فقالت
يا كَشْخَانُ^(٢) ، كيف ، أدخل إليك وقد أقمعت في بيتك صاحباً ، مَرَّاجَةً^(٣) !
ولم تدخل .

(١) في ف : «ما» بدل «لا» وهي أوضح إلا إذا أريد الدعاء فصح «لا» .

(٢) الكشخان : من لا يفار على حريمه .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : «مرّاجة» .

وحدثني جعظة قال :

وما كنت على ما زورها
وهي لي جعفر بن المأمون مأبورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس :

كل شيء سوى الخيانة في الحُبِّ يُحْتَمَلُ

وحدثني جعظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أنهم ، إلا أني قرأته على جعظة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن المايه ، السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم المروزي - وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترهم المصور خلفه ، قُبِيتَه يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقَتْ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفِّكُم . ففعل وفعلوا - فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المأبورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبته إليه أسأله عن خبرها

وَمَنْ هِيَ؟ وَمِنْ أَيْنَ خَرَجَتْ؟ فكتبته إلى : كانت عُبَيْدة بهذا . رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبدالله بن طاهر - وأبو السمراء أحد العِدَّة

الذين وصلهم عبدالله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم^(١) العمياء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمع غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

محبته أفعلمها ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقت حالها ، وقد حَذَقَتْ الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفنى ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدمت وكبر حظها ، واشتهتها الناس . وحلَّتْ في كَتَبِهَا ،

وسمعتها ، ورغب فيها الفتيان ، فكان أول مَنْ نَهَشَهَا علي بن الفرج الرُّخَّيْسي^(٢)

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هـ وفي س ، ب : « الرُّخَّيْسي » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا نتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهاهنا أدف ذلك نكبتهم واختلال^(١) حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت^(٢) بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتعشّمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سباط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعزفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّزاً^(٣) كسبه ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط^(٤) الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أيّ شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم^(٥) ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفة^(٥) إني إذا أردت ووكيل إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بفل الطحّان يصلح للحمل والاطّحن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعواها لهم فنفيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلاط» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوج يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفحاني : يصنع .

عرفها من داري ، لأنه بهاء يدعوني ، فدخل غلامه ، فرآها عندی ، فوصفها له فكتب :
إلى يسألني أن أجيئه بها معي . ففعلت ، وكان عنده محمد بن عمرو بن مسعدة والحارث
ابن جمعة والحسن بن سليمان البرقي ^(١) وهارون بن أحمد بن هشام ، فعدلوا كلهم إلى
استماع غنائها والاقتراح له والإقبال عليه ، ومال إليها جواريه ، وما خرجت إلا وقد عقدت
بين الجماعة مودة ، وكان جوارى عمرو بن بانه يشتقن إليها ، فيسألنه أن يدعوها ،
فيقول لهن : ابعثن إلى عليّ حتى يبعث بها إليكن ، فإنه يميل إليها ، وهو صديق
وأخشى أن يظن أنى قد أفسدتها عليه ولم يكن به هذا إنما كان به الذناران اللذان
يريد أن يحدّرها بهما — وكان عمرو من أبخل الناس ، وكان صوت إسحاق بن
إبراهيم عليها :

• یاذا الذی به ذای ظل مفتخراً •

• قریب غیر • ترب •

وكان إسحاق بن إبراهيم بن هبة يشتهي أن يسمعها ، ويمنع نفسه ذلك لتيهه
وابتر مكنه وتوقيه أن يبلغ المعتصم عنه شيء يعينه ، وماتت عبيدة بن زلف أصابها ،
فأفرط حتى ألقها .

وفي عبادة يقول بعض الشعراء ، ومن الناس من ينسبه إلى إسحاق^(٢) :

أُمسِتْ عُبَيْدَةُ فِي الْإِحْسَانِ وَاحِدَةً فَاللَّهُ جَارٌ لَهَا مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ

من أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا حِينَ تُبْصَرُهَا وَأَحْذَقِ النَّاسِ إِنْ غَنَتْ بِطُنْجُورٍ

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال : سمعت

(١) ف : « البرقي » .

(٢) في هـج : « إسحاق إبراهيم الموصلي » .

موت

«... حتى ملئ العائد وذبت حتى شفى الحاسد»^(١)

وكانت «... من ربي الهوى حتى رماني طرفك المائد»

المر فمما أخبرني به جيفة خالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائد يرى ، رمل مملق .

وقد «...» أخبار خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبار

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

المؤيد بن هشام

وكان أحمد بن صدقة مديناً مديناً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحْكَم الصنعة ،
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدينيين ،
وكان ينزل الشام ، فوُهم ، للمتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن
غناؤه ، وأجزل مصلته ، واشتهاه الناس وكثر من يدعوهُ ، فكسب بذلك أكثر
مما كان مع المتوكل أنماطاً .

أخبرني بذلك جحظة وقال :

كانت له صنعة ظريفة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،
وذكر بعده هذا المصوت :

جحظة يدر به

وشادن يذيق بالظرف حُسْنُ حبيبي منتهى الوصفِ
هام فؤادي وجرت عَبرتي (١) لا بعد الإلف من الإلفِ
قال : وهو رَمَل مطلق ، ولو حلفتُ أنهما ليسا عند أحد من مغنى زماننا
إلا عند واحد ما حلفت — يعني نفسه .

١٥

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن
مروقة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى
أغنى فيهما . قال : وأي حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشرك^(١) فائدة جعلت لك^(٢) فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،
وسألته فيك، فقال: أما الحظ من جهلك، فأنت أنزل^(٣) من ذلام، ولكن عسى أن
تفلح في مائة الخليفة، ثم أضاف: .

تقولُ سلا فمن المدنفُ ومن عيئه أبدأ تذرِفُ ؟
ومن قلبه قلق خافقُ عليك وأحشاؤه ترجفُ ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعاني، وقد كان غصباً على حظية له، فحضرتُ مع
المتعنين، فلما طابت الساعة وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،
سلوت . وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر .

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانقلب، عيئه وقال لى:
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلى حرى صاحب خبر! فوثبت، وقلت: يا سيدي ما السبب؟ .
فقال لى: من أين عرفتَ قصتي مع جاريتي؟ فتنديت في معنى ما بيانا، فجلة،
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثي مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاق، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لى
بخمسة آلاف درهم وخالد بمثلها .

أخبرني محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثني أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون في يوم السمانين^(٤)، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً^(٥)
روميات مزنرات^(٦)، قد تزين بالديباج الرومي، وعلقن في أعناقهن ما بأن الذهب،
دخوله على المأمون
في يوم السمانين

(١) في ب: س: «بشركه» .

(٢) في س: ب: «له» .

(٣) في ف: «أنزل» .

(٤) يوم السمانين: عيد الهناري يخرجون فيه صلباتهم قبل الفصح بأسبوع .

(٥) في هـ: ف: «جلب» بالرفع على الوصفية «مشرون» .

(٦) مزنرات: لابسات الزنار وهو منسقة الهناري والمجوس كانوا يتميزون بها في زهم .

وفي أيديهم الخوص والزيتون ، فقال لي المأمون : ويلاء يا أحمد اقدقات في هؤلاء
أبياتا مذنتي فيها .

ثم أنشدني قوله ^(١) :

ظلم الـ كاللذنانير ملاح في المقاصير
جلاهن ١١ مانيئ ملية في الزنانير
وقد زرفن أصداعا كأذنب الزراير
وأق لن بأو اطر كأوساط الزناير

١٣٩

١٩

فغنائهم ، وغنيتها فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوه ، ألف بين يديه أنواع
الرقص من اللـتـد ^(٢) ، إلى الإيلا ^(٣) حتى سكر ، فأمر لي بألف دينار ، وأمر بأن يُنثر
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فقبحه . - الألف ، ونُثرت الثلاثة الآلاف عليه من ،
فانتهت بها .

حدثني جعفة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

اجتمع ناءند الفضل بن العباس بن المأمون ، وبعنا المدود ، وأحمد بن صدقة ،
وكان أحمد قد حاق في ذلك اليوم رأسه ، فاجتمعوا بسلافة كانت لهم ، فأخذ المدود
سـ كـرجة ^(٤) خردل ، فميتها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجمء
تلاء . فجعل أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فانهرف . ولما كان من غد جمعه ، انفض ل بن

يفقه ، فيترفيه
الفضل

(١) الأبيات زيادة في م و ا .

(٢) اللـتـد : الرقص مع التماسك بالأيدي زرفن أصداعا ، أي جعلن ملفات معرب .

(٣) كذا في س ج ، وفي هـ ، هـ هـج « الإيلى » ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب
زن بالرائصات من الإيلى .

(٤) سكوجة : مفة للطعام .

العباس ، فتقدم السدود ، ودخل أحد وط: ر المود موضوع ، فجثته فيم قال :
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انت؟ يا اود سائر يومه ، على أن البذل فيه جام
عليهما ، وحمهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بكتية له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .
يقناه الأعراب
وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الشعراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامته فعيره بذلك
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :
هل كان أبحر ؟

هربت: صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي
هربت فإن عادت إلى طوره فاقام يدي

و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي وأن قَناتي لا تَلينُ على القَـر
 وإني وإياكم كمن نَبهَ الـمَـا ولولم تُنبهَ بـا- الطيرُ لا تُسرِي
 أناةً وحلماً واثتاراً بكم غداً فما أنا بالواني ولا الفـرعُ العـر^(١)
 أظنُّ صروفَ الدهر والجَـهـل مـكمُ ... تـحـمـلـكم مـنـى على مـركـبٍ وعـر
 الشـور للـحـارث بن وعـلة الجـرمي ، وَالزـاء لابن جـامـع ثـقـيل بالـبـنـعـر عن عـمـرو ، وفيه
 لـسـيـاط لـحـن ذكـره إـبـراـهـيم ولم يـحـمـلـه ، وقيل إن الشـور لوعـلة نـفـسـه .

(١) الفرع : الجبان. والفـر : النـبـى ، والذي لم يجرب الأمور.

أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة^(١) بن الهون بن أجب ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حرم بن زبان^(٢) — وهو علاف — وإليه تنسب الرحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة . وقد ذكرت مرة عندما الاختلاف في قضاعة ، ومن نسبه معدنياً ، ومن نسبه حجيرياً .

والرحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كجلب العروس أدرعتهُ بأربعة والشخص في العين واحدُ
أحمم علافِي وأبيضُ صارمُ وأبيضُ مهريٍّ وأروعُ ماجدُ

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاعة وأنجادهما وأعلامها وشعرائها ، وشهد وعلة الكلاب الثاني^(٣) ، فأفلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقرى ، وطلبه ، فقانه ركضاً وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكُراني ، قال : حدثنا العمري عن العُتي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدئاً : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : « سبيلة » .

(٢) هكذا في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هد : « الريان » ، وفي اللسان : (هاف) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاعة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام وللعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه : لتسم على

ابن الأشعث .
وعبد الملك : -
بدمره وشعراويه

سائلٌ مجاورٌ جرم هل جنى لها حراً با تفرق بين الجيرة أنخلط ؟
أم هل دلة . يجزار له الجب . يتشى الأماعيز بين السهل والفرط ؟^(١)
— والله مر لوعلة الجرمي — هذا مثلى ومثلك ، فسأهلك على أصعبه ،
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب : إليه جوابه : أما بعد ؛ فإنى قد
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمرو الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين^(٢) عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه به مر فقال : وعلى أن مثلى ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلما وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر
أظن صروف الدهر والبل منهم^(٣) متى على مركب وعمر

فلين . شعري أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن ينالها ؟
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذى تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والله مر الذى تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنى طلحة بن عبد الله الملاحى ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، عن أبى عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال ، وفى هج : « بين الحى بدل « بن السهل » .

(٢) فى حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) فى حد : « - - - - - » .

قَالَ: "نَهْدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ"، فَدَعَا أَنْ يَقُومَهُ، فَلَمْ يَمِينَوه، فَاسْتَبَانَ بِمُخْلَفَاهُ [مِنْ] (١)
 بَنِي نَمِيرٍ، وَكَانُوا لَهُ حَلَفَاءَ وَإِخْوَانًا، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: .
 سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَاطِ (٢)
 أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِمُجَرَّارٍ لَهْ سَلْبٌ يَفْشِي الْمَحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْمِطِ (٤)
 حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ: يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُومِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ:

يُفَرِّقُ مِنْ قَيْسٍ
 ابْنِ عَاصِمٍ عَنْهُ
 غَزْوَةُ الْيَمَنِ

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ
 أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ الْكَلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمْرُوبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ، فَبَيْنَا هُوَ
 فِي ذَلِكَ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، قَالَ: عَلَى يَسَارِي
 أَقِمَّ دُلَى، قَالَ: هِيَاتِ مِنْكَ الْيَمَنِ، قَالَ: الْعِرَاقُ مِنِّي أَبَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَرَى
 أَهْلَكَ الْعَامَ، قَالَ: وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧)، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسَهُ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ
 أَمِيتَتْ وَتَوَلَّى عَنْهَا، فَعَدَا هَاهُنَا، وَصَاحَ بِهَا، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا، فَإِذَا أُعْيَا وَتَبَّ
 فَرَكِبَهَا، حَتَّى نَجَا. فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجُرْمِيَّ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ، فَقَالَ وَعَلَةُ
 فِي ذَلِكَ:

(١) زيادة: خربها المقام .

١٥

(٢) الخلط: خلط، هم القوم الذين أمرهم واحد، وفي هج: «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم: جمع محرم وهو أفواه الفجاج .

(٤) القرط: الجبال العالية، وتجمع على أقرط .

(٥) ضاحية: بارزة .

(٦) يريد قائله: رجلاً من فريضة الرجال وليس لها ما يرحل عليها، أو أنه ذهب بأبائهم ففتنوا من
 اقتنائها فالتساء يستوقدون بها، أو أن الخوف يمنعه من الاعتصاف فهن يستوقدن بالأقتاب وما جالسها
 ويشابهها .

(٧) كذا في ف، وفي س، ب: «أراهم» .

فَدَيْ لِحَا رَحْلِي أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكُلابِ إِذْ تُحَزُّ^(١) الدَّوَابِرُ
 نَجُوتُ نَجَاءٍ لَمْ يَرَاهُ اسُّ مَلَهْ كَأَنِّي عَقَابٌ عِنْدَ تَيْيَنٍ^(٢) كَاسِرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَامًا تَنَازَعْنِي مِنْ ثُغْرَةِ الْبَحْرِ جَائِرُ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي بِنُ بِي مُقَاسُ وَلَا يَرْنِي مِيدَهُمْ وَالْحَاضِرُ^(٣)
 وَلَا تَأْمُرْ لِي جَرَّارَةً مَضْرِيَّةً إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتُ الْعِيَالِ تُبَادِرُ^(٤)

١٤١
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشغلوا بأنفسهم في وقتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين ، فجزوا أمهاتهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجعت إليهم ، فأخذتهم . ففعلوا ذلك ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون^(٥) ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هَوْبَر ، ويزيد بن المأمور^(٦) ويزيد بن مخزوم^(٧) . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قتل اليزيدون أربعة منهم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، فقتله^(٨) الرُّبَابُ برجل منها ، وقد ذكر خبر قتله متتالما في صوت يفتى فيه وهو :

• أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا يَأِي •

١٥

(١) فَي س ، ب : « تحز » .

(٢) تَيْيَن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : وَابْنٌ وَمِيدَانُهُمْ وَالْمِيدَى وَالْمَحْضَرُ ، مَكَانٌ أُرِيدَ مِنْهُ الْحَالُونَ أَيْ الْبَادُونَ وَالْحَاضِرُونَ .

(٤) كَذَا فِي الْعَقْدِ ، وَفِي س ، ف : « جَرَادَةٌ » وَفِي ف : « حِدَادَةٌ » وَالْمُرَادُ وَلَاتُكَ فِي كِتَابَةِ يَثْقُلُ عَلَيْهِ لِكَثْرَتِهَا .

٢٠

(٥) وَفِي هِجْ وَهْد : « الْيَزِيدِيُّونَ » بِبَاءِ الْيَاءِ .

(٦) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « الْمَأْمُونُ » .

(٧) كَذَا فِي ف وَكَتَبَ : الْأَنْسَابُ وَفِي س ، ب : « الْمُحْرَمُ » .

(٨) كَذَا فِي ف وَفِي ب ، س : « قَتَلَهُ » .

وأما قوله :

• ولما رأيت الخليل تدعو مقاهيرك •

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب . في هذا اليوم فتنادى بنى نعيم في الحارث :
يا آل كعب ! فتنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فتنادوا : يا آل الحارث ! فتنادى أهل
اليمن ! يا آل الحارث ! فتنادوا : يا آل مقاهس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالتَ ما أربها شوقاً إليّ، دَمَا
 إن كـ... ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظلماء
 سماجة لمحبب خان صاحبه ما خان قط محبوباً يعرف الكرم ما
 الشمر لعلّ بن عبد الله الجعفرى، والفناء للقاسم بن زُرزور، ولنه ثقيل أول مملوك
 ابتداءه نشيد - وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .

أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عايم السلام، وأمه ولادة بنت الحَجَل بن سميعة بن سعيد بن العاصي بن أمية : شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرَج الرُّخَجي حمله من الحجاز إلى سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين في حجة المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرقى قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهرى المعروف بابن أبي قُباجة قال :

رفع عمر بن الفرَج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حج الميموني ، فبسه المتوكل لأنه كان شيخ القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناما لعمر بن الفرَج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل علي رجل من الكتاب يتحدث في شعره يوما فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره قتلته له : إلى فأنا هو ، فعدل إلى وقال : جملة ! أحب أن تشدني بيتيك اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدأ لي أنها لا تودني وأن هواها ليس عني بمنجل
تميت أن تهوى سواي لعلما تذوق حارات الهوى فترق لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملة ! فداك — بيتين قلتهما في الغيرة ، قتلتهما : هاتهما فأنشدني :

ربما سررتني صدودك عني في طلاييك وامتناعك عني
حذرا أن أكون مفتح غيري فإذا ما خلوت كذا ، أنشئتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢٠ فدخل عليه رجل من الكتاب يوما ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، قتلته . الخ .

حدثني اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى المُعَلِّيُّ أن عليَّ بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربِّي وتلك أقصى يميني
لو شئتُ ألا أهماي لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي
إلا لله

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى عليَّ بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالس أُنشأُ ، ما يقال في هذا البيت :

أهوَى هوى الدين والذات تُعجِبني فكيف ، لي بهوى الذات والدين ؟
فابتنى ، المرأةُ إليَّ وقالت : دع أيهما شئت ، وخذ الآخر .

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن الزُّرقى قال : حدثنا عبد الله بن شبيب . قال : أنشدني عليُّ بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألت من أربها شوقاً إليك دما
إلا مفاجأة عني لآلاء ولا نازعتك^(١) الدهر إلا ناسياً كلاماً
إن كنت خُبت ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خائن أو ظلماً
سماجةً لمحِبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌ يعرف الكرم
قال عبد الله بن شبيب ، وأنشدني عليُّ بن عبد الله لنفسه :

عود إلى الصوت

١٥

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة لكاف المخاطب وكاف المخاطبة .

وت

وة الهوى بي حية أنت فليس لي متأخر عنه ولا يُتقدم
 أجد الملامة في هوائك لذينة حباً لذكرك فأيا مني اللوم
 وأهـ: تني فأهـ: تني جاهد^(١) مامن يهون عليك من يكرم
 أشبهت أعدائي فصيرت أجبهم إذ صار حظي منكم حظي^(٢) منهم

(١) في هد : « صاغرا » .

(٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدي أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التبيين ص ٦٧ .

وت

أُتِرفُ رَسَمَ الدارِ من أُمِّ مَعْبَرٍ نَمِ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَمِ عِبَرَةٍ سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْبَاهِدِ
 الشَّوْخَلَةُ تَيْبَةُ (١) بَنَ مَرْدَاسَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ قُورَةٍ ، وَالْفَنَاءَ الْجَمِيلَةَ ، خَفِيَّةً ، ثَقِيلًا بِالْبَصْرِ
 عَنِ ابْنِ الْمَكِيِّ .
 وَذَكَرَ الْمَشَاهِي أَنْ فِيهِ أَمْبَدُ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّهُ نَظْمُهُ مِنْ مَنْحُولٍ
 يَحْيَى إِلَيْهِ .

١٤٣

١٩

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : عَيْبَةُ ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة^(١) بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم^(٢)، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، متخضم مبتن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبير، الأسان بذي.

وابن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما أمة، هو بهذا، وقد اختل، في سبب تاتي به بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسبه ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاحشاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيتهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يابن فسوة؟ فوثب منهم بك، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك، فقام إليه عتيبة مستحجياً، وقال له: لا تفتن بيا بن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأناست به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أني قد قبلت هذا النبر^(٣) وأخذت الثمن^(٤)، وأنى ابن فسوة، فزالت عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

«أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل»

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التلقب بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْمَةً النَّاسِ لها ، وَأَغْرَامَ بَوَصْفِهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ شَعْرٍ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَهَنٌ وَمَمْنَةٌ .

• وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسَ ابْنَ فُسْوَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُظًا مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ أَحْدَثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ^(١) ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، وَفَعَلَ ابْنُ

تخرج آخر هذا
البيت

فُسْوَةٍ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ،

فَأَنَاهُ مُطَلِّبٌ ، إِذِ هُوَ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ :

الْبَدِي : فَتَحَوَّلْتُ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنِّي وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةَ

يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَلْمَانًا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِثْرِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ^(٢) ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، إِسْمُهُمَا السَّلَامُ

ابن عباس يهره

وَهُوَ عَامِلٌ لَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَهْرَةِ ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شَوْكَةٌ بَدَتْ

جُنَادَةَ بْنِ بَدَتْ أَبِي أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ نَحْتٌ ، مَجَاشِعُ بْنُ مَعْمُودٍ السُّلَمِيُّ ،

(١) كَذَا فِي ب ، وَهُوَ الْفَرَسُ إِذَا الْمَرْكَبُ الْإِصْطَاقِي يُنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ

لِالْجَزَائِينَ مَا لِلتَّلَلِ . وَفِي ف : « الْعَبْقَى » .

٢٠

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « جَعْدِيَّة » تَحْرِيفٌ .

١٤٤
١٩

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البهرة في يدهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراءك مدي ؟ جئتك لتبني علي مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يرمى الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعيدنك على الكفر والدميان ، انطقت فأننا أقسم بالله لئن بانفي أنفك ، هجوت أحدا من العرب لأقبلن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البهرة .

الحسن وابن جعفر
يصلانته مية لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى بعرضه بما أرضاه ، فآلاه عتيبة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أتيت ابن عباس فلم يتر حاجتي ولم يرنج معروف ولم يخشى منكري
جاءني فلم أنطق بعذر لحاجة^(١) وسأله^(٢) خصاص^(٣) اليه من كل من ظفر
وجوه وأمروات الخمر وم وراءه كصوت الحمار في القلبي المنور^(٤)
وما أنا إذ زاحمك من سراع بابي بنى صولة من أرا^(٥) ، ولا بمزور^(٥)
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي واككني مولى جميل بن ممر

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تحريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البشر البهرة الغور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هـ : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوي .

— وكان حايماً بليل بن مەر القوشى — :

وباتت: اميد الله مير: دون حاجتى . شيلة تلهو بالحديث المة (١) ثر
ولم يقترب من نار تحشها . لمة إلا أن آصلى بمجر
تطالع أهل الـ وق والباب دونها . (٢) الذفرى (٣) أسيل المدثر
إذا هي هت: بالـ روج يردّها عز: الباب مراعاً مئيف: جـير
— وجدت بخط إسحق الموصلى: جـير: محير. والمحير: المهرج. والحيار: المهرج —
فأبـ: قلوصى عري: أورشائى ١ إلى حـ ن فى داره وابن جـير
إلى ابن رـ ول الله يأمـ ر بالتقى ولدين بدء و الكتاب الملمر
إلى معـ لا يخلص فون (٤) نه الم ولا يلبسون اللبت (٥) ، مالم يخلص (٦)
فلما عرفت البأس منه وقد بدت أيدى سبا الحجات للعتذر سـ ١٠
نـ: حرجوا (٨) كأن بغامها أحيى (٩) ابن ماء (١٠) فى يراع: مجر
فما زلت فى التـ ارحى أنحتها إلى ابن رـ ول الأمة المتخير
فلا تدعنى إذ رحا: إـ كم بـى هاشم أن تصدرونى به صدر (١١)

(١) كذا فى « وفى س وب : « المقتر » تحريف .

(٢) « بفلك » بمعنى مستدير ، وفعله فى الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسه لك . ١٥

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) مهرج ، أى ممول بالصاروج وهو النورة وأخلطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) يخلصون : يحرزون .

(٦) اللبت : أجلد المدبوغ .

(٧) يخلص : يلدق وسطه .

٢٠

(٨) حرجوا : حرجوا الطويلة وتجمع على حراجيج .

(٩) « أحيى » : أحيى .

(١٠) « ابن ماء » : طائر يكثر وجوده حول المياه .

(١١) « فلا تدعنى » : « وفى س ، ب : « أهدر » . وفى هذه « فلا تدعنى » بلا تأكيد .

وهي قمرية طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شاذبة ، عن الدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شاذبة الدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بش مره ، قدم على ابن عامر بن كريز^(١) — وكان جواداً — فلما استأذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ آل بمـ ، ولا دين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شيراً ، وأمر به فأكبر وأهين فقال ابن مسوية :

وكانن تحملاً ناقى وزميلة^(٢) إلى ابن كريز من نحوس وأسمد
وأعبر مسحول^(٣) التراب ترى له حيا^(٤) طردته الريح من كل مـرد
لعمرك إني عزد باب ابن عامر لكالظي عند^(٥) الرمية المتردد
فلم أر يوماً مثله إذ^(٥) تكشفت من بابتة عني واما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، نفاق لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يله ، خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كريز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « غيا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليه يرجع ،
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إيه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلت ، إلا خيراً
 قال : هاته فقال : قال :

أُتَعَرَّفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ بَدْرٍ نَمَ فَرَمَاكَ الْوَقُوقُ لَ النَّجْدِ (١)
 فَيَالَهُ مِنْ شَوْقٍ وَيَالِكَ عِبْرَةً وَابْتِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ الْمُبَادِرِ
 وَكَأَنَّ تَحْطُّ نَاقِي وَزَمِيَاهَا إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوِسٍ وَأَسْمَدِ
 فَتَى يَشْتَرِي مِّنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
 إِذَا مَا مَلَأَتْ الْأُمُورَ اعْتَرَيْنَهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبٍ مُّتَوَقِّدِ
 فَبِمِ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ : لِعَمْرٍ مَا هَكَذَا قُلْتَ ، وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ سَتَأْتِيهِ ، وَأَعْلَاهُ حَتَّى
 رَضِيَ وَانصَرَفَ .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بعة ، هذا الخبر ، وكان يهين هذه الأبيات
 ويستهينها :

مَنْدَّةٌ لَمْ يُفْذَها أَهْلُ بَلَدَةٍ (٣) وَلَا أَهْلٌ مَسَرَّ فَنِي هَيْفَاهُ نَاهِدُ
 فَرِيحَةٍ فَلَمْ تَحْبَا (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّكَ مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ فَارِدُ
 وَأَهْوَتْ لِنَتَائِشِ الرُّوَاقِ (٥) فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَامِدُ

١٥

ابن الأعرابي هين
 أبياتا له

(١) ورد هذا المطلع في دالية هدى بن زيد المندودة في المجهولات : منه .

(٢) في س ب : « ا- ا- ا » .

(٣) في س ، ب : « ثلة » .

(٤) في س ، ب : تحبى .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : أبئس وهو تحريف . انتص : سار .

٢٠

(٦) الرواق : مقدم البيت أو الفطاط ، وتتناش ، والمراد ، تتناول لعمريها وترفعها بكثرة الخدم .

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنفوض من العيش بارد
تنهى إلى هو الحديث كأنها أخو قتم قد ألبته العوائد
تري القرط منه في قناة^(١) كأنها ؛ الكة لولا البرا^(٢) والة لقد^(٣)

وقال أبو عمرو والشبانى :

أغار رجل^(٤) من بني تغلب . يقال له الهذيل . مثل عثمان على بنى تميم ، فأصاب
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار^(٥) ، فإذا
عليه الأسود وخالده ابنا نعيم بن قتب . بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح في لابل
لها قد أورداه ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقوا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،
وهو قائم على رأس ركة من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوق في الركة فكانت
قبره . ويقال : بل رماه بها أسود لمالك بن^(٦) عروة المازنى ، قال متيية بن^(٧)
مرداس الذى يقال له ابن فولة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنلب أنه خلا للهذيل من سفار قايب ؟
إذا صوت الأمهات صوت و ماها فتي تغلب في القليب غريب ؟
فأعددت يربوعا لئلا يلب لهم أناس غدتهم^(٨) فتنة وحروب
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قتب . وإنك إن أحرزتها لكسوب

(١) كذا في ف ، وى س ، ب : « قناة » ، والمراد استقامة قدما وطول منها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المماقة : جمع ممقاد وهو خمر فيه خمرات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : « فتي » .

(٥) سفار : مثل بين البصرة والمدينة قبل ذى قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب وى س : « أبى » .

(٧) كذا في ف ، وى س ، ب : « فتي » وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، وى س ، ب : « هرتهم » .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهم ، أحمد بن خزاع
ابن مازن ، فكان أثيراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابن فسيوة أن يرعيه فأبى
بشر بن كهم ،
ونه ، وطرد إليه ، فقال في ذلك :

من^(١) يكُ أرعاه الحمى أخواته فما لي من أختٍ عوانٍ ولا بكرٍ
وماضراًها أن لم تكن راء الحمى ولم تطلب الخير الماء مع من بشرٍ
متى يبي^(٢) يوماً إلى المال واري يجد قبض كف غير ملائ ولا مسفرٍ
يجد مهرة مثل القناة طيرة^(٣) وعضب إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٤)
فإن عساه منها حماً كم فإنه مباح لها ما بين إليها^(٥) فالكد^(٦)
إذا ما مروا أثنى بفضل ابن عمه فانه رب العالمين كل بشرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من دما إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين
إن ابن فسيوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية
يقال لها جوزاء ، فسرقتها عبيبة له فيها ثياباً وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما عاد إلى قومه
أعلمهم ما فعله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسانهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد
فأخذوا منها صرمة^(٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد
به وله :

يسرقون ثياباً ؛
فيستملون قومه
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا انما الوزن .

(٣) الطيرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنهط كاتمد : موضع ببلاد كلاب بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : المائة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابى إذ^(١) أشاء شرراً مأم
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سراة بنى قيس بسر مكهم
 إذا ما أقيت، الحى سعد بن مالك على زم^(٢) فانزل خائفاً أوتى دم
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاماً كلهم بالزر المسم
 لقد دنا: أعراض سعد بن مالك كما دنا: رجل البنى^(٣) من الدم
 لهم نية طلس^(٤) الثياب مواجئ ينادين من يتاع عوداً^(٥) بدرهم
 إذا أيم قيسية مات بها أ وكان أ جراً فليس: بأيم
 يمشى ابن بشر يذنب مقابلاً بأير أير الأرجحى الحرم^(٦)
 إذا راح من أبياتهن كأنما ملية: بقرم^(٧) قناه وخيم^(٨)

وفيه رواية إسحاق:
 وق الجوارى^(٩) منخرأه كأنما دلكن بنوم قناه وخيم

(١) س، ب: «إن».

(٢) زم: بئر لبى سعد بن مالك ومنع «زم» الصرف على اعتباره علماً مؤنثاً.

(٣) كذا فى ف ومعجم ياقوت، وفى س، ب: «التق» ولا معنى له.

(٤) طلس: جمع أطلس: ثوب خلق.

(٥) ف «فرداً بدرهم».

(٦) ف: «الأرجحى»

(٧) التثوم: شجر مشرورقه مع الخلل يطلع التاليل.

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش، وله زغب خشن.

(٩) كذا فى ف، وفى س، ب: «يسوق الجوارى» خرافة كأنما وهو تحريف.

موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خوندِ كريمةٍ (١) .
 غراء : لي الهلال صورتها أو مثل تمثال صورة الذهب .
 ويروى : «بيعة الرثبة» . «أمر الله بن العجلان التميمي، والفناء للملأمة، ولنه من
 التبر الأول ما من التبر الأول بالأسباب في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .
 خفية ، تقيل بالوصل عن عمرو، وذكر المشامي أنه لابن . - - - - - .

(١) في هج : «الحق» .

أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن زيد بن أيوب بن أسود^(١) بن أسلم بن الحلاف بن قناعة . شاعر جاهلي أحممته من المشركين ومن قتلته المشركين^(٢) منهم .

وكانت له زوجة يقال لها هند ، فساتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوجها غيره ، ففدت أسفا عايبها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهدي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه أكثر بني نهد مالا ، وكانت هند امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره امرأة من قومه من بني نهد ، وكانت أحبة الناس إليه ، وأحباهم مناه ، فكانت معه سنين . ثم أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ، وهذه المرأة عاقرة ، فساتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبداً حتى يملأها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس مع هند ، فأرسل إليه أن صير إلي ، فقالت له هند : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ، وإنما يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فسامع فيك ، أن يهشم عظامي ، فتملأني ، فتم مكانا ، ولا تمض إليه . فأبى ، وصرها ، فتملة . بثوبه ، فضر بها برساك ، فأرسلته ، وكان في يدها زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ودمى إلى أبيه ، فلوده في أمها ، وأثبه ، ودمته ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : المشركين

- ١٠٣ وجمع عليه - بيعة الحى وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند ، فاحتجبت منه ،
 وعادت إلى أبيها ، فأخذها ، عاها أباها ، فلما رجع ، إلى أبيها ، فلما رجع ، إلى أبيها ، فلما رجع ،
 بنى نمر ، فزوجها أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم يزل عبد الله بن
 العجلان دنيئاً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عاها ، وعرضوا عليه .
 فتيات الحى جديماً فلم يقبل واحدة منهن ، وقال فى طلاقه إياها :

فأرقتُ هنيئاً طائماً فندمت ، عند فراقها
 فالعين تذكري دمة كالدُّر من آفاقها
 متحلياً فوق الردا ، يحول من رفاقها
 ١٠ خوذ رداح مقلّة ما العجش من أخلاقها
 ولقد ألدّ حديثها وأسرّ عند عناقها

وفى هذه التمريدة يقول :

١٥ إن كنت ساقية بيز لى الاذم أو يحققها
 فاستقي بنى نهد إذا شربوا خيار رفاقها
 فالخيل تعلم كية ، نذ حجة غداة لحاقها
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها
 حتى ترى قمر القنا والبيض فى أعناقها

قال أبو عمرو الأيبانى :

٢٠ لما طلق عبد الله بن العجلان : دأ أنكحة . فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد
 مغاورات ، فجهت نهد لبنى عامر جمعاً ، فأغاروا على طوائفهم ، فبهم بنو العجلان

شعره فى غارة شها
 قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .
بنو ظمر ، وغزوهم ، نهبوا أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه
بنين له ، وقرط وجدة ابن سلمة بن قشير ومرداس بن جزة^(١) بن كعب . وبنو^(٢)
ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجهم البني ، قال عبد الله بن العجلان
في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثنان غيري
بأننا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا^(٣) في سراة بني قشير^(٤)
وأفلة بنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شؤير
وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهد بن زيد قروما عند قمة السلاح
إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح
أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح^(٥)
فبكى مالكا وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح
وكعبا فاندببه معا وقرطاً أولئك مشرى هدوا جناحي
وبكى إن بكى على شيل ومرداس قنيل بن صباح^{١٠٤}

قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فنّ عليه ، وأملأه ،
ووعده الوحيد الثواب فلم ، يئ قال عبدالله :

ح يل يندر به
أسيره

(١) هج : « جعدة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نخير » .

(٥) بعده في هج : « ناقة متلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتُكَ نَبَّكَ الْوَحِيدُ
فِيَانِدْمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْعَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بني عامر جمعوا لبني نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن
العجلان التي كانت ناكحة فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بني عامر : لا^(١) خمس
عشرة ناقة على أن تأتي قومي فندبرهم قبل أن يأتيهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء في السير ؛ وفني
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر
على أن يجيبهم ، وأومأ لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأصبحن ،
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم ، نذركم ،
فاجتنبوا ، بنو نهد والله تواترت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان في ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّا^(٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُهَا ؟
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَمَّ كُنْهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقِشَتْ^(٣) سُلُورُهَا ؟
ذَكَرْتُ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِي وَيُعْمَى أَمِيرُهَا
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلْفِهَا إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُهَا
بَأَغْزَرِ^(٤) مَنَى عِبْرَةً إِذَا رَأَيْتَهَا بِحُ^(٥) بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُهَا
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَمَا صُنِعَ قَوْمِهَا بَنِي عَامِرٍ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُهَا

(١) في هج : « هل لك في » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نقتله » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يغيب » .

فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَحِبُّكَ أَمْ لَكُمْ
فَقُلْنَا : إِذَا لَا تَكُلُ الدَّهْرَ عَنْكُمْ
فَلَا غَرُّ أَنْ الْخَيْلَ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا
تَأْوُهُ مِمَّا مَنَّا مِنْ سَرِيَّةٍ
وَأَرْبَابِهِمْ أَصْرَعِي بِبُرْقَةٍ أَخْرَبِ
فَأَبْلَغَ أَبَا الْحِجَاجِ عَنْ رِسَالَةٍ
فَأَنْتَ مَنَّا السَّلَامَ يَوْمَ أَقْبَيْنَا
فَذَوْقُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرْطٍ لِحَفَّةٍ
وَأَنَا نَحْيِي أَرْضَكُمْ وَتُزَوِّرُهَا
بَصْمُ الْقَنَا اللَّائِي الدَّمَاءُ تُتْمِرُهَا
تَمَّ طَرُّ مَنْ تَحْتَ الْعَوَالِي ذُكُورُهَا^(١)
وَأَسْفَى الْخُدُودِ وَالرَّمَاحُ تَمُورُهَا^(٢)
تُجَرِّرُهُمْ ضُبَانُهَا وَتُسُورُهَا
مَغْلَذَةٌ لَا يَدَايِنُكَ بُسُورُهَا
بِهِ تَسْدِي غِيَّةً وَتَنْبِرُهَا
حَلَاثِنَا إِذْ غَابَ عَنَّا نَصِيرُهَا

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سرّاً من أبيه ،
مخاطراً بنه ، حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما يهيم من الشر والفتن ، حتى
نزل بيني تمر ، وقصد خباء هندي ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،
وزوجها يسقي ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنه ، عن بعيره ،
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشتد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان
وينشجان ويشهقان ، حتى سدا على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلهما ،
فوجدتهما مبتلين .

قال أبو عمرو : وأخبرني به من بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضي إلى
بلادهم ، فنهى أبوه وخوفه الثارات وقال : تجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،
ولم يزل يداعبه بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنظر إلى زوج هند وهو
يطوف بالبيت راثر كذبتها في ثوبه بخلق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى
ثم سدا على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو .

(١) ربيعة : تزفر . تمبلر : تسرع .

(٢) ربيعة : تيمها .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

• ألا إن هندا أمية - - - محرمًا وأمية - - - من أدنى حموتها حما
وأمية - - - كاتبة ور جفن سلاحه يقاب - بالكفين قوسًا وأمية -
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - أن أحدًا مات ع. قًا غير هذا . وهذا الخبر مندى خما
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى
الشمراء أم مسافر النعمان بن المنذر : تم : في مهر هندا ، بدت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أنني تزوجت - هندا بدت
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

* وأمية بحت من أدنى حموتها حما *

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحنًا وليس النخعي المتزوج هندًا النهدية ابن عم^(١)
عبد الله بن العجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

١٥

من شعره في هند ومن مختار مقالته ابن العجلان في هند :

ألا أبلغا هندا أسلامي فإن نأت فقلبي مذ شملت بها الدار مدنة^(٢)
ولم أر هنداً بعد موقف ساعة بأنعم في أهل الديار تطوف
أنت بين أتراب كتمائس إذ شئت ديب : القملا أو هن منهن أمة مة

٢٠

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذ شملت الدار مدنف » .

يها سمرن مرآة جلياً ونارة ذكياً وبالأيدى مداك وموقف
أشارت إلينا في خفاء^(١) وراعها سراة المضحى منى على الحى موقفة
وقالت : تباعد يا بن عمي فإني مريد بذي صول يقار وبه مريد

أخبرني الحسن بن علي قال : أنشدنا فضل اليزيدي عن إسحاق لهب الله بن

العجلان النهاية قال إسحاق وفيه غناء :

خالي زورا قبل شجنا النوى هداً ولا تأمن من دار ذي لئال بعدا
ولا تعجلا ، لم يذر صاحب حاجة أغنيا يلاق في التجل أم رُشدا
ومرأ مليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهكما قصدا
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكنا جزنا لنلقاكم عدا

وت

ألا يا نلبية البلى برانى طولُ ذا الكمدِ

فردى يا - ذبى فؤادى أوغذى جدى

بليتُ ايقوتى بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَكمُكم رأسى وبينهم جرمكم كبدى

١٤٧

١٩

•

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر فى مجرى البصر

عن إسحاق •

أخبار المؤمل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي . من محارب بن نعم . فة بن قيس بن عيلان . اسمه ونسبه . ابن مضر ، شاعر كوفي من مخزومي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة منهم ومن يخدمهم^(١) ، ويخدمهم من أوليائهم ، واطاع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره . ليس من البرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين^(٢) ، وله طبع صالح .

وَكَانَ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يُقَالُ لَهَا هَذِهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَمِيدَتَهُ

الاشهورة :

يتننى المسمى
في تجاب له

شفا ، المؤمل يوم الحيرة النظر . أي : المؤمل لم يُخلق له بصَرُ .

يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أمره في عيذه ، وقال : هذا ما تنبأت به ، فأصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي . قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الهيثم ، قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني المؤمل قال :

قدمت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فامتدحتُه بأبيات ، فأمر لي بعشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر المنصور ، وهو بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بعشرين ألف درهم ، فكتب إليه يعذله ويلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،

(١) في هذا : « يخدمهم » بدل « يخدمهم » .

(٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتبه إلى كاتب المهدى أن يوجه إليه بالشاعر ، فيها لبيك ، ولم يقدر عليه ، وكتبه إلى
أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام ، فأجاس قائداً من قواده على جسر
النهر وان ، وأمره أن يسمع الناس رجلاً رجلاً ، فبيل لا يمر به قافلة ، إلا تهتج من
فيها ، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل ، فتمصصهم ، فلما سأله من أين أنت ؟ قال : أنا
المؤمل بن أميل المحاربى الشاعر ، أحد زوار الأمير المهدى ، فقال : إياك ملوك ، قال :
المؤمل : فكد قلبى بدمع (٢) خوفاً من أبي جعفر .

فبعث على ، وأسلمنى إلى الربيع ، فأدخلنى إلى أبي جعفر ، وقال له : هذا الشاعر الذى
أخذ من المهدى عشرين ألفاً ، قد ظفرنا به ، فقال : أدخلوه إلى ، فأدخله إليه ، فسلمت
تسليم فزع (٣) ، مروع ، فرد السلام ، وقال : ليس لك هاهنا إلا خير ، أنت
المؤمل بن أميل ؟ قلت : نعم ، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل ، قال : أتيت
غلاماً غراً كريماً ، فعدعته فأنخدع ؟ قلت : نعم ، أصلح الله الأمير ، أتيت غلاماً غراً
كريماً ، فعدعته فأنخدع قال : فكان ذلك أعجب به ، فقال : أنت دنى ما قلت ، فيه
فأنشدته :

هو المهدى إلا أن فى مشابهة (٤) من القدر المير
تشابه ذا وذا فهما إذا ما أنا را مشكلان على البصير
فهذا فى الظلام سراج ليل وهذا فى النهار ضياء نور
ولكن فى ل الرحمن هذا على ذا بال المير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا فى ف ، هـ ، هج ، وفى س ، ب : « توجه مدينة » .

(٢) كذا فى ف ، بدون أن وهو أفسح .

(٣) هج : « ملعور » .

(٤) كذا فى ف وفى س ، ب : « مشابه صورة القصر المنير » .

وَبَاءُكُمْ، المَرْبِزُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ^(١)
فِيَابِنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تَهْ لَوْ مَقَاخِرُ الْفُتُورِ
لَنْ تُنْفَى الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَوْا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُغُورِ
لَقَدْ بَقِيَ الْمُلُوكُ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ^(٢) أَوْ حَسِيرِ
وَجَدَّ مَصْلًا^(٣) تَجْرَى حَتَّى مَا بَكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ
فَقَالَ النَّاسُ مَا هَذَانِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِيقِ إِلَى الْجَادِرِ
لَنْ يَبْقِيَ الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ^(٤) لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ
وَإِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَةً دَرَاهِمَ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، وَخَذَ الْبَاقِي .
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ،
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فَلَمَّا وَلَّى الْإِمَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الظَّالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ
جَمَلَ الْإِمَامُ يَنْتَازِرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُرُ .

(٣) مَصْلًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصُرُ أَنْفَهُ عِنْدَ مَلُوكِهِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال : هذه رقعة أعرفُ...بها ، ردّوا إليه عشرين ألفَ درهم ، فردّوها إلى
وانصره . .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال :
حدثني الحكم بن موسى السلولي ، قال : حدثني سعد بن أخى العوفى قال :

قدم على الهاجري في بيعة ابن ابنه موسى وهارون المؤمّل بن أمّيل المحاربى والحسين
ابن يزيد بن أبى الحكم السلولى وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمى من الكوفة ،
قدما على المهدي في عسكره ، فأزاده المؤمّل :

هالك بيّنا يا خير والٍ فقد جدنا به لك طائعيناً^(١)
فإن نفع لـ فأنّت لذك أهلّ فقه لك يابن خير الناس فينا
وعدّ لك يابن وارث خير خـ أنى نبيّ الله خير المرسلينا
فإن أبا أيك وأندى من هو اله بأس وارثه يقينا
أبان به الكتابُ وذاك حقّ وانا للكتاب مكدّيدنا
بكم فتحت وأنتم غير شك لها بالعدل أكرم طائمينا
فدونّهما فأنّ لها محلّ حبّك بها إله العالمينا
ولو قيدت لغيركم اشمازت وأعيى أن تطيع العائديننا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم ، فجىء بالمال ، فألقى بينهما ، فأخذ كل واحد منهما
بذرة^(٢) ، وصدّع^(٣) الأخرى بينهما ، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً .

١٤٩

١٩

(١) في هذا « فقد جدنا بذلك طائعيناً » .

(٢) البذرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجبته بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي سه ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين
عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :
صيرتُ إلى المهديّ بجرّجان فدحتهُ بقولي :

تعرّ ودع عنك سكتي وسِرْ حثيثاً على سائراتِ البغالِ
وكل جوادٍ له مِمةٌ (١) يَحْبُ بِسِرْحِكَ بعدَ السَّكَلالِ
إلى الشمسِ شمسِ بنِ هاشمٍ ومالِ الشَّمسِ كالْبَدْرِ أو كَالْهلالِ
ويُضحكه أن يدومَ (٢) السؤالُ ويُنانه ، في ضحكهِ كلَّ مالِ

يُنانه ، في ضحكهِ
كل مال

فأرسلَ إليها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره
رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعني ، فغني في الشر لرُفقائه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعه
إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف
درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حَدَث ، نغدته ، حتى أعطاك من مال الله
عشرين ألف درهم لم يزل فيهِ ، غير جيّد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ،
وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ،
وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ
والله مني بخواتمه ، ووَضعتُ في الخزان ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين .
فلما رآني ضحك وقال : مظلمةُ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بيّنة عليها ، وجعل يضحك ،
وأمر بالمال فردّ إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

٢٠ (١) ميمة الفرس : أول جريه .
(٢) في س ، ب « يلزم » .
(٣) ف : « المهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديته - وما كنت أقول إلا حقاً .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتهم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلاً أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري حبيها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أي صحيح

فلم أر مثل الجحش صحبته ولا مثل من لا يعرف الحبش

يقتل جلياً بالياً فوق أعظم وليس يبالى القتل جلياً وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي *

لديه لحن من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل عن ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شأن المؤمل يوم الحيرة انظاراً لبيت المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

تحمي، وأرى في منامه : هذا ما تم به .

أخبرني حبيب بن أنس قال : حدثنا عبد الله بن أبي سديد ، قال حدثني علي بن الحسن ^(١) الشيباني : قال :

رأى المؤمل في منامه قائلاً يقول : أنت ^(٢) المتألى على الله ألا يعذبَ الحبيب .

يَكْفِي الْحَبِيبَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
فقال له : نعم ، فقال : كذبت يا عدو الله ، ثم أدخل إسمه ^(٣) في عذابه وقال له :
أنت القاتل :

ثم : المؤمل يوم الحيرة انظر ليت المؤمل لم يُخلق له بصر
هذا ما تم به ، فانتبه فرحاً ، فإذا هو قد عوى .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا محمد بن الزبير
قال :

أنشد المهدى قول المؤمل :
قل شاعر هذا الحي من مُضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ
فهزجك ، وقال : لو علمنا أنها فمات ما رَضِينَا ، وَأَضْبَانَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

لا ترضى مضراً
بقة

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إسمه» .

وت

بكيت؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ
 وقال أناس لو صبرتَ وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ
 النمر لأبي ملاء الأعرج ؛ والغناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تليل بالوصلي من
 جامع منتهى ورواية المشايخ .

قال المشايخ : وفيه ليزيد حوراء ثاني تليل ، والشمس تليل أول .

أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشؤه بالبادية.

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهب، ولقائه عناية من الفضل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسط المذهب، ليس من طلبة شعراء عصره الجليين، ولا من الرذولين.

أخبرني أبو دانة، هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن فراس قال:

كان أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه متياً بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل ديارهم فأسبغهم وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف، من بني تميم، فمساء هم وهم غارون^(١)، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطالبه فيمن سلب من الجنة، وطمع في ماله، فضربه ضرباً أتي فيه على نفسه، وبلغ ذلك، أبا مالك فقال يرثيه:

١٥١	والذي نابني فَنَاعٍ جَابِلُ	فِيمَ يُلْحَى عَلَى بَكَائِي الْعَذُولُ	١٥
١٩	سَرَى قَتْلِي بَبْنُهُ مَشْنُولُ	عَدَّ هَذَا الْمَلَامُ ^(٢) عَنِّي إِلَى غِيَا	
	لِغَايَةٍ فَرَّاحٍ وَهُوَ قَتِيلُ	رَاعَنِي وَالِدِي جَنَّةً كَفْتُ جِيَا	
	هَبْلَتْنِي إِنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ أَهْبُولُ ^(٣)	أَيُّهَا الْفَاجِي بَرُّ كُنِي وَعَزِي	

(١) غارون: غافلون.

(٢) س، ب: «الكلام»

(٣) هبلى المبول: تكلمنى أسمى

مُتَنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ تَ تَ اَرى عَلَى غَاثِهِمْ غُولُ
 مَاعِدَانِي الْجَنَاءُ عِنْدَهُ وَلَكِنْ لَمْ يُدَلِّنِي^(١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا وَازْدَ هَانَا^(٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً سَوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ
 حَلَلْتُ نَيْبِكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبِي رَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ^(٣) سَبِيلُ
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ طَارَ جَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ^(٤) قَتِيلُ
 رَمِيَتْهُ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي وَغَلَى مَثَلُهَا النُّفُوسُ تَرِيلُ
 أَسْوَاكَ الَّذِي أَحْجُودُ عَلَيْهِ بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ لَمْ يَقِلْ مَثَلُهَا الْمَعِينُ الْقَتِيلُ
 قُلْ إِنْ ضَنَّ بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي بِهِ دَهْلُهَا قَالِ مَلُولُ
 إِنْ بَالَا نَفْحٍ مِنْ ضِبَاعَةِ قَوْمِي^(٥) لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانٍ^(٦) - وَصُولُ
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعِي حُلُولُ

- ١٥ (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَهْدِنِي .
 (٢) اَزْدَهَانَا : اَزْدَهَانَا وَأَزْدَهَابُ وَقَارُنَا .
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بِدَلِّ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .
 (٤) فِي م : رِذَالُ قَلِيلٍ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ لِتَقْدِيمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بَالَا نَفْحٍ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :
 ٢٠ (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سبورها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل
ويمين^(١) بنائها غير جمد^(٢) وبين مآ^(٣) وخذ أسيل
وامرؤأشرة مبرحة خذ في عايه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالمطاء .

(٣) مرات : واضح .

وت

لئن مرُّ فأننى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ
فما كل ما يخبى الفتى بهُـمٍ، ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ
(٤) إلهى لآبى دُهْمَانٍ، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . انتهى .
أخبار ماله، و: بهُـمٍ .

أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الفيلاني شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في الـ شقاق من ضربهم إذا عشتوا
لبخت باسم الذي أحبت ولـ كفى امرؤ قد ثناني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحضرة
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بظريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان : يا هذا
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يجيد التقليل

نسخة من كتاب بخط هرون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرة وهو أمير بني أبور على رجل جالس ومعه صديق له .
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو
يسيره : أما ترى ذلك الرجل في الظلمة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكيف ، يتيه (٢) عليك
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكنى وأنا غلام .

حق له أن يتيه
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيه » .

غلامه يتمجّل بموته مرض أبو دُهمان مرضاً أشنّى منه على الموت ، فأوصى وأملّى وصيته على كاتبه ،
وأوصى فيها بـتّي غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة ، فأتربّها ، ونظر
إليه أبو دُهمان ، فقال له : نعم أتربّها يا بن الزانية ، عسى أن يكون أنجحّ للحاجة ، لاشفائي
الله إن أنجحت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيع .

وت

يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ وَمَا كُرَّ إِلَّا خِيَفَةً أَنْ يُعَيَّرَا
فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بِنَاوِيكُمُ أَوْ^(١) يَمْدُرُ الْأَمْرُ مَهْدَرَا
الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثعلب بالبحر.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة
اليربوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.

أَنشَدْنِيهِ جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو هِفَّانٍ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَا :
أَنشَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الْعَدَوِيَّ لِأَبِي حُرَابَةَ يَرِثِي نَاشِرَةَ الْيَرْبُوعِيٍّ وَقُتِلَ بسجستان في
فتنة ابن الزبير قال :

يرثي ناشرة
اليربوعي

١٠ أَرَى لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشَهُنَّ بَأْيَمَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا
وَكَانَ مَهْمًا إِذَا لِلْمَنَايَا زَرْعُهُ فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا
لِمَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا^(٢) عَنَّا بِيَج^(٣) أَعْطَاهَا^(٤) يَمِينُكَ مَهْرَا
أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَقِيْقَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَنْفَرَا
يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ وَمَا كُرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا
يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكُرُّ كَمَا كُرَّ نَاشِرَةَ الْكُلَيْبِيِّ مُهْرَهُ ؟ ١٥

(١) في س ، ب : أن بدل أو .

(٢) في ف ، هج ، هـ : « هدموك وأسأروا » بدل « أسلموك وجردوا » .

(٣) المناجيج : جياذ الخليل واحدها عنجوج كنه فور

(٤) في ف : « أعطتك » بدل « أعطتها » وهو تحريف .

أخبار أبي خزابة ونسبه

اسمه ونسبه
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حنظري^(١) وسكن البصرة ، ثم اكتسب في
الديوان ، وضرب عليه البعث ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ،
وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكارى شاعراً .
راجزاً فصيحاً بديعاً ، اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله نذريّ
قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على
سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما عليه
غيره من الجوائز ، فأنشده :

وأداني دكوى في دلاء كثيرة فجنن ملاء غير دكوى كما هيا

وأهلكني ألا تزال رغبة تهمّر دوني أو تحل وراثيا

أراني إذا انتطارت منك سحابة لئله طارني عادت عجاجاً^(٢) وسافياً^(٣)

١٥

قال : فرماه طلحة بحق فيه درة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حنظري بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحاً تذرر التراب وراءه .

بل أمهاته أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات
طالحة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي
وكان شجاعاً فقال له أبو حنيفة :

خانة ، شجاع
ألف ، كريم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء
أنك أنت النذل^(١) واللقاء^(٢) أنت لعين طلحة الفداء^(٣)
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة^(٤) جراء^(٥)

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام
الفتن ، فاستأذنه أبو حنيفة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون
المزبد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حنيفة ،
وأشدهم مرثية له في طلحة الطاحات يهتفونها ذمّاً لعبد الله بن علي وهي قوله :

ميهات ميهات الجنب الأخر
وَأَرَاهُ عَنَا الْجَدُّ الْمَفُورُ^(٦)
وَأَلْئَالُ الْفَمْرِ الَّذِي لَا يُنْزَرُ
قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المنور : البعيد المنور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَلَاءٌ، حَتَّى يُنْشَرَوْا^(١)
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرْمَرٌ^(٢) أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَلَا يَبْرُ
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرَ الْهَامُّرَ وَخَافَ، يَاطْلِحُ نَلَاءُ، أَعْوَرُ^(٣)
 بَلَاءٌ يَا رَبِّ! لَا نَسْخَرُ أَقْلٌ مِنْ شَيْءٍ بَرِينٍ حِينَ يُشَبَّرُ
 * مثل أبي القعواء لا بل أنفهر^(٤) *

قال : وأبو القعواء حاجب له لعله كان قسيساً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمه — وهو رجل من بني تميم
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما
 سميت رجلاً واحداً ، فأناظ له عونٌ حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن
 أخ له ، فدعا أبا حذابة فأعلمه ، وسأله ، وخلط في شرابه شبراً ما^(٥) فسأله ، فخرج
 أبو حذابة وقد أخذه بطنه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المربد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حذابة :

بش العقاب

ياعون قه ! واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذلك في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأرمجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أم فر » .

(٥) الشبرم : شراب مهل .

٢٠

زنجية تمجدها لله امه^(١) شكاء^(٢) شان جسد هادمامه
 ذات حير كريمتي حمامه^(٣) بينهم با بظر كراس الهامة
 ١٥٤ أعلمتها وعالم العلامة^(٤) لو أن تحت بظرها صمامه
 ١٩ * لدهم : قدما^(٥) بها أمامه *

فكان الناس يمجون به :

* أعلمتها وعالم العلامة *

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني عمي أبو فراس ،
 عن الهيثم بن عدى قال :

كان عبد الله بن خلف ، أبو طلحة المالحات مع عائشة يوم الجمل وقتل مائة يومه ،
 وعلى بنى خلف ، نزلت عائشة بالبرمة في القصر المعروف بقصر بني خلف ، وكان هوى
 ١٠ طلحة المالحات أمويًا ، وكانت بنو أمية مكرمين له .

فأنشد أبو حزابة يومًا طلحة :

يا طلح يا أبي مجدك الإخلافا والبخل لا يعترف اعترافا^(١)
 إن لنا أحمره عجافًا يا كُفن كل ليلة إكافا^(٢)
 فأمر له طلحة بإبل ودرهم ، وقال له : هذه مكان أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني^(٣) قال : حدثني العمري ، عن أبيه قال :
 قيل لأبي حزابة : لو أتيت يزيد بن معاوية لقرض لك ، وشرقتك ، وألحقك بعيلة
 ١٥ يا أبي الوقوف بباب
 يزيد

(١) كذا في ف ومعناها صباه ، وفي س ، ب : « سكاء » .

(٢) غير مائة ولا ملتوية .

(٣) اعترقه : استخبره عن حاله ، أي مجدك واضح لا يسأل عنه سائل .

(٤) الإكاف : برذعة ويقال له وكاف .

(٥) كذا في ف وفي س ، ب : « الكجاني » تحريف .

أصحابه ، فله ، دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدناً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ
أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إنك ستشرف بهميرك
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي ^(١) وَقَابِي مُجَانِبٌ لِكُلِّ لَيْمٍ بَاخِلٍ وَمَهْلَاجٍ ^(٢)
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَانَهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ
وَقَوْلِي إِذَا مَا لِنَفْسٍ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ ، مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٍ ^(٣)
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَنْفُسُهُ لَمَنِي جَرَى عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْهَاجِجِ ^(٤)

فلما أكثر عليه قومه ، وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى ^(٥) الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،
وأنشأ يقول :

فوالله لا آتَى يَزِيدَ وَلَوْ حَوْتُ أَنَا لَمْهُ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
لَأَرْسَلَ يَزِيدًا يَرِي اللَّهَ مَا بِهِ جَنُوحٌ إِلَى الشُّرَى مُرِيٍّ عَلَى الذَّنْبِ
قَتَلَ لَبْنِي حَرْبَ تَتَوَّأَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا تُسَمِّدُوهُ ^(٥) فِي الْبِطَالَةِ وَاللَّعْنِ
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْيِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لَمْ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، و في ف : « سيف » .

(٢) معاهج : أحقق لئيم .

(٣) المعاهج : الدهاية .

(٤) كذا في ف و في س ، ب : « عيني » ، والمبارة كناية عن الإبهام .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جئاً ، معبقة كالسك تحنل في الماء (١)
ويلحى عليها شاربها وقاباً ، يهيم بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الهاشمي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه لئلا
لما خرج به الرحمن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حنيفة
فمروا بدستجى (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ،
فبات بها أبو حنيفة ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقفة ، لبد الرحمن ، فلما أقبل صاح
به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالب بمنزج
ومسترد ذب (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المزج

١٥٥

١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه
ألف درهم ، وبانته القصة الجاج قال : أيجاهر في سكره بالفتور فيمنحك ،
ولا ينكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب س : « القل » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الواء لتكرن « كان » جواب لما .

١٥

(٤) دستجى : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الرى وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو أنه كان شاة لله واليه .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاميون بالآوتار أو المفسون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

٢٠

(٨) في هد : ف : « ره » بدل « ذه » .

(٩) في هد : « ولا يهكى » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشنا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :
 مدح أبو حُرَابة عبد الله بن عليّ الهُبَيشيّ وهو على سرج. إن فلم يُثبته فقال يهجوّه :

هَبَّيْتُ مُتَعَاتِبِي أَمَا مَةُ فِي السَّمَاةِ وَالْفَرْكَالِ
 وَأَيُّهَا عَتَابِي إِلَّا خَلَاتِقَ ذِي النَّوَالِ
 أَعْمَلِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلْ جُلٍّ مَالِي
 وَأَقِيهِ عَتَا تَشْجُرُ الْأَبْطَالِ لِ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)
 حَرَمْنَا لَهُ وَرَعَايَةَ لَلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى
 إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةَ دِرْيَاقَةٍ (٣) كَدَمِ النَّزَالِ
 حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْخَبَالِ
 وَإِذَا تَشَعَّشَعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاها بِاغْتِيَالِ
 وَعَلَا الْحَبَابُ فَلَئِنْ عَرِّدْنَا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي
 تَشْفِي السَّقِيمَ بِرِيحِهَا وَوَيْتُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)
 تَلَامَ الَّتِي تَرَكْتُ فَوَا دَ أَبِي حُرَابَةَ فِي ضَلَالِ
 لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُفِي قِي نَزِيْفَهَا فِي كُلِّ حَالِ
 وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يميز على الملح
 فيه بوه

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هد : النفوس .

(٥) تشعشع : تمزج وتختلط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذف منه الهمزة المهملة لقوزن .

(٧) جمع كمي على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمَرِي^(١) هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي
فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنَّزَالِ
يَهْدِي الْمُوْنِي مُعَلِّمًا^(٢) بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ
كَالِيٍّ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ^(٣)
إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيْمٍ مِّنْ أَخِي قَيْلٍ وَقَالَ
مَنْ لَا يَجُودُ وَلَا يَسُوْدُ وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ
وَتَرَاهُ حِينَ يَجِيئُهُ السُّوْءُ لَئِنْ يُؤْلَعَ بِالنَّارِ
مَتَى لَمْ يَخْلُصْ مِنْهَا كَالْكَلْبِ الْجَحِيمِ^(٤) لَا يَخْلُصُ^(٥)
فَارْفُضْ قَرِيْشًا كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُمَالِ

— يَعْنِي بِهِ اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
حَاتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُذَنَّبِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْمَذَنَّبِيِّ قَالَ :

دَخَلَ أَبُو حُزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحِجَاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْجَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ جَبَّتَانِ

(١) تَمَرِي : تَخْرُجُ .

(٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِي الْأَبْطَالُ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ن : الْمُرْصَنَةُ ، يَهْدِي الْمُوْنِي .

(٣) كَذَا فِي ن وَفِي س ، ب : « الْمَجَال » .

(٤) نِي س ، ب : جَمْعٌ ، وَمَعْنَى جَمْعٍ أَخْفَى صَوْتَهُ .

(٥) الْعَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من^(١) أصحابه إلا بمائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :
 إن الرجل قد هرب . فكما ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج . فان من^(٢) كان بها من
 بنى تميم قبل قدومه فقال له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشعث ،
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع هظيم لم يكن لهم بدفعه
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستقذلت^(٣) .
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكذبونهم^(٤) بالليل ،
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فمأهم صالحهم ، وخرجوا
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم^(٥) ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،
 المريح أفلنك ، وعدنا لا حرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه . هم ، فقال أبو حزابة
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآلا^(٥) من البحر أذمرا
 فما برحوا حتى أمشوا ديوفا ذرى الهام منهم والحديد المورا
 وحتى بنام فوارس كهس^(٦) حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هد ، هج .

(٢) فى س ، ب : فاستقذلت ، وهو تحريف .

(٣) فى س ، ب : « يبيتونهم » .

(٤) فى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : ضمرا .

(٦) كهس أبو حى من ربيعة ، أو لعل المفسرود به كهس الصريحى ، وهو خارجى حارب

فى أربعين رجلا أسلم بن زرعة الكلابى فى أنى رجل ، فثبت لهم .

موت

إذا الله لم يبق إلا الكرام فأتى وجوه بني عابد
وسقى ديارهم بالسر من الفياض في الزمن الأجل
نكفكه بالشيء الجنوب وتقرئ هزة السعال
كان الرباب^(١) دوين الحجاب نعام نملق بالأرجل

الشمس زهير السكب التيمى المازنى ، والفناء لإبراهيم خفية ، رمل بالبر عن
المشامى وحش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

في زهير السكب، وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلَّة بن حجر بن خُزاعي^(١) شاعر جاهلي. وإنما اتى
الكسب بـ: قاله وقال فيه :

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدْرِ أَكُوبٌ^(٢)

الخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثنا أبو هِثَّان عن سَعِيد بن
هُرَيْم^(٣) عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقيب بالـ كـ : جاهلياً ، وكان من أشرف بني مازن
وأشدائهم وفُرسائهم وشُمرائهم ، ففاض : قومه في شيء ذمه منهم ، وفارقة هم إلى غيرهم
من بني تميم ، فالحقَّ فيهم منهم ، وأراد الرجوع إلى مشيرته ، فأبى : نفسه ذلاء عليه ،
فقال يشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية^(٤) يقال لهم بنو حَنْبَل :
١٠

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ
أَحْمَ^(٥) أَحْمَ دَوَانِي^(٦) الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ^(٧)

(١) كلما في م وفي س ، ب : « خزاعة » .

(٢) أسكوب المطر ويصاحبه .

(٣) في س ، ب : « هزيم » .

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا .

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع .

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حَم ، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدلى من الحجاب .

(٧) صلتل الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مفعلة ، الأزمل : الصوت المخفـف .

تكركره^(١) خضضضات^(٢) الجنوب وتفرغه^(٣) هزة الشال
 كأن الرباب دوين السحاب نعام تعلق بالأرجل
 فنع بنو الم والأقربون لدى مائة^(٤) الزمن المرحل
 ونعم المواسون في الثابا ت للجار والمعتنى^(٥) المرحل^(٦)
 ونعم الحماة الكفاة العظيم إذا غائط^(٧) الأمر لم يحلل
 ميامين صبر لدى المصنات على موجد الحدث المغير
 مباديل عفوا^(٨) جزيل المطاء إذا فزلة الزاد لم تبذل
 هم بهوا يوم جرمي الكرام ذوى السبق في الزمن الأول
 وساموا إلى الجدة أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه مملأاً بالسحاب كالذيل له ، أبا عمرو بن العلاء
 أما سمعت قول صاحبه : السكب :

١٥٧ كأن الرباب دوين السحاب نعام تعلق بالأرجل
 ١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجعده بعد تفرقه .
 (٢) خضضضات : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب ، مطرة
 ضربة بخلاف ربيع الشمال .
 (٣) تفرغه : « تفرغه » ولامني لها .
 (٤) مائة : يضم الماء ونحوها ممتاها الشدة .
 (٥) المعتنى : السائل .
 (٦) المرحل : الذي نفذ زاده .
 (٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عاقده » ، وفي س ، ب : « غائط » ، وهو تحريف .
 (٨) عفوا : فصلا وزائدا .

موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُفْرَمًا

وأَمَرَ عنها وآثَارُهَا^(١) : تَذْكُره داءها الأَقْدَمَا

المر لا نور بن تولب . ، والغناء لخزرج خثية ، فليل أول بالوسيطي عن المشامي .

(١) في نسخة المصنف : « وآياتها » .

أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش^(١) بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف^(٢) - بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فمُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر^(٣) أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمي النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء
يسميه الكيس

أخبرنا محمد بن خلف ، بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن
سلام قال :

كان النمر بن تولب جوادا لا يُلَيِّق^(٤) شيئا ، وكان شاعرا فصيحا جريئا على
الملك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يُلَيِّق : لا يبقى شيئا لجوده وسخائه ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمعي : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ، وأخبرني أبو خنيفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تُوَّاب على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن خالد اللُّدوسي وسعيد بن إلياس الجريدي ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف . ١٥٨ ١٩

وأخبرني عمي عن القاسم عن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمعي ، عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ به من بهن — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعني ميربد البصرة — إذ أتى ماينا أعرابيٌّ أشبهُ الرأس ، فوقه ماينا ، قنابا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ، قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جِراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن أقيش — حتى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشركين ، وأعطيتُم الخمس من الغنائم وسهم النبي والمؤمنين ^(١) فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله . ١٠

وقال أحمد بن عبيد الله في خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا جيمًا في الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصَّبر ، وصومُ

يشكون في روايته ، فيمنع .

(١) الله في : ما اختاره الرئيس لنفسه من الغنيمة قبل الفتنة وجمعه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُن كثيرًا من وَحَرٍ (١) الصدور. فقال له القوم: أنت...
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أ كذبَ على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، لاحدٌكم حديثًا ، ثم أهوى إلى الحقيبة ، وانصاع (٢)
مُدبرًا . قال يزيد بن عبد الله : فقبل لي بعد ما مضى : هذا النمر بن تولب . إل كليل
الشاعر .

أخبرني محمد بن خلّة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خلّة ، قال : أخبرنا
محمد بن سلام ، قال :

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه فحل إبله ، فلما
رجع . الإبل إذا فلها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعذّلته ، وقالت : فهلّا غير
١٠ فحل إبله ؟ قال لها :

دَعَيْتِي وَأَمْرِي سَأَكْفِيكِهِ وَكُونِي قَمِيذَةً يَدِيَتْ مُبَاعَا (٣)
فإنك لن تَرشُدى غاويا ولن تدركي لك حنًا مُبَاعَا
وقال أيضا في عزلها إياه :

بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ تَلَحَّنَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ
مَلِمَتْ لَوْا تُكْرَرُهَا إِنْ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا ١٥

قال : وأدرك الإسلام فأسلم .

أخبرني الحسن بن عليّ ؛ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن

(١) وحَر : حقد ونمنا .

(٢) انصاع : انفتل راجعا .

(٣) ونرجع أنها مرغم «ضباعة» ، وهو اسم زوجته . ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لأمير بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيداً عظيماً
فأغار الحارث على بني أسد فبني امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهب
لأخيه النمر بن تولب فقركته (١) ، فبنيها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال
له في بعض أيامها : أزرني أهلي فإنني قد ارتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرد
إلى أهلي أن تنأيني على نفسي ، فوافقتهم لترجعن إليه . فخرج بها في الشهر الحرام
حتى أقدمها بلاد بني أسد ، فلما أطل على الحيات تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منز
بها الأول ، ففكرت ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختدعت
فانصرف وقال :

١٥٩
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مُنيل^(٢) بالأمانة كاذب
لمن ماها أمسي موقفة راکب إلى جانب السرعات خير بقاء
وقد سألت منى الوشاة ليكذبوا علي وقد أبايتها^(٣) في النواء
وسدّت كأن الشئ ستمت قناعها بدا حاجب منها وضعت بجاب
وقال فيها أيضاً :

كل خليل عاين الرعا ث^(٤) والحبلات كدوب ملق
— الحبلات : واحدتها حبلة ، وهي جنس من الخيل قدر كمر الطلح —
وقال : إلى فأحلفها بهدي قلأئده تحنق^(٥)
بأن لا أخونك فيما علمت فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهي فارك وفروك .

(٢) منل : خائن ، وقيل : اللول خاص بالخيانة في الفقه والديانة .

(٣) أبايتها : أممت إليها .

(٤) الرعات : مفردا رعة ، والبيت من البيت من دخله الحزم .

(٥) تحنق : تبهرك وتغضب ، وفي س ، ب : « يحنق » ولا معنى له .

(٦) كاد في هج ، وفي ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

في حاتم بن
شمره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب ، قال :

كان أبو عمرو يُشبه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا حماد بن عمار ، قال : حدثنا الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن - أن قال يوماً لجلسائه : أيُّ الشراء أفنى ؟ قالوا : عمر بن أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتأم النمر بن توءم حين يقول :

أهم بدعد ماحضت وإن أمت : فواحزناً من ذا يهيم بها بعدى^(١)

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بئتي ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة توميه بولده منه ، ففرقه ، فبئتي ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، وومئته خيراً بولده منها فقال :

فحبيدتي عن شحط بخير حدثنا ولا يأمن الأيام إلا التملأ

يود الفتى طول السلامة والفتى^(٢) فكيف يرى طول السلامة يفعل

أخبرني ابن المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من الصعب أن يجد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن - الحين انتقدته ؛ لأنه يجافي الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحاة :

أهم بدعد ماحضت فإن أمت فلا - لحت دعد لدى خلة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » مفعولة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتى طول السلامة جاهاً » .

شعره بين يدي
الرسول

يا قوم إني رجل مدي خبر^١ لله من آياته هـ إذا أقمَرُ
والشمسُ والشمسُ^(١) وآياتُ آخر^٢ من يقام بالهدى فالجِبَرُ شَرُّ
إنا أتيناك وقد طال السفرُ نَقودُ خيلاً رُجماً^(٢) فيها ضررُ
نُملِها اللحمَ إذا عزَّ الشجرُ *

قال اليزيدي ، عن ابن حبان ، خاصة ، قال الأصمعي : أُمَلِّها اللحم : أَسْتَيْها اللبن ،
والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبان : قال ابن الأعرابي : كانت العرب
إذا لم تجد العلف دَقَّ اللحمَ اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُرَافِيُّ قال : حدثنا الأُورِيُّ ، عن المهيم بن
عدى ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابنُ المرزُبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :
حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا المهيم بن عدى ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

ي أو بدعد عن
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسديّة جزع عليها ، حتى خيَّه ، على عَقْلِهِ
ومكث أياماً لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عَشِيرَتَهُ منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومَتَّعَما ، وذكروا له امرأة من فخذ
الأدنين يقال لها دَعْدُ ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،
وشغلته عن ذكر جَزَرة وفيها يقول :

١٥

أهيمُ بدعد ما حَبِيتُ فإن أُمْتُ : أو كلُّ بدعدٍ من يهيمُ بها بَعْدِي
والناسُ يروون هذا البيتَ : لُهي . وهو خُما .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم في السماء وهما شمران : الكبير والذئبية ، ويعدونهما أختي - هـ .

(٢) كلولة : مهزولة جمع رجيع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بعدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يرفج جمره سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جمره توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جمره جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

ناعاها بالندى^(١) لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت^(٢) على جدت تنهتها الفم

— قال الأصمعي : يقال بعد وأبعد —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وأسلمه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي سن ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريت الناقة فأمرت أى : درلبنها .

خَرِفَ وَأَهْرَ (١) ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ (٢) : امْهَجُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، امْهَجُوا (٣) الرَّاءَ كَبَرًا .
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمِلُوا لِهَذَا فِي حِمَالِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ
بذلك - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرَفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمُوتُ بِمُطَرِّمٍ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ
هَجِيرَاهَا : زَوْجِي ، قُولُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا
عمرُ بن النضاب ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِيَ جَ بِهِ أَخُو كُلِّ نَعِيرٍ بِنِ تَوْلَبٍ فِي
خَرَفِهِ أَتَفَرُّ وَأَسْرَى ، وَأَجَلٌ مِمَّا لَهَجَتْ ، بِهِ صَاحِبَةُكُمْ . ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .
أخبرني ابن الرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري ، قال : حدثني علي بن المغيرة
الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

مات الحارث بن تولب ، فرائاه الزور فقال :

لا زال صوبٌ مِنْ ربيعٍ وَهْمِي (٤) يَجُودُ عَلَى حَنْ (٥) الغدِيمِ (٦) فَيَتَرَبَّ
فَوَاللهِ مَا أَسْرَى قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا وَانْ كُنَّا أُمَمِيكَ حَارِبِينَ تَوْلَبَ
تَمَنَّنْتَ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلَبٍ
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ (٧) مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مَاتَ (٨)

- ١٠ (١) أهْرَ : فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
(٢) هَجِيرَاهُ : دَيْدَنُهُ وَعَادَتُهُ .
(٣) كَذَا فِي م ، وَفِي س ، ب : « امْهَجُوا الرِّكَابَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَسْبُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،
وَالْفَتْرُوقُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .
(٤) صَرَفَ : مَطْرِيحِيٍّ فِي الْمَدِينَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّبَيعِ .
٢٠ (٥) كَذَا فِي م وَبَعْضُهُ مَحْسُوسٌ الْمَاءُ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .
(٦) الغدِيمِ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَحْفَةِ .
(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَنِيرٌ .
(٨) بَعْدَ فِي ذَهَابِهِ : يُرِيدُ مِنْ كَوْنِهِ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْبَحُورِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِثْمَةِ
(مَادَّةُ : فِي اللِّسَانِ) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرىء في ماله وعلى كرائم مملأ مالك فافهم
وإذا (١) امر به من امره اصفه فارح الغنى وإلى الذي يطلى الرغائب فارغب
وقوله :

تأبى له ركب أثوابه فان يبتغي الناس ما هدموا
وأحب حبيب له جأروا فليس يمولك أن تمزج (٢)
وأبصر بغيره أبصر أرويدا إذا أنت حاولت أن تحكما
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة بعيد فأنى ناصرى وقربى
ترى أن ما أبقيت لم أك ربه وأن الذى أذيت كان نهمى
نسخت من كتاب بخط السكرى أبى سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأناه النمر في ناس من قومه يد ألونه في ديق
احتملوها ، فلما رأهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآنى وأصحابى لدى عن التمام (٣)

فقال له الرجل : إن لي نفعاً تأمرني أن أعطيكم ، ونفعاً تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : « ومنى » . وإذا منعت رواية إذا فهي شاهد للجزم فإذا .

(٢) كذا في « نهى المال » ، ومعناه يشق عليك ، وفي س ، ب : « يهلك » ، وفي شواهد النهى : « يطلى » .

فقد لا يمولك .

(٣) تكملة من حد . مع .

أما خات لي فإني في يدي معجزة له حتى يؤامرني فيه كما زعموا
نفس له من نفوس الناس صالحة تنامي الجزيل ونفس ترضع النعماء
ثم قال النمر لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن أبي العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسويقة ^(١) قبل مخرجه ، ومعه سيف ، قد علاه
الدماء ، فقال : يا ابن رسول الله ، إني كنت ببيتن قديد ^(٢) ، أرعى إبل وفيها
فحل قليم ^(٣) ، قد كنت ضربه ، ففرد علي وأنا لا أدري ، ففلا إلى
فديّة علي يريدني ، وأنا أخضر ، ودنا مني حتى أن لعابه لاسقة ما على رأسي لقربه مني .
فأنا أكثمت ، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئاً أذب به راعي به ، إذ وقعت :
عيني على هذا السيف ، قد حصّ عنه الليل ، ففاننته عوداً بالياً ، فضربت بيدي إليه ،
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البعير عني ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغته منه ،
فأصبت خيشومه فرميت به ^(٤) ، ففلا أنه سيف جيد ، وغلنته من سيوف القوم
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد ^(٥) ، وها هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله
قال : فأخذه منه أبي ، وهر به . وجلس الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك :
١٥

(١) سويقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفقة : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حنزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فة ال له : أبي : يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لكم . كفاة لكم عن هذا السيف ، قال : ثم أرسل به إلى المدينة ، وأرسل إلى قين^(١) فأتى به من المدينة ، فأمر به فحُتلي ، ففرج أكرم يوفى الناس ، فأمر فأتخذ له جفن ، ودفنه إلى أختي فاطمة بنت محمد . فلما كان اليوم الذي قيل فيه ، قاتل بنو ذلام السيف ، قال : وبقى ذلام السيف ، عند أختي فاطمة بنت محمد . فزرتها يوماً وهي يتبع في جماعة من أهل بيتي ، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام ، فخرجت إلينا ، وكانت ببرزة^(٢) تجلس لأهلها كما يجلس الرجال ، وتحدثهم ، فبست تحدثنا ، وأمرت بهولي لها ، فنحرق لنا جزوراً^(٣) ليهي لنا طعاماً .

فظهرت إليها ، والجزور في النخل باركة ، وقد بردت وهي تسكن ، فقال : إني لا أرى في هذه الجزور ، ضرباً حسناً . ثم دعت بالسيف ، وقالت : يا حسن — فذلك أخيك — هذا سيف ، أريدك ، فخذ واجتمع بديك في قائمه ، ثم انصب به أثناءها^(٤) من خلفها — تريد عراقيةا — وقد أثبتتها للبروك ، وهي أربعة أعظم ، قال : فأخذت السيف ، ثم مضيت نحوها ، فضربت عراقيةا فقلعتها — والله — أربعتها ، وبقى السيف ، فدخل في الأرض ، فأشقت عليه أن يكسر إن اجتذبت ففرت عنه ، حتى استخرجته ، قال : فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب :

(١) القين : الحداد والصقل .

(٢) برزة : حجارة جارية تجلس للقوم يتحدثون إليها وهي عنفة .

(٣) جزور : بعير أو ناقة تجزر ، والجمع جزر والجزائر .

(٤) أثناءها : جمع ثني بمعنى مشى (ثنيات) .

أبقى الحوادث والأيام من نمر
تغلّ تحفّر عنه الأرض مُدفعاً
أسباد^(١) سيرة كرم أثره بادي
بعد الذراعين والقيمين والمهادى^(٢)
ويروى :

• تظلّ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي عبيدة قال :

قيل لانيمر بن تواب ، كيف أصبحت ، يا أبا ريعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت ، لا يحملُ بعضي به منّا أشكو العروق الآبنت^(٣) أفضاً
كما أنّ كفى الأرحب^(٤) القرضا كأنما كان شـ بابي قرصاً

أخبرني هاشم بن محمد أبو دابة الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠
قال : أنشدني حماد بن الأختال بن النمر بن تواب ، لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجها علاجاً
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجاً
فأنت ، وإيها وبرئت منها إليك فاقميتي ، فلا خلاجاً^(٥)

ثم قال : كان النمر ألقى خالق الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠
فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها يبتدى ؟

(١) أسباد : مفرد ككـ ، ومعناها بقية .

(٢) المهادى : الغنم وجمعها هود .

(٣) الآبنت : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحبى : كريم الفحول الـ ربة إلى قبيلة أـ ، وأرـ أيضاً مخلاف باليمن .

إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والقرضا : حزام الرجل به غروض وأغراض ، وفى من ، بـ :
« الأرحبى القرضا » تحريف .

(٥) خلاجاً : نزاعاً وشكاً .

م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوث فأنزلا براية في إني لا ياله
وخملاً بأطراف الأثرة منجى ورداً على غني فذل ردائيا
ولا تمديني برك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
أعمرى لئن غالا خراسان هامتي (١) لقد كدت عن بابي خراسان نائيا
فيا أيها شري هل أبين ليلة بيننا أزلجي القلاص النواجيا (٢)

الشعر لمالك بن الربيع ، والفناء لهبد ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، قهيل
أول بالو... في مجراها عن إحق ويونس وعمرود وديانير ، وفيه خفية ، قهيل آخر
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن... سريج هزج بال... دمر في مجرى البحر
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو... على عن عبد الله بن موسى في الأول
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم قهيل أول في الم... امس ثم الرابع عن الهشام ،
وقهيل : إن الرمل الم... وب إليه لنبيه .

(١) هامتي : رأسي ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

أخبار مالام بن الريب ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالام بن الريب بن حوط بن قوط^(١) بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه و نسبه

وكان شاعراً فائقاً لهما ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو سعيد الأسكري عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن
الجبصان وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحواً مما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب^(٢) .
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالام بن الريب المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !
وما يدعوك إلى ما يبائني عنكم من العبه ، والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني
إليه العجز عن المال ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن
أنا أغنيك ، واسترحبتك ، أتكفك عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله
أيها الأمير ، أتكفك كفاً لم يكن في أحد أحب مني منه ، قال : فاسترحبه ،
وأجرى له خمسمائة درهم في كل شهر .

الوالي يريد
الربيع للاحه

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الريب إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم
يجمع بينه وبينه

(١) في س ، ب : « قوط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم ش. ظاظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوتهم -
وأبو حذابة ، أحد بني أنثالة بن مازن ، وغوث ، أح. بنى ك. بن مالك بن حذالة ،
وفيهم يقول الراجز :

الله بجمالك من التميم (١) ويطن قذج وبني تميم
ومن بني - ردة الأئيم ومالك و. يه. وم.
ومن ش. ظاظ الأحمر الزنيم (٢) ومن غوث قاتح المكوم (٣)
فسموا (٤) الناس شرا ، وهالهم مروان بن الح. كم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا
فكتب إلى الحارث بن حاطب الج. ، وهو عامل على بني عمرو بن - مثله - فطلبهم ،
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ملاءم بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جرم أميري حارث ش. به الصرار (٥)
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينمى اعتذارى
وقد. وقد. إلى جاشي تحلل لا تال على جاري
فإني سوف يكف. بك. عزمي ونص (٦) العيس بالبلد القفار

يتوعد من يتوعد

١٥ (١) التميم : موضع : ش. طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) المكوم : جمع عكم وهو الحمل (الربطة) .

(٤) في هج : « فأشعروا الناس » بدل « فسموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من خيط

٢٠ (٦) نص العيس : لإجهاذي التوق على السير الشديد .

وإنس^(١) ذات^(٢) حج^(٣) أمون^(٤) ملك^(٥) دابة^(٦) موثقة^(٧) الفقار^(٨)
 تزيف^(٩) إذا تواهت^(١٠) لا ملا^(١١) يا كما زاف^(١٢) المشرف^(١٣) لا خطار^(١٤)
 وإن^(١٥) مربي^(١٦) بلحيها وعامت^(١٧) تهم^(١٨) عنهما خلق^(١٩) الله^(٢٠) فار^(٢١)
 مراحا غير^(٢٢) ما من^(٢٣) ولكن^(٢٤) لجاجا حين^(٢٥) تشبه^(٢٦) الحار^(٢٧)
 إذا ما^(٢٨) تبات^(٢٩) جونا^(٣٠) بهما^(٣١) تراج عن^(٣٢) منية^(٣٣) حمار^(٣٤)
 إذا ما حال^(٣٥) روض^(٣٦) رباب^(٣٧) دوني^(٣٨) وتنايب^(٣٩) فشأنك^(٤٠) بالبحاري^(٤١)
 وأنياب^(٤٢) يخاهن^(٤٣) نفي^(٤٤) وشدات^(٤٥) الكمي^(٤٦) على^(٤٧) التجار^(٤٨)
 فلن^(٤٩) أم^(٥٠) طرخ^(٥١) أريح^(٥٢) أناسي^(٥٣) بضربة^(٥٤) فانتك^(٥٥) غير^(٥٦) اعة^(٥٧) نادر^(٥٨)
 وإن^(٥٩) يفلأ^(٦٠) فاني^(٦١) وف^(٦٢) أبني^(٦٣) بناي^(٦٤) بالمدينة^(٦٥) أو صرار^(٦٦)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) انس : ناقة - لبة قوية .
 (٢) ذات معجمة : ذات قوة وسن وبقاء على السير .
 (٣) أمون : موثقة الخلق بأمانة الكلال .
 (٤) علنداة : نسخة شديدة طويلة .
 (٥) تزيف : تسرع في تمثيل .
 (٦) تواهت : تبارت وتنافست .
 (٧) المعين للسباق : وفي هدهج : « المسدد » بدل « المشرف » .
 (٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .
 (٩) « فار » : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .
 (١٠) مخيسة : ملالة متفادة .
 (١١) حمار : جمعت قوة وجودة سير .
 (١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .
 (١٣) تنايب : موضع بالحجاز قرب مكة .
 (١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنيعة ، وتجمع أيضا على نيب وفي الشعر والشعراء : « كرات الكبيات » بدل « شدات الكمي » .
 (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على مسافة المراق .
- ٢٠
- ٢٥

إلا من : أغ مروان عفى فإني ليس دهرى بالفيرار
ولا جزع من الحدّان يوماً ولكني أرود لكم وبار
— وبار : أرض لم يظاً أحد تراها —

بهزمار^(١) ترادُ العرس فيها إذا أشفقن من قلق المزار^(٢)
وهن يمين^(٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهن قد أح بار
كأن الرجل أسار من قراها^(٤) هلال مشية به السرار^(٥)
رأيت وقد أتى بخران دوني^(٦) لا لي بالأنيم من وء نار^(٧)
إذا ما قاتل : قد خدت زهاها عسى الرند^(٨) والمنة السواري^(٩)
يشت : وقودها ويلوح وه : كالأح البوب^(١٠) من السوار^(١١)
كأن النار إذ شبت : لللى أضاعت جية مغزلة^(١٢) نوار^(١٣)

(١) ليس فيما بين أيدينا من المساجم اسم : هزمار أو هرماس ولها محرقه عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر : هزمار
(٢) في جميع النسخ بالفاء ، وهي حبة تسمى بالانزوع فتشبهها عند البلوع في زعم العرب ولها السوار

- (٣) يمين : يمين
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن النفوس والنشافة .
(٦) في س وب : « نجدادوني » ، وهو تحريف .
(٧) كذا في مجمع البلدان بالنيين والمنة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : المنيم
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور
(٩) العنة : جمع هـ وفي الرند الشديدة وفي ب : « العنة » وهو تحريف
(١٠) البوب : الشاب من البقر
(١١) السوار : كغراب وكباب : القطيع من البقر
(١٢) مغزلة : ذات غزال
(١٣) نوار : نفور

- وتسما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر اري (٢)
وتبسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاقي بالظمار
أتمزع أن عرفة بيضان قو (٥) وصحراء الأديهم رسم دار
وإن حل الخياما واسم فيهم رابع (٦) بين دخل إلى سرار (٧)
إذا حلوا بعائجة خلاء يظماة نوز حنوتها العذاري (٨)

فبسمه، إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه، وأخذ أبا حردبة، فبسمه، بأبي حردبة
وتخانة، الأنصاري مع القوم الذين كان مالا، فيهم، وأمر غلاماً له، فجعل يوق مالكا.
فقتل مالا، غلام الأنصاري، وعليه السيف، فأنزعه منه، وقتله به، وشده على
الأنصاري، فضر به بالسيف حتى قتله، وجعل يقتل من كان معه يميناً وشمالاً.

يقتل سارسه
ويخلص صديقه

- ثم لحق بأبي حردبة، فتخامره (٩)، وركبا إبل الأنصاري، وخرجا فراراً من
ذلك هاربين، حتى أتيا البحرين، واجتمع إليهما أصحابهما، ثم قاموا إلى فارس فزاراً
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك، فلم يزل بفارس، حتى قدم عايه سياب بن عثمان،
فأسرجه .

(١) كذا في الأصل ولها محرفة عن صفاها بمعنى قسوتها

(٢) القرون الجملة: القصيرة، والقرون: الفرائد، قصار: اسم من قصر، يريد: شعر؛ لا متجمعة ولا مكثوف ١٥

(٣) في ب، س: على، وهو تحريف ينكسر به الوزن

(٤) شية: جل، ومنه درهم مشوف مجلو

(٥) بطن قو: واد بين البصرة والمدينة وفي س، ب: قر

(٦) رابع: موضع قريب من حزن بن يربوع

(٧) سرار: واد

(٨) الحنوة: نبت طرب الريح

(٩) في س: فخلمه

قال مالك في مهره (١) ذلك :

أحاً على الساطان أما الذى له
إذا ما جعلت الرمل بينى وبينه
من الأدمى (٢) لا يسجد بها القما
فشانكم يا آل مروان فاطبوا
وما أنا كالغير المقيم لأهله
ولولا رسول الله أن كان منكم
فبلى وأما ما يراد فبلى
وأعرض به بين يرين بلى (٣)
كل الرياح دونه فبلى
سقاطى (٤) فافيه لباغيه ملى
على التيدى بمبحوحة المريم يرنع
نبي من باله ملى يرنع ويمنع

شعره في مهره

١٦٥

١٩

وقال أيضاً :

لو كنتم تنكرون العذر (٥) قلت لكم
وأنت كم يميؤ الله ضاحية
لا كنت أأحاث سوءاً في إمارتك
نحن الذين إذا خفتم مجللة (٦)
حتى إذا انفرجت عنكم دجيتهم
يا آل مروان جارى : كم ألكم
عند الشهود وقد توفى به الذمم
ولا الذى فات منى قبل ينتقم
قلتم لنا : إننا منكم أتعصروا
صرتكم كجرم فلا إل (٧) ولا رحيم

(١) س : « مالك بن مهره » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجذاه الأحساء .

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سجد .

(٤) سقطاى : عثارى وسقطاى .

(٥) فى س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة وعهد .

وقال مالكٌ حين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلامٌ يقولُ السيفُ ، يُثقلُ عاتقى إذا قاذى وسماً الرجالُ الجَدِيلُ ^(١)
فلولا ذُبَابُ السيفِ ، ظلَّ يقودُنِي بندِيتهُ ^(٢) شثنُ ^(٣) البنانِ حَزَنُبلُ ^(٤)

قالوا : وبينا مالك بن النضر ، ذات ليلة فى بهمن هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوجَّهاً باليسار — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام منه عنه ، ثم اتجى له باليسار فقدمه بهمنين ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلك الناحية ، فقال مالك فى ذلك :

أدبُ : فى ههنا ما إن أرى أحداً حتى إذا حانت ريسُ لمن نَزَلَا
ومضى جنى وقال : الله يكأونى ههنا تنم منكم من عين ^(٥) فاغفلا
والسيفُ ، بينى وبين الثوبِ مُشِيرَه ^(٦) أخشى الحوادث إنى لم أكن وَكِلا
ما نمتُ ، إلا قليلاً نمتُ شِزْراً ^(٧) حتى وجدتُ على جُفائى الثُقلا
داهية من دواهي الليلِ يَتَنى مُجاهداً ^(٨) يبتغى نفسى وما ختلا
أهوى : نفحاً ^(٩) له والليلُ اتُرُه إلا توخيتُ والجرسَ فانخزلا ^(١٠)

(١) جَدَل فلان فلاناً : صرعه .

(٢) السيف : قلامة من سيرة أو حبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شثن : غايظنا .

(٤) حزنبل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : من ليل .

(٦) جاعله شعارى أو سلاب ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شزراً : قلقاً .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج « قفلا » بدل « ختلا » .

(٩) نفحاً : ضرباً .

(١٠) انخزلا : انقطع .

أراد اغتيال مالك
لأغثاله مالك
قال في ذلك شراً

لما ننى الله عني شر عذوته رة لا مبيأ اذهرأ ولا بـ (١)
أما ترى الدار قة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أهأ (٢)
بين الأبيفة (٣) حيا مستن (٣) مدفعها (٤) وبين فردة (٥) من وحشها قبل (٦)
وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب قد تحلا
من يشهد الحرب يصلها ويبرها تراه مما كسته شاحباً وجلأ
خذها فاني انه سرأب إذا اخذته أمة أيدى الرجال بضرب يختل البعأ (٧)
وقال ملاءم في ذلك أيضاً :

يا عاملاً (٨) تحت الظلام مربة متخايلاً لابل وغير مختل (٩)
أنى أنيخ لشابك (١٠) أنيابيه من أنس بدجى النالام منازل
لا يـ تربع عظمة يرمى بها حصا (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل
حرباً (١٣) ترميه (١٤) بذر هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخام النامل

- (١) بعلا : دهشاً فرقاً ، وفي هج « وجلأ » .
(٢) المنيقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .
(٣) استن : وضع .
(٤) مدفعها : مريهاها ومجرهاها .
(٥) فردة : جبل في ديار طي .
(٦) قبل : عياناً .
(٧) أى ينزع أعل البيضة .
(٨) فى س . ب : « غاسلاً » .
(٩) صريح لا يخادع ولا يرائى .
(١٠) الأسد المنيق الأنياب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعنى مالكاً نفعه .
(١١) حصا : رميا .
(١٢) يحفز : يدفع من خلف .
(١٣) حرباً : شديد الثياب .
(١٤) كذا فى النسخ ، ولعل ترميه بحرقه عن ترميه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أى
طأ منها .
(١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّمُورِ وفيؤُها طَلُو بِثَلٍ .. ودَاهَا التَّمَايلُ ١٦٦
يَتَمَلَّ (١) التَّوَادِرُ إِذَا الْقُلُوبُ تَأَنَّنَتْ، جَزَعًا (٢) وَنُبَّةً كُلُّ أَرُوعٍ بَالٍ لِي ١٩
يَهْدِي الدُّجَى مَهْلًا لَهَا لَفَةً وَلَهُ كَالذُّبِّ فِي ذَا أَسْنَانٍ لَامٍ لَهَا اِتِّلِ
فَوَجَدْتَهُ تَمَيَّزَ الْجَنَانِ مُبْشِيرًا (٣) رَكَّابَ مَنَاجِجٍ كُلُّ أَمْرٍ هَائِلٍ
فَهَرَاكَ أَيْضُ كَالهَيْةِ (٤) صَارِمًا ذَا رَوْنَقٍ يَعْني (٥) الْخَرِيَّةِ فَاصِلٍ
فَرَكَبَتْ رَدْعَكَ (٦) بَيْنَ مَنَى فَائِزٍ (٧) يَمْلُو بِهِ أَمْرَ الدَّمَاءِ وَشِئْنَهُ اِتِّلِ

- قال : وانطلق مالا ، بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في
بعض مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك النّلام من
غلمان سعيد : أذن مني فلانة — لناقة كانت له ميا — عزيزة — فأدناها منه ، ففجها
وأبس (٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلب ، حلبه الناس وأغززه درّة ،
فانطلق النّلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد لمالك : هل لك أن تقوم بأمر إلى ، فتكون
فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :
أني لا أستحي الفوارس أن أرى بأرض العدا بوّ الخاض الروائم (٩)

(١) في س ، ب : « يعل »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٥

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العترة : البرقة المائلة في عرض السحاب يكثر استعمالها للذئب

(٥) يعنى : يحميه ويصحب وفي مهلب الأغاني : « يفتش »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للذئب : ركب ردهه إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناء وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تسميف فائز بدليل قوله يملوه أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : ماح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرخي^(١) دون الحربِ ثوباً له. الم
وما أنا بالنأي الخبيطة في الوعى ولا المتقى^(٢) في السلمِ جرّ الجرائمِ .
ولا المتأني في المواقف. للذي أممُّ به من فانتكاتِ العزائمِ
ولكنني .. توحّد العزمِ مقيّمٌ على غمراتِ الحادثِ المتضام^(٣) .
قليلُ اختلافِ الرأى في الحربِ بأسلُ جميعُ الفؤادِ عند حلِّ المعزائمِ .
فلما سمع ذلك منه .. يزيدُ بنُ عثمان ، علم أنه ليس بصاحب . لبل ، وأنه صاحب .
حرب ، فأنشأت به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلةً تأمُّ في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيوف ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :
أذئبَ الضما قد صرت للناس ضحكة ١٠ تغادى بك الركبانُ شرقاً إلى غرب
فأنت وإن كنتَ الجريءَ جنائنه ١٠ بضرعاً من الأسدِ الغلبِ
بمن لا ينأى الليلَ إلا و... يفة رهينةُ أقوامِ سراعٍ إلى الله .
ألم ترفى يا ذئبُ إذا جئتَ طارقاً ١٠ تخاتلني أنى أمرؤ وافرُ الألب .
زجرتك مراتٍ فلما غابتي ١٠ ولم تنزجر تهنت^(٤) غروبك بالضربِ
فصرت لقي لئماً علاك ابنُ حرّة ١٥ بأبيض قطعاً يُنجي من الكربِ
ألا ربَّ يومٍ ريبَ لو كنتَ شاهداً ١٥ لهالك ذكري عند... (٥) الحربِ

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هج : « على الحادث المتضام »

(٤) تهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « ممة » وهو تحريف

ولم تَرَى إِلَّا كَرِيحًا جَهْدًا يَدَاهُ جَمِيحًا تَهْزَانِ مِنَ التُّرْبِ^(١)
 وَآخِرُ يَهُوَى طَائِرَ التَّائِبِ هَارِبًا وَكُنْتُ أَمْرًا فِي الْمُهِنِجِ مَجْمَعِ الْقَلْبِ
 أَصُولُ بَذَى الزَّرِينِ^(٢) أَمْ شَيْ عَرْضَنَ^(٣) إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَقْرَانِ كَالْإِبْلِ الْجُرْبِ
 أَرَى الْمَوْتَ لَا أَنْحَاشُ عَنْهُ تَكَرَّمَا وَلَوْ شَاءَ لَمْ أَرْكَبْ عَلَى الْمَرْكَبِ الْمَصْرَبِ
 وَلَكِنْ أَتَيْتُ نَفْسِي وَكَانَتْ أَبْيَةً تَقَاعَسُ أَوْ يَصْرَاعُ قَوْمٌ مِنَ الرِّعَابِ^(٤)

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالكُ بنُ الربيع مع سعيد بن عثمان تماقت ابنته بشوبه ،
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطولَ سفركَ أو يحولَ الموتُ بيننا فلا نلتقي ، فبكي
 وأنشأ يقول :

تأملني به ابنته

عند الفراق فقال

في ذلك شعراً

ولقد قلـ: لابنتي وهي تبكي بدخيلِ الهُومِ قلباً كثيباً
 وهي تُذْرى من الدَّموعِ على الخدي ن من لوعة الفراقِ غُرُوباً
 عَبْرَاتُ بَكْدَنٍ يَجْرَحْنَ مَا جَزُ ن به أو يدعنَ فيه نُدُوباً
 حَذَرَ الْحَمِيَّةِ أَنْ يَصِيْبَ أَبَاهَا وَيَلَاقِي فِي غَيْرِ أَهْلِ شَعُوباً^(٥)
 اسْكُنْتُ قَدْ حَزَزْتُ بِالْدمعِ قَلْبِي طَالَمَا حَزَّ دَمْعُكَ الْقُلُوبَ
 فَسَى اللَّهِ أَنْ يَدْفَعَ عَنِّي رَيْبَ مَا تَحْذَرِينَ حَتَّى أَغُوبَ
 لَيْسَ شَيْءٌ^(٥) بِشَاؤِهِ ذُو الْمَعَالِي بِعَزِيْزٍ عَلَيْهِ فَادْعِي الْمُجِيبَا
 وَدَعِي أَنْ تَتَطَلَّى الْآنَ قَلْبِي أَوْ تُرَبِّنِي فِي رَحْلَتِي تَعْذِيْبَا

١٠

١٥

(١) في هج : « تهزبان » بدل « تهزان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة ، أي أمشي بقوة .

(٤) شعوب : علم على المنية وقد يعرف بال

(٥) في س ، ب : « شيا » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : . . . بيداً أو كـ : . . . منكم قريبا
كم رأينا امرأ أتى من بعيد ومقيا على الفراش أميها
فدعيني من اتحاك إني لا أبالي إذا اعتزمت النحيا
حسبي الله ثم قرئت لـ : . . . ير علاة^(١) أنجز بها مكروبا
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان سبب خروج مالك بن الربيع إلى خراسان واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هربا
من ضرطة ، فسألته كذا ، كان ذلك ؟ قال : مر مالك بليلي الأختلية ، فإن إليها
يحادثها طويلا ، وأنشدتها . فأقبلت عليه ، وأجبت به حتى مازح في وساء ، ثم إذا هو
بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصل سيف ، فجلس إليها ، فأعرضت عن ماله ، ونهاوت به ،
حتى كأنه عندها عصفور ، وأقيا . على صاحبها مايا من نهارها ، فغاضه ذلك من فعلها ،
وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : توبة بن الماء ير ، فقال : هل لك في
المراعة ؟ قال : وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بد منه ، فظن
أن ذلك لخوفه منه ، فازداد لجأجا ، فقام توبة فمارعه ، فلما ملك إلى الأرض
ضرط ضرطة هائلة ، فنهجكت ليل منه . واتحيا مالك ، فاكاتب بخراسان وقل :
لا أقم في بلد العرب أبدا ، وقد تحدثت عنى بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى
مات ، فقبره هناك معروف .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيئا يوما ، فقالوا : تعالوا نتحدث بأعجب .
ماصلناه في سرقتنا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صعدت ، وأعجب ما صرقت أنى منحت
يتحدث مع أصحابه ويتفكرون ماضيهم في السرقة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْبَجَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبَ ، وَاللَّهِ لَا تُسْرِقَنَّ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارْضِيهِ .
 أَوْ أَخَذَ مَعَهُ جُذْءًا ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثُ ، أَخَذْتُ الْبَعِيرَ
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْتَقْتُ يَدَهُ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْبَدَلَ ، فَفَيَّيْتُهِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدَدُوا
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَمَلُّوا إِلَى جُمُعَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعُ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ .
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ ، فَفَاتَتْهُ .

وَأَعْبَجَ بِي مَاسِرَةٌ ، أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَدَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :
 لَأَخْذَنِيهِمَا جَمِيعًا ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَفَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْبَدَلَ ،
 فَخَلَلْتُهِ ، وَوَدَعْتُهُ ، فَفَيَّيْتُهِ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،
 فَالْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرَجُلَهُ ، فَتَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتُهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْبَدَلِ ، وَدُرْتُ فَخَلَلْتُ ، عَقَلَتْ
 نَاقَتُهُ ، وَوَدَعْتُهَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْخَنَازِمُ تَكُونُ هَكَذَا قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي
 وَقَدْ تَبَيْتُ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي سَهْمٌ كَأَنَّهُ قَامَةٌ
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَذُفْتُ شَهِيدًا .

ثُمَّ قَالُوا لِيَسْمَاطَ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجَ ، مَا أَخَذْتَ فِي اسْمِ مَيْتِكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلَفَ إِلَّا يَزُوجُهَا مِنْ أَحَدِ ضَرَارِهَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غنى من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،
ثم إن ولى الأمر حجاً، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة جذاءها، قريب
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،
فدفن براية، وشيّد على قبره، فزوج الرجل الذي كان يخاطبها. قال شلّاظ :
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبهرتهم وماءهم وأتبعتهم حتى نزلوا،
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني عرياناً،
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كيف أمنع ؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيت به،
فنزعت لوحه، ثم احتضرت فيه سرباً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل
الآن أدفأ (٣) فأتبهم. قال : وسر الرجل الذي تزوج بالمرأة في الرقعة، فمر بالقبر الذي أنا
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن
بضع فلانة ؟ قال شلّاظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالية، من
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحيتها، فوقع والله على وجهه منياً عليه، لا يتحرك
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خظام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،
وحماها كل أداة وثياب وقد كان معه، ثم وجهتها قمره مطامع الشمس هارباً من الناس،
فنجوت بها، فكتبت بعد ذلك أسمعته يحدث الناس بالبصرة، ويحذر، لهم أن الميت
الذي كان معه من تزويج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقى يومه، ثم هرب
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يمدقه، وأنا أعرف القصة،
فأضحك منهم كما تمجّب.

(١) في س : فخرجت

٢٠

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في م : لعل الآن قد أفيق وألحهم

(٤-٥) تكلمة من مد، م

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأننا أزيدكم أعجب . من هذا وأحق من هذا ؛ إني لأهشي في
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدت شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة
 منام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرهما ، وإذا أنا برجل يسير على حمار له ،
 فقات له : أأزعج ؟ قال : نعم ، قل : إن المقل الذي تريد أن تقيه يُخسفه ، بالدواب فيه ،
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أبلت على حماره ، فادبته ،
 حتى إذا برزت به ، قلت : طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذت الحمار ، فخبأته وأبصرته حين
 انتبه من نومه ، فقام يطلا . الحمار ، ويتنواثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرف
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حذرت لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن
 يُخسفه . به ، فأخذت جميع ما بقى من رحله فعلته على الحمار ، واستمر فالحق بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالهيرة ، وراح عتياً ، لينظر
 إليه ، فإذا برجل بإزائه يبل بوجهه عليه ، فدنا منه ، ف . به يقول للمملوب : طال ماركت .
 فأنتبه .^(١) ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شياط اللص قل : لاجرهم ! والله ليهية بئله ،
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكب شياطاً مكانه .

مغامرة أخرى
لشطاالحجاج يـ
شطا

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريض مالا ، بن الري . عند قفول . سعيد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما
 أشرف على الموت تمخلاً ، معه مروة الكاتب^(٢) ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما
 اللذان يقول فيهما :

مات مالك عتف
أنه

(١) أي اترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكاتب » بدل « الكاتب »

أيصاحبي رَحلي دنا الموتُ فانزلا براية إني مريم ليا
ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته
قصيدته هذه يرثي بها نفسه .
قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي مجهول ، ولدهُ الناس ما به .

وت

فما بيمةً بات الغاليمُ يَمْنَعُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتَجافيا
 بأحسنَ منها يومَ قالت: «أظاهن»^(١) مع الرّكّ، أمْ تلوّ لدينا ليالياً؟
 ومهبت: «شمال» آخر الليل قرةً^(٢) ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا
 وما زال بُردى مايبسُ من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهَجَ^(٣) الثوبُ^(٤) باليا
 الأمر لبدل بني الكدحاس، والافداء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثماني
 ثقيل بالأسبابية في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخفاق خفيف، ثقيل
 عميل على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائحُ •

وكذلك بذلك ليقال إن لونه أخذه منه، وألقاه على عجوز عمير، فألقته على الناس،
 حتى بلغ الرشيد خبره، ثم كشفه فعمل حقيقة، ومن لا يعلم ذلك به إلى غيره، وقد ذكر
 كبش أنه لإبراهيم، وذكّر غيره أنه لابن الكي.
 وقد شرحت: «ذا الخبر في أخبار إسحاق».

(١) في رواية الديوان: «أراحل».

(٢) رواية الديوان: «وهبت لتأريج الشمال بقرة» وروى أيضا: «وهبت شمالا آخر الليل قرة» ١٥

(٣) أنهج: خلق وبلى

(٤) في الديوان: «البرد» بدل «الثوب».

أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سليم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجباً مطهرعاً فى الشعر ، فاش تراه
٢٠ بنو السرحاس ، وهم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : السرحاس بن فئاة بن سعيد
ابن عمرو بن ملاءم بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه .

قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخزازى عن أبى حاتم عنه : كان
مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجباً ، فكان إذا أُنشد الشعر — أشجبه أم
السرحاس غيره منه — يقول : أهشده ، والله — يريد أحسنه ، والله — وأدرك النبى صلى
الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرنى محمد بن خاتم ، بن المربان قال حدثنا أحمد بن . مسور قال حدثنا
١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن أن النبى
صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـمـهـد الرسول
يـمـر له

• كفى بالإسلام والشعر ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشعر والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فجعل لا يمايقه ، فقال أبو بكر : أشبه . أنك رسول الله وما علمناه الشعر وما
يـمـر له .

قال محمد بن خلف وحدثنى أحمد بن شداد عن أبى سلمة الأصبهاني عن حماد
ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى
السرحاس سمية .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحجاج حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثنابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يساو عن المسك ذائقهُ
كَيْدِي قَدِيمًا ذا سوادٍ وتَحْتَهُ قَيْصٌ من القوهي^(١) بيض بَنَاتِقُهُ^(٢)

٣ — ويروى : وتحت قيس من الإحسان —

٢٠ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري لعبد بن الحجاج — وكان يستحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

أشعارُ عبد بن الحجاج مُقَنَّ له عند الفخارِ مقام الأصلِ والورق
إِنْ كُنْهُ عَدَا فَنَفِي حَرَّةٌ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ لِمَنِي أَيْمَنُ الْخُلُقِ
١٠ وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء ومثو يقول :

أَنَّهُ غَيًّا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ

١٥ فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيمٌ عمر بن الخطاب قوله :

مُحْمِرَةٌ وَدَعِ إِن تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا

(١) منسوب إلى قوهي - إن (كورة بين نيسابور وهرات) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن لم يكن من نسيج قوهي - إن ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البناتق : جمع بندقية أي ما يحيط بالعنق من الثوب

فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كَلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأُعَامِيَتُهُمْ عَايَهُ .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائِثِي عبد الملام
ابن عبد العزيز قال : حائِثِي خَالِي يَوْسُفُ ، بن الماجِثُون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعُثْمَانَ بن عفان على الجَزَاءِ ، فكتب : إلى عُثْمَانَ :
إني قد اشتريتهُ غلاماً حَبِيباً يقول الشعر ، فكتب : إليه عُثْمَانُ : « لا حاجة لي إليه ، فأردده ، لا حاجة لعُثْمَانَ به
فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم » ،
فردّه فاشتراه أحدُ بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجِثُون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع
هَرَّ ، وإن شَرَحَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خَلَفَ ، بن المَرْزَبَان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم
عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس
عمرَ قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

فقال عمرُ : ويلًا ، إنَّكَ مَتَوَل .

أخبرني محمد بن جعفر المديلائي قال : حائِثِي أحمد بن القاسم قال : حدثني
إسحاق بن محمد النَّخَعِيُّ ، عن ابن أبي عاتشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمرَ قوله :

* كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا *

الإسلام أولا

فَقَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدٌ ، بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمٍ ، أَنَّ عَمْرُؤَ بْنَ الْمَدْحَسِيِّ حَاسٍ
أَشَدَّ عَمْرَ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْخَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ تَجَمُّدٍ لِي
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ ، يُفَوِّقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ بَعْدَ بَنِي الْحَسَنِ لِيُشْتَرِيَ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّهْتَنِي
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبْتَغَى بِشَيْءٍ وَلَوْ أَمْسَتْ أَنْ تَأْمَلَهُ صِرَافًا ١٠

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَايَةُكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالَهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْبَهُ بِبَنَاتِهِمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هَذَا : « عَشْرًا » بِدَلِّ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ » .

ولقد تحدّث من كريمة بنى كرم^(١) عرق على متن^(٢) الفيراش ومايه.

قال : قتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الملك

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه نسي يقول الشعر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشعر ويشتبب بأخت مولاه وكانت عيلة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جمالٍ لوجهه تبعُ !

مايرتجى خاب من محاسنها أما له في القباح تبعُ !

غير من لونها وسفرها فزيد^(٣) فيه الجلال والبذعُ

لو كان يبنى القضاء قائله : ها أنا دون الزبير يا وجمُ

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدّثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن المغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليان من حديث عيسى بن أبي الحسن أنه جالس نسوة من بنى

مؤمّر بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المضالعة على إبداء المحاسن ، فقال عيسى :

كان العذريّات يومَ لقاءنا طلباً أعناقها^(٤) في الكائس

كم قد رمت من رداء منير^(٥) ومن برقع عن سقفة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّث من جبين فنانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « حن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حريز .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « منزلة » ، ومعنى منير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ^(١) عَلَى ذَاكَ^(٢) حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُمْ مَوْلَاهُ ، فَبَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي الْمَادِرِ
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَغَلٍّ^(٣) مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ
قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَّ ؟ فَاجْتَبَحَ فِي
مَدَامَةٍ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ صَابِرَةً ، فَخَادَتْنَهُ ،
وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَهَامَ يَنْتَهِضُ ثَوْبَهُ وَيُعْفِي أَثَرَهُ ، وَيَأْتُمَا رَضًا مِنْ^(٤) مَسْكِيهَا^(٥) كَانَ
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مِمَّا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

م ر و ت

١٠

٥

٢٠

أُنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِ مُعْتَمَا
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكَبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمَا
وَهَذَا قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أُمَمَا إِلَى مِثْلِ تَجَرُّ بُرْدًا مِمَّا^(٦)
الْفَنَاءَ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالْوَسْطِ وَفِيهِ لِيَجِيئَ الْكِي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :
وَمَا : يَتِمُّ مَشَى الْعَمَلَةِ أَجْمَعُهَا مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ : كَلَامًا

١٥

(١) فِي س ، ب : « نَظْمٌ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعِ الْحَالِ الْمَشَى الْمُنْفَصِلِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَغَلٍّ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ خَائِلِهَا

(٦) مِمَّا : فِيهِ صَوْتُ « م »

٢٠

قالت : صبر يا ويح غيرك إننى حديثاً بينهم يتطرد اللهوا
فمنزلاً ثوبها ونظرت حولها ولم أفس هذا الليل أن يرميها
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضان وقوف (١) تحطاً
قال : وغدوا به ليقتلوه ، فلما رآته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فدت ،
ضجكت به شماتة فنظر إليها وقال :

فلن تنضحى مني فيارب لاله تركك فيها كلقباء للفرج
فلما قدم ليتل قال :

يُذْثُوا وثاق المبدل لا يُذْثِكُمْ إن المارة من اللات قرياً
فلة لا تحذر من جبين فتاككم عرق على متن الفراش وليه

١٠ قال : وقدم قتل . وذكر ابن دأب أنه حذر له أخاود ، وأتت فيه ، وأتت عليه يرقى أحمد
اللب فاحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حاد بن إسحاق عن أبيه ،
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان مبد بن المرحاس يمتي دية ، وكان يده يمت بكراً ، فأعجبها ، فأمرته أن
١٥ يتمازض ، ففعل وعصب رأسه . فقالت لاميخ : أصرح أيها الرجل إبلا ، ولا تكلها
إلى المبد ، فكان فيها أياماً ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالماً ، قال : فرمخ في إبلا ،
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصر إبلا ، إلا قد مضيت ، إبلا الامية ، أن
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقاً في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أى ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ شجرٍ لك في الحاضر تذكُّرها وأنت في السادر
من كل حراءٍ جُجائية (١)

قال الشيخ: إن لهذا الشأنا، وانصرف، ولم ير وجهه. وأنى أهل الماء، وقال لهم:
تأروا والله أن هذا البعد قد فزعنا، وأخبرهم الخبر، وأندم ما قال، فقالوا: اقله، فبحن طوعاً، فلما جاءهم وثبوا عليه، فقالوا له: قلت وفعلت، فقال: دعوني إلى غد حتى أعذرها (٢) عند أهل الماء، فقالوا: إن هذا صواب فتركوه، فلما كان الغد اجتمعوا فنادى: يا أهل الماء، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها، فأخذوه فتلوه. ومما بقيت فيه من قبيحة عجم عبد بن الحاس، وقال: إن من الناس من يرونها لغيره:

١٠ نجمة من شتى ثلاثاً وأرباً وواحدة حتى كملن قماناً
وأقبلن من أقصى الخيام يمدنني بقية ما أبقين نساً لا يمانياً
يبدن مريضاً من قد هجن داءه ألا إنما بمن العوائد دائياً

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول، والذي ابتداءه «نجم من شتى ثلاث» لبنان.

والذي أوله: «وأقبلن من أقصى الخيام». ذكر المشامي أنه لإسحاق وليس

١٥ يشبهه منتهى ولا أدري لمن هو؟

أخبرني جمانة عن ابن حمدون أن غارقاً عمل لحناً في هذا الشعر:
وهـ: شمالاً آخر الليل رة ولا ثوب إلا بردها وردائاً
على عمل صماء لإسحاق في:

غارق يكبد
لإسحاق

(١) جمالية: جميلة.

(٢) أعذرها: أثبت لها عذراً.

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكن به إحقاق ، وألقاه على عجوز عمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار الموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإحقاق : وبلى ،
 أخذت لحن هذا الموت تفتيه ^(١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتزكّن له
 كشيء القصة ، ثم أقبل على من غنّاه الموت قال : عن أخذته ؟ قال : عن فلان ،
 فقله ، فسأله عن أخذه فعرّفه ، ولم يزل يكره ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه
 إلى عجوز عمير ، فزالت عن ذلك ، فقالت : أخذته من عجوز مدنية ، فدخل إحقاق على
 عمير ، فله ، له بالطلاق والحق وكل مخرج من الأيمان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يمدّ يده عن حال هذا الموت وقصته ، فمدّ يده عمير عن القصة ،
 فذّث بها الواقع بمضرة عمير ومخارق ، فلم يمكن مخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلاً بأن
 فيه ، وبطل ما أراد به إحقاق .

(١) س ، ب « بعت » بدل « تفتيه »

مر وت

ثلاثة أيتها ات فيرته أحبه ويتان ليه من هواي ولا تكللي
 ألا أيها الـ، الذي حيل دونه بنأنت من يـ، وأهلـ، من أهلـ
 المر لجيل، والفناء لإحق ماخوري بالـمر من جامع أغانيه، وفيه رمل مجهول
 ذكره حبش لؤلؤيه ولم أجد طريقته .

متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقِ الْجَنَّةِ (١) إذا
جُورِيَةٌ تسوقُ بغيراً ، وتترقُّ بصوت مايج طيب حُلُو في هذا الأمر :

ألا أيها البيت ، الذي حيل دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهل
بنا أنت من بيت ، وحولك لذة ، وظالم لو يُدَمِّعُ بالبارد السهل
ثلاثة أيات في بيت أحمر ، وبيتان لسان من هواى ولا شكلى

قلت : لمن هذا الشعر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلام الكوة الموقاة بالكيلة
الحرأ ؟ قلت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الأمر ، قلت : أو قائله في الأحياء ؟
قالت : هيهات ، لو أن لمت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فأعجبني فمرأحة لسانها
ورقة ألقاها ، قلت : لها : ألك أبوان ؟ فقالت : فقدت خيرهما وأجأها ، ولى أم ،
قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر
الطريق بالجحفة ، فأتيتها ، قلت : يا أمته ، استمى منى ، فقالت لها : يا أمته ، فاستمى
من عمى ما يلقيه إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جانية خبر (٢) ؟ قلت : أهذه
ابنتك ؟ قال : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزجينا ؟ قالت : ألسلة رغبة ، فيها ؟
فما هي والله من من هاجال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عداها ، فقالت :
أيتنا أملك بها ؟ أنا أم هي بنفسها ؟ قلت : بل هي بنفسها ، قالت : فإياها خفا ،
قلت : لها ، أن تستحي من الجواب في مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عداها ، أنا أخبر

(١) الجحفة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبراً يحبوب البلاد من قبلها .

بها ، فقالت : يا جارية ، أما تريين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعته ، قلت : فاعندك ؟
 قالت : أوليس سمعته أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت
 أسترجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ
 على رجل حيواء وأنا أجدر مدقة^(١) لبن أو بقله ألين بها ميمى ، قال : فورد والله
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى
 الله مهراً أنى لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لى في هذا
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بئس ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،
 وحلتها وأتمها معى إلى العراق ، وأقامت معى نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حيواى
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،
 فأستمها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثنى على الدنو . قال : فاستمها
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذى حتى الساعة ، فقالت :
 ما أدرى متى دار فى سمى حديس ، امرأة أمي . من حديس ، هذه .

(١) مدقة : لبن مخلوط بالماء

وت

أيم ١ الناسُ إن رأى يُرى — وهو الرأى — طوفةً في البلاد
 بالموالى وبالة: ابل تَرْدَى (١) بالبطاريق (٢) ية المُوَاد
 وببش عرمريم ٢ ربي جَنَل يَتَجَبَّ: صوت المَنَادَى
 من تميم وخ: دِفٍ وإياد والبهاليل حَيْرٍ ومُرَاد
 فلذا سرتُ سارت الناسُ خَلَفَى ومعى كالبِالِ في كلِّ واد
 ٢ قُنَى ثم ٢ ق حَيْرَ قوى كاسَ خمرٍ أولى النَمَى والعماد
 الشمر لمان بن تَبَع ، والفناء لأحد السبي خفية ، ثَقِيل أول بالسبابة في مجرى الوصل
 عن إسحاق وفيه ليونس لحن من كتابه .

(١) تردى : تصرع ، والشمر الرديان والردى
 (٢) البطاريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

أخبار صرمان بن قهم

أخذ برني بنخير صرمان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سليمان الأختش عن
السكري، عن ابن زياد، عن ابن الأعرابي، وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي
وغيرهم، قال:

- كان صرمان بن تبيع أحول أعسر^(١)، بصيابة المنة شديدة البطاش، فدخل إليه يوما
وجوه قومه - وهم الأقبال من حير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُرَبِّي وهو الرأي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالة: ابل قردى بالباريق مشية الواد

هو طراف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفقا، ثم قال لهم: انشدوا للنساء، فلم يراجعه أحد
لم يته، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال:
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من التباغة، فبال بهم في أرض خراسان،
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية^(٢)، وخلة، عاليا ابن عم له، وأقبل إلى أرض
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حير: ما لنا نفني أعمارنا
مع هذا نطوف في الأرض كلها، و نفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعيالنا
وأموالنا! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا!

فكأوا أخاه حمرا، وقالوا له: كلم أخاك في الرجوع إلى بلده، ومأكله.
قال: هوأ-ر من ذلك وأنكر^(٣)، فقالوا: فاقتله، ونهأكك رليبا، فأنهأحق

(١) أعسر: يصاب بيبه اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالملائن ببيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: « وأنكده » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقومك ، فقال : أخاك الأربعة - ^(١) وأكونُ قد قتلتهُ أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حشرون ^(١) إلى قتلهم وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كما هم إلا ذرعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا برأى ، يذهب اللاء من حجير . فشبهه الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين : إن قتلته باد ما كك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه بمحنة محتومة ، فقال : يا عمرو : إلى ... وتد علم هذا الكتاب ، فنهزه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يَشْ تَرى مَهراً بنوم ... يَد مَنْ يَبِي ... قَرِيرَ عَيْنٍ
فإن نك حجير غدرت وخانت فـ ذرة الإله لذي رء ين

١٠ ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله . قتل أخوه فاستع
فلم يبارك فيه ، و... أما الله عليه السلام ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهّان
والأعيان ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا ... مع نومه ، فقال
عمرو : هؤلاء رؤساء حجير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى
ولا لأخى .

١٥ فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خأس إلى ذرعين
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أنى أعلمتكم ما قتلته ، ونهيتكم وبذلت
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذى استودعتموه .

٢٠ فدعا بالكتاب ، فلم يجدّه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،
فمريت كمن أشار بانطماً ، ثم سأل اللاء أن ينم في طلبه ، ففعل ، فأتى به قراء ،
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إلى ... ما رأيتكم
... بأصحابي .

(١) تلج إلى قولهم : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال ذو شنانر: - الأمرُ حجير حين قُتِلَ أشراؤها واختافت ما به ، حتى وثب على
عمرو أمة يفي ينفوف^(١) ، ولم يكن من أهل بيت الحكمة ، قتلته ، واستولى على
الحكمة ، وكان يقال له ذو شنانر^(٢) الحيرى ، وكان قائداً يبول على قوم لوط ،
وكان يسيء إلى أولاد الحكمة فيلوط بهم ، وكانت حجير إذا أيت بالفلان لم تأكله ،
ولم ترتفع به ، وكانت له مشربة^(٣) ، يكون فيها يشرف على حرسه ، فإذا أتى بالفلان
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك ، فيطعمون مشافر ناقة الحكمة كروح وذنبها ، فإذا
خرج صرح به : أرمأ أم يباس^(٤) ؟ فذكره بذلك زمانا .

حتى نشأ زُرعة ذونواس ، وكانت له ذؤابة ، وبها سمى ذانواس — وهو الذى
تهود ، وتسمى يوسفة ، وهو صاحب الأخدود ببحران ، وكانوا نصارى ، يخوفهم ،
وحرق الإنجيل ، وهدم الكنائس ، ومن أجله غزت الحبشة إلى الين ، لأنهم
نصارى ، فلما غابوا على الين اعترض البر ، واقترحه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذونواس قيل له : كأنك وقد مل بك كذا وكذا ، فأخذ
سكيناً طيفاً خفية وسره ، وجعل له غلافاً ، فلما دعا به الحيرة جعله بين أخيه
ونمله ، وأتاه على ناقة له يقال لها : سراب ، فأنارها ، وصعد إليه ، فلما قام بجانبه
كما كان يفعل انحنى زُرعة ، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه ، فقتله ، واحتز
رأسه ، فجعل السواك في فيه ، وأطعمه من الكوة ، فرفع الحرس رؤوسهم ، فأروه ،

(١) كذا في اللسان والجمهرة وهو مأخوذ من اللخب ، وهو استرخاء اللحم ويشوف من : ان ، الشيء

إذا طال وارفع

(٢) شنانر : أصابع بلغة حجير

(٣) مشربة : غرفة مرتفعة

(٤) يباس : يابس أو يابس

وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يياس ؟ فقال : - علم الأحراس ،
 - ذى نواس ، ربما . أم يياس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فة الوا : ما ينبغي أن يكنا
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت حميرٌ إليه ، ثم كان منة فمة
 ما ذكرناه آنفاً .

وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة
 فى ليله من جى ادى ذات أندية
 لا ينجح الكلب فيها غير واحد
 حتى يكف على خيشه الله الله
 الممر لمرّة بن محكان الميمى ، والله لاه لابن مريج ، رمل بالوسلى ، الله الله
 أيضاً خفيف ثقيل بالوسلى كلاًهما عن عمرو ، وذكر حبش أن فيه لمسيك ثامر ، الله الله
 بالوسلى ، والله أء لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد الخيف .

(٢) الميمى : الحبل الطويل يشد به السراقق وجمعه أطناب .

أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَكان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا
ذكره ، لتبايعتهما في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحرة والإطعام . أخبرني
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن المارثي الخزاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جميعاً من
بنى الربيعة ، فأنهم : مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله^(١) بن زياد ، فقال في
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأبي^(٢) من قومٍ متهتمين
كانَ دماء الله وم إذاعة وابه على مكفهرٍ من ثأيا الخ لارم^(٣)
فلن أنت عاقبة ابن م كان في الندي فعاقب هداك الله أمظم حاتم
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فبحر مُرَّة بن محكان
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأمل جزء ٣ ص
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم
(٢) كذا في ، والأمل جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل

شَرَى مائةً فَأَنْهَبَهَا جَوَادًا وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

* ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا *

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغنم إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَه ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفًا من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْرُوا مَن يَحْتَاجُ أَنْ يَيْدِيَ ، لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

محمّد بن الزبير
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)
وَلَمَّا مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظَا وَهَمَّ مَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآنى : الحلم .

فلما وَلَّى مُرَّةُ بْنُ الزَّيْبِرِ دَعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ
الْزَيْبِرُ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَمَهُ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو لَيْسَانَ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيضِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أُتَيْ وَأُمِّي إِنِّي جِئْتُكَ قَاصِدًا
مِنَ الْمَاءِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تَذَنُّبِي لِيَاهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمُّنِي
فِي شَرِّ مَرَأَةٍ بَنِي مُحَكَّانٍ ، وَقَدْ طَرَفَهُ مَرِيضَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلْتُهُمْ ، وَنَا حَرْلَمَ
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَلْتَاهُ قَوْلُهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُرِّي إِلَيَّ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيضُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتُهُ مِنْ حَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغَتْ لِي لِحْنًا
عَمَلْتُهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيهِ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :
مَا تَقَعُوا مِنْ بَهْزِ لَا أَبَاهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَبْنَقًا شُرْبًا (٢)
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ نَحْمُ لَهُ حَمَامًا (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شُرْب : جَمْعُ شَاظٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ أَيْتَقَا شُرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْتَزَا شُرْبًا .

(٣) سَنَةُ مَجْدِيَّةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القوشى، فَبَلَ رأسه، فقال له: فذلك نفسى وأهلى، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا
لبرّ وتقوى، ثم قدمته، إليها لأراك وأسمع منك لكان ذلّا، قليلاً. ثم انصرف.

وحدثنى بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبى العُبَيْس بن سَاحِدُون يوماً، فسأله
أن يُقيم عنده فأقام، وأتاهم أبو العُبَيْس بالطعام، فأكلوا، ثم قُدّم الشراب فشربوا،
وغنّاهم أبو العُبَيْس يومئذ هذا الصوت:

أَلَا مَتَّ لَا أُعْطِيتَ صَبْرًا وَعِزْمَةً غَدَاةَ رَأَيْتَ الْحَيَّ لِلْبَيْنِ غَادِيَا
وَلَمْ تَتَمَرَّ عَيْنَاكَ فَكَمْهُ مَازِحٍ كَأَنَّكَ قَدْ أَبْدَعْتَ إِذْ ظَلْتَ بَاكِيًا
فَأَحْسَنَ مَا شَاءَ، ثُمَّ ضَرَبَ سِتَارَتَهُ وَقَالَ:

* يَارِبَةَ الْبَيْتِ غَنَى غَيْرَ صَاغِرَةٍ *

فاندفعته عِرْفَانُ، فَنَدَتْ: ١٠

يَارِبَةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُيِّىَ إِلَيْكَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

قَالَ: فَاسْمَعِي، غَنَاءُ قُطِّ أَحْسَنَ مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ غَنَائِهِمَا يَوْمَئِذٍ.

نَسَبَةُ هَذَا الصَّوْتِ

م ر و ت

١٥ أَلَا مَتَّ لَا أُعْطِيتَ صَبْرًا وَعِزْمَةً غَدَاةَ رَأَيْتَ الْحَيَّ لِلْبَيْنِ غَادِيَا

وَلَمْ تَتَمَرَّ عَيْنَاكَ فَكَمْهُ مَازِحٍ كَأَنَّكَ قَدْ أَبْدَعْتَ إِذْ ظَلْتَ بَاكِيًا

فَصَيَّرْتَ دَمْعًا أَنْ بَكَيْتَ تَلَدُّدًا بِهِ لِفِرَاقِ الْأَلْفِ كَفُّوا مُوَازِيَا

لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الدَّمْعِ عِنْدَكَ أَنْ تَرَى بِكَاءِكَ لِلْبَيْنِ الْكُشِيرَ، مُسَاوِيَا

الشعر لأعرابيٍّ أهدناه الحرث بن أبي العلاء، عن الحسن بن محمد بن أبي طالب
الديناريٍّ عن إسحاق الموصليٍّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُهد الشعر للأعراب^(١) ، وهو قائله
وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقيل أول باب: مر من كتابه .

(١) كذا في ف و ق س ، ب : للأعرابيِّ .

وت

فلن تلك من شيبان أتى فإني لأبي من من بل عريض المفارق
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما خبطن بأيديهن رمل الشائق
كان نقا من عالج^(١) أزرّت به إذا الزل ألهاهن شد المناطيق
ولنا لتعلي في الشتاء قدرونا ونصبر^(٢) تحت اللامعات الخوافيق

عروضه من الطويل الشعر لأمدّيل بن الفرخ المجلّي ، والغناء - بد خفية ، ثقیل من
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه إلهام بن المربية لحن من كتاب
إبراهيم ، وفيه اسنان الكاتب ثقیل أول عن إلهامى وحجّش ، وقال حبش خاصة : فيه
لاهذلى أيضاً ثانی ثقیل بالوسطى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلهما بنو بختّر من طيء .

(٢) ف ف : « ونضرب »

أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن اسماء بن
 ثعلبة بن سُحَي (١) بن الحارث — وهو الكأبة (٢) — بن ربيعة بن عجل بن لُجيم بن مَعْبَد
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هذيل بن أفضى بن دُعَي بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان الكأبة اسمَ كلب للحارث بن ربيعة بن عجل ، فله
 باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عجل من مُحَمَّمي العرب ، قيل له : إن لكل فرس
 جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فتنقأ إحدى عينيه وقال : قد سبته الأعور ،
 وفيه يقول الشاعر :

رمتني بنو عجل بداء أيهمُ وهل أجد في الناس أحق من عجل ؟
 أليس أبوهم عارَ عين جواده فصارت به الأمثال تضرب بالجهل (٣)

والمُدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه
 جميعًا امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعرًا فارسيًا : أسود وسودة وشملة
 وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

وكان للمُدیل وإخوته ابنُ عمٍ يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا
 ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابغًا ، فوثب المُدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنسب العرب وفي س ، ب « شئ » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب « وفي هـ . س ، ب : « العباب »

(٣) في هـ ، هج : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل »

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شركم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عينا ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فامتلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رآهم ذعير منهم وناشدهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقه رجله فقال سواده :

ألا من يشتري رجلا برجل تأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فجعل دابغ ، فقتل منهم رجلا ، وحمل عمرو ، فقتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب المدبيل على رأسه ، ثم تفرقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيباني للمدبيل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج المدبيل بعد ذلك حاجًا ، فقبل له إن دابغًا قد جاء حاجًا ، وهو يرتحل ، فيأخذ طريق الشام ، وقد اكرى . فجعل المدبيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب المدبيل راحته وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر المدبيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل بإقفار الديار من عار

وقد كسين عرقًا مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣)

فلحقه المدبيل ، فجار عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويدًا ، ودابغ يمشي رويدًا ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها بوادي حنين ، ثم قال له المدبيل : والله لقد استرخى حقه (٤) راحلى ، أنزل فأغير الرجل ، وتعيبنى . فنزل فغير

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) فى هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يلى حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغٌ يمينه ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العديلُ اليمين ، فمضربه حتى يركه ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلاطٍ باليس ، دابغا وإن كان ثاراً لم يسهبه غلطي
بوادي حنين ليلة البدر رعته بأبيض من ماء الحديد صقيلي
وقلت لهم : هذا الطريق أمامكم ولم أك^(١) إذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو اليهطان : كان العديلُ هجاء جرثومة العنزى الجلاطى فقال^(٢) فيه :
أما جى بنى جلاطٍ إذ لم يكن لها حديث ولا فى الأولين قديم
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغاً للثيم
أنتلُب فى جلاطٍ وترأ ترومه وفاتك بالأوتار شرٌّ غريم^(٣)

جرثومة العنزى
يه يبر العديل

قالوا : واستمدى مولى دابغ على العديل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،
فجاءه العديل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيسية ، فأمنه ،
ثم أتاه فى الحجاج :

أنترفُ بالحجاج حتى كأنما يُحركُ عظم فى الفؤاد مهيئ
ومنون يد الحجاج من أن تنالنى بساط^(٤) لأيدى الناءجات عريض^(٥)
مهامه أشبه سباه كأن سربها ملأ بأيدى الراضات رحيش^(٦)

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « صاروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلاط » وهو تحريف

(٣) ذ ، البيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناءجات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيش : المذول وفى هج : الفاسلات .

فبلغ شهره الحاج ، فكذب إلى قيصر : أني من به أول أغزيته ، جيتاً يكون أوله
 منك وآخره عندي ، فبده به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه :
 أنت القاتل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيته الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا
 القاتل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمي أجاً وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل
 نابل أمير المؤمنين و...فه لكل إمام مسملي وخايل
 بني قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
 نخلي سبيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ... قال :
 حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغنوي قال : أخبرني جعفر بن عبد الله بن جعفر عن
 أبي عثمان البقمري^(١) قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه جبه الحاج ، فوثب
 عليه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى
 بهذا الباب ، فنازعه الحاج الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى
 يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي^(٢) بالعرف يفتح
 فتى لا : إلى الدهر مائل ماله إذا جملت أيدي المكارم : فتح
 يده يد بالعرف منه : ماحوت وأخرى على الأعداء تملو وتجرح

(١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .
 (٢) : يقرب من الفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

إذا ما أتاه المرء لون^(١) نية روا بأن الفقى فيهم روى يكل سبهم رشح أقام على الـ لافين حراس بابيه ينادونهم بالخروج بالخروج يخرجوا هلموا إلى سنيب الأمير وعرفه فلان عطايه على الـ لمن تفتح وليس - سراج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح^(٢)

فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدهلكم، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي، فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله^(٣) على أفراس، وقال له: الحق بملياء نجد، واحذر أن تملك حبال الحجاج أو تحتجك حاجته^(٤)، وابعد إلى في كل عام، فلام على مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخفاه ذلك على يزيد، وطلب العدلي، فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أطأ لأبدي الناعجات عريض

قال: ثم تفر به الحجاج بعد ذلك، قال: إيه، أنشدني قولك:

* ودون يد الحجاج من أن تنالني *

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء الضلوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طاب العدلي لفتاة الأرض، ونبا به

سأدت بكره ممو - له عند الحجاج

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرملون: من نقد زادم

(٢) في س، ب « مطرح »

(٣) في س، ب « وأمر له »

(٤) حاجته: عموه المعوجه التي يحتج الناس بها كالحطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِلْ وَيَبْنُو بِكْرُ ، فَشَكَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُحْمِلُونَنِي ،
 ٢٠ هَ كَيْفَا وَأَنْتُمْ أَعْرَبُ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحِجَّاجَ لَا يُرَاغَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ
 . نَهْ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ . نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَسْمَعَهُ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَّةِ أَجْ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَئْنَا بِجَيْمِكَ عَلَيْكَ جُنَايَةً لَا يُغْفَرُ مَثُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَبَدَدْنَا ،
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذَى ، وَإِمَاعَاتُكَ ، فَكَتَبْتَ لِلْإِمَامِ الْمَلِكِ
 أَلِهِ أَدْل . فَتَبَيَّنَ ، وَقَالَ : هَ عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الدُّبِيلِ ،
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، فَقَالُوا : هَ لَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْتَئِنُّ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْذُرُوا بِلَهُ ، بِدَيْتِهِ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،
 ١٠ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتَوَهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كُنْتُ فِي . لَمْ أَجَاوِشْ مَا يَسِيهَا لَكَانَ لِحِجَّةِ أَجْرٍ عَلَى دَلِيلٍ
 بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَلْتَمَا هَدَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
 إِذَا جَارُكُمْ النَّاسُ أَلْبَسَ حَكْمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكِتَابِ عِلَّةَ وَلِ
 خَالِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَيْفُهُ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٍ وَخَائِلِ
 ١٥ بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ مَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِمْ —

فَأَنَّهُ . كَسَبَ فِي الْأَرْضِ خَالِدٌ تَمَوَّلَ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمَوَّلَ
 وَجَازِيَةً . أَصْحَابَ الْبَلَاءِ بِلَاءَهُمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِبُهُ : كَوَلُّ
 وَهُوَ . لَمْ يَمْرَأَنَّ (١) الْعِرَاقَ فَأَصْبَحَتْ : مِنْكَ كِبَرُ الْوُطْنِ وَهِيَ ذُلُولُ

(١) مران العراق : قرية كثيرة الميرون والآبار والنخيل والمزارع لبنى هلال وهي على طريق البصرة ٢٠

— (١) أقام الواحد دولة أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب
أدقّ، الحامّ ابن عباد فأمّ بحوا بمنزل موهون الجاهل محمول (٢)
ومن قاتل ناسك ذاك وحده كتاب من رجالة وخيل ول
إذا ما أتت باب ابن يونس، فاقى أتت خير من نزول به ونزول (٣)
وما خلفه شياً غير رأي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة أقول؟
تري التمانين الجن والأنس أمّ بها على طاعة الججاج حين يقول (٤)
قال له الحبّ أج: أولى لك فقد نجوت! وفرض له، وأما علماءه، قال يمدح
سائر قبائل وائل، ويذكر دفة، وأما عنه، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلي وصوت بعدهم بأية وتمايل
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكّة (٥) ومراحل (٦)
أما النعيم بهن في أغلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

وت

يأخذن زيفهن أحسن ما ترى وإذا طان فهن غير عواطل
وإذا خبان خدودهن أرى نكاحاً حدق لها وأجدن سهم القاتل

(١-١) تكملة من هذا، مع .

(٢) في البيت: إقواء

(٣) في البيت: إقواء أيضا .

(٤) في س، ب : « يصول » .

(٥) أسكّة : جمع إكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

ياورده نبي لا يستقرن بجبة إلا الهبا وعامن أين مقاتلي
 يلبس أردنية الشباب لأهلها ويمجربا ملأه حبلا الباطل
 الختام في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقيل بالو على من رواية يحيى
 الكي ، وذكر المسمى أنه من تحول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق^(١) كأنهن^(٢) ، ومن يرذ بين الأنوق فوكرها بمقاتلي
 زعم الغواني أن جهلاء قد محسا وسواد رأسه فنهل شيبه شامل^(٣)
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها مطاول
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل
 حديبة بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل
 ١٠ خمروا ورائي بالقنا وتجمعت منهم قبائل أردفوا^(٤) بقبائل
 إن الفوارس من لجيم^(٥) لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل
 سم بالتاج يسجد حوله من آل هذلة^(٦) للكارم حامل
 أو رها^(٧) حنالة الذين رماهم سم الفوارس حنلة موت عاجل

(١) الأنوق : العقاب ، ويقال : أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القلل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س ، ب : « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في ميج « ومشابرأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - بن وائل .

(٦) هو هذلة بن عل وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجيم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يك سكتها ليابل
ولئن نخرت بهم لثل قديمهم بسما المفاخر فلا أن القائل
أولاد ثمانية^(١) الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل اهل
ولمجا يشكر^(٢) سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل
وبنو القمار إذا عدت منيةهم وضج القديم لهم بكل محافل
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا مكارم من ندى وشمائل^(٣)
وانت ابيه العباء عز بين عادية^(٤) ويزيد فوق الكاهل
تسلو على الثمان وابن محرق^(٥) وابني قطام بميزة وتناول
بالمقربات^(٦) بين حول رحليم كالقد بعد أجلة وصواهل
أولاد أعوج^(٧) والعريج^(٨) كأثما مة بان يوم دجنة ونخائل^(٩)
يلة من بعد أزومهن^(١٠) على الشبا^(١١) علق^(١٢) الشكيم^(١٣) بالسن^(١٤) وبجافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « أوائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عز بين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدف وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال ت . إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يثوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلك انضم

(٩) كذا في ن وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحا مطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شبة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بنيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعرضة في فم الفرس من اللجام

- قوم هم قتلوا ابن هند عَنوة • وقنا الرماح نذودُ ورَدَ الناهل
منهم أبو حَاشٍ (١) وكان بكفِّهِ رِيُّ الشَّبان وريُّ صدرِ العاملِ
ومُهايلُ الشَّراء إن نَحَرُوا به ونَدَى كَأَيِّهِ عَنده فَمَزِلِ النَّائلِ
حَجَبِ. المنيَّة دون واحد أمِّه من أن تبيتَ وصدرُها يبلابلِ
كفى مجالسة البابِ (٢) فلم يكنْ يُسَبِّحُ (٣) مجلسه وحقَّ النازلِ
حتى أجارَ على الملوك فلم يدعْ حَرَبًا (٤) ولا صَعْرًا لرأس مائلِ
في كلِّ حَيٍّ لاهُذيل ورهيه نَعَم وأخذُ كريمةٍ بقناولِ
ييضُ كرائمُ رَدَّهن لَعَنوة أسلُ القنا وأخذنَ غيرَ أراملِ
أبناؤهنَّ من الهُذيل ورهيه مثلُ الملوك وعشنَ غيرَ عوامِلِ
وقال أبو عمرو أيضًا : قال : المُدِيلُ لرجل من موالى الحُجَّاج كان وجهه في
جيش إلى بنى عَجَلٍ يطالب الأُيَيل حين هَرَبَ منه ، فلم يقدر عليه ، فاستناب إليه ،
وأحرق بيته ، وسلب امرأته وبناته وأخذ حُلِيِّهن ، فدخل المُدِيلُ يومًا على الحُجَّاج
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَقَ بثوبه وأقبل عليه وأنشأ يقول :

١١
٢٠

وت

- ١٠ لِبَنَاتِ بَنَاتِي حَلِيَّهَنَّ فَلَمْ تَدْعُ سِوَارًا وَلَا دُلُوفًا عَلَى الشَّجَرِ مُذَاهِبًا
— هَكَذَا فِي الشَّعْرِ : سَابِغَةُ بَنَاتِي ، وَالْفَنَاءُ فِيهِ : سَلَبَتِ الْجَوَارِي ، حَلِيَّهَنَّ :
وَمَاعِزٌ فِي الْأَذَانِ حَتَّى كَأَنَّمَا تُطَالُّ بِالْبَيْضِ الْأَوَّلِ رَجَى رَبِّهَا

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مجالسة الشباب »

(٣) يهـ - ب : يتشائم

(٤) في س ، ب : « حديبا »

عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا منه (٣) ب
فككت البرين (٤) عن خدال (٥) كأنها برادى (٦) غيل (٧) ماؤه قد (٨) ب
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سماها بين الجب ان (٩) ب
دعوى أمير المؤمنين فلم يجب دعاء ولم يسر (١٠) أما ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها في أبي المذاني ثاب قيل بالسبابة في
بحرى الوسطى عن إسحاق ، وفيها قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاني إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل
من بني عجل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك - وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن ينفضا (١)
ونحن جددنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما
كلوا أنف جبار بكرا (٢) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبنا (٣) تركب الحزن ظلما (٤)

أصاب رجل
وسط العديل
ورحل من
فكان الله يلى
ذوق شر

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنفض : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنضب ، ولم نجد في المعاجم التي بأيدينا .
- (٧) ينضج : يلقي أو يرمى نضاعته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) في س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ضالم .

قال : وكان رجل^(١) من رَهط العُدَيْلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب العُدَيْلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال
الشعر الأول يفخر به طمع أنف جبار ويد وكيع ؛ لأنهم حلفوا أن يقاتلوه وأنه ويدَه دون
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عَفِيرِ بنِ جُبَيْرِ بنِ هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن
عبد بن سعد بن جُثَمِ بنِ قيس بن عجل ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ البمين مستقيمَ الأخادع^(٢)
فترَّب^(٣) بها ورق^(٤) الإفال^(٥) وكلُّ بها طعامَ الدليلِ وانجحر^(٦) في الحادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العادِلِ : يافرخُ ؛ أنه من قومك ، وأعطهم
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخُ ، ومعه حسانُ بن وقَّاف ودينار (رجلان من بني الحارث)
فأسرته بنو الطاغية ، وانزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركب العَفِيرُ في طلبه . بنو الطاغية ، فأدركوا منهم
رجلاً فأسروه^(٧) بدل الفرخ . ثم إن عَفِيرًا لحقَ بهم^(٨) ، فاشتري منهم الجراحة
بدينين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانعُ
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماحُ شوارعُ
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائعُ

(١) في س ، ب : كان رَهط العُدَيْلِ .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أ ورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهفير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس و

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكملة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً^(١) قَبْضُهُمُ الْأَصَابُ
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الْمُشْتَمِ مِنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ^(٢)
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو الهيثم
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمِّي فَإِنِّي لَا أُبَيضُ عَجَلٌ عَرِيضُ الْمَنَاقِرِ ؟
أَكَدَيْتَ شَاكِرًا فِي نَسَبِهِ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَتَشْكُكْتَ فِي نَسَبِهِ
أَوْ شَعْرِكَ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ وَشَعْرِي شَعْرِي لِلَّهِ دَرِي مَا يُجِنُّ مَلَدِي
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَّجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
سَمِعْتُ زِيَادًا إِلَى مَعَاوِيَةَ مَأْلَمًا مِنَ الْبَمْرَةِ ، فَقَزَعَتْ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ
مِصْبَعٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيٌّ بِالْإِعْطَاءِ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
فَلَحَقَ بِالْمَالِ فَرْدُهُ ، وَضُرِبَ فُطَاطًا بِالرَّيْدِ ، وَأَتَقَى الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَرَاجَعَهُ زِيَادٌ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَمْرَةَ جَمَعَ مَالًا ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى
مَالِكٍ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادٌ ، فَقَالَ الْعُدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَافَ كَرَا
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَخُسْرًا^(٣)

٢٠ (١) ن ف : « شديد »
(٢) ظالع : غانز في نسبه
(٣) سر : جمع حاسر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمِنْ مُنْزِلٍ مِنْ أُمِّ لَكُنْ مَهِيَّةً ظَلِيلٌ بِهِ (١) أَبْكَى حَزِينًا مُؤَكَّرًا
مَنْ أَكَلَتْ مُتْرَخًى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنِّ غَيْلٍ وَعَبَقْرَا (٢)
يُرْجَى (٣) اللَّطَايَا لَا يَبَالِي كُلَيْهِمَا (٤) مُتَأَمِّرَةٌ (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمَرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرَةَ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَامِي
عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ : حَامِي عَمْرَةَ بْنَ مَعْبُدٍ الْقَيْسِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي
جَايُ أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨
١٩

لَقِيَ الْقُرْزُقَ : مَرْفَعَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَائِفَتَهُ خَائِفًا ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جَلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَّخِ — عَلَى أَنَّهُ
ضَائِعُ الشَّرِّ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر
ابن وائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالَةَ ، الْخُزَاعِيُّ عَنْ
إِسْحَاقَ عَنْ الْمُهَيْمِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسَبَّى كُلُّ مَنْ لَا يِقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوا لَا يَمَانًا مَائِلًا

منح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبقر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مزينى »

(٤) في س ، ب : « كلاهما »

(٥) في س ، ب : « ملفضة » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خوص : جمع خوصاء أى غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحتها عليه الجبال
وأصبح كالبازيئة كُربُ طرفه على رقب والطير من دواحل^(١)
قال: قال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه: ما تقولون؟ قلوا: نقول: إنه
مدحاه، قال: كلاً ولكنه حرض على أهل العراق، وأمر بطلبه فهرب وقال:

أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عظم في القوادح من
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناءجات عريض
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدي الفاسلات رجوس

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض، فأقاماً، وتكر، وأخذ
رُقعة بيده، ودخل إلى الحجاج في أمصاب المظالم، فلما وقف، بين يديه أنشأ يقول:

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان
فلو كنت في ههلان^(٢) أو شعبة أجا لك إلا أن تهمد تراني

فقال له الحجاج: العديل أنت؟ قال: نعم، أيها الأمير، فلو يضيئ خيزران كان
في يده في عنقه، وجعل يقول: إياه

* بساط لأبدي الناءجات عريض *

فقال: لا بساط إلا عفوك، قال: اذهب، حيث شئت:

أخبرني محمد بن خليفة، بن المرزبان قال: حدثنا أحمد بن الميثم بن فراس قال:
حدثنا العمري، عن الميثم بن عدي، عن ابن عياش قال:

كان حوش^(٣) بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربيع
البكري، يتقارعان الشرف، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم،
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيع يتقارعان للشرف

(١) دواحل، معناها غارة ومسترة وفي س، ب: «دواحل».

(٢) ههلان: جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب: «حوش بن ربيع بن رويم بن رويم».

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةِ يده . قال : وقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَسَارْمُولَى بُجَيْرَ —
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبَّانَةَ الْفَقِيهِ — بِسَفَائِنٍ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةَ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَسْتَمْلِكَنِي ، وَيَتَلَبَّسَ بِمَالِهِ ، فَبُغِنِي هَذَا الدَّقِيقَ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَكِ فِيهِ مِثْلُ
 ثَمَنِهِ رَيْنَجًا ، فَقَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَفُطِلَ
 بِاللَّيْلِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ^(١) ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَقْبَرُوهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَّعَهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيَ فِيهِ جِيَاءٌ ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَقَامَ غَرَقٌ فِي خَيْرَةِ عِكْرِمَةَ ، فَفَرَّجَ النَّاسُ تَجَشُّبًا
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةٌ يَفْرَقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَكَبَهُ . يَنْظُرُ ،
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَنْقُهُ — فَأُخْرِجَ
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَاقْتَضَحَ حَوْشَبٌ ، فَقَالَ الْعَمِيلُ بْنُ الْفَرَخِ
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْتَخِرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا
 هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلُمَا رُئِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ حَنْفَرَا

قال : وفي حَوْشَبٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ بِالْمَلَالِ مِنْ حَاتِمٍ وَأُنَحْرُ لَاجِزَرٍ^(٢) مِنْ حَوْشَبٍ :

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ ، قَالَ : جَاءَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأُمَمِيِّ قَالَ :
 دَفَعَهُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْذُومٌ فَقَالَ : أَنْشَدَنِي بِأُمَمِي شِعْرًا عَاجِيًا ، فَقَالَ : أُرِيدُكَ

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تصخذ للذمل .

(٢) في ف : لليزل جمع بازل : الهمير القوي في تاسع سنه .

فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْإِسْمِ ، شَعَرَ الْعَدِيلُ بِنِ
الْعَدِيلِ وَلَقَدْ لَمْ

صَحَا عَنْ طَلَابِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْءٍ وَرَاجِعُ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضٌ
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى التَّمَلُّكِ غَفِيضٌ
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ فَوَادُّ إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضٌ
أَيْ تَأَنَسَّاتِ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهَلُّلٌ غُرٌّ بَرَقْنَهُ وَهَيْضٌ

فَقَالَ لِي : أَعَدُّهَا ، فَاذَلْتُ أُكْرِمُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبَصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَنْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ
بِالْبَصْرَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَحْجِبَانِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعَدِيلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَّثَاتِ الْحَلَائِلِ
وَمَا زَالَ مَذْشَدُّ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بِكُرْبْنِ وَائِلِ

مَوْتَهُ وَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وت

إني بدعاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ
عاودني حبّها وقد شحّبتْ صرفُ نواها فإني كميدُ

قوله: «عزّ ما أجد» أي: شدّ ما أجد. وحبابها: حبّها، وهو واحد ليس بجمع؛
والزؤدُ: الفزع والذعر. وصرفُ نواها: الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدًا إذا ثأّت.
والكمد: شدّة الحزن.

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ، هكذا ذكر الأماميّ وأبو عمرو الشيبانيّ، وذكر
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها
بعضهم لصخر النّيّ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب، وأن الميم بن علقمة، الذي
حين سجد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب.

أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخر بن عبد الله التميمي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ولقبه بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خنافة بن - بن هذيل
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي النظم الشاعر ،
وهو أخوهم ، فقتله ^(١) صخر الغي فغشى أبو النظم إلى قومه ، وبشتمهم على ما لبته بدم
جاورهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا النظم لم
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ
بَنَاتٍ كَبِيرَةٍ كَيْمَا ^(٢) أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا
فِي الْمَزْنَى الَّتِي حَشَشْتُ ^(٣) بِهِ مَالَ ضَرِيكَ ^(٤) تِلَادُهُ نَكَدُ
إِنْ أَسْتَعِيكَ فَبِالْفِسَادِ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ قَدْ وَدَّ

وله شعر رأيت في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « صاحب ،
يأمر ، ذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) وهو صخر بن عبد الله التميمي ، ولا ينبغي له

(٢) لا يعرف ، « كثيرًا كَيْمَا أحقرها » .

(٣) حششت : قويت

(٤) « نكس » والديوان وهو الفقير السيء الحال وفيه من « ب » : « طريف » .

الأعلم الماء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبا بن إبراهيم الجدي
 كان الأعلم أخو صخر النقي أحامه الياء ، نذيل ، وكان يدعو على رجاء
 لا يخطئ ، واسمه عبيد بن مبال الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كثير
 أمبحوا مكة ، جبلية ال له السطاع^(١) ، في يوم من أيام الصيف ، شديد
 وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شها السوم ، ومطشوا حتى لم يكن
 يمشوا من الماء ، فقال الأعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه
 مكانكما ، وكانت به وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء^(٢) ،
 بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى ، فالتما ، وقد وضع سيفه
 ونبله فيما بيده وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم
 ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه بمنى بنى مدليج بن مرة .

ثم قالوا : منهم : الق النقي ، فاعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟
 هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس يفتننا ، فأقبل يمشى حتى رمى رأسه في
 مذبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،
 طريقه رويداً ، فصاح القوم ببعد لم كان على الماء : هل عرفه . الرجل الذي
 قال : لا ، فقالوا : فهل رأيته وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال
 الأعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر ، فعدوا في أثره
 رجل يقال له : جببة لیس في القوم مثله عدوا ، فأغروه به ، وطرده
 ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذ ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فاضبرا^(٣)
 فأجزوهم ، فقال الأعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين
 (٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو
 عامر ، وفي س ، ب : « أطوافهم » ، ولم نعثر له على معنى .
 (٣) اضبرا معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى ^(١) الْبَاهِ ^(٢)
 وَفَرَيْتُ ^(٣) مِنْ فَرْعِهِ لَا أُرْنَى وَلَا وَدَّعْتُ ^(٤) مَالَهُ
 ٢٠ يَهُ رُونَ مَحْبَبَهُمْ يَنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ ^(٥)
 ٢١ أُغْرَى أَخِي ^(٦) مَخْرَأُيْ جِزْمٍ وَدَّوَا بِالْحَلَالِبِ ^(٧)
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي ^(٨) قَدْ جُرَّيْتُ كُلَّ الْبَيْتِ أَرْبَ
 فَأَكُونُ مَ يَدْمُ بِيَا وَأَمِير ^(٩) لَأَنْبِجَ السَّوَانِبِ
 زَرًا وَلَا مِيرَ الْمُرَبِّ ^(١٠) وَالذَّنْبِ وَالْأَلْبِ

(١) كذا فى ف والديوان ومعناه قدر ، وفى س : ب : قرى ، وهو تحريف . والمنام :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام : : المبارى المنافس

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) فى هج ، هد : وأغرى كل كاذب

(٥) فى الديوان : « أبا وهب » .

(٦) الحلاب : الجماعات جمع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سيرة ،

(٨) كذا فى الديوان وفى الشيخ : للذنب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة الملازمة

وهي قصيدة طويلة .

ووت

وقالوا جميعاً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في كغزاة لهما ، فباتا في أرض

رملة ، فهبت أخاه أبا عمرو حجارة ، فأت ، قال يريه :
- فريث أخاه
أبا عمرو

أمر أبو عمرو لقد ساقه المنا إلى بآث يؤزى له بالأهانير .
لمتغـر في وجار^(١) مقيمة تنمى^(٢) بها سوق المنا والجوالير .
أخى لا أخا لي بئده - بقت به ، نية جمع الرقي والمباثير .
وذلاء مما يمر الدهر إنه له كل مطلب حشيش وطلب

يوزى له : يعني له والإزاء : مهراق الدلو والأهانير : الجبال —

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صمر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من
أبي الهيثم ، فأغار على بني المصالح من نزاعة ، فانتظرتة أمهات ، ونذرت به
بنو المصالح ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهل جنوب^(٣) النحلة الأممية
ورهما دهمان ورهما عادية ما تركوني للذئاب العاوية

وجعل يريهم ويرجمز ويقول :
لو أن أصحابي بنو خناعة أهل الندي والمجد والبراعة

(١) الوجار : كل حجر يسكن فيه - من أحشاش الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراءة^(١) انعموا من هذه البراعة^(٢)

وقال أيضاً وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قُريِم^(٣) رَجُلًا يَضُ الوجوه يَحْمِلُونَ التَّبَلَا

الـ وني تَجْدَة وَرِسْلَا رَفَعَ الوجوه لم يَكُونُوا عَزْلَا

مقتل - نر
ورثلوه

يقول : معوفى بـ تَجْدَة وشِدَّة وَعَلَى رِسْلَاهُمْ بِأَهْوَنِ مَعَى . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ

يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى قَتَلَهُ -

رثاء أبي المظلم له

وَبَاغَ ذُلًّا أَبَا الزَّامِ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ مِمَّا مَتَلَدَ لَكَانَ لِلدَّهْرِ مَخْرُجٌ مَالٌ قُيَانِ^(٤)

أَبَى الهَضِيَّةَ آتٍ^(٥) بِالْمَغَايَةِ مَتَ لَافُ الْكَرِيمَةِ لَا يَفُتُّ وَلَا وَاوِي

حَامِي لَتَيْةٍ نَسَالُ^(٦) الْوَدِيقَةِ^(٧) مِمَّ تَلَقَى الْوَدِيقَةَ^(٨) جَلَدٌ غَيْرِ ثِيَابِي^(٩)

رَقَاءَ^(١٠) مَرْقَبَةٍ ، مَنَاعُ مَنَابَةٍ رَكَّابُ^(١١) أَهْبَةِ^(١٢) ، فَطَاعُ أَقْرَانِ^(١٣)

(١) القراءة : العبادة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفي الديوان : « المراءة »

(٣) قُريِم : حى من هذيل

(٤) قُيَانِ : ب : « قينان » تحريف

(٥) في الديوان وفي ف « نائب » .

(٦) سال : مصرع

(٧) الوديقة : شلة الحر

(٨) الوسيرة : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديمة ، للرجل الشمر القوي

(٩) في س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) في الديوان : « رهاء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطعوا لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حَالُ ألويةٍ سرحانُ فتيانِ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمسى السحاب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبلَ العاني ^(١)

فيترك القرنَ صفرًا أناملهُ كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانِ

الإرقان : اليرقان ، يعنى صفوته —

٢٢

يملأه مالا تكاد النفسُ آتِ إياهُ من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانِ ^(٢)

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كبل الهاني »

(٢) في الديوان « ترسله » بدل « تـاهـه » .

عمر بن عبد المطلب وأخباره

هو عمرو بن عبد المطلب بن عامر بن برد بن عبد شمس، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل .
قال السدي : سكرى عن محمد بن حبيب . عن ابن الأعرابي : إنما (١) سمي ذا الكلب .
لأنه كان له كلب لا يفارقه .

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غزياً
ومعه كلب يسمى سداد به ، فقال له أصحابه : يا ذا الكلب ، فنبه عليه .

قال : ومن الناس من يقول له عمرو الكلب ، ولا يقول فيه : « ذو » .
قال : وكان يغزو بني فزارة ، فغزواهم ، فنام ليلة في بعض غزواته ، فوثب
عليه نمران فأكله فادّعى أنه قتله ، هكذا في هذه الرواية .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأقفش ، قال : حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد
ابن حبيب . عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عمار وغيرهم
من الرواة قالوا :

كان من حبيبه عمرو ذي الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق
امراة من فزارة يقال لها : أم جارية ، فأحبها وأحبها ، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه ،
وطالبوا دمه ، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك ، فنذروا به ، فخرجوا في أثره ، وخرج هارباً منهم
فتزموه يومهم ذلك ، وهم على أثره ، حتى أمسى ، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء ،
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه ، فقال : أخطأت والله الطريق وإن
النار (٢) على الطريق ، فإر وشك ، وذهب للنار ، حتى أتاه ، وقد كان يسير ، فإذا رجل قد
أوقد ناراً ليس معه أحد ، فقال له عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان ،

(١) في س ، ب : « إنه » .

(٢) في س ، ب : « الناس » .

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال العبد ، فلم أنه قد هلك ، وأخذ ماءً — والسد شيء لا يجاوز — قال :
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولأنهم ملأ ، وما أوقدت إلا لمنية عمرو الشقي ، هل
عندك شيء تهادني؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تهادي بها
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استقي ، قال : ماذا؟ ألبنأ؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،
فإنني متول صباحاً ، ثم اتعالي ، فأندى العبد ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث
أخطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في العبد ، فلما ظهروا للعبد علموا أنه في الغار
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فليمددوا . إذن؟ قالوا :
بلى ، فاخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندنا قولك :

وَمَدِدْ كُرْبَةً قَدْ كَرَّتْ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِسْبِيقِ مِنَ الْقِبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :
أقبره يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة
لأنهم لون إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عايه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن
تكون حراً إذا قتلتك؟ فذكر (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتهبوا عليه ، ثم
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجوا به إلى أم جليحة وهي تتبوف ، فلما
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه
سريعاً ، ووجدتموه مريعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

(١) في س ، ب : «تشرّب»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصح الوسطى والتي تليها

(٤) في س ، ب : «نكصوا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلمتم ، لرب تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته ^(١) ، فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح مطر وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتموه ذا حُجزة ^(٢) جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة ^(٣) كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب : ترثيه :

كل امرئ لحال ^(٤) الدهر مكروبٌ وكل من غالب الأيام مغلوبٌ
وكل حى وإن غزوا وإن سلوا يوماً طريههم فى الشرذ عيوب ^(٥)
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يئسها عنى رسولاً وبعض القول تكذيبٌ
بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً يطن شريان يموى حوله الذيب ^(٦)
الطاعن الطعنة الجلاء يئسها منه نجر ^(٧) من تجميع الجوف أسكوب ^(٨)
والتارك القرن مصفراً أنامله كأنه من قيع الأورس ^(٩) مغنوبٌ
تمشى النسر إلى لاهية مشى العنارى عابرين الجلائب
والخروج العائق العراء مذعنة فى السبي ينفخ من أردانها الجلاب

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده على باب حجره لينها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها .

(٢) الحجة : موضع الشكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويرى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويرى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكروب » مأخوذ من كلبته نفسه إذا منه الأمانى ، والذهبوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) فى س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

وت

يا ذار عمرة من ممتها^(١) أَلْجَرَعَا^(٢) هاجت: لي المم والأحزان والوجع
أرى بيني إذا مالت حمولتهم بطن السلوطح^(٣) لا ينأرون من تبعها^(٤)
طوراً أراهم وطوراً لا أريد منهم إذا ترفع حذج ساءة لها
الله مر لا تيم الأيادي ينذر قومه قهراً كسرى لهم، والفناء لكردم بن مبد هزج
بالنمر من روايتي حبش والمشمي .

(١) في س ، ب من «يخولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تشيخا، وهي هنا موضع .

(٣) السلوطح : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلّ ليس يُعرف له شعرٌ غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سببُ غزو كسرى إباداً أن بلادهم أُجذبت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد^(١) ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذو الكعبين^(٢) ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كاطمة وإلى بارق^(٣) وأغزورنق ، واستطالوا على الفرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم^(٤) من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُديت^(٥) إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحدثهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إباد إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقير^(٦) ويطعمون بها الثَّرات وجعل راجعهم يقول :

٢٤

٢٠

بش منائح الحاقات^(٧) الدُّهم في ساحة القرقور وسط اليم

وعبروا الفرات ، وتبَّتهم الأعاجم ، فقالت كاهنة من إباد : جع لهم :

(١) سنداد : منازل لإباد أسفل الكوفة .

(٢) في حد ، هج : « ذو الكعبات » .

(٣) بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هُديت : زفت إلى بها .

(٦) القراقير : جمع قرقور كه سفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمِزُ أَوْ يَأْخُذْ ذَاكَ ^(١) شَيْخًا هَئِنَا
مُتَمَرِّدًا وَنَحْوَرَهُمْ دَمًا وَتُرُوءَا مِنْهُمْ يُيَوِّقًا ثَابِتًا ^(٢)

نُفْرَجُ غُلَامَ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابُ بْنُ مِجْنِ يَابِلَ لِأَبِيهِ فَلَيْتَهُ الْأَعَاجِمُ ،
مَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقَبْتَهُمْ إِيَادًا فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتْ الْأَعَاجِمُ .

قال : وحديثي به من أهل العلم أن إِيَادًا يَدُوتُ ، ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفَرَاتِ
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاعَةً ، وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمِيَ دَيْرَ الْجَاهِجِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبُذِلَ
مَالَهُ بَنَ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بَنُ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ ^(٣) مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيًا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجْتَاهَا الْجَبَّ رَعَا هَاجَتُنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا ^(٤)

وفيه يقول — قال الشرقى بن التميمي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَعَا
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذْلَتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ ^(٥) يَوْمًا وَإِنْ وَقَعَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الدجج لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الفناء الذي يجيء^(١) أماكم فمن رأى مثل ذارأيا^(٢) ومن سمعا
 ما لدوا أمرهم لله دركم^(٣) رغبة الدراع بأمر الحرب من أيا
 لا مترقا إن رخاء^(٤) العيش ساعده ولا إذا حل مكروه به نجا
 لا يهائم النوم إلا ريث^(٥) يئنه ثم يكاد حشاه يتعاقب النهار
 مسهله^(٦) النوم تعنيه ثغوركهم^(٧) يروم منها إلى الأعداء ما أيا
 ما انقلب يجلد^(٨) هذا الدهر أشطره يكور من أيا طورا وهما
 فليس يئنه مال يئنه عاكم ولا ولد يئنه له الرفعا
 حتى استمرت^(٩) على شزير^(١٠) مريضة^(١١) يحكم السن لاقعا^(١٢) ولا ضراعا^(١٣)
 كالإمير بن قنان^(١٤) أو كصاحبه زيد الفناحين لاقى الحارثيين^(١٥) معا
 إذ صاحبه عائب يوما فقال له : دمه بليله قبل الليل ضلجما

(١) في س، ب : «يوما» .

(٢) في س، ب : «رغى» .

(٣) في س، ب : «درك» .

(٤) في س، ب : «درك» .

(٥) كذا في متهى الطلب، وفي هج س، ب، هـ : «أموركهم» .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شزور : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريضة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين

(٩) قنجا : شيئا فانيا عجوزا .

(١٠) صراعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س، ب : «سنان» .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المريين .

فساوروه^(١) فألقوه أخوا عليل
 قبل الذراع أيباً ذا مُزَابَنَةٍ
 نجداً يهذى الناس كلمهم
 لو صارعوه جميعاً في التورى صرعاً
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم
 لمن رأى الرأى بالإبرام قد نفعاً
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل
 فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعاً
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في الحجة من تقييل إلى من بالجزيرة من إيداء
 بأن الآية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد^(٢)

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيداء ، وهم غارون لم
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إياهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقىهم بالجزيرة
 في موضع يقال له مَرَجُ الأكم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إيداء بأطراف الشام ولم تنوهم
 خوفاً من غسان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفاً من أن يصيروا
 يداً واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطيرفهم إلى أن أمّنوا بقومهم
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :

موقفه سرج الأكم

حلوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمي من أطواد

١٥

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثنين .

(٢) الورع : الجبان الضميمة .

(٣) النقاد : جنس من الغنم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

٢٠

وهو تحريف .

وت

اللبينِ يا ليلي جِمالُكِ تُرحلُ أَيْمَامُنا البينُ ما كان يوصلُ؟
تُملِكُنا بالودِّ دُفْعَةً تلتوي بموعدِها حتى يموتَ الحالُ
ألم ترَ أنَّ الحَبْلَ أصبحَ واهناً وأخلةً من ليلٍ الذي كنتَ آملُ
فلا ليلُ من ليلي يُؤاتيكِ وصلهُ ولا أنتِ تَهَيَّأُ القابِ عنها فَيَذْهَلُ

عروضه من الطويل، الشعرُ الميمى، الأصغر مولى الأهدى، والفناء يحيى المكي
خفيف، رَمَلٌ بالبحر، وكذا نُسبته تدلُّ عليه .

وذكر عمرو بن بانه في نسخة أن خفيته الرَّمَلُ لمالك وأنه بالوسطى، والصحيح
أنه لابن المكي .

انتهى الجزء الثانى والعشرون وبداية الجزء الثالث
والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر

فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى

فهرس التراجم

الام-الوحدة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشمرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه أمية بن عبد شمس
٧٩ - ٧٦	أخبار مالك ونسبه
٩٥ - ٨٠	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢١ - ١١٦	أخبار السموذ ونسبه
١٢٦ - ١٢٢	أخبار سمية بن عريض
١٣٠ - ١٢٧	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٣٣ - ١٣١	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤١ - ١٣٤	أخبار يهيس ونسبه
١٤٥ - ١٤٢	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار يعلى ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
١٩٨ - ١٥٦	أخبار إبراهيم بن المدبر (دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازنية
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن مديقة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن وعل
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزابة ونسبه

نسبه زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

مهم العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخير الفى ونسبه

نسبه عمرو ذى الكلاب واخباره

خير اقيط ونسبه والسبب فى قوله البدر

فهرس الموزوعات

صفحة	صفحة
١٨	١
١٩	٢
٢٠	٢
٢١	٣
٢٢	٤
٢٢	٥
٢٢	٥
٢٣	٦
٢٣	٦
٢٤	٦
٢٤	٦
٢٤	٧
٢٥	٨
٢٥	٨
٢٦	١٠
	١١
	١١
٣١	١٢
٣١	١٣
٣١	١٣
٣٣	١٣
٣٤	١٤
٣٥	١٤
٣٦	١٤
٣٧	١٥
٣٨	١٥
٣٨	١٦
٣٩	١٦
٤٠	١٧
٤٠	١٧
٤١	١٨
	١٨

أخبار خالد بن عبد الله

نسبه

جده كرز

جده أسد بن كرز

جده أسد وبنو أسد

اسلام جده أسد وابنه يزيد

منافرة بين جده جرير وفضاعة

جده يزيد يروي حديثا

جده يزيد يخلف لأسرة عثمان

خطبة جده يزيد في صفين

خول أبيه عبد الله

خونته منذ نشأته

يطلق ابن أبي ربيعة وعشيقته

هو وابن أبي عميق يترجمان ابن أبي

ربيعة وعده

يجوع بين ابن أبي ربيعة ومعشوقاته

كان جده عبد آبقا

أبوه خليل الميثان

بين أبيه وأبي موسى بن نسير

توارث أسرته الكذب كآبوا عن كابر

يلد على المنبر أن يلهوه ماء

أول كذبات ابن الكلبي

بنو أسد ينكرونه

يتناول على النساء

أمة نصرانية بطراء

أعشى مدان يفحش في مجاله

يكره منكر

يسهر على بن أبي طالب

من مظاهر زندقته وانحرافه

بينه وبين الفرزدق

يتناول على الخليفة وابنه فيزله

يتناول على مقام النبوة

يوازن بين إبراهيم التاييل والحليفة

ينال من على بن أبي طالب

أسماعيل بن خالد يروي بنى أمية في مجلس

السمفاح

سليمان يضربه مائة سوط

يحبس الفرزدق

ابن عياش يشتمه

يدل على هشام

يلقب هشاما بابن الحمقاء

يستغل نفوذه فيضاومة يدخله

كان بخيلا بطعامه

حيلة يحتالها تاجر عايه

خبير بلغة الحبير

رايه في حفظ القرآن

يهب المنيعة لاقصاص

هشام يضيق به ذرعا فيقرعه

هشام ينكل به تنكيلا

عوده الى تخننه ودورانه في فلك

ابن أبي ربيعة

أخبار من خبر بن الجعد ونسبه

نسبه

ابن ميادة يترفع عن مهاجاته

قصرته مع محبوبته كأس

مطلوته في كأس

من شعره في تجواله

تموت كأس فيريها

أمير المؤمنين يمان عن قائل شعره

من شعره حياء ندم على عدم زواجه

تراه كأس في النوم

يشترى نسبيته ثم يهرب من البائع

جاريته تخدعه

من قوله لامراته

أولاده يرثونه حيا

يعيا وعبرده حاضر البدية

صفحة	موضوع
٤٤	نشأته
٤٤	انتمائه الى علي بن ابي طالب المهدى
٤٤	يخلعون عليه أحب الأوصاف
٤٦	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٨	يصلح بين الرشيد وعاليه بأبياته
٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة
٤٩	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه
٥٠	بيتان ليسا له
٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
	ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس
٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران
٥٤	نسبه أمية
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار
٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار
٥٦	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
٥٧	من يجيز أمية النعمان
٥٧	البراض يقتل عروة
٥٩	وفاة ابن جدعان
٦٠	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة
٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب
٦١	عما الملك يستشد شعر خدش
٦١	البراض يقدم باللطيفة
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢	قواد قريش ومن معهم
٦٣	قواد هوازن ومن معهم
٦٣	هوازن يترجم قريشاً وترجم قريشاً
٦٤	الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يضر هذه الحرب
٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره
٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء
٦٥	خدش يستمر في التمدد بشعره
٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ
٦٦	العنابس من أولاد أمية
٦٧	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش
٦٧	الدائرة تدور على قيس
٦٨	من المتهجير بخباء سبيعة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة
٦٩	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب
٦٩	ابن أمية
٧٠	شاعران في جلان الواقعة
٧٠	اليوم الخامس يوم حريرة
٧١	خدش يسجل هذه الواقعة
٧١	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر
٧١	الليثي
٧١	صلح لا يتم
٧٢	صلح يتم برهائن
٧٣	النبي يشهد الفجار
٧٣	كشف حراب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الواقعة ؟
٧٣	سبيعة تجبر بها
٧٤	عود الى الصوت وبقية
	أخبار مالك ونسبه
٧٧	نسبه
٧٧	يهوى جنوب ويحول بينه وأخوها
٧٨	يرأها فلا يستطيع مخاطبتها
٧٨	جنوب ترعى عهده
	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
٨١	نسبه
٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته
٨٢	يهوى عاليه الشعر من النساء في النوم
٨٢	بينه وبين امرئ القيس
٨٥	الشعر على السنة الأفاعي
٨٦	يومان لا نذر بن ماء السماء
٨٧	يقتل في يوم بؤس المنذر
٨٩	طائي يفد على المنذر في يوم بؤسه
٩٠	شريك بن عمرو يضر طائي
٩٠	الطائي يفنى بعهد
٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩١	خبر نديمي المنذر
٩٣	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته

فهرس الموضوعات

٣٦٧

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يلتقى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتشبه بأبياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقاتله

أسمه ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها وينشد

يتهم في قتيل

أخبار الكهيت بن معروف ونسبه

أسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وترثيه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

أسمه ونسبه

شاعر فاتك خليج

يسلمه قومه إلى الحاكم

قهره في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

أسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قنابة يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود إلى السموت وخبره بن مجزز

أخبار إبراهيم بن المدبر

أشهرته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاهن

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

أسمه ونسبه

يهجو ضابئ بن الحارث

يمدح من خلفه من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقه

حماد الراوية يثري على حسابيه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

بشر وأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانقون شاطئ العيش

بالمدينة

أبو جيلة يفتك باليهود

سارة القريظة ترثي قوما

الرمق يمدح أبا جيلة

بقية خبر أبي جيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموذ ونسبه

نسبه

من مفاخر السموذ

امرؤ القيس يفد عايله

امرؤ القيس يرتدعه وداعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء به

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتشبه به مره

عبد الملك بن مروان يسامع شجرة قبل

القضاء

أصحابه يعاونون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زرارة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيما بن زرارة يخطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحطى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب، نبينا وتحب، هي مغلغرا
١٩٧	زوجة لقيما في عممة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	أخبار محبوبة	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فاضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها في تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قهها ؟
٢٠٢	خسام وصلح في المنام ؛ ثم فى الية ناله	١٧٢	مجلس من مجالسه
	أخبار عبدة المذنبية	١٧٢	عريب تتدله فى حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحدرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشتم فى الشامت به
٢٠٧	الممدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبرها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره فى عريب
	أخبار أحمد بن مدقة	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يثريد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره فى جاريتى عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره فى سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون فى يوم السمانين	١٨٣	عود الى جاريتى عزيز
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره فى سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	أخبار الحارس بن وعلة		ذكر الخبر فى هذه الغارات والحروب
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث، وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جروة يتهدد عمرو بن هند
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليا ويشرف غانما فيهم
٢١٩	يخلده قومه ويذكره آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زرارة وعودته
	أخبار على بن عبد الله بن جعفر ونسبه	١٩٢	عمرو ينكل بنى تهيم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يحبسه المتوكل	١٩٢	مل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعر بنى مالك
		١٩٤	شعر الطرماح فى أواره

فهرس الموضوعات

٣٦٩

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦٠

٢٦١

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٧٠

٢٧٠

٢٧١

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨٠

٢٨١

٢٨١

يجيد التقليد

حق له أن يتبعه عليه

غلامه يتعجل موته

أخبار أبي حزابة ونسبه

يرثي ناشرة البربوعى

اسمه ونشأته

أبطأ الدلاء أملؤها

خاتم شحيح الكرم

رثاء وهجاء

بنس العقاب

أبو حزابة ينشد طلحة

يأبى الوقوف بباب يزيد

ثم يفة فلا يصل اليه

يرهن سرجه ليزيت

لا يثيرة على المدح فيجوه

يشيد بشجاعة التميميين

أخبار زهير السكبي وأخباره

اسمه ونسبه

يتشوق الى أبناء عمومته

أبو عمرو بن العلاء يشهد بشعره

أخبار الزمر بن ثولب ونسبه

اسمه ونسبه

أبو عمرو بن العلاء يمدح الكيس

يحظى بكتاب نبوى

يشكون فى روايته فيفهم

مثل من كرمه

تخدعه زوجه

يشبه حاتم فى شعره

أفتى الشمره

جمرة تومده بولده منها

شعره بين يدي الرسول

يسار بدعد عن جمرة

يرثي جمرة

يهذى فى كبره

موازنة بين خرف وخرف

يرثي أخاه

يتمثل بأبياته

يعفى صديقه من الدية ويتحملها

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٨

٢٢٩

٢٣١

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٤

٢٣٧

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٣

٢٥٣

٢٥٧

يتدبث فى شعره

لا يخفى من جبينه الا لله

أيها يدع ؟

عود الى الصوت

أخبار عتيبة ونسبه

اسمه ونسبه

لماذا لقب بأبن فسموة ؟

تخريج آخر لهذا المقام

ابن عباس ينهره

الحسن وابن جعفر يصلانه خشية امرانه

عامر بن الكريز ينهره أيضا

ثم يعلل خاطره

ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له

يرثي صريعا فى بئر

بشر بن كهف ينهره

يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عايم

أخبار عبد الله بن العجلان

اسمه ونسبه

قهرته تشبه قصة قيس ولبنى

شعره فى غارة شنها قومه

قيسية ترثي قتلى قيس

حسبيل يغدر به أسيره

نعم النذير هند

نهاية حبه

الشعر له أم لا افر ؟

من شعره فى هند

أخبار المؤمل ونسبه

اسمه ونسبه

تتمنى العنى فيستجاب له

الهدى يغدق والمذمور يذوق

يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفا

يتلف نبي ضحكته كل مال

لا لحم فيه ولا دم

لا نرسى مضر بقتله

أخبار أبي مالك ونسبه

اسمه ونشأته

يرثي أباه

أخبار أبي دهمان

لا يسبح باسم محبوبته

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيف كالكذى وصفه الزهر
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	موصوف بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الرب ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالى يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزى يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعدده
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاص مديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره فى مهره
	أصاب رجل من ربه الـ دليل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال فى ذلك شعرا
٣٣٧	من سجل فقال العديل فى ذلك شعرا	٢٩٢	رجل حرب لاسانس ابل
٣٣٩	العديل ومالك بن موع	٢٩٤	مالك والذئب
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	تعلق به ابنه عند اراقه فى ذلك شعرا
٣٤٠	مدح أو تحريض	٢٩٦	يتشرد من أجل ضرطة
	حوش بن يزيد وع كرمه بن ربه	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم فى السرقة
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	مغامرة أخرى انملاظ
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والفحل	٣٠٠	الحجاج يـلب شظا
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	مات مالك سنة ١٠٠
	أخبار صخر الغي ونسبه		أخبار عبد بنى الحـحـاس
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٣	يشهد الرسول بيته له
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٤	كان أسود الوجه
٣٤٨	صخر يرثى أخاه أبا عمرو	٣٠٤	بيته له يستحسنه عمر
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٤	لا حاجة أنه ان به
٣٤٩	رثاء أبى المثلم له	٣٠٦	الاسلام أولا
	نـمـر عمرو ذى الكلب وأخباره	٣٠٦	كان قبـيـح الوجه
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٩	يحرق فى أخدود
٣٥٣	أخته توثيه	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
	خبر لقيما ونسبه وأبى فى قوله الشعر	٣١٣	مات المـبـى والجويرية
٣٥٥	اسمه ونسبه		أخبار حسان بن تبع
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣١٦	هو طوافه فى البلاد
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

فهرس الشعراء

أوس بن ذبي القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

(ب)

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣
بدر بن ميسرة الغفارى ١٦ : ٥٥ : ١
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠
بشير بن ميسرة الجرمى - (ش. مره
فى ترجمته) ١٣٤ - ١٤١

(ت)

تأبط شرا ١ : ٣ و ٢
تحيه بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :
٢٨ : ١ - ٣
التميمى ١٩٨ : ٥ و ٦

(ج)

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ و ٩ و ١٢ -
١٥ : ٤١ : ٢ و ١
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣
جواس العذرى - (ش. مره فى ترجمته) ١٥٠ -
١٥٤
جواس بن القمطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

(ح)

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩
حاتر بن وعله - (ش. مره فى ترجمته)
٢١٧ - ٢١٩
حسان بن تبع - (شعره فى ترجمته) ٣١٦ -
٣٢٠
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :
١ - ٥
حنظلة بن أبى عفراء ٨٩ : ٨ - ١٤

(أ)

إبراهيم بن المدبر - (شعره فى ترجمته) ١٥٦ -
١٨٥
أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩
الأبهر الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨
ابن المصق العامرى ١٩٢ : ١٤
ابن ميسرة = ميسرة بن مرداس
أبو حزابة (الوليد بن ميسرة) - (ش. مره
فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٩
أبو ميسرة الشمرى - (ش. مره فى ترجمته)
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢
أبو دهمان الغلابى - (ش. مره فى ترجمته)
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد
أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،
١ : ١٢٦
أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،
١٨١ : ١ و ٢
أبو مالك الأرج = أبو مالك النضر
ابن أبى النضر
أبو مالك النضر بن أبى النضر - (شعره فى
ترجمته) ٢٥٢ - ٢٥٥
أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :
٦ - ١
أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧
الأعلم (أخو صخر الفقى) ٣٤٧ : ١ - ٧
أميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :
١ - ٥

صخر الفى الهذلى - (شعره فى ترجمته)
٣٤٤ - ٣٥٠

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهرى ٦٩ : ٦ - ١٤ :
١ : ٧٠

(ط)

الطرماع بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

(ع)

عارق = قيس بن جروة

عباد بن آياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الهذلى ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج (سيم) - (شعره فى ترجمته)
٣١٣ - ٣٠٢

عبد الله بن العجلان - (شعره فى ترجمته)
٢٤٢ - ٢٣٦

عبد بن الأبرص - (شعره فى ترجمته) ٨١
٩٤ -

عتيبة بن مرداس (ابن فولة) - (شعره فى ترجمته)
٢٢٦ - ٢٣٤

عدى بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - (شعره فى ترجمته)
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

على بن عبد الله بن جعفر - (شعره فى ترجمته)
٢٢٣ - ٢٢٤

على بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعة الطائى ١٩١ : ٢ -
٩

عمرو ذو الكلب - (شعره فى ترجمته) ٣٥٠ -
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب
٨٣ : ١٩ و ٢٠

(ف)

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

(خ)

خالد بن عبد الله القسرى - (شعره فى ترجمته)
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :
٥ - ١ : ٧١

(ذ)

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق - (شعره فى ترجمته)
١٣٠ - ١٢٧

الربيع بن ضبح الفزارى ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - (شعره فى ترجمته)
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذرى ٢٧ : ٦ و ٧

ريطة (ابن عمرو ذى الكلب) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

(ز)

زهير الدكب (شعره فى ترجمته) ٢٦٩ -
٢٧٢

(س)

سارة القريظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - (شعره فى ترجمته)
١٢٢ - ١٢٦

السودى بن عريض - (شعره فى ترجمته)
١٢٠ - ١١٦

(ص)

الصمعي بن أصرم النوفلى ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - (شعره فى ترجمته) ٢١
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخيثمى = صخر الفى

محبوبة (شاعرة المثل وكل) - (شعرها في
ترجمة لها) ٢٠٠ - ٢٠٢
محمّد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦
مرة بن محكان (شعره في ترجمة له) ٣٢٠ -
٣٢٦
هـافر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦
المسلود ٤٦ : ٣
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥
٨ - ١٠
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣
مفرج بن المريع = مفرج بن المرقع
المؤمل بن أميل - (شعره في ترجمة له) ٢٤٤ -
٢٥١

(ن)

النايفة الديباني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :
٤
نادبة الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥
نمير بن الأشقر (مولى الهذلي) ٣٥٩ : ١ - ٥
النمر بن تولب - (شعره في ترجمة له) ٢٧٢ -
٢٨٤

(و)

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

(ي)

يعلى الأحوال الأزدي - (شعره في ترجمة له)
١٤٦ - ١٤٩

(ق)

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣
قيس بن جروة الأجنبي (عارق) ١٨٦ : ٢ و ٣ :
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨
قيس بن القتال ١١ : ١١

(ك)

كاهنة من اياد ٣٥٦ : ١ و ٢
كعب بن الأشرف - (شعره في ترجمته) ١٣١ -
١٣٣
كعب بن سعد القرظي ١١٠ : ٣
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠
الكنديت بن معروف - (شعره في ترجمة له) ٤
١٤٣ - ١٤٥

(ل)

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١
لقيط بن يصر - (شعره في ترجمته)
٣٥٨ - ٣٥٤

(م)

مالك بن الربيع - (شعره في ترجمة له) ٢٨٥ -
٣٠٢
مالك بن النعمان - (شعره في ترجمة له)
٧٦ - ٧٩
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ و ١١

أبو سلمة التبريزي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ و ١٤ و ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ و ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ و ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ و ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ و ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ و ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ و ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ و ١٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ و ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد البرقي ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباجة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأصمعى = عبد الرحمن بن أخى الأصمعى

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ٦

ابن حبان ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

ابن شهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد السائب

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ و ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتيبة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٥

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨

- أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحمد : ٢٧٩ ، ٢٠ و ١٦٩ : ٢٤١ : ٣ : ٢٤٠
 أحمد بن محمد : ٣٣١ : ٣ : ٣١٦ ، ١٢ : ٣٠٧ : ١٥ و ١٣ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ ، ٨ : ٣٤٤ : ٧
 أبو عمرو بن العلاء : ١٣ : ٦٣ : ١٤ : ٨٢ ، ١ : ٦٩ ، ٨ : ٨٢ ، ١٤ : ٢٧٩ ، ٥ : ٢٩٧
 أبو غسان دماذ : ١٦ : ١٤ : ٦٩ ، ١ : ٨٢ ، ٨ : ٨٢ ، ١٤ : ٢٧٩ ، ٥ : ٢٩٧
 أبو فراس : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ : ١٢
 القيسي البصري : ١٨٠ : ٧
 أبو قدامة : ٢٤٥ : ١٣
 أبو قلابة : ١٢٤ : ١٠
 أبو محمد اليزيدي : ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤
 أبو الهيثم = عينة بن الهيثم الملهبي : ١٦ : ١
 أبو الهذيل العلاف : ١٦ : ١
 أبو هفان : ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٥
 أبو الهيثم : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠
 أبو يعقوب الثقفي : ٢٤ : ١٥
 أبو اليقطين : ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦
 الأثرم : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ : ٥
 أحمد ابن إبراهيم : ٢١٨ : ١٦ و ١٧
 أحمد بن أبي خيثمة : ٣٠٤ : ٦
 أحمد بن أبي طاهر : ٢٥٩ : ٧
 أحمد بن جعفر جحظة : ١٥٧ : ٦
 أحمد بن الحارث الخزاز : ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ : ٢٢٨ : ٩ : ٩٣ : ٥ : ٧٧ : ٢٧ : ١٢ : ٢١ : ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ : ٥
 أحمد بن حمون : ٢٠٠ : ٦
 أحمد بن زهير : ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ : ٩
 أحمد بن شداد : ٣٠٣ : ١٧
 أحمد بن الطيب السرخسي : ٤٤ : ٤ و ١٣ ، ٢٠٨ : ٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ : ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢
 أحمد بن عبيد الله بن عمار : ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥
 أحمد بن القاسم : ٣٠٥ : ١٦
- أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحمد : ٢٧٩ ، ٢٠ و ١٦٩ : ٢٤١ : ٣ : ٢٤٠
 أحمد بن محمد : ٣٣١ : ٣ : ٣١٦ ، ١٢ : ٣٠٧ : ١٥ و ١٣ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ ، ٨ : ٣٤٤ : ٧
 أبو عمرو بن العلاء : ١٣ : ٦٣ : ١٤ : ٨٢ ، ١ : ٦٩ ، ٨ : ٨٢ ، ١٤ : ٢٧٩ ، ٥ : ٢٩٧
 أبو غسان دماذ : ١٦ : ١٤ : ٦٩ ، ١ : ٨٢ ، ٨ : ٨٢ ، ١٤ : ٢٧٩ ، ٥ : ٢٩٧
 أبو فراس : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ : ١٢
 القيسي البصري : ١٨٠ : ٧
 أبو قدامة : ٢٤٥ : ١٣
 أبو قلابة : ١٢٤ : ١٠
 أبو محمد اليزيدي : ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤
 أبو الهيثم = عينة بن الهيثم الملهبي : ١٦ : ١
 أبو الهذيل العلاف : ١٦ : ١
 أبو هفان : ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٥
 أبو الهيثم : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠
 أبو يعقوب الثقفي : ٢٤ : ١٥
 أبو اليقطين : ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦
 الأثرم : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ : ٥
 أحمد ابن إبراهيم : ٢١٨ : ١٦ و ١٧
 أحمد بن أبي خيثمة : ٣٠٤ : ٦
 أحمد بن أبي طاهر : ٢٥٩ : ٧
 أحمد بن جعفر جحظة : ١٥٧ : ٦
 أحمد بن الحارث الخزاز : ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ : ٢٢٨ : ٩ : ٩٣ : ٥ : ٧٧ : ٢٧ : ١٢ : ٢١ : ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ : ٥
 أحمد بن حمون : ٢٠٠ : ٦
 أحمد بن زهير : ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ : ٩
 أحمد بن شداد : ٣٠٣ : ١٧
 أحمد بن الطيب السرخسي : ٤٤ : ٤ و ١٣ ، ٢٠٨ : ٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ : ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢
 أحمد بن عبيد الله بن عمار : ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥
 أحمد بن القاسم : ٣٠٥ : ١٦
- (ب)
 الباهلي = أحمد بن معاوية الباهلي : ٢٨٤ : ٦
 البقاري = أبو عذوان البقاري : ٣٠٣ : ٩
 (ت)
 التبوذكي = أبو سدة التبوذكي : ٢٤٢ : ٢
 (ث)
 الشمال = أبو حمزة الشمال : ٢٤٢ : ٢
 (ج)
 جحظة : ٤٦ : ٣ : ١٧٨ : ٩ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٧ : ٥ و ٨ و ١٣ : ٢٠٨ : ١ : ٢١١ : ٤ : ٢١٢ : ٩ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٦ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣١٠ : ٧
 جرير بن عبد الله : ٤ : ٨ و ٩
 جعفر بن الحسين : ٥٠ : ١
 جعفر بن سعد : ١٠٧ : ٩
 جعفر بن عبيد الله بن جعفر : ٢٣٠ : ١١ : ٤٩ : ١ : ٤٨ : ١٦٤ : ١١ و ٣ : ١٦٢ : ٤ : ١٠١ : ٨

(م)

- الثاني ٨ : ١٥
- المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩
- محمد بن أبي السري ١٨٧ : ٤
- محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧
- محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩
- محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦
- محمد بن جعفر المديلاني ٣٠٥ : ١٦
- محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦
- محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤
- محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١
- محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧
- ٤ : ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧
- ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢
- ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠
- محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧
- محمد بن الحسن بن الحرون ٢٣١ : ٥
- محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢
- ١٠
- محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦
- ٧ و ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠
- محمد بن الحكم ١٣ : ٣
- محمد بن حماد ٥٢ : ٦
- محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨
- ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣
- ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩
- ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧
- ١١ : ٣٤١ : ١٦
- محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢
- ١
- محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١
- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤
- محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣
- محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨
- محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦
- ٩ : ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤
- ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧
- ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥
- ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١
- ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥
- ٤
- الهاري ١٠٧ : ١٠
- عمر بن زيد ١٢ : ١٤
- عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧
- ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤
- ٥ : ٣٠٦ : ٢
- عمر بن عثمان الزهرى ، المعروف بابن أبي قباجة
- ٢٢٣ : ٧
- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٤٦ : ٥
- عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤
- الهري ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧
- ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨
- ٣٤١ : ١٧
- عيسى بن اسحاق اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦
- عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩
- عيسى بن يزيد ١٤ : ١١
- عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩
- عيينة بن مال الهلبى ١٠٧ : ٩
- (ف)
- فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧
- الفراسى = أحمد بن الهيثم الفراسى
- الفضل بن الحسن المصرى ١٧ : ١٥
- الفضل بن العباس بن المأمون ١٧٢ : ٤
- الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧
- فضل اليزيدى ٢٤٣ : ٤
- (ق)
- القاسم ٢٧٤ : ٦
- القاسم بن محمد الانباري ٣٥٥ : ٤
- القحذمي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥
- قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ و ٢
- قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧
- قيس بن أبي حازم ٤ : ٩
- (ك)
- الكراني ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦
- ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨
- الكندي ٤٤ : ١٣
- (ل)
- لقيط ٢٦٣ : ١٦

المفضل الشيبى ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .
ملاحظ (غلام أبى العباس بن الرشيد) ٢٠٧ :
٨ و ٩ .

ملاوى الهيثمى ٢٠٢ : ١٣ .
موالى الهللى ٤٤ : ٤ .
ميهون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

(ن)

نصر بن على ٢٤٢ : ٢ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ١٦ : ١٤ ،
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطى ٥ : ١٥ .
الهيثم بن عدى ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :
١٢ ، ٣٤١ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

(و)

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

(ي)

يحيى بن على بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .
يزيد الخضرى ٤١ : ٤ : ١٧ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :
١ و ٤ و ٥ و ٧ .
اليزيدى ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :
٥ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى
اليزيدى = الفضل اليزيدى
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ و ١٠ :
٣٠٧ : ٤ .
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائى ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدى ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :
٨ .

محمد بن عبد الله العباسى ٩٣ : ١٥ و ١٦ .
محمد بن عبد الله بن عثمان البكرى ٣٨ : ٧ :
٨ : ٤١ : ٣ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤٦ : ٨ و ٧ ،
٢١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهروية ٢٥٠ : ١ و ٦ .
محمد بن مزيد بن أبى الأزهر ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :
١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفنى ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلى ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامى ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :
١٢ .

محمد بن يحيى الصولى ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخضرى ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوى ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المدائنى ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :
١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٢٥٧ : ٤ :
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيرى ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المنى = أبو عزة .

فهرس الغنين

- ابراهيم الموصلي ٤٣ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ : ١٤
 و ١٤ : ٥١ : ١ - ٧ : ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ٨
 : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ : ١٠
 و ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٤
 ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ : ١١ : ٨٠ : ١١
 : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٥٩ : ٤
 ابن جؤذرة ١٢٢ : ١٠ : ١٠ : ٩٢ : ١ : ١٠ : ١ : ١٠٦ : ٥
 : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٣٤ : ٣ : ٤
 ابن صالح : الوضوء ١٣٤ : ٧ : ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩
 ابن محرز = حسين بن محرز : ابن مسجع ١٢٦ : ١ : ٤ : ٢٣٦ : ٦
 ابن المكي = احمد بن يحيى المكي : ابن الهريذ ١٢٢ : ٥ : ١ : ٩٣ : ١٦ : ٤٧ : ٩٣ : ١
 أبو عبيد (مولى فائد) ١١٦ : ١٣ : أبو العباس بن سعدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩
 و ١٢ : ١٨٥ : ٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٤ - ٩ : أبو كامل ١٠١ : ٧ : ٢٤٩ : ٩ : ٩٤ : ٨ : ٢١٤ : ٩ : ٧ - ٤ : ٣٣٧ : ٥ : ١٣٤ : ١٠ : ٣٥٩ : ٩ : ٣٠٢ : ١٢ : ١٥ : ٥ : ٥٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٨ : ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ : ١٨ : ٣١٢ : ٤ : ١٧ : ١٦٩ : ١٣ : ١٦٢ : البكرية
 بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ : جديب ١٣١ : ٨ : جديلة ٢٢٦ : ٤ :

فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ٣٢٦ : ٨
- ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦
- ابن بانة = عمرو بن بانة
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- ابن المكى ١١٦ : ١٠ : ١٢ : ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ : ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ : ٦
- اسحاق ٨٠ : ١١ : ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٣٧ : ٦
- الامم بهانى ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧
- حبش ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ : ٦
- دنائير ٢٨٥ : ٨
- عبد الرحمن ٥٠ : ١٣
- عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠
- على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩
- عمرو بن بانة ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ : ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ : ٧
- الهمامى ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ : ١٧ : ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ١٠ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٠ : ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٣١ : ٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ : ٦
- يحيى المكى ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٣١ : ٥ : ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ : ٤ : ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧

فهرس الأعلام

(١)

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب
 فاذحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود الى
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يدقه
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .
 ابراهيم المومني : غني بشعره لابي جعفر
 الشارنجنجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غني بشعره لابي جعفر
 ابن الأخت ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة في يوم
 ينشد شعرا ٨ : ٥ : يسبحه هو وخاله
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -
 ١٢ .
 ابن أبي عفر = سائلة بن أبي عفره .
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حنيفة لما خرج على
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :
 ١٤ - ١٧ .
 ابن جامع : غني بشعره لابي جعفر الشارنجنجي
 ٤٧ : ١٥ ، كان غنيا يحيى بن خالد فأمره
 بالقائه ووت على دنائير ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :
 ٢ و ٦ : غني بشعره للعباس بن الأخنف ٥٠ :
 ١١ و ١٠ .
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :
 ١٢ و ١٣ .
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ -
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .
 ابن زرزور : اجتمع مع ابراهيم بن المدير وابن
 منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأقبلت
 عريب فاهلحوا بيته ١ وبين ابراهيم ١٧٨ :
 ١٠ - ١٦ .

آدم أبو البشر : نسبة إلى شعره اليه ٨٦ : ١٦ .
 أبان بن عاصم : ان : يتمثل بابيات الربيع بن
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .
 ابراهيم خليل الله : في حكمة خالد بن عبد الله
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :
 ٣ - ٥ .
 ابراهيم بن المدير : (ترجمته) ١٥٦ - ١٩٨ :
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه ال... جن ١٥٩ :
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،
 يثمن على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مافرا
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه
 اللحد ن فيكم له ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :
 ١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :
 ١ - ٦ : عود الى حبس المتوكل له ١٦٨ :
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب
 تتنقله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٧٢ :
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود الى مكاتبات عريب
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشهد
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :
 ١ - ٦ ، تحية الى أحبابه من الدير ١٧٦ :
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره الى
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في المطبة ٤
الرابعة من ٤ ول الجاهلية وقبرن به طرفه
وعامة بن عبدة وعدى بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .
ابن شيبه : في شعر للفرزدق ٢٠ : ٨ .
ابن الهيثم : امرى : يهجو ١٩٢ : ١٣
و ١٤ .
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة : بن مرداس
وأمر به فلكنز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩
- ١٥ ، : ثم خاف ابن عامر لانه وما يأتي
به بعد هذا فلبس ، خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه
٢٣٢ : ١ - ١٠ .
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه
١٠١ : ٦ .
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر
ذو الرقعة .
ابن قسوة = عتيبة بن مرداس
ابن محرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .
ابن محبة بن عبد الله الديلي : لقي زهير بن
ربيعه - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧
ابن المكي : غنى به شعره خير بن الجعد الحضري
٣٠ : ١ - ١٠ .
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم
وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقا ، عريب
فأمر لخوا بينهما وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ -
١٦ .
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجعد
الحضري لما انتفى ما بينه وبين حكم الحضري
من المهاجة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة
عنه ٣١ : ٦ - ٨ .
ابن همدان : رجل من هوازن قال شعره مرأ يوم
عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .
أبو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بني
نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٤ .
أبو أهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد
سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١٠
أبو البراء : كان صاحب رأى في هوازن وبلغه
قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ
من هوازن في أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ -
١٣ و ١٦ : طعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن عمه :
أبو عامر فكان يشبهه بخرقه ، وهو ابن
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الباطنيون
وفيه الممدود وعبيدة ٧ - ١٠ - ١١ .
- أبو العباس السوفاج : ابن عايل بن خالد بن
عبد الله القسري يذم بني أمية في مجلد ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن
المدير في أيام تكبته ... له تذكير المتوكل بأمره
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معن قول ابن محكان :
سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حمادون : اجتمع معه ابراهيم بن
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :
١ - ١٥ ، عريب تترزيره ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،
دعاه ابراهيم وعريب فحضر وغنيا بشعره
١٨٥ : ٥ - ١٧ .
- أبو عمران (موسى بن بشير الكبير) أحد قواد
المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدير ١٦٨ :
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما
قباتا في أرض رملة فنهشته حية فمات
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :
١٢ - ١٤ ، كان يسمي النمر بن تولب الكيس
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبهه
شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي
يناديه ويقول له الشعر في تجلعه ، ويفعل مثل
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حذره سوى
أبي عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عليه أحب
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد
على لسانه ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :
١ - ١٩ ، يصالح بين الرشيد وعائكة بأبياته
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، مديق حميم
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، يهاتب ابن
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعي
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : (ترجمته) ٢٥٦ - ٢٥٨
لا يبيح باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب ل موته
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبي حفص
الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات
مهاضر بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه
٢٤٢ : ١ - ١٣ .
- أبو سفيان (أخو حرب بن أمية) ، كان معه في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتلهم عشق
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة
٧٠ : ١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدير ثيابا
وطييا ومالا فمدحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :
١ و ٢ .
- أبو صقر (اسماعيل بن بلبل) ، في شعر
لابراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الميمون : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاه ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرد الرياحي : انه مرة بن مة كان ماله الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهمه . ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه (ترجمته) ٢١٢ - ٢١٥ م . ونسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جحظة يشيد به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد ٢١٢ : ١٦ - ١٧ ، و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧ ، و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضله فيه ، ترضيه الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ، يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ، هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لـ عبد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يجد أثره فيه فهرب أحمد فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥ ، أهداه دفتره فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠ و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه بدر بن معشر بالديبة ، في سوق عكاظ ٥٥ : ٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز ١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدوم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن مضر : نادى في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني : يا مضر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل ، لبعكاظ ٦٠ : ٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مضر : كان يشتهي أن يسود عبيدة الطنبورية ويهزم نفسه له ذلك لتيهه ولبرمكته وتوقيه أن يراغ المعتصم شيء . ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لأميمة بنت عبد شمس بن عبد منى ٥٢ : ٧ ، يشهد لعبيدة الطنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تفنى بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج (صاحب الأغاني) : يبدو تشييعه ، ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري ١٥ : ٢٤ و ٢٥ .

أبو القمواء حاج ، طليحة الطلحات وكان قسيرا ٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني ١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعشقه عبيدة الطنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأرج = أبو مالك النضر بن أبي النضر .

أبو مالك النضر بن أبي النضر (ترجمته) ٢٥٢ : ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ، يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤ ، و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل صخر الغي فرثاه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ : ٦ - ١ .

أبو مساحق : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢ ، أبو الهال : أحد بني الملق ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهيلة بن معروف على مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .

أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان ١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن يزيد القسري ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدفك أن تكون حرا إذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ : ١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدليل عن الشرك في نسبه فقال له : أفشكتك في نفسك أو شركك ٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهوسات : كان في عسكر المهدي يغني فغني في شعر المؤمل بن أحمد لرفقائه فأمر له بمائة آلاف درهم ولهم مؤمل بمائة آلاف ٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أ. هـ بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،
وكان ممن حرم الحمر في جاهليته تنزهاً عنها : ٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله
وكان شاعراً مغواراً : ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك
الإسلام هو وابنه يزيد : ٤ : ٦ و ٧ ، أمه
زرنب ، ويقال أنها كانت بغياً فأصابها كرز
فولدت له أسداً فسماه باسم أسد بن خزيمه
لرقة كانت فيهم : ١٠ : ١١ - ١٣

أسماء بن زواعة الكلابي : حاربه ٢٠٠٣. الصريمي
ف. ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١ .

أ.هـ : كان عمر بن أبي ربيعة يشرب به
٦ : ٧

اسم اعیل بن بلبل : یہ اقبہ ابراہیم بن المدبر
۱۸۴ : ۵ - ۱۲ و ۱۸۵ : ۱ - ۳

أبو جعفر بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو
 خالد بن عبد الله القسري : قد أخبر المغيرة
 ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
 ثم وسمه بنى أمية في مجلس السامع ١٨ :
 ١٨ ، ١٩ : ١ - ٥ .

الأسود : (من بنى م...عود بن معاذ) : أخرجهم
الى خباء أمهم لتجبرهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من اخوة العديل وكان شاعرا فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قعنب : كان علي . فر في
أبل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :
٥ - ١٠ ، فر شعر ابن فسيوه ٢٣٣ : ١٥ .

الأماميغ بن محمد بن : كان مالك بن الص. صرام
 يهوى أخته جنوب فحال بي: ٧٧ : ٧ - ١٥
 عجر بن المايحة : فني شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :
 ١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن الـ . وهل وأدرك
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح الدهر وهل ويستجير
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :
١ - ١٤

أعشى بنى أسد = خيشمة
أعشى همدان : يهجو خالد بن ع. د الله القسرى
ويعبره بأمة ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جابر) . نحو : لا يلبس
 كان يعدو على رجليه عدوا لا يالحق ، يسبق
 جذية وهو ليس في القوم مثله عدوا ٣٤٦ :
 ٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقلل = سجد الصبح

أم الجدير : (زوجة جواس بن قدامة) في شهر
جويل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبا عمرو ذو الكلاب وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض علي ١٨ القوم في أبيه بعد مقتله فأخذتها وشوها ١ وقالت : ربيع عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصنوعات : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩ .

أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠ :
 امرؤ القيس : اجتهاد بنو أسد بعد قتالهم حجر
 ابن عوف رو (أباه) على أن يعطوه دية
 أبيه ، أو يقيتوه من أي رجل شاء من بني
 أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار الى الشام يريد
 قيصر ونزل على ال... وول بحمصه الأبلق
 ١١٨ : ٤

اميم بنى جـ ل : ٥ و الع ايل بن الف رخ
٩ : ٣٤١

أميمة بنت عبد شمس بن ف: د مناف: غنى
بشعرها اسحاق ٥٢: ١ - ٥٣: ٦
و ٧، ترثي ابن أخيه ومن قتل من قومه ١
٧٤: ٣ - ١٧ و ٧٥: ١ - ٥

أمية بن خلف : كان على بنى جوح ولفها فى اليوم
الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦

انمار بن اراش : تزوج بجيلة بنت امرئ القيس بن
سعد العسيرة ١ : ١٠

انوشروان : امد المنذر بن ماء السماء بجيوش
من اباد وبهراء وتنوخ والاصفهان اورد ١١٨ :
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

(ك)

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج .
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها : ٣ : ١ و ٢ .

تحفه جارية عريب ، أرسا لها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣
ترملة بن شعاع الطائي (ابن عم عارق) : أراد أن
يلذهب . شقيقته عمرو بن هند عندما هجاء
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بنت عبيد بن رواس بن كلاب . أم أمية
بنت عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل
الأخيلية فإله . قتل مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجيا مالك
فاكتت . بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

(ث)

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

(ج)

جبار (رجل من بني عجل) : أصاب أنفه رجل من
رهط العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : (أخو بلعاء بن قيس) ، رأس
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعير العديل له
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن محكان في عمره ٣٢١ : ٣
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجعد المحاربي : (أبو مخر بن الجعد) كان قد
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الهيثم . موت
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرطبي : كانت له امرأة أسيرة
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقا اليه فأتته وجعلت
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

(ب)

بجير بن ربيعة الدوسي : قال شمر في نفى
كرز بن عامر جد شمر الدوسي بن عبد الله القسري
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت مبرك بن سعد العثيرة ، تزوجها
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر القفاري : صاحب الشراة الأولى
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦
و ٥٥ : ١ .

بدعة (جارية عريب) ، أرساها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فاشقا
فخلعه قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قتل عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهم : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :
٢ - ١٠ .

بغا : استوهب محبوبا واءتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن مبرك الجرمي : (ترجمته) ١٣٤ -
١٤١ ، أسود ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،
برني مفرأ ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مضر قتل أبا النصر أبا أبي مالك فرائه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

(ح)

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : مره ٢٧٧ : ٣ - ٥ من بني عدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر فيطلقه عمرو بن هذيل ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد اهتداء الحارث الكرم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيس ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخى : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسد بني جمرة بنت نوفل فوجهها لأخيه النمر بن تولب ففركته فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فرائه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في مع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في السجن يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : د الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جمرة بن الأحنف : قتله الله في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جمرة بن المأمون : وهب طنبور عبدة لجمرة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوجهها لأخيه النمر بن تولب ففركته فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة مره له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى الشمر ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعره مرثية بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر المصمامة الجعدى ويحول بيتهما أخوة ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : (ترجمته) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يشارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحدث ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤ و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدث

ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن القعطل يحدث ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣

الجوبرية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في القبا في اليوم الأول من أيام الرجاء الثاني ٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي التي يقال لها العلة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على عبد شمس ولفوا في اليوم الثاني من الفجار الذي ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن حرب ٧٢ : ١٣

حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ٨

حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد شرا ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ - ١٥ ، ٣٣ : ١

حسان بن تبع : (ترجمته) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ، قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ - ٢١ ، ذو شنان وذو نواس وخبره ٣١٨ : ١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات معه ١٣٢ : ٥٥

حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١ و ١٥ و ١٦

الحساس بن نفائه بن سعيد : من بني أسد ، وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤

الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن بانه يسوع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٣

الحسين بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فودعه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٤

الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦

حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥

الحسين بن ربيعة الكلبي : مؤدب خالد بن عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩

الحسين بن ربيعة = الحسين بن ربيعة

الحسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو

الحسين بن محرز : غني بشعر من لأبي حفص

صالح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤

الحارب بن وعلة : (ترجمته) ٢١٧ - ٢٢٦ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث وعبد الملك يتبعان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ : ١ - ١٥ يخذله قومه وينسره آخرون ٢١٩ : ١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ، ١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر بعد غزوه اليمن ٢١٩ :

حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة

حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة ٥٤ : ٤ و ١٨

حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مفوه ١١ : ٥ و ٦

حبيب بن عبد الله (أخو صخر الغي) = الأعم الجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن كعب إليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ٥ ، استعده مولى دايع على العديل وطالبه بالقود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده في فخل سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ : ١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧

حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث

حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ : ٤ ، كان تواعد عبيد الأبرص في شيء بلغه عنه ثم استباحه ٩٣ : ٢ - ٨

حجر بن عمرو : اجتهد بنو أسد بعد قتل له ٨٢ : ١٠ - ١٥

الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد وهو رئيس الأحابيش يومئذ فهاجمته الحديثان فذبحه ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢

حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ : ٨ و ١٠

حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول ٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع وأحسن جوارحه ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن ينسره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخضع هوازن فلا

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد = حوشب ،
ابن يزيد بن الحويرث = حوشب بن
يزيد : كان وه كرمة بن ربيعي البكري
يتنازعان الشرف ويتباريان في اطعام الطعام
في عسكرهم . ٣٤١ : ١٨
حيه : كنيه سحيم عبيد بنى الحارث حاس ٣٠٣ :
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨ .

(خ)

خالد بن آهي = خالد بن أمي
خالد بن أمي : كان عامل خالد بن عبد الله الذي
كان يقول : والله لخالد بن أمي أفضل أمانة من
علي بن أبي طالب ١٦ : ١٠ و ١٣ و ١٩ .
خالد الخزاعي : هو خالد بن عبد الله القسري الذي
يذكره عمير بن أبي ربيعة في شمره ٧ :
٥ و ٦ .

خالد بن سويد : بعث هشام اليه يأمره باطلاق
الفرزدق من السجن فقامه ٢١ : ٨
خالد بن صفوان بن الأهمم : تشفع عند هشام
ابن عبد الملك عندما نكل بخالد بن عبد الله
القسري ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨
خالد بن عبد الله القري : (ترجمته) ١ -
٢٩ ، ١ : ٣٤ جده كرز ٢ : ٤٤ ،
جده ابن كرز ٢ : ٩ ، جده ابن
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، ابن لام جده ابن
وابن يزيد ٤ : ٦ ، من اقره بين جده
جرير وقضاعة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروي حديثا
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف انصرة عثمان ،
خباية جده يزيد في سيفين ٦ : ٨ ، خمول
أبيه عبد الله ٦ : ١٦ ، خذ وثنته منذ نشأته
٦ : ١٨ ، يظلل ابن أبي ربيعة ويثبته
٧ : ٨ ، هو وابن أبي عتيق يستنجزان ابن
أبي ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، بجع بين ابن
أبي ربيعة ومعه وقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ كان جده عبدا آبقا
١٠ : ٦ - ١٦ ، أبو خباب الأشجعي
١١ : ١ - ١٣ ، بين أبيه وأبي موسى
ابن نصير ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠ .
توارث أسرته الكذب كائرا عن كابر ١٢ :
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يطالب على المنبر
أن يلهوه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، أولى كذبات

الشمطرنجي ٤٧ : ١٦

الحسين بن يزيد بن أبي الحكم الدلولي : أوفده
هاشم بن محمد الحميري من الكوفة في بيعة
ابني المهدي : موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦
حميد : تزوج كاس محبوبة صخر من الجند ،
ووقعه زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف ،
حكم الخضرى : كان بينه وبين ابن مهدي ادة
مهاجاة ٣١ : ٧
حكم الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يفتي
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد
الحليس بن يزيد : أحد بني الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من
بنى كندانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على
الأحابيش في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٢

حماد بن الأخطال : جده النمر بن تولب
٢٨٤ : ١١

حماد الراوية : يثرى على حماد اب ربيعة بن
مقروم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥
حماس (الشاعر) مولى عثمان بن عفان : قال
لأبي العباس السفاح - عندما ذم اسراء عيل
ابن خالد بن عبد الله القسري بنى أمية -
يا أمير المؤمنين أيسر بني أمية وعالمهم
وعمايتك رجل اجتمع هو والخرير في نسبي ؟
ان بنى أمية لحكم ودمك فكلهم ولا تؤكاهم
١٩ : ١ - ٤

الحمراء بنت شمسة بن جابر بن قطن بن نهم
ابن دارم ، زوجها هوذة بن جروم بن نهم
ابن دارم ، حرة ١٩٣ : ١٠ - ١

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والى البصرة ،
جمع مالا ليحمله الى أبيه فاجتمع الناس
الى مالك فلحق بالمال فردده وأنفقته في الناس
حتى وفاهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧
حمزة بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله عليه
وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد حروب
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١
حذافة بن أبي عفراء وفد على الابرار في يهوم
يؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يفي به دة للمندر

- ٣٢٨ : ٦ - ٩ ، ثم قتله اله ديل ٣٢٩ :
 ١ - ٥ ، فاستعدى مولاة على العديل الجاج
 ابن يوسف ، فله رب اله ديل الى بلد الروم
 ٣٢٩ : ١٠ - ١٦
 دارم بن عقال : من ولد اله ديل ١١٧ : ٦
 درماء : أم العديل بن الفرخ من بني شيبان
 ٣٢٧ : ١٣ و ١٤
 درن : مولى الخضرين ٤١ : ٥ و ١٠
 دعد : تزوجها اله ديل بن تولب بعد جورة بنت
 نوفل ٢٧٨ : ١٤ و ١٦
 دمن : جارية اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٥٢ :
 ٧ - ١٦ و ٥٣ : ١ - ٥
 دنائير : كانت مودة يحيى بن خالد وعنده ابن
 جامع يلقي عليها صوتا تغنيه ٤٩ : ١
 دينار : رجل من بني الحارث ، ركب هو وحميدان
 ابن وقاف مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو
 الطاغية ورجع حميدان ودينار ٣٣٨ : ٦ - ١١
 و ١٦
- (ذ)
 ذو رعين : خالف قومه في قتل حميدان بن تبع
 ٣١٧ : ٢ - ٢١
 ذو الرقعة = أبو عامر ذو الرقعة
 ذو الرمة : ذكر الرجال اله لافية ووه فيها
 ٢١٧ : ٦ - ٩
 ذو شنانير الحميري : وثب على عمرو بن تبع ولم
 يكن من أهل بيت الملكة فقتله وانه تولى على
 ملكه ، وكان فاسقا قاتلا يمل عمل قوم لوط
 وقصة مقتله بيد ذى نواس ٣١٨ : ٢ - ١٦
 و ٣١٩ : ١ - ٥
 ذو القرنين : فى شعر العديل ٣٣٨ : ١٤
- (د)
 الرباب : مشوقة عمر بن أبي ربيعة ، خرجت
 وهند الى منزلهما بالعقيق وصواحبات لهما
 ١٦ و ١٧
 ربيعة بن النعمان الشيباني : داوى اله ديل
 عندما ضرب على رأسه ٣٢٨ : ٨
 الربيع : أدخل المؤمل بن أميل المحاربى الى أبي
 جعفر ٢٤٦ : ٧ أخذ باقى عمالة المهدي للمؤمل
 ٢٤٧ : ١٠ - ١٣
- الربيع بن أبي الحقيق : « ترجمته » ١٢٧ - ١٣٠
 الربيع بن ربيعة بن قريظ ١٢٨ : ١ - ٥
 ربيعة بن ربيعة بن أبي ربيعة : كان على بني
 و ١٢٩ : ١ - ٦ ، أبان بن ربيعة بن ربيعة
 بأبياته ١٢٩ : ٨ - ١٥ و ١٣٠ : ١ - ٦
 الربيع بن ضبع الفزاري ، شاعر من بني فزارة :
 امتاح السهمول ١١٨ : ١١ - ١٦
 ربيعة بن أبي طايان بن أبي ربيعة : كان على بني
 هلال بن عامر فى اليوم الثانى من الفجر
 الثانى ٦٣ : ٧ و ٨ و ٧٢ : ٢
 ربيعة بن عيسى = ربيعة بن علي
 ربيعة بن علي : الشويرى الليثى ، سجل مقل
 زهير بن ربيعة أبي خداسى الله اعمر ٧١ :
 ٦ - ١١
 ربيعة بن مقروم : (ترجمته) ٩٧ - ١٠٥ ،
 أسامة بن ربيعة ٩٧ : ١ - ٥ ، يهجو ضابي بن
 الحارث ٩٧ : ٦ - ١٤ و ٩٨ : ١ - ٩ ، يمدح
 مخلصه من الأسر : ٩٨ : ١٠ - ١٤ ، ٩٩ :
 ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ ، يتقاضى دينه
 بنى من ربيعة بنى ١٠٠ : ٦ - ١٣ و ١٠١ :
 ١ - ٣ ، زاد الراوية يثري على حمد أبيه
 ١٠١ : ٤ - ١٤ و ١٠٢ : ١ - ٥
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن
 عبد الله .
 الرشيد (الخليفة هارون الرشيد) : كان يحيى
 ماردة جاريته وكان خلفها بالرقعة ، فاما قدم
 الى مدينة السلام اشتاقها وكتب اليها ٤٦ : ١٠
 و ١١ ، كل ما اشتواه من الألبان وارتشاه لحن
 سليم ٤٧ : ١٧ و ١٨ ، غصير على عليه بنت
 المهدي فأمرت أبا حفص الله طرنجي شاعرها
 أن يقول شعرا يعتذر فيه منها اليه ٤٨ :
 ٣ - ٩ ، قدم عليه صدقة بن أبي صدقة وغنى
 له ٢١٢ : ٢ وفد اليه أبو مالك الزنجر بن أبي
 الزنجر ومدحه وخدمه فأحمد مذهبه ٢٥٣ : ٤ ،
 دخل عليه الأمامى يوما وهو محموم فقال
 أنشدنى يا أبا محمد شعرا مليحا ، فأنشد
 شعرا للعديل ٣٤٢ : ١٨ و ١٩ ، ٣٤٣ : ١ - ٧
 الرمق : هو عبد بن سالم بن مالك بن عوف
 ١١٢ : ٧ ، قال يمدح أبا جيب اله شيباني

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري : عرض ذكره على عمر بن أبي
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩
ربيعة (أخو عمرو ذي الكلب) : قالت تربيته
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي البليهوري : علم عبدة وواظب عليه
فجاءت الغناء على البليهوري ٢٠٨ : ١٣ - ١٨
الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى
هاشم : وبنى المطلب في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى
هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت
ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن
النذر فاقه عمرو بن هند بقتله وهرب
ثم اتاه وأمدقه الخبر وأكن به ما أن قتل
عمرو زوجة له ، وبه ربهها ١٩٠ : ١١ -
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته
وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت
ملك من بنيها وأهل بيته النار من ابن ماطر
الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢
زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى
ذا نواس ، وقصة قتله لذى ش ناطر الحميري
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥
زرنب مولاة لبنى أسد بن خزيمه : تزوجها
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسري
١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسري صديق من
تغلب ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦
و ١٢

زهير بن ربيعة : لقيه ابن محمية بن عبد الله
الدبلي فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أنجب مرة بن معاوية كان ماله
الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦
زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦
زيد بن عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي
انها جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١١
و ١٢

(س)

سارة القرظية : توتى قومه الذين قتلهم
أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦
سالم بن ذارة : في شعر جميل بن منبه : الله
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضري : رأس بنى نضر بن
معاوية في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أجه لواءه من بين ٦٧ :
٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضري = سبيع بن ربيعة
النضري
سبيع بن المؤمل البصري : حليفه بنى عامر
٧٢ : ٥

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب
لها زوجها سمود بن معتب الثقفي ف
وقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ،
فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤
و ٦٨ : ١١ - ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير
بعها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس
سعد المبرق : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥
سعد بن معاذ أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن
يذهب إلى كعب بن الأشرف رحما فيه قتلوه
١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة :
أم الكهيلة بن معروف الأسدي ، وكانت
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وتربيته ١٤٤ :
٩ - ١

سعيد بن حميد : كانت عريب وعدت به
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :
١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن
أبي سفيان على خراسان ، أراد استمالة لاج مالك
ابن الريب وخبر بذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،
استمليه بعد أن بلغ فارس فرارا بعد قتله
حاربه الأسياري ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض
سعية بن عريض : (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٦ ،
من شعره الذي يقضى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مائة أوية يتبعه

- بشعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان
يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،
أصحابه ، يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨
و ١٢٥ : ١ - ٣
سعية بن غريض = سعية بن عريض
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة
رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن
١٤ : ٧٢
سكة بن سحابة : انتقلت إلى الروم بن
قولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩
سلام بن مشكم : كانت له رئاسة بني النضير في
يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥٥
سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،
في شهر لأبي حزابه ٢٦٢ : ١٤
سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٦ و ٧
سلامة بن سعد بن البكائي : كان على بني عمرو بن
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢
سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا
فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤
سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل
سليمان بن عبد الملك : خرج إليه الشجرى شاكيا
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد
ثم خففه ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨
سليمان : وأبنة الجعد المحاربي ، وقصته مع
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
- السهم بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن
جدران يظن على ما يوجب إليه من وفاء
٥٩ : ٢٣ ، (ترجمته) ١١٦ - ١٢١ ،
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السهم
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمر
القيس بن عدي عليه ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :
١ - ٦ ، أمر القيس بن عدي ودائه
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يضحى بابنه في
بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -
١٤ و ١٢١ : ١ - ٦
سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،
وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :
كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له
سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن
المغذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :
١٣ - ١٧
سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد
برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧
(ش)
شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي
شعر حنظلة بن أبي عفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣
شرائع الخزاعي (من آل حمزة بن مالك) :
وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تشبته بعبد
الطاهرية ٢٠٩ : ٨ - ١١
شريح بن السهم : يمدحه الأعشى ويستجير به
من رجل كلبى كان الأعشى هجاء فأسره في جبره
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥
شريك بن عمرو : كان من جلداء الروم ، وفي
السجاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يضحى
حنظلة بن أبي عفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣
شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن
الريب ٢٨٧ : ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة
يوما يتذاكرون ما ضيعهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨
و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في السوم بيقته ٢٩٨ :
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا
واضح من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج
يضا به ٣٠٠ : ١٠ - ١٣
شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار
مولى بجير ٣٤٢ : ٢
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠
شقي بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء أبي الثام له
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :
صخر : أخو مخر الفتي ، خرجاه مع أخوة
الأعلم إلى جبل يقال له السطاع في يوم من
أيام الأهلية ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
نائل : بنت عم بن هاشم بن عبد الله بن
وأخلاف الرواة في زواجه ١٣٥١ : ٩ - ١٦
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩
مغوان بن نوفل بن وهيب : كان على بني زهرة
مع أخيه مخزومة في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤
المهمة (ابودريد بن المهمة) : من قيس ، قتل
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن
الأحنة ، ٧٢ : ٩ و ١٠
المهمة بن الحارث : رأس بني جشم في اليوم
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

(ض)

ضابي بن الحارث البرجمي : نهي مجرد بن عمرو
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكوفة لحقة باعها
له إلى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفي له مجرد
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠
ضرار بن الخطاب الهجري : يجل الماركة حينها
لجأت قيس إلى خباءه بيعة فيجبرها ابن أمية
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

(ط)

طارق (مولى مهران) : أمير المدينة ، تنازع إليه
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شعره آخر بن
الجمد ٣٢ : ١٣
طرفة : قرنه ابن سلام بمبيد بن الأبرص ٥٨١ :
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،
طمره في أواردة ١٩٤ : ٧ - ١٠
طالحة الطالعات الخزاعي : ابن تهممة يزيد بن
معاوية على جحدر ٢٦٠ : ١٠ ، دخل
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان
٢٦١ : ١ و ٢

طامة بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا
فارسا وأهم درماء ٣٢٧ : ١٣
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمداني
الشيبي : نزل به إلى بني شيبه ، الذين كانوا
يقومون بدانة الكلبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

(ص)

صالح بن حسان : قال بلسمائه ان أفتى الشراء
الامر بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨
صالح بن الرشيد : كان أبو هاشم الشطرنجي
يتأدبه ويقول له الله من فيننه ٤٩ : ٩ و ١٠
الصامع بن أكرم النوفلي : يذكره ل أبي
جبيلة الزهر ١١٣ : ١٢ - ١٥
صباح مولى أبي الهيثم مرء الفتي : نديم
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد
عبدة وكان ينزل عنده الزبيدي الطبري
عندما لا يصادف أبا الهيثم مرء ٢٠٨ : ٢ - ١٨
صخر بن الجهمد : (ترجمته) ٣١ - ٤٢ ، نزل به
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته
٣١ : ٦ - ١٣ ، قسسته مع محبوبته كأس
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١
٣ - ٣ ، بطولته في كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من
شعره حينها ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ ، تراه كأس في الذوم
٣٨ : ٣ - ٦ ، يرى ندم يثقة ثم
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،
يؤا وبه حاضرا البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحثمي = صخر الفتي
صخر الفتي : (ترجمته) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، ادمه
و ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم المراء ٣٤٦ :
١ - ١٩ ، مخر يرثي أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان مـهـه أبو حزابة فرهن
سرجه ابيـهـه بدـهـه ٢٦٥ : ٤ - ٩
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :
والى سرجهـهـه ايام الفتنة بعد عبد الله بن
على ٢٦٦ : ٨ ، اذنه أبو حزابة أن يأتي
البصرة فاذن له ٢٦٦ : ٩

عبد العزيز بن عامر : مولى بـهـهـه وهو زوج
أم شـهـهـه الفقيه ، أتى بـهـهـه دقيـهـه فـهـه
هذا الدقيق يتأخـهـه الى عـهـه كـهـه بن رـهـه
البكرى ، وـهـهـه عـهـهـه هذا الدقيق ٣٤٢ :

١٧ - ١

عبد الكريم (مولى هشام بن عبد الملك) قال
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحـهـهـه

٢٢ : ٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعـهـه أن بن
عقـهـه على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما
حـهـهـه هو عبد بنى الحـهـه حاس فـهـهـه له
عـهـهـه أن بـهـهـه حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جـهـهـه : من الرؤـهـهـه في حـهـه
الفجار الكـهـهـه ٥٤ : ٩ ، طلب البراص بن
قـهـهـه بن بشر بن أبي خـهـهـه أن يـهـه ريان

البراص قـهـه عـهـه الرجال ٥٨ : ١٤ ، فـهـه
ووفـهـه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،
يـهـهـه هـهـهـه فلا تجـهـه الخـهـهـه ٦٠ : ٣ -

١٣ ، رأس احدى الجـهـهـهـه في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى
تيم بن مرة ولفـهـه في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى
كنانة على ألف بعير في اليوم الرابع من الفجار
الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح (أبو أبي عـهـهـه عامر بن
عبد الله بن الجراح) : كان على بنى الحارث
ابن فـهـهـه في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حـهـهـه : فى شـهـهـه ابراهيم بن المدبر
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن مـهـهـه
والقاسم وابن زـهـهـهـه فى بـهـهـه أن باطـهـه
فـهـهـه عـهـهـه فـهـهـه ابراهيم
١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خـهـهـه : أبو مـهـهـه العاجات ، كان
مع عـهـهـه يوم الجـهـهـه ٢٦٢ : ٩

مالحة بن عبيد الله : قال لهـهـه بن الحـهـهـه اب :
انك وايـهـه لكـهـه قال عبيد بن ابرص عندما
يكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١
- ١٣ و ٢٢

(ظ)

ظئر مبيدة : غلام كان يضرب عـهـهـه عـهـهـه
والـهـهـه على ويلةـهـه ظئر مبيـهـهـه ٢٠٩ : ١٥
و ١٦

(ع)

عارق = قيس بن جـهـهـه الطائي الأجنـهـه
العاصي بن وائل : كان على بنى سـهـهـه في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوـهـه : كان في أخـهـهـه من بنى
نـهـهـه بن عامر فـهـهـه بنو كلاب فـهـهـه فـهـهـه
بنو نـهـهـه ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن اياس الأسدي :

قتل خـهـهـه الكـهـهـه - عامل خالد بن مـهـهـه
الله القسري - مولى له فـهـهـه ١٤ : ١ و ٢ ،
شـهـهـه في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الاحنف : غنى بشـهـهـه ابراهيم الموصلى
٥٠ : ١٠ - ١١

العباس بن عبد المطلب : عم النبى مـهـهـه الى الله
عـهـهـه وسـهـهـه ، زعم قوم من قريش أنه شـهـهـه
حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

العباس بن مرداس الكـهـهـه امى : ود على خوات
ابن جـهـهـهـه لا حـهـهـه ١١٠ : ٤ و ٥

عبد بنى السـهـهـه حاس : = سـهـهـه : (ترجمة)

٣٠٢ - ٣١١ ، بـهـهـهـه وهـهـه الرسول بـهـهـهـه له
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :
١ - ٥ ، بـهـهـهـه له بـهـهـهـه عمر ٣٠٤ : ١٥

١٧ ، لأحـهـهـه لعـهـهـه به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،
الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيـهـهـه الوجه

٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان بـهـهـهـه بـهـهـهـه مـهـهـهـه
٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،

٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخـهـهـه ٣٠٩ : ١٠ -
١٣ ، أصـهـهـهـه كلـهـه الا واحـهـهـه ٣٠٩ : ١٤

١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخـهـهـه يـهـهـه
لا حـهـهـه ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١

عبد الرحمن بن مـهـهـه بن الأـهـهـه : كتب الى
الحجاج مـهـهـهـه مـهـهـه الحارث بن وـهـهـه وشـهـهـه

ابيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ - ١١ : وكل اربعة مائة
وصيفة من محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .
عبد الله بن عامر بن كريب : تزوج اخاه بشر
ابن كعب أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .
عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب
رضي الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ .
عبد الله بن العجلان : (ترجمه : ٤) ٢٣٦ -
٢٤٣ ، استهواه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،
فقتله به قسه قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومه
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قسيه
ترثي قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حسيل
يذكر به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :
٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،
المر له أم لمساقر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من
شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :
١ - ٩ .
عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة
وهو على سجستان فلم يشبهه فهاجه ٢٦٦ :
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان به
طاحه الطاحات الخ زاعي وكان شحيحا
٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .
عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن
عبد الله بن بري في أيام ضرور بن جهور
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .
عبد الله بن قطيب بن ثعلبة : أخو جواس ، كان
يهاجي جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :
٢ و ٣ .
عبد الله بن الحارث بن هذيل : شتم علي بن
معروف بن الكاهن ١٤٣ : ٩ - ١٤ .
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى
حبيب بن مائة الفه بري وكتب له وكان
كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين
أبي موسى بن أسد ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج أبيه
في الكذب ١٢ : ١٢ .
عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبدالله
ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن
أسد ١١ : ١٤ و ١٥ ،
١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلا من قيس
له دأش بن زهير فجعل يحيى عن قوله
« خيعة » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفا على
رأسه يشهد قول « مية » بن عريض ١٢٤ :
٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الاحول بن
أسد ١٤٧ : ١٠ ، مند نافع بن مائة الكنانى ١٤٧ :
٥ و ٦ ، تمهل بشعر الحارث بن وعلة في
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني
المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ و ١١ .
عبد يغوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .
عبد يغوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل
الرياب برجل منه ٢٢٠ : ١١ و ٢٢ .
(ترجمه : ٤) ٨١ - ٩٥ ، استهواه
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر
٨١ : ٧ - ١٠ ، يتهم بأخته ٨١ : ١١ -
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، بهطر عليه ٨٢ : ٣ - ٧ ،
من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين
امريء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١٠ و ٢١ ، الشعر على
السنه الاف اعى ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :
١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الماء ٨٦ :
٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس
المر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و
٨٩ : ١ ، طائي يفد على المر في يوم يؤسه
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن مهران ٨٩ :
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يفد بهوده
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى لقصة ممرع
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر
نديمي المر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -
١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في
ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،
الكلاب تغنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :
١٠ - ١ .

مريد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي
عبد بن عوف سريخ : أخذ عنه الفريض احنا غناه
للقرشي ٣٢٣ . ١٠ - ١٢
مريد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢
مريد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله
الناس فحببه مريد الله بن زياد وة ال
بمكة ذلك الابيرد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩
قامطاه مريد الله ، فقال بهنس عراء بنى
تمم يودج مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤
و ٣٢٢ : ١
مريد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفافة عليه
١٥٩ : ٣ - ٥
عبيدة الطائورية : (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٠ ،
له منها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغنى بحضرة
اسحاق وهى لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، ١١ مدود
يايى ان يغنى قبالا ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،
ما كتب على طنورها ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبها حبة
ويرثها امته ٢١٠ : ١٧ - ٢١ .
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا
الى رسالة الارحام والى الحج وساد عتبة يومئذ
٧٣ : ١ - ٥
عتبة بن مرادس = روف بابن فسة :
(ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فسة ٢٢٧ :
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن
وابن جعفر يملانه خذبة اسمائه ٢٢٩ : ٨
- ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز
ينهره ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطالب
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن
الاعرابي يفتحه بن ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا فى بشر
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره : ٢٣٤
: ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

ما : ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
ممان بن اسد : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية
رهط من بنى كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ١ - ٥
ممان بن الحويرث : كان على بنى ممد الدار
مع خويلد بن اسد فى اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ١٤
ممان بن عفان : فى امارته كتب عبد الله بن
يزيد الى حبيب بن مسامة الفهرى ، وكان
كاتبا مقوها ١١ : ٥ و ٦ ، اشعر حماس
مولاه وقوله لابي العباس الفاج ما دم
اسمى ل بن خالد القورى بنى امية فى
مجلسه ١٩ : ١ و ٢ ، ثم له بيت شمر
فى خطابه الى على بن ابي طالب ١٩ : ١٥ -
١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالفلام
الجبشى الذى اشهره عبد الله بن ابي
ريعة ، عامله على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ :
١١ - ١٣
مجرد بن عبد عمرو بن مرة : باعه ربيعة
ابن مقروم لقة الى ابل ٩٧ : ٧ - ١٠
مجل : كان من محبى العرب ، فقا احدى
عزى فرسه وسماه الاعور ٣٢٧ : ٧ و ٨
عدى بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الابرص
٨١ : ٥
العديل بن الفرخ : (ترجمته) ٣٢٦ - ٣٤٤ ،
اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ
٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ :
٦ - ١٠ ، العديل يهرب من الحجاج ٣٢٩ :
١ - ٥ ، جرثومة العزى يعبر العديل ٣٢٩ :
١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحج اج ينفو
عن العديل ٣٣٠ : ١٠ - ١٩ و ٣٣١ : ١ -
١٥ ، سادات بكر يشفعون له عند الحجاج
٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ :
١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ -
١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،
اصاب رجل من رهطه انف رجل من مجل
فقال فى ذلك شمر ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ :
١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العديل ومالك
ابن مسعود ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤
العديل ومالك ٤ ، العديل شاعر بكر بن وائل
٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، مدح او تحريض لما قدم
الحجاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ :
١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والفحل

فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
عقيل بن دلس : من الأحابيش : ٥٩ : ٥ و ٦
و ١٧
العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عبد الله
فاقد ، باسم كلبه و غلب عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة
(مولى ابن عبد الله) رآه خالد بن عبد الله
القسري وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال
انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبي
طالب (كرم الله وجهه) واني لأرجو أن
يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ :
١٠ - ١٣
عكرمة بن ربعي البكري : كان وحوشاً بن يزيد
ابن الحويرث بن رويم الأشجعي يفتنازعان
الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحس
الجزر في عسكر مسعود ٣٤١ : ١٨ و ١٩
علقمة بن عبدة : قرنه ابن مسعود بن عبد الله بن
الأبرص ٨١ : ٥
عاقمة بن مجز الكنانى : في شهر جواس بن
قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ،
١٥٥ : ١ - ٣ .
علوية : أخذت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
اصواتا ٥٢ : ٩ .
على بن أبي طالب رضى الله عنه : سمى به خالد
ابن عبد الله القسري ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ :
١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة
بأمر خالد القسري ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده اليه
عثمان بن عفان بخطاب يد تعديه فيه على
الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله
ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و
١٧ ، بعد مقتله وفد عليه بن مرداس الى
المدينة فلقى الحسن بن علي ٢٢٩ : ٨ و ٩
على بن أحمد بن هاشم المروزي : ابن بنت
شبيب بن واثق ، وكان يتعشق عبيدة
الطائورية وهو شاب وأنفق ما يملكه مالا جليلا
٢٠٨ : ٦ - ٩
على بن الجهم : كان بقرب من انس المتوكل جدا
ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧
طلب منه المتوكل أن يقول شعرا في موقف
فصارت بديهة محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨
١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥
على بن عبد الله بن جعفر : (ترجمته) ٢٢٣
٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

٣٤٣ : ٧ ، موته وراثه الفرزدق له ٣٤٣ :
٩ - ١٣ .
عرابة : خطيب مسجاء وليدة الجعد المجاري ،
أبو مخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤
عروة : من بني مسعود بن معتب أنه رجهم
يدورون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباء
أهمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال
الزهدي بن المنذر أنا أجزى الطائفة على أهل
نجد وسوء البراض بن قيس ولعنه ٥٧ :
١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و
١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .
ريب : غنت في شهر مرارة خمر بن
الجعد بن الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان
ابراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما
حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
تكتاب ابراهيم بن ابي مدبر من سرمن رأى
تشوقه وتخبره بالاشياء لها له واهتمامها بأمره
وانها قد سالت الخافقة فى أمره فوعدها بما
تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها ١
١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لابراهيم بن المدبر
خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتشتتير ابا
العيسى ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عنده
أبى عبد الله بن المتوكل في مجلس انس بسر
من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، تشوقه
لابراهيم بن المدبر وهو يومئذ في بيت داد
وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ،
بهاجون بينها وبين ابراهيم في بيتهم
أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر ابراهيم
فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه
عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يفنى بأبيات لمحوبة
٢٠١ : ٤
عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن
الهنون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
هامة بن عفيف القسري : كان على بنى نصر بن
معاوية في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٣ و ٤
عفير بن جبير بن هلال : لجأ اليه ابي مدبر
وابوه لما قال يفخر بقطع انف جابر ويد
وكعب ٣٣٨ : ٤ ، احق بنى الطاغية ابا
اسروا الفرخ ابا الهديل فاذتري منهم
الجراحة بيمين نعرا وأخذ الفرخ منهم

- ١١ و ١٨
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في أيامه
يزيد بن أسد في بعوث إلى اليمن إلى الشام
٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد به
موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، به ، عاقبة بن جرز
الكانى ثم المدلجى في جيش إلى الحبشة
فنزّلوا على ماء قد ألقوا لهم فيه الحبة
سما فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن
بين خرف الأبرين تولب وخرف امرأة من
حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و
٧ ، يبحر بن شمر بن بنى الحساس
٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١
عمر بن الفرج الرخجى : أخو علي بن الفرج
أول من تشق عبدة الطابورية ٢٠٩ : ١ ،
حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز
إلى سرمن رأى مع من حمّل من الطالبين
٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩
عمر الوادى : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه
١٠١ : ٧
المران : أبو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦
عمرو : ابن عم الهديل وأخو وقت ، تزوج بنت
عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا
٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليف ،
فقطع رجله ٣٢٨ : ٤
عمرو بن أبى عمارة الأزدي : نسب إلى اله
أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦
عمرو بن بانه : كان إذا حمل منده أخوان
له يدعو عبدة الطابورية لهم تغنيهم
جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس
٢١ : ٨
عمرو بن تبع : كلمه وجوه قومه في أمر أخيه
حماد أن تبع والرجوع إلى بلده ومملكه
وشجوه على قتل أخيه وخبر ذلك ٣١٦ :
٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١
عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائى : كانت طيبه
تطالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باعهم
ما صنعوا بأخي الله ، فقال شعرا ١٩١ :
٢ - ٨ ، به ، به ، به بن هند على مقدمته
ليكل يبنى حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥
عمرو ذو الكلب : نسب إليه شمر مخر الفى
٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، (ترجمه) ٣٥٠ - ٣٥٣ ،
اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- ١٠ ، بتديث
في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،
لا يخفص جبينه إلا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، أوجها
يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود إلى الموت
٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ على بن
الفرج الرخجى : أول من تشق عبدة
الطابورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنت
فحجها لأجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت
بنتها واختل حاله فطافها ٢٠٩ : ٣ - ٨
على بن يحيى المازجى : كان وأبراهيم بن المدبر
مجتاهين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى
وكانت تغنيهم بنت جارية البريكية
١٦٢ : ١٢ - ١٦
عناية بنت المهدي : انقطع إليها أبو حفص
الطرنجى وخرج معها لما زوجت وعاد
معهما لما أدت إلى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،
وانتقلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩
١١ ، تغنيها لها الرشيد فأمّرت أبا
حفص الطرنجى أن يقره ول شمر
يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد
منها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر
لأبى حفص الطرنجى ٤٨ : ٧ ، ثم غنت
للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان
أبو حفص الشطرنجى يناديه ويقول لها
الشمر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠
عروة بن تميم : دخل أبو حنيفة عليه فاشاد
بشجاعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،
٢٦٨ : ١ - ١٤
عمر بن أبى ربيعة : كان خالد بن عبد الله في
حداثته يمشى برسائله إلى النساء وبرسائلهن
إليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :
١٦ - ١٨ ، ذكرناه هند والرباب وتشوقناه
٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أبنا من خلد أن
يجيء به بغير أن يعلم أنهما به إلى اله
٩ : ٢ ، قصيدة خروجه إليها بالحقيق
٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨
و ١٠ : ١ - ٥ ، تخش خالد بن عبد الله
ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦
و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال
جلساء صالح بن حسن أنه أفتى الشمر
٢٧٧ : ٦ و ٧
عمر أبو المليحة : فى شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة امه ،
وهو رجل من بنى تميم خاط في شراب ابى
حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ :
١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم الاسرائي : في شهر ابراهيم
ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد
ابن صالح . وكان يسمي على ابراهيم بن
المدير في أيام نكيتته ، تكب بعد موت سعيد
١٧٥ : ١٣ و ١٤

(غ)

غادر : مشيئة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها
١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قريش قاما من
الطائف يسأله عن صوت يذنيه اياه فغذاه
قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥
غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠
الغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و
١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان
صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احتفظت بسيرة
ابيه ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير
١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد
ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على
ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسمي تجلخ الد القسري في ديات
حملا ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، في قوله
يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ -
١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك
عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ -
٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماء ارك
بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما
سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد
نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة
ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من
شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك ؟ قال :
اميم بنى عجل - يعني العدلي بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و
٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، اخته تروث ،
٣٥٣ : ٥ - ١٢ .

عمرو بن سعيد الأندلسي : كان معه عبد الله
ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن
نسيم على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى
عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر
الثاني ٦٢ : ١٧ .

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب ،
عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله
وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ :
٢ و ١

عمرو بن مسعود بن كلدة : نادى المنذر بن ماء
الماء فأغذاه فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ،
رواية أخرى لقصة مسرع سعيد بن الأبرص
٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ -
١٠ .

عمرو بن المنذر بن ماء الماء = عمرو بن هار
عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة
الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن المنذر بن ماء
الماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث
١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ،
ألى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل
١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد
البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة
امراة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ -
١٠ .

عمرو بن هار = ابن محرق
عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ :
٢ - ١١

العنابس : هم حرب وسفيان وابو سفيان بن
اميه ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب
الفجار من قريش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ :
٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال
لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢
عوف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس
ويعرف بابي حنظل ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق
١٨٩ : ١ و ٣

قيس بن خالد ذو الجدين : ولد ربيعة ، خطيب
ابنته اقية بنت بن زارة ١٩٥ : ٩ ، كانت
عاليه يمين الا خطيب اليه اشد ايمانه علائقة
الا اصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١
و ١٩٧ : ٢

قيس بن الخثيم : قال : مرا في كرز الاعمدة
من اجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .
قيس بن عاصم اللة رى : اقلت منه و اللة
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢
و ٢١٩ : ٧ - ١٤

قيس عامر بن مالك (ملاعب اللة) : كان
رئيسا على بني عامر في اللة رم الاول من
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠

قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر
وابنه ١١ : ١١

قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني
كنانة على انهم بنوا اللة و كراهة اللة
لعمامه و تفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه
الحجاج يهدده فاراد له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢

(ك)

كأس بن بجير بن جذب : محب ربيعة ، من
ابن الجعد و قومه معها ٣١ : ١٦ - ١٩ ،
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤

الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر
لبنى قريظة و بني النضير ١٠٧ : ٤ ، من قومه
النبول ١١٧ : ١١ و ١٢

كثير (عزة) انشد : مره عمر بن ابي ربيعة
لهش وقاته ٢٨ : ١٠

كدام بن عمير : رأس فهم وعدوان في اللة رم
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١

كرز الاعمدة : من اجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣

كرز بن عامر : جده اللة بن عبد الله
كان عبدا آبة ا من مواليه عبد القيس بن
هجر ١٠ : ٨ و ٩

على انه ضائع الشعر سروق البيوت ٣٤٠ :
٨ - ١٠ ، كان اللة ديل ينادمه فاه مات
رثاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤
١١٨ : ٨

فضل : اللة امرة الهمامية ، كانت محبة ربة
اجعل منها واءه ٢٠٠ : ٣

الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عده
المسدود و احمد بن مسدوقه فاشجب الاول
الثاني فانصرف في اليوم الثاني اللة ترصاه

الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣
الفضل بن يحيى : الخطيب بعائته ابا مالك النضر

ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤
فالح بن اللة وراه : غني به من لابي حمس

الطارنجي ٤٧ : ١٥

(ق)

القارة : هو ائبع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥
و ٦

اللة اسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر و ابن
زوزور و ابن منارة في بيتان بالاطيرة فأقبلت

عريب فامسحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦

القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد
ابن كرز اللة الذي كان ممن حرم الخمر في

جاهليته تنزهها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن
عم قتله كرز بن عامر و هرب الى البحرين

مع التجار ١١ : ٣ و ٤
القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها

لقيط بن زارة بن عدس ١٩٦ : ١
القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زارة بن

عدس خرج معه لخطاف بن ذى الجدين
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧

قرط بن ساءة بن قشير : قتل في معارك مع
بنى عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤

قريش بن قيس : في حديث بين اللة بن كرز و معه
رجل من ثقيف فماتهما اهلوى الى النبي صلى

الله عليه و سلم قوسا ٤ : ١١ - ١٤
قيس بن جحدر : من الاجنبيين من رما عارق

و لم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦ ،
ثم اطلقه بعد قول حاتم بن عبد الله في ذلك

١٩٠ : ١٠
قيس بن جروة الطائي الاجنبي : قال شعرا
في غارة اغارها عمرو بن هند على اهل الطيب

ليلي الأخيلية : مربها مالك بن الربيب وطه ح
في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلب
منه ارضته فلما ساقها مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فنهضت ليلي منه واس تجيا
مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .
(م)

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها
بالرقة فلما قدم الى مدينة السلام اشتاقها
وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان منذ الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦
مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه
كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من
الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى
لقي ابادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيب : (ترجمته) ٢٨٥ : ٣٠٢ ،
اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع
طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي يري
اسمه لاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن
الحكم يتعقبه هو واصحابه ٢٨٦ : ١٨ و
٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ :
١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ -

١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه
ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره
في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله
فاغتاله مالك وقال في ذلك شمره
٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ :
١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ :
٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب

٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق
به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره
٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من
أجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، بنحدث مع
أصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة
٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ :
١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة أخرى

لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا
٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حثف انفه
٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .

مالك بن السمصامة : (ترجمته) ٧٦ - ٧٩ ،
نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ريد ول
بينهما اخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ،
يراهما فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ،
اتاه اقيط فكساه وأعطاه جواهر ١٩٦ :
١٤ و ١٥ ، كسرى بن الأشرف (ترجمته) ١٣١ -
١٣٣ ، اسماه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ،
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ :
١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتوعة عليه في حياته قبل
اجتماعها على مالك بن مسهم ٣٣٩ : ١١
و ١٢

الكليبي = ناشرة البربوعى
الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ :
١٠ - ٦

الكليب بن معروف : (ترجمته) ١٤٣ - ١٤٥ ،
اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين
١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثيه
١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه
معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهس الصريمي : خرج حارب في اربعين
رجلا اسام بن زرعة الكلابي في الفى رجل
فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب
(ل)

لبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على المطا
يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب
حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ :
١٠ - ١٣

لبيط الايادى = اقيط بن مومن
لبيط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن
حظاظة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله اباهم
١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب
بنى ذى الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ،
١٩٦ : ١ - ١١

لبيط بن يعمر : (ترجمته) ٣٥٤ - ٣٥٨ ،
اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى
لاياد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و
٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة
مرج الأكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجه
يدورون في قيس بأخذون بأيديهم الى خباء
أهم اجيروهم ٦٨ : ٥ - ٧

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب احمود بن مسدقة
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :
٣ و ١٤ .

محمود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

محمود بن مسم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

محمود بن مسم ، الثقيف : كان مع أخيه وهب ،
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة
سبية بنت عبد شمس خباء وقال هو
من دخله من ثقيف ريش فو و آمن ، فجاءت
توصل في خباياها أربع ٦٧ : ١١ - ١٤ و
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سبية فجعلت أنف
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

محمود بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

محمود بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن مهران
ثم دس اليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

منظر : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :
١٥ في شعر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتوكل
بشعر سعية بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله سبعة
بنين في معاركهم مع بني عامر ٢٣٩ : ٢
معبد : غني بشعر لمعمر بن أبي ربيعة ٨ : ١
١٠ : ٢ ، كان عند الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٦ .

معتصم (الخليفة) : كان اسحق بن ابراهيم
الموصلى عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :
١٠ و ١١ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن مسم
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموالي
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرفة بن نوفل بن وهب : كان على بني
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :
١٤ .

المناف : في شعر رجاء بن زاذان ٥٥ :
٥ - ٧ .

مرداس بن جزعة بن كعب : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
مرة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن محكان : (ترجمته) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،
و ٣٢١ : ١ - ٥ ، ينحدر من
بغير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مسم بن الزبير
يقاتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن مملكة بن
الحارث بن محرق الكناني ثم الفقيمي ، كان
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فزار بين
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس
ابن قنابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة
من أم حبابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٨ و ٧
مروان بن أبي عمرو بن أمية : كان يهوى
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عام ١
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مروان بن المجمع الجعفي : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

مروان بن أبي أن يغني قبل عبدة المناذرية

فيستجاب له ٢٤٥هـ : ١٠ ، ١١
يفدق عليه والذور ينته من ٢٤٥ : ١٥ -
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايعه وسى بن هارون
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يتناه
فى ضحكته كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لحم
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،
لا ترضى بشر بقتله ٢٥١ : ١١ - ١٥
ميتون بن هارون : نسخ صاحبه ، الا انه اتى من
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد من وق بنى
قناع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦
قال للربيع بن أبى الحقيق يومئذ : أنت أنت من
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعى : قتل بسجستان فى فتنة ابن
الزبير ، فرثاه أبو حزابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤
نافع بن علقمة الكندي : حبس به : ده يعلى
الأحول بن مام فى خلافة عمر بن الملك بن
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

نابغة (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى على
ابن يحيى بن المنجم وإبراهيم بن المدبر فى
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -
١٥ ، فى ٥ ، فى ٥ : مر إبراهيم بن المدبر
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذور بن تولب
وهو شاعر ٢٧٨ : ١٦ ، ١٦ : ١٧

النضر بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
نظم العمياء : أخت الزبيدي الطنبورى الذى علم

بعبدة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣

النعمان بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه
مسافر بن أبى عمرو بن أمية يستعينه فى مهر
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نفيرة بنت أبى ربيعة بن نهيك بن هلال : أم
عروة الرجال بن هبة بن جهمر بن كلاب ٥٨ :
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤ : ٢٨٤
ونسبه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكميت : أبو الكميت ، شاعر من
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن
المنصور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤
المعلل : غنى بشعر لأبى حفص الشمرى طرنجى
٤٧ : ١٥

معمر بن حبيب الجمحي : قتل فى حب روم
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم له ماعيل بن عبد الله
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله
الفسرى عندما حفر نهر العراق (المبارك)
٢١ : ١ - ٣

ملاعب : الأسد : قة = امر بن مالك
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بنى أسد ،
فأخذ به فقتلها ما شر قتلة ٨٦ : ٧ - ١٠

طلب امر ألقيس بن حجر ووجه فى ما به
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس
١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارمة
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهمور بن جههور : شتم عبد الله بن عياش
الهذلى خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدى : شاعر أبو حفص فى داره ومع أولاد
مواليه ٤٤ : ٥ ، انتطاع له المؤمل بن أميل
فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه
بثلاثين ألف درهم ، والمنصور ينته من ٢٤٥ :

١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول
المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان

الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب
عتقه عتبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبى صفرة : كان يهوس بن هبة
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨

موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد
بعث الجنود من بنى إسرائيل الى العماليق

فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا
الا انهم لا للأرة ١٠٧ : ١٥ - ١٩

المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ ، يتهنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، ام ، فعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد قريباً منه مكينا ٥ : ١٥ فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى يقرعه ٤ : ١٢ : ١٦ ، ثم عزله العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء في حرب الفجار التي اتي ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبر هشاماً أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ و ١٠ في شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى مخزوم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقها لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فماتت أسفاً عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبي ربيعة يشرب ٧ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه لهما باءة فيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمية القيس : كانت مع اله لما نزل على السموى ١١٨ : ١٠ ، في شعر امرئ القيس يمدح الله جود ١١٩ : ٢ ، صوب عليها الله جود قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فماتت أسفاً ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرويل بن نهشل بن دارم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب نبوي ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون في روايته في شعره ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجته ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتم في شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جمرة تومئيه بولده ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بني يدى الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يملو بدعد عن جرة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرثى جمرة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى في كبره ٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتهل بأبياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعنى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ : ١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة سيه كالذي وسه النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نيرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم يلمون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباءهم أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧ .

(هـ)

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن بانة ، وجذر غناء عبدة المنيورية هو ومحمد ابن عمرو بن هذلة في حذو رأس حاق بن ابراهيم المؤمل الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ : ١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل المحاربى والحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولى الى المهدي في بيعة ابنه موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بنت عبيد بن ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم بهق ، مقتل عثمان فأصاب نعماً كثيراً ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ . هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالساً على بابة دم عليه اسماعيل بن عبد الله بن يربد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن ميمون : كان على ثقة ، في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، أبي المرحوم له وخالف قومه واندس الى هـ وازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

(ي)

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجي عليه وعزده ابن جامع هـ و يلقى على دنانير صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن ميمون العيني : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن ميمون : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت جده امة من أهل الأدب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن عبد بن كرز : من أجداد خالد بن عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، امة وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته يوم ميمون ٦ : ٤ - ١٥ ، أي يدعى في بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ . كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس في كل شيء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على الله ، واهل ١١٨ . ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كذا . بك يا بني اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال : أواسيهم ولو في قيس ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المدان : في يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن علي : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

(و)

ورقاء بن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر ، قتل يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، في شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ . وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة ل محبوبه لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ . وعلة الجرمي : من فرسان قضاة امة وانجدها وشعرائها وشهد الكلاب الثاني فأفلس ، بعد أن أدركه قيس بن عامر م المنقري ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثل في شهر عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جندب : أخو كأس محبوبه صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ . وكيع : أحد بني الطاغية ، قطع يده رجلا من ربه العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ . ولادة بنت الحجل بن عتبة : أم علي بن عبد الله ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب إلى راض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبره أنه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، في شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بثرا بين ننية ذي طوى وثنية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسري ينقل ماءها فيوضع في وض إلى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حه اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من يغنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك
يقال لهم اليزيدون ، هو أحد ملوكهم ٢٢٠ :
٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أول طلحة الطلحات
الخزاعي على سجدته ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي
حزابة ، لو أتيتك لفرض لك وشرفك فأبى
الوقوف ببابه ، ثم يقف فلا يصل إليه ٢٦١ :
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عنده سليمان بن عبد الملك
وتشفع له شفيعه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القيصري إلى أن أمر سليمان بشربه مائة سوط
١٩ : ١٢ ، في شربه للفريزدق ٢٠ : ٧ ،
انصرف العديل عن باب الحجاج إليه ومدحه
وهجا الحجاج فأمر له بشربه بين ألف درهم
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوبر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقبه رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، هو
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، شاعر فاتك خليع
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه إلى الحاكم ١٤٧ :
٧ - ١٥ ، يلقبه في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف : بن عمر : مدحه الكوفي ١٣ : ٦ و ٧ .

فهرس الأهم والقبايل والجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبش خالد بن عبد الله القسري
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .
آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي ساهي
الذي مدحه ربيعة بن مقروم ، بعدما خاضه من
الأوس ١٠٠ : ٢ .
آل عامر = بنو عامر

آل عبقر : في شعر جمعة بن عبد الله الخزاعي
٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقيس : في شعر معروف بن الكلبية ١٤٣ :
١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥
آل نصر : يغزو ملوكهم ابادا ٣٥٥ : ١٠
آل هوزة : في مديح العدیل لبنی بكر ٣٣٤ :
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناة بن
كنانة ، وسوا بذلك لأنهم تحالفوا على أن
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبش
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢٠ .
وقريش بأسرها وبنو عبد مناة في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :
٢ .

أحمس : في شعر لاسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة
١٦ : ١٠ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن
ماء السراة ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ .
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبي الزناد عن
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن
عبد الله القسري في مشام بن عبد الملك :
ابن السقاء ٢٢ : ٩ .

أهل مأرب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد المنذر بن المنذر أن يجيز عليهم
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر
الأوس : نزلوا بيشرب عند انفجار سيل العرم
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش
كطاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم
فارتحوا حتى نزلوا بسراة ونواحيها ٣٥٥ :
٦ و ٧ .

(ب)

بحير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق
الى عكرمة بن ربعي البكري ٣٤٢ : ١ بجيلة .
أيسر ، برجل وانه ، هي امرأة قد اختار ،
في نساء ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى
في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم
١٠ : ١٦ ، في شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، في
كتابة مشام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حنابلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لمالج الحجاج في
طائفة ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفرزدق
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم من يقال له ذو الكعبين
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو أكل المرار : توارث ملوكهم أذراع كانت لابن
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :
١٣ .
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :
٧ ، اجتهدهم بعد قتالهم حجر بن عمرو
والدامري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت
عم أبيه بن مهران ١٣٥ : ١٠ .
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم
كنانة فلم يثبوتوها ولم يذهبوا الفجار ٦١ : ٩
و ١٠ و ٢٤ .
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة
قباهم ١٠٧ : ١١ .
بنو أمية : منهم وذمهم اسماعيل بن خالد بن
عبد الله القسري في مجلس الملك فاح ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جرير
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٧ : ٦٣ .
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .
بنو بكر بن مناة : منهم وسائر بطون كنانة
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠
و ١١ .
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
بنو تغاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار
على بني تميم بقتل عشرين فأصاب أعما
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغفهم ولم
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل إليهم زهير
ابن عروة المازني الملقب بالذئب كعب : ٤ ،
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
بنو جرير بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
بنو جشم بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٥ .
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرتهم بنو الطاغية
٣٣٨ : ٩ .
بنو الحارث بن ربيعة : ألهم خالد بن هوذة
٦٣ : ٧ .
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .
بنو الحارث بن عبد مناة : ابن كنانة : منهم
الأحبابيش ٥٩ : ٤ و ٥ .
بنو الحارثة : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :
٩ .
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .
بنو الحرش : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهم ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .
 بنو خاتم : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .
 بنو خنافة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .
 بنو ربيع : منهم مرة بن مح كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الشطرنجي ويأمنون به فمرض فعادوه جميعاً سوى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .
 بنو الرمضاء : منهم بنو خنافة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن النابغة ٨٢ : ٥ و ٦ .
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .
 بنو سحمة : كان قوم من بني حمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فاطردوا ابلاله ، فواقع بهم اسد وقعة عظيمة في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ .
 بنو الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .
 لهم ماء الزويم ٢٨٩ : ١٩ .
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد .
 وثياب جوزاء جاريته ، فاستهدى قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .
 بنو سفيان : نفر من قوم جميل بن عبد الله بن معمر ، يشارون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .
 بنو الشاوية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .
 بنو شيبان : اتاهم اقيط بن زارة وابن خاله القراد بن اهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، اتاهم العديل لمالج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .
 بنو شيبه : كانوا يقومون بصدانة الكعبة ١٩ : ٢٠ .
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنى الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .
 بنو شمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رمل العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .
 بنو طهية : منهم قوم وهبتهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .
 بنو عامر : منهم امرأة جهامة وسيدة كانت في سوق عكاظ وتسمي ، في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك (ملاعب) الأسنة) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفاها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ .
 ٢٣٩ : ١ - ٨ .
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو عبد شمس : كان عايبها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا
منهم ٣٥١ : ٨ ، وأحد منهم امرأة يقال
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .
بنو قطن : في شحر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :
أنتم قف قومك وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال
الشعر يفخر بقطاع انف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن
المولح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نعيم
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعى الذى
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شهاب بن قريش ذوى
غرام فرأوا امرأة من بني عامر فى شحر وق
عكاظ فأتوا بها وكانوا شهباء فى حرب
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بني
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طليعة
الزعماء بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم
مأوىة قال له شهاب فار ٢٣٣ : ٦ .

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن
زيد وكانت عنده ابنة زرار بن عدس فولدت
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عكرمة : منهم عكرمة بن قريش
والأحباب فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم
الحجاج جيشا يقاتل العديل حين حربهم
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب
أنفه رجل من رمل العديل من بني العكابة
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .
بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،
أسرهم عمرو بن عبد أناسا كثيرين ١٩٠ :
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب
أنف رجل من بني عجل يقال له جبار ٣٣٧ :
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة
بنو العكوة : فى شحر الربيع بن أبى الحقيق
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى
صاحب الشرارة الأولى فى حرب الفجار ٥٤ :
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .
بنو النجار : في ش : من الربيع بن أبي الدقيق
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الأصغر
ابن مازن بن أوس بن النابغة ، ضرب رجلاً
بدر بن معشر بالأسنة ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ ، رأسهم : دج بن ربيعة النمرى في اليوم
الأول من أيام الفج : في الثاني ٦٠ : ١٢ ،
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان
١٠٧ : ٣ و ٤ ، هربوا إلى من بالبحر من
بنو إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من
قبائل بني إسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة
١٠٩ : ٧ ، قيل : إن كعب بن الأشرف منه
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .
بنو نعيم : في ش : من لبيد بن ربيعة يحض على
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله
٥٨ : ١١ أخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن
يعمر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم فهدم بنو
كلاب بقوله فهدمهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استعانت
بهم كنانة فلم تفهمهم ، ولم يشهد بنو نعيم
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، أسد : إن بهم وعلة
الجرمي عندما قتله فهدم أخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهم : ل : لهم فرس كريم يعرف بالصريح
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .
بنو نوفل بن عبد مناف : حاقهم : ويد بن
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء
الماء ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبني المطالب واهمهم .
الزبير بن عبد المطالب في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني إسرائيل . كان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن
المطالب : منهم يمين على خالد بن الوليد
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في ش : من بدر بن معشر
الغفاري ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على
ماء الأطواء ، فأقبل الأعمى يهشي متلثماً رويداً
مشتعلاً فقال : من القوم : من ترون الرجل ؟
فقالوا : نراه : من بنو مدلج بن مرة ٣٤٦ :
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بنى حارثة وكان
لهم الأطم الذى يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .
بنو مرثد : حي من بني ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبي المطلب
الاشعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو النماص : في شعر الربيع بن ضبع يمدح
السوءل ١١٨ : ١٤ .

بنو المطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شعر الربيع بن ضبع يمدح
السوءل ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبني هاشم ولفهم الزبير
ابن عبد المطالب في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو موءنة : أوية : حي من بني سليم ثم من بني
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شعر
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمر : خللت امرا القيس بعد اية
على أنهم بنو أمه وكرهة أمه
وتفرقوا عنه فلجأ الى السوءف
٩ .

(خ)

خثعم : من بني أنمار ، انفرد في
سنة ، ولم تتبذره يجيلة ١
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحنظل
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بجم
سئل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

(و)

ربيعة : كانت مجتمة على مالك
كاجتماعها على كليب ، في حياته
فلحق مال زياد الذي كان يه
من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

(س)

سخينة : لقب ، يطلق على قريش
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،
رجل من قيس وعبد الملك بن
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب
٩ و ١١ .

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن
١٠ و ١٢ .

(ص)

الص : ناجية : كانت دسبى من
٥ و ١٩ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .
بنو حنظلة : من العماليق ، اكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدس على
المطلب بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل
الأعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن ضبيعة : كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .
بهذل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

(ت)

تميم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣
تنوخ : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣
و ١٢ .

ثقيف : اقام ابن كرز ومعه رجل منهم ٤ :
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف
بصرة أميال حيث كانت ام سوق عكاظ
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مود بن سعد في
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب
الفهري ٦٩ : ١٣ .

(ج)

جرم : كان يبدو منهم بنو عامر بنو حنظلة بنو حنظلة
١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزوة :
قيس : في حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ،
كان : باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام
فراوا امرأة من بني عاصم في : وق عكاظ
فاطافوا بها وكذبوا : في اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١
- ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل
على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ،
تجسس : وكذا : أنه بأسرها وينو عب :
والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن : تسببها وترجع :
٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير
٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء : منهم رجل الى الفريض
يسأله عن صوت يفرية آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .
قريم : حى من هذيل ، في : مر : شعر الفى
٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في : مر
لأسد بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة : حى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث
بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين
أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في : مر
للفردق : يجر خالد بن : د الله القسرى
١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها العقاب مع حرب بن أمية في
اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .
قشاعة : نافرها جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨
قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسل
اليهم : خبر : قتله لعودة الرجال فيكم : وه :
يقتلوا به رجلا عثيا ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة
عليهم : حيث : حاد : عليها قريش وكنانة ٦٧ :
٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم : في
حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

(ك)

كعب : خرج : هوازن اليوم الثاني من الفجار
الثاني ولم يخرجوا : ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلاب : خرج : هوازن اليوم الثاني من الفجار
الثاني ولم يخرجوا : ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلب : كان يبدو : منهم : بن : بنواحي

(ق)

خمرة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

(ط)

طبي : منها : حنظلة بن أبي عفراء (أو ابن أبي
عفر) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ :
٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب : أن كعب بن الأشرف
منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن
الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .
هشام بن الكلبي : عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

(ع)

عبد الله : ظفرت بكوز بن عامر جد خالد بن
عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .
عبد القيس : موالى كرز بن عامر : د خالد بن
عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة : حى ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى
ابن : ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تبة بن
مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رأسهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل : ل
عمرا ذا الكلب : فاطما الطريق فهاك ٣٥١ :
١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو : منهم : بن : بنواحي
الشام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة : ل بني
اسرائيل ١٠٧ : ١٢ .
المنس : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ :
١٤ و ٢٢ .

(غ)

غسان : في شعر مبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ،
: كانوا بصري والحفير من أرض الشام ١١٠ :
١١ و ١٢ ، منها أم الله : ١١٧ : ١٠ .

(ف)

فهم : رأسهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

(ق)

قحطان : في : مر لابي موسى بن تميم ١٢ :
٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .
قريش : في : مر للفردق : يجر خالد بن

هوازن : منها رجل يدعى ابن همدان قال شعرا
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرحال
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، ١١٠ : ١ - رب
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن أمية ومثله أم والوليد
ابني المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم
الثاني من الفجاءة الثاني ولم تخرج معهم
كلاب ولا كلب ، ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار
ابن الخطاب ألفه ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن
زهير ٧٠ : ٩

(و)

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

(ي)

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :
٤ و ١٣ اليمانية : سألت عبد الملك في عبد الله
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -
١٨

يهود تيماء : أم ل كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩
كنانة : استوت بنى أسد وبنى نمير واستغاثوا
بهم فلم تنههم ، ولم يسهل الفجار أحد من
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجرعت
وقريش بأسرها وبنو عبد الله : الأحابيش
في اليوم الثاني من الفجاءة الثاني ٦٢ : ١
و ٣

كهمس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

(ل)

لجيم بن مريد بن وائل : في مدح العديل لهم
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠

لخم : منهم رجل مع عبد الله بن عياش الهذلي
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام
منصور بن جهمور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

(م)

مضر : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،
كان سديها يجيز الماية النعمان بن المذثر
فتباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

(ن)

نزار : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قبيدة
فيرويها عنهم له آخر الفى ويرويها عنهم
له مرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلىق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .
أنال ٩٥ : ٦ و ١٤
الأحساء ٢٩١ : ١٥
الأحص = الأحض
الأبلىق ١٣٨ : ٤
الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦
الأراك ٦١ : ٢
الأنطواء ٣٤٦ : ٢١
أم الجملان = زمزم
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨
أنجل ٢٣٤ : ٩ و ٢٢
انطاكيا ١٧٦ : ١٦
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨
البتير ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ : ٦ ، ٢٩٠ : ١١
البحرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٧
٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ٩
٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢
٥ و ٢ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨
بصرى ١١٠ : ١١
بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣
بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨
بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨
بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١
٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢
بقر ٣٣٠ : ٢٠
بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ، ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ت)

- تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢
تمر الروم ١٠٨ : ١٤
تيم ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦
و ١٠
تيمس ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

- الثور الجزرية ١٧٦ : ٦ و ١٦
ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١
الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
جبل قسر ٤ : ١٣
جالة ٢١٧ : ٩
الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .
جديلة ١ : ١٦ و ١٧
جرجان ٢٤٩ : ٣
جرف ١٣١ : ٤ و ١٣
جزيرة العرب ١٤ : ١٩
جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣
جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠
الجناب ١٩٣ : ١٣
جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣
جنوب أسنة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الحبشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠
حبيش ٥٩ : ١٦
الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤
الحجون ١٨ : ٥
الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥
حسى ٧٨ : ١٣

رعبان ١٧٦ : ٧ و ٢٠
رعلان ١٩٤ : ٨ و ١٨
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠
رومية ٣١٦ : ١٢
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

(ز)

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

(س)

سامراء ١٦٥ : ٢١
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧
سرار ٢٩٠ : ٤
السراة ١١٠ : ٨
سرف ٦١ : ٣ و ١٨
سرمن رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩
السفح ١٩٣ : ١٣
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠
السراط ١٧٦ : ٢٠
سغام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

(ش)

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١
شريان ٣٥٣ : ٨
شهاب الشهابيين ١٨٤ : ١٩
شهابي أجا ٣٤١ : ١١

سبيل البجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠
الفيبر ١١٠ : ١١
سبيل ١٧٦ : ١٧ - ٢٠
الحبي ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

(خ)

الخال ١٠٩ : ٩
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧
الخورتق ٣٥٥ : ٩
خيبر ٤١ : ٦

(د)

دار الحارث ١٣٣ : ١٣
دار عبد القيس ١١ : ١٣
دحل ٢٩٠ : ٤
دمشقي ٢٦٥ : ٥ و ١٦
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦
دمشقي ٢١ : ٢٠
الدهالك ١٤ : ١٩
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩
السو ٢٩٩ : ٢
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

(ذ)

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

(ر)

رابغ ٢٩٠ : ٢١
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤
رجم ٦٤ : ٢
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

(ف)

فارسى ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤
الفراذت ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

(ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨
قديد ٢٨٢ : ٧
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩
قرن الجول ٦٥ : ٨
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧
قصر بنى خاء ٢٦٣ : ١٠
قصر عمان ١١٠ : ١٣
القنيم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦
قفط ٣٣٠ : ٢٠
قوسستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

(ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨
كداء ١٨٤ : ٨
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣
كديا ١٨٤ : ٨
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

(ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

(م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
المحاسب ١٨٤ : ٢٠
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٣١٧ : ٩
٦٣ : ١٠

(ص)

صحراء القنيم ٧٢ : ٣ و ٤
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨
٩ و ٢٥
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

(ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

(ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

(ظ)

ظهرى غلفان ٥٧ : ١٦

(ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠
العالية ١٠٨ : ١٦
عبر ٣٤٠ : ٢ و ١٧
العبلاء ٦٥ : ٨ و ١١
عدن ٥٧ : ٢١
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢
٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠
٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨
العراقيين ١٧ : ٥
عرفات ٥٥ : ٢٣
عسكر ٣٤١ : ١٩
العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥
عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧
عكبرا ١٦٣ : ١٦
علياء نجد ٣٣١ : ٦
عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧
عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠
(غ)
الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠
الغريم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

(ن)

نجد : ٢٩٣ : ١٣
نجران : ٢٢٠ : ١٦
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
نهر العراق : ٢٠ : ٩
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
نهر نصيبين : ٢٨٩ ، ١٢
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

(هـ)

هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
الهضاب : ١٩٣ : ١٣
همان : ٢٦٥ : ١٦

(و)

وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
وادي القوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
الوفاء : ١١٧ : ١١

(ي)

يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
الجماعة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
مدينة السلام = بغداد
مرايح : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
المريد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
مريد البصرة : ٢٧٤ : ٩
المرج : ٦١ : ٢
مرج الأكم : ٣٥٨ : ١١
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
مرعش : ١٧٦ : ١٦
المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
مضر : ١٥ : ٩ و ١٠
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
المعرة : ٢٨٩ : ١٢
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ١٠ ، ٢٨ : ٤ ، ٦ : ٤٠ ، ١٠ : ١٠
٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ١٦
٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ ، ١٦ : ١٦
١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١
الملا : ١٩٣ : ١٣
منبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧
منى : ٢٧٧ : ١٠
اليفة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	س	س	صدر البيت	قائمه	بحره	س	س
(ا)									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائه	ط ويل	١٠ : ٥	
(ب)									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهاها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنام	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتف	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سابق	مذها	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جاءبا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نةموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقربا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قد	كئيبا	خفيفه	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنضبا	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبانى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جذبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذنب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كأنام	الكلاب	وافر	٢ : ٢١						
لقد كانت بالشراب			٣ : ١٤٠						
قريب	كمجتمعا	مجزوء الوافر	١١ : ٢٠٦						
لا تغضبين	فاغضب	كامل	٣ : ٢٨١						
يا معشر العاتب	سريع		١ : ١٦٨						
قد طال الذعر	منسرح		٢ : ٢٣٦						
قل لابن الحسية	متقارب		١ : ١٦٦						
لمن دمنة	فالمهضاب		١٣ : ١٩٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	١٢ : ٢						
اعاذتني	مهيت		٢ : ١١٦						
بني لي	استقيت		١٦ : ١١٧						
وفيت	وفيت		١٣ : ١١٩						
انبت	بناته	رجز	١٤ : ٣٠٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٩ : ٣٢						
(ج)									
أعذني	علاجاً	وافر	١١ : ٢٨٤						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٤ : ٢٦٤						
فإن تنسحكي المفرج			٨ : ٣٠٩						
أمر	في اللج	رجز	٨ : ٢٨٥						
(ح)									
لئن	يفتح	طويل	١٧ : ٣٣٠						
بنفسى	الرياح	وافر	٣ : ١١٢						
لئن السلاح وتروح	كاهل		١٣ : ١٥٤						
تركنا	والصفا	وافر	١٠ : ٧١						
أصبت	السلاح		١٠ : ٢٣٩						
(د)									
ألا بكر	المرمد	طويل	٤ : ٩٢						
فاني	يهود	متقارب	١٤ : ١١٤						
ومن كان غدا	طويل		٦ : ٨						
أبلغ	خالدا		٦ : ٢١						
أتعلم	العهد		٣ : ١٧٨						
تخليلى	بعدا		٦ : ٢٤٣						
أحار	أقصدا		٢٤ : ٣٢٢						
بان الخايم	المواعيد	بسيط	٢ : ٩٩						
فأبلغ	والوليد	وافر	٨ : ٦٤						
شرى	الفهادا		١ : ٣٢٢						
هربت	الردى	كاهل	٨ : ٢١٥						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤ : ٤٩						
هى الخمر	أبا جعده	متقارب	١٣ : ٩١						
ألا ليه	نجدد	طويل	٨ : ٣٥						
وليل	واحد		٨ : ٢١٧						
منعمة	ناهد		١٣ : ٢٣٢						
لقد عاود	سعودها		٥ : ٣٣						
ألم يباها	استقادوا	وافر	١١ : ٦٥						
وقالوا	الوحيد		١ : ٢٤٠						
أقفر	عبيد	رجز	٢ : ٨٨						
			١٠ : ٩١						
مقه	الحاسد	سريع	٣ : ٢١١						
ولدت	أحد	منسرح	١٠ : ٣٤٥						
لعمرك	أم خالدا	طويل	١ : ١٥						

فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
دعوتك	المعاذر	طويل	١٦١ : ٥	أناة	الغمر	طويل	٢١٨ : ٨		
قدسي	الدواير	»	٢٢٠ : ١	أتيت	منكري	»	٢٢٩ : ١٢		
بكيته	صائير	»	٢٥٢ : ٢	وباتت	المقتر	»	٢٣١ : ٢		
تعابطني	كاسره	»	٤٠ : ٦	من يك	ولا بكر	»	٢٣٤ : ٣		
على أم داود	بشيرها	»	٣٦ : ٤	حاربت	دى هجر	»	١٢ : ٨		
أعاود	يعورها	»	٢٤٠ : ١٢	أهون	سيار	»	٣٨ : ١٥		
دور	والأطار	بسيما	١٢٧ : ١	شريح	أظفار	»	١٢٠ : ٤		
نبت	ينتشر	»	١٦٤ : ١١	هل بالديار	السارى	»	١٣٤ : ٢		
شفة	بحر	»	٢٤٥ : ٩				١٣٦ : ١١		
			٢٥٠ : ٢٠	قد كنت	أم عمار	»	١٤٥ : ٨		
			٢٥١ : ٨	ألم يشق	ذكرى	»	١٧٠ : ١٢		
			٢٥١ : ٥	أمسى	محمور	»	٢١٠ : ١٧		
يكنى	سقر	»	٢٥١ : ١٢	فلان تنزل	نزل	»	٢ : ٦		
قتلت	مضر	»	٢٥١ : ١٢	ومن	آك تدري	»	١١ : ١١		
ألم يبلغك	أثيروا	وافر	٦٥ : ١٤	ألا أبلغ	غيرى	وافر	٢٣٩ : ٦		
تساق	اختبار	»	٥٩ : ٦١	هو المهدى	المنير	»	٢٤٦ : ١٣		
هيات	الأضر	رجز	٢٦٦ : ١٢	تألى	الصرار	»	٢٨٧ : ١١		
كفاني	يمحدر	مقارب	٩٨ : ١٣	يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٥٧ : ١٠		
لعمري	بنى نصر	طويل	١٤ : ١٣	ظباء	المقاصير	هزج	٢١٤ : ٤		
لعمري	القطر	»	٢٠ : ٣	إني	جابر	رجز	١٩٣ : ٤		
المات	فالنحر	»	٧٨ : ١٠	هيات	الأضر	»	٢٦١ : ١٢		
ألا طرقت	الدار	»	١٦٠ : ٦	أنا أبو النجم	شعري	»	٣٣٩ : ٧		
لقد فنتت	أحور	»	١٦٢ : ١٦	ما ذكرة	الصادر	سريع	٣٠٨ : ٤		
طربت	بمقص	»	١٦٣ : ٦	يارب	الصادر	»	٣١٠ : ١		
لعمري	المشهر	»	١٦٤ : ٨	ان عريبا	من أمرها	»	١٨٠ : ٢		
فككت	جمحدر	»	١٩٠ : ٨	كفاني	يمحدر	مقارب	٩٨ : ١٣		
ألم تعلموا	على القسر	»	٢١٦ : ٢	ألم تسي	كالخابر	»	٦٩ : ٧		

فهرس القوافي

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بعده	ص	س
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	(ز)					
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	ألفى مجز	ط ويل	٤ : ١٥٥			
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	(س)					
أريت	ومراجه	و	١ : ٧٩	عرض إبليس	خفية	١٣ : ٤٥			
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	إذا سرها نفسي	ط ويل	٢ : ٤٣			
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	كأن	المكانس	و	١٦ : ٣٠٧		
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	لوجز راسي	بسيما	٧ : ٢٧			
(ف)				قل لأبي اللبس	منسرح	١٦ : ١٧٥			
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	(ض)					
أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠	أصبحت	بعضها	رج ز	٧ : ٢٨٤		
لقاد	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	خوف مومنين	ط ويل	١٤ : ٣٢٩			
يا طلح	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	ودون	عريض	ط ويل	١٠ : ٣٣١		
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	إذا ذكر تغيث	و	١٤ : ٣٣١			
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	صحا خفيض	و	٣ : ٣٤٣			
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	(ط)					
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	سائل الخلاء	بسيما	١ : ٢١٨			
(ق)				(ع)					
وختيرني	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	ألم تعرف بلقعا	ط ويل	١٧ : ٩			
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	ألم تر يتنخعا	و	١٠ : ٣٣٧			
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	يا دار عمرة الرجعا	بسيما	٢ : ٣٥٤			
و			٥ : ٣٨			١١ : ٣٥٦			
بليت	تخلق	و	١٣ : ٣٥	ألا يا كأس رجيعا	وا ر	١٢ : ٣٦			
ألا حي	وشائقه	و	٢ : ١٨٦						
وما ضر	ذائقة	و	١٢ : ١٨٧						
			٣ : ٣٠٤						

ص	س	بهره	قافيته	بيت البيت	ص	س	بهره	قافيته	بيت البيت
١١ : ٣٣٢					١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر	
١٤ : ٣٤٠		طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢				
٢ : ٣٥٩		»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقه	نام
١٢ : ٣٣٧		»	المضلل	فحييت	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم	
٤ : ٣٥		»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»	طارق	كنى حزنا	
٢ : ١٤٢		كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء	
١٤ : ٢٥٣		خفية	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩				
٢ : ٣		طويل	المكبل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار	
٧ : ١٤٤		»	ونأمل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت	
١٣ : ٢٢٣		»	بـنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة	
٢ : ٢٩٢		»	المجحد	غلام	١٧ : ٤	خفية	بالعراق	ليتني	
٨ : ٣٠٦		»	جميل	أتيت	١٤ : ١١٧	مقارب	بالأبلى	فبالأبلى	
٢ : ٣١٢		»	شكله	ثلاثة	(٥)				
٨ : ٣١٣					١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك	
١٠ : ٣٢٧		»	عجل	رمتني	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي	
٣ : ٣٢٩		»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفية	جفاكا	كيفة	
١٢ : ٣٤٢		»	الحلائل	وما ولدت	(٤)				
٢ : ٨٠		بسيط	البالي	ياداد هند	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفية	يحتمل	كل شيء	
١١ : ٢		وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدلت	
١١ : ٥٨		»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت	
٩ : ٣٥٢		»	القبال	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا	
٢ : ٩٦		كامل	العنصل	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	ياشريكا	
١١ : ١٠١		»	المفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد	
٣ : ٢٦٦		مجزوء الكامل	الفهال	هب	٦ : ١٨١	»	يشكل	وسأتموه	
٨ : ٢٩٢		كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن	
٩ : ٣٣٣		»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	بيل	فلو كنت	

صدرت القافية	قافيتها	بعده	ص	س	صدرت القافية	قافيتها	بعده	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	لايم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيطا	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وقف	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تعر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفته	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيطا	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متنقلم	و	٣٢١ : ١١	
لمن جبال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيطا	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الامام	وافر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وافر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التميم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليوم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	تكنما	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيفة	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هدا	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)						(ن)		
أعجرو	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيطا	١٦٤ : ١٤	
حلم	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

فهرس القوافي

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	صدر	قالبته	بحره	ص
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			(هـ)		
يا ذا الخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل		٢ : ٨٣		ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧	
لم يعص غنيننا	»		٩ : ١١٢		سرت مسراها	بديها	٢٧	
والله وهوانا	»		٤ : ١٨٩		(ي)			
يا خليلي موهنا	سريع		٨ : ١٨٥		لست الفياضيا	ط ويل	١٥٣	
بكرت حانا	مجزوء الرمل		١٦ : ٢٧٥		يقول سوائيا	»	١٥٣	
سلوا ندينها	ط ويل		٩٠ : ١٩		وأدليته كما هيا	»	٢٦٠	
هنيئا لائخونها	»		٦ : ٣٧		أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥	
أرقه يمانى	»		٢ : ١٤٦		٣٠١			
			١ : ١٤٨					
أياساقيينا وعللاني	»		١٢ : ١٧٦		فما بيغرة متجافيا	»	٣٠٢	
هأنذا مكانى	»		٢٠ : ٣٤١		عميرة ناهيا	»	٣٠٤	
لو كان قنيان بسيط			٨ : ٣٤٩		توسدنى ورائيا	»	٣٠٥	
ألا أبلغ دونى	وافة ر		١٢ : ٤٠		تجمعن ثمانيا	»	٣١٠	
لو أنى كمنى	»		١ : ٤١		وهبت رداثيا	»	٣١٠	
أعجر لعان	»		١١ : ٩٧		ألامت غاديا	»	٣٢٤	
أرى ودعوى	»		١ : ١٢٥		ذاك ميا	رج ز	٨١	
الامن عين	»		٨ : ٣١٧		لو أن معاوية	»	٣٤٨	
أنا جميل وشجى	رج ز		٣ : ١٥٣		بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩	
كم ترى ومننى	ر ل		٩ : ١٦٨		(الألف ، المة صورة)			
أدور لا يكلمنى	منسرح		١٠ : ٢٠٣		أروح الخطا	ط ويل	٢٥	
ربما منى	نخفة		١٧ : ٢٢٣					
والله يمينى	مجتث		٣ : ٢٢٤					

فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩ : ٩١، ١٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودي ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
محب، فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
مضى إليك رحال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تها من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥ : ١٩
مضى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست خائق	١٢٨ : ١٤

فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بناة ٥٤ : ٢٠

يوم - خطاة ٥٤ : ٢٠

يوم - خطاة ٥٤ : ١٢ و ٢٠

سفين ٤ : ١٧ ، ٦ : ٦

يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧

حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :

٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢

يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١

حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -

١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨

الفجار الثاني ٥٤ : ٩

يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢

وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١

يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧

يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراق ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -

١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :

١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠

بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -

١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،

٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -

١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :

١ - ٥

يوم جاة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم

الحرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :

١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،

٧٣ : ١ - ١٧

فهرس الأعمال

صار الفتيان سنة ١٩٣ : ٩	اذتلك بحائن رجلاه : ٩١
ل. م. ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا صرف الـ بطل العجب : ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٣	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحاك من ايس ملك ٨٧ : ٩	بلغ الـ يل الربي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كـ ماء ومرعى ولا كـ كـ ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العاين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام الطابين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ ، ٦
	الحوايا لها المنيا ٩١ : ٥ و ٦

فهرس اسماء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط مـ بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب العاينين والـ ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن مـ بن مـ ١٨٧ : ٢	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
	كتاب بخط الـ كرى ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أس.ء.ء. المرحابة لابن حجر (نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م) ٢٢٧ :
١٨ .

أما القال (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٣٢١ : ١٨٥٠

٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١

الحيوان للجاحظ (طباعة مطبعة الحلبي ١٣٥٧ هـ)
٠١٨ : ٢٦١

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمرحوم (مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ)
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠

شرح دیوان الہذیلین لاسکرى (مطبوعہ مدنی)
۳۴۶ : ۲۱۰

١٨٠ من الشعراء لابن قتيبة (مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ)
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤

شرح شواهد المغنی للسيوطی (المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ)

العقد لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ)
٢٢٠ : ١٩٠

الكامل للمبرد. (مطبعة النهضة مصر ١٩٥٦ م)
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠

كتاب التنبية لأبي عبيد البكري (مطبعة دار الكتب ، ١٣٤٤ هـ)
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ)
١٨٨ : ٢٤ ؛ ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧

مختار الأغاني لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والترجمة)

: 23 : 99 : 18 : 87 : 23 : 82 : 18 : 17 : 28 : 17 : 27 : 10 : 20
 , 12 : 100 : 17 : 12 : 102 : 17 : 103 : 18 : 101 : 17 : 100
 . 19 : 129 : 20 : 18 : 17 : 123 : 19 : 17 : 120 : 22 : 20 : 118

مجم البلدان لياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ)
 • ٢٨٩ : ١٩

مجم المطابع من أعلام العرب لمحمد بن المبارك (مخطوطة دار الكتب) ٥٣ أدب ش
 • ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م)
 • ٢٩٤ : ١٨

التصويبات

ص	س	النهاية	الموايد
٢٧	١٢	الزيري	الزير
٩٢	٢	قادهما	قبراهما
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	يدل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر بن مجز	خبر ابن مجز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	الثناء لغريب	الثناء لغريب
٢٤٢	١٤	الهدية	الهدية
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ابل
٣٠٠	٣	المخاط	المخاط
٣١٠	١٦	بتي	بتي
٣٢٢	١٢	يكبا	يكيد
٣٤٣	١	شهر العديل بن	شهر العديل بن

مطابع الزيتونة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3





